منتخب قطر يعرقل طموحات إيران في التصفيات الآسيوية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب قطر على ايران 2/صفر امس على استاد حمد الكبير بالنادي العربي في الدوحة ضمن الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الاولى، وسجل محمد سالم العنزي هدفي المباراة في الدقيقتين 36 و81.

ولم يكن اشد القطريين تفاؤلا يجرؤ على الاعتقاد بأن منتخبه قادر على ان ينافس على البطاقة وهو الذي لم ينتزع اكثر من نقطة واحدة من تعادل و3 هزائم في مبارياته الاربع الاول قبل ان ينتفض ويفوز على الكويت 1/صفر في الكويت، وعلى الصين 2/3 في داليان، وعلى ايران 2/صفر في الدوحة.

وفي المقابل لم يكن اشد الايرانيين تشاؤما يجرؤ على الاعتقاد بأن منتخبه سيهدر 8 نقاط من اصل 9 ممكنة في مبارياته الثلاث الاخيرة من دون ان يسجل اي هدف مع اهتزاز شباكه 3 مرات، وقد تجمد رصيده عند 12 نقطة.

وبات الموقف واضحا تماما قبل ان تختتم التصفيات الاربعاء المقبل بمباراتي الصين (7 نقاط) والكويت (8) في داليان، وقطر (10) والسعودية (12) في الدوحة، وكان هدف الطرفين واحداً في منتخبي مباراة قطر وايران، فالاخير كان يطمح للفوز لحجز بطاقته الى المونديال العالمي، اما منتخب قطر فقد اصبحت فرصته كبيرة في التأهل. وكانت مباراة امس قد حفلت بالاثارة والخشونة بعد هدف العنزي الأول. (تفاصيل ص رياضة)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 8 رجب 1418 هـ - 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6920

London - Saturday - 8 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6920

بعثة الإبراهيمي تعود إلى نيويورك دون رد إيجابي

واشنطن ترى تزايد احتمالات العمل العسكري ضد العراق

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك - لندن: الشرق الأوسط

تصاعدت - في قناعة الادارة الأميركية - احتمالات اللجوء الى عمل عسكري ضد العراق، وذلك في ضوء عودة البعثة الدولية برئاسة الأخضر الابراهيمي من بغداد في طريقها الى نيويورك دون رد ايجابي، وهو الرد الذي ارادته واشنطن ليؤكد ان العراق تراجع عن قراره وقف التعامل مع الأميركيين في اللجنة الخاصة اضافة الى سحب تهديده بفتح النار على طائرات التجسس الاميركية يو/2.

وثمة تطور بالغ الدلالة طرأ امس في لندن ففي القمة بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير شددت باريس على ضرورة احترام بغداد لقرارات الامم المتحدة. وفي هذا الاتجاه، عبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس عن تشاؤمه ازاء احتمالات الموقف مع العراق، داعيا شركاء الولايات المتحدة الى «الحزم» في مواجهة الرئيس العراقي. ثم قال: «الامر يعود الى الاسرة الدولية كي تقرر الرد على العراق».

واكد كلينتون على انه لا يرى اي بادرة من الرئيس صدام حسين لتجنب المواجهة المتفجرة المحتملة. ووضع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة الموقف في اطار دولي اشمل بقوله: «لا اعتقد ان مجلس الأمن الدولي واجه تحديا اخطر في تاريخه». (تفاصيل ص 2)

الابراهيمي يتحدث للصحافيين والى جواره عضوا وفد الأمم المتحدة قبيل مغادرتهم بغداد في طريقهم الى نيويورك (أ.ف.ب)

برنارد مييه مسؤول عمليات حفظ السلام الدولية لـ الشرق الأوسط

لا أتوقع تغييرا في دور قواتنا بالجولان ولبنان

نيويورك: من غيدا فخري

اكد برنارد مييه الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة ان المنظمة الدولية بدأت عملية لحفظ السلام في الصحراء الغربية، وصفها بأنها ستكون «عملية كبيرة طوال العام المقبل». وبدا ان مييه كان يشير بذلك الى ان بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (المينورسو) ستقوم بدور اكبر خلال العام المقبل الذي من المتوقع ان تجرى في نهايته عملية الاستفتاء.

وقال مييه في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» انه من الصعب أن يتصور اي تغيير في تفويض قوات حفظ السلام في الجولان وجنوب لبنان طالما لم تتحرك المفاوضات بين الأطراف المعنية. واضاف «ان تفويضنا في لبنان محدود»، مشيرا الى انه وسيلة لمحاولة تحييد التوترات والمخاطر في المنطقة وليس لتقديم جواب للحيرة السياسية او لمنع الهجمات ضد أحد. (نص الحديث ص حوار)

الحسن الثاني: سأزور الصحراء فاتحا للحوار والنقاش والأوراش

الرباط: من صلاح سندي

اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه سيقوم بزيارة لاقاليم الصحراء عقب عيد العرش الذي يصادف هذا العام الاحتفال بالذكرى التاسعة والثلاثين لتوليه مقاليد الحكم في المغرب.

وقال الملك الحسن الثاني، في خطاب القاه مساء اول من امس بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين للمسيرة الخضراء، انه سيصطحب معه في هذه الزيارة خبراءه وملفاته.

واضاف «ستكون بذلك اول تجربة مغربية في نظام الجهات بما تحتويه من مشاكل بشرية وانسانية عميقة ومن تساؤلات اجتماعية وتساؤلات تتعلق بالمصير والتكوين». وقال «وسيكون اول اجتماع لي باقاليمنا الجنوبية في اطار الجهة التي اقول بها منذ عشر سنوات، مع الجهات الثلاث، فاتحا للحوار والنقاش والاوراش».

واكد العاهل المغربي ان الاقاليم الصحراوية التي فضل تسميتها بالاقاليم الجنوبية زخرت تاريخيا بعلماء وشعراء واشراف ومفكرين. وكانت لديها خزائن زاخرة بالكتب والمعارف «وبها قبائل معروفة يشرفني الانتماء اليها من جهة الام في احداها وهي المغافرة»، موضحا «ان للاختناثة المغافرية هي زوجة مولاي اسماعيل (السلطان العلوي الذي حكم المغرب في النصف الثاني من القرن السابع عشر)». واضاف «علينا ان لا ننسى ان المرابطين من هناك.. اولئك المرابطون الذين فعلوا الشيء الكثير وشيدوا».

واكد ان اقاليم الجنوب كانت في القرون الماضية تتوفر على حضارات ومياه وغابات، «ولذلك لم نأت الى ارض موات بشريا وثقافيا».

انتقادات إعلامية بين القاهرة والدوحة حول المؤتمر الاقتصادي

سفير مصر عاد للتشاور وتلميح عماني بالمشاركة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الدوحة: من صالح الاشقر
مسقط: من سامي حامد

اعتبرت مصادر مصرية مسؤولة امس ان موقف مصر من مؤتمر الدوحة لن يؤثر على العلاقات الطيبة مع قطر، بينما غادر الدوحة مساء امس سفير مصر محمد منيسي بناء على استدعاء من وزارة الخارجية المصرية للتشاور. وقبل سفره صرح السفير منيسي لوكالة الصحافة الفرنسية ان فترة بقائه في مصر للتشاور غير محددة.

وجاء ذلك اثر مناوشات اعلامية ساخنة بين البلدين في الايام الماضية حول مؤتمر الدوحة الذي سيفتتح يوم 16 من الشهر الحالي. وكان السفير المصري قد احتج رسميا لدى الخارجية القطرية على انتقادات وجهتها صحيفة «الوطن» القطرية وذلك بعد ان كانت صحيفة «الاهرام» المصرية قد انتقدت تحفظ قطر على دخول بعض الجنسيات العربية ومنها المصريون قبل انعقاد المؤتمر. وعادت «الوطن» وانتقدت احتجاج السفير. وقالت مصادر رسمية في القاهرة ان قطر لا دخل لها، فهي دولة مضيفة ذات سيادة، ومصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة سواء باستضافة المؤتمر او الذهاب اليه. وكان السفير المصري قد قال اول من امس ان عودته للتشاور «ليست للتصعيد وانما للاحتواء بهدف اعادة العلاقات الى عافيتها». بينما اعربت مصادر قطرية عن عدم رضاها لهذه التطورات بين البلدين.

ولمح يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الى ان بلاده ستشارك في المؤتمر قائلا ان السلطنة من الدول التي تراقب هذا الموضوع عن كثب، وانها تتطلع الى النتائج الايجابية من المؤتمر. وفي الكويت رجح مصدر رسمي مشاركة بلاده وقال لـ«رويترز» ان ما تبحثه الكويت الآن ليس ما اذا كانت ستحضر بل مستوى تمثيلها فيه.

وفي تل ابيب وزعت الخارجية الاسرائيلية وثيقة على رجال الاعمال الاسرائيليين الذين سيتوجهون للدوحة تحذرهم من هجمات يشنها متطرفون خاصة حركة «فتح» المجلس الثوري بقيادة صبري البنا (ابو نضال). ونسبت الوثيقة الى هذه الحركة محاولة اختطاف السفير القطري لدى اليمن الاسبوع الماضي. وقالت الوثيقة ان المجموعة وجهت تهديدات بنسف المؤتمر. (تفاصيل ص 4)

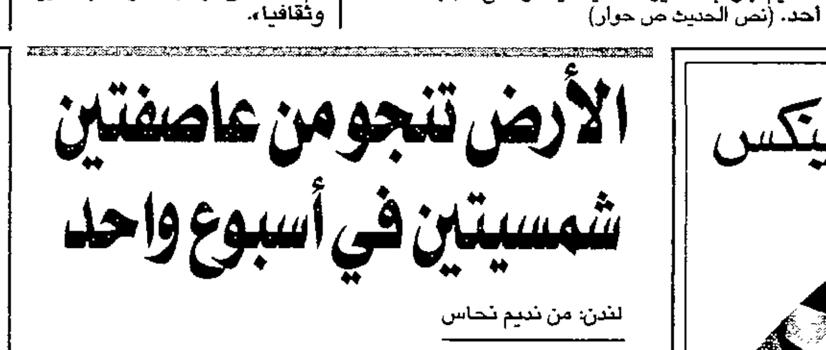
تتضمن السماح بمخاطبة جلسات مراجعة الحظر

6 مطالب ليبية لمجلس الأمن حول العقوبات

نيويورك: من خليل مطر

تقدمت ليبيا بستة مطالب الى مجلس الأمن الدولي حول العقوبات المفروضة عليها لدورها المزعوم في انفجار طائرة «بان ام» الأميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 مما أودى بأرواح 270 شخصاً.

ومن بين المطالب، التي جاءت في رسالة وجهها مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة ابو زيد عمر دوردة الى رئيس المجلس المندوب الصيني كين هاوسن، ان يسجل المجلس استجابة ليبيا وتعاونها مع المجلس، وان تعكس مراجعة العقوبات مقررات المنظمات الاقليمية والدولية المطالبة برفع العقوبات ومحاكمة الليبيين المتهمين في بلد محايد، والموافقة على عقد جلسة رسمية تتاح فيها لمندوب ليبيا مخاطبة اعضاء المجلس. الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا هذا المقترح وطرحتا بدلا منه جلسة غير رسمية لأعضاء المجلس يخاطبهم فيها المندوب الليبي. (تفاصيل ص 4)



الأرض تنجو من عاصفتين شمسيتين في أسبوع واحد

لندن: من نديم نحاس

للمرة الثانية خلال اسبوع واحد قذفت الشمس بلسان هائل من اللهب. وقد حصل هذا الحدث الكوني في الساعة 9,22 من مساء اول من امس، استناداً الى ايريني هيلدنر مديرة ادارة الدراسات المحيطية والجوية في المركز البيئي الفضائي في بولدر في ولاية كولورادو الاميركية.

واضافت هيلدنر ان هذا التمور الشمسي هو حدث مذهل، وهو أكبر من الذي حصل يوم الثلاثاء الماضي. كما ان كلتا الثورتين حصلتا في الربع الجنوبي الغربي من الشمس الذي يدور بعيداً عن الارض.

وتوقعت هيلدنر أن تخطئ هذه العاصفة الأرض وبعبارة اخرى «فان سكان الارض لن يكونوا داخل ماسورة المدفع»، على حد تعبيرها.

ورغم ان الارض قد تنجو من آثار هذه العاصفة الشمسية القوية، مما يعني عدم حصول ذيول كبرى على الارض، فإن الآلات الدقيقة كالتي تستخدم مثلاً في جهاز «كاربون 14» الذي يحدد تواريخ الأشياء، ربما ستتأثر. ومع ذلك استطاع العلماء، نظراً الى قوة العاصفة الجديدة وشدتها، تسجيل وجود اجزاء شمسية ذات نشاط اشعاعي بعد 20 دقيقة من حصول العاصفة.

والعواصف الشمسية او تموراتها تقذف عادة كميات هائلة من الطاقة. كما تزيد عادة من حدة ظاهرة الشفق القطبي، وهي الاضواء الشمالية والجنوبية، لكون هذه الطاقة تؤثر على المجال المغناطيسي للأرض. من هنا فان العواصف الشمسية الكبيرة تسبب اضطراباً كبيراً في الاتصالات وتعطل مهمة الاقمار الصناعية. لذلك فان سكان الارض يعتبرون محظوظين الان في كونهم نجوا من آثار عاصفتين متلاحقتين يفصل بينهما يومان فقط.

ففي مارس (آذار) الماضي أدت الآثار الاشعاعية لعاصفة شمسية الى اكبر اضطرابات مغناطيسية شهدتها الأرض خلال الـ30 سنة الاخيرة. فقد عطلت شبكات الطاقة في اونتاريو في كندا لمدة 9 ساعات. كما ان اجزاء من شبكات الولايات المتحدة اصيبت بعطل دائم بعدما ارتفع الجهد الكهربائي المار عبر اسلاكها ليحرق قاطعات التيار المخصصة للأمان.

ولم تتعرض أي اقمار صناعية لأي تلف، لكن العواصف الجيومغناطيسية، كانت وراء تعطل قمر خاص برصد المناخ عام 1994، وآخر خاص بالاتصالات الهاتفية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

(أخبار أخرى ص شؤون علمية)

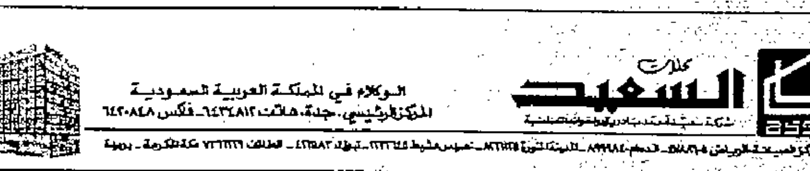
انضمام تنظيم مسلح الى الهدنة في الجزائر

● تعززت الهدنة التي اعلنها جيش الانقاذ، ابتداء من مطلع الشهر الماضي، بانضمام «كتيبة الرحمن» التي يتزعمها مصطفى كرطالي اليه وقراره وقف العمليات المسلحة ابتداء من اليوم. (ص 4)

جون كيتس.. سياسيا

الشاعر الانجليزي الشهير جون كيتس عرفناه رومانتيكيا، لكن سيرة جديدة عنه تعرفنا عليه كسياسي. (ثقافة)







طرحت «الحوار البناء» مهددة بإسقاط يو ـ 2

إشارات مختلطة من بغداد رافقت عودة الإبراهيمي لنيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

اختلطت الاشارات الصادرة عن بغداد أمس مع سفر البعثة الدولية برئاسة الأخضر الإبراهيمي في طريق العودة الى نيويورك. وهي البعثة التي ستتقدم بافادة الى مجلس الأمن الدولي حول مداخلات الموقف مع القيادة العراقية ومن ثم يقرر المجلس أو الدول الاقوى مكانة فيه ما من شأنه ان يكون الخطوة المقبلة.

فمن ناحية اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سعي بلاده الى الحوار «البناء» مع الامم المتحدة. لكن السلطات العراقية، من ناحية ثانية، واصلت منعها للمفتشين الأميركيين من دخول مواقع العمل أمس. وأصرت، من ناحية ثالثة، على بقاء التهديد الموجه الى طائرات التجسس الاميركية «يو ـ2» العاملة في اطار مهام اللجنة الخاصة.

فقد صرح طارق عزيز امس بان بلاده مستعدة لبدء «حوار بناء» مع الامم المتحدة بشأن النزاع المتعلق بمنع الاميركيين من المشاركة في أنشطة التفتيش عن الاسلحة.

الا انه شجب ما وصفه بالهيمنة الاميركية على برامج الرقابة على الاسلحة ولم يشر الى ان العراق سيتنازل عن موقفه الرافض لمشاركة الاميركيين في مهام التفتيش التي تنفذها لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بموجب شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

وقال عزيز في مؤتمر صحافي في بغداد «من المفترض ان اللجنة الخاصة هي احد اجهزة الامم المتحدة. اي انها هيئة دولية.. أما من الناحية الفعلية فانها أداة أميركية».

واضاف ان العراق لا يملك ان ينتظر تحقق العدالة عندما «يكون الخصم هو القاضي، فهذا امر غير مقبول لانه ليس من اختصاص الامم المتحدة، انه من صنع قوة عظمى تستخدم لجنة الامم المتحدة كاداة وستار». وأضاف «انها لعبة لن تنتهي وعملية لا نهاية لها قد تستمر عشرات السنين». وكان عزيز يتحدث في المؤتمر الصحافي الذي أعقب زيارة البعثة الدولية برئاسة الابراهيمي لبغداد وقال: «نحن مستعدون لحوار بناء مع سعادة الامين العام للامم المتحدة او مع مجلس الامن». وأضاف انه يعتزم التوجه الى نيويورك لاجراء مزيد من المناقشات. ولم يعط عزيز ردا مباشرا على سؤال عما اذا كان الحظر على الاميركيين ما زال قائما الا انه اشار الى استمرار الحظر. وقال ان العراق سيواصل تأجيل تنفيذ قرار طرد المفتشين الاميركيين انتظارا لنتائج المحادثات. وفي مؤتمر صحافي منفصل في ختام جولة خامسة من المحادثات مع المسؤولين تحدث الابراهيمي، موضحا ان العراق مصر على موقفه بمنع الخبراء الاميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش فضلا عن انه يعتبر ان طلعات طائرة التجسس الاميركية «يو ـ 2» الموضوعة تحت تصرف اللجنة الخاصة «غير مقبولة».

وقال المبعوث الدولي: «لم يبلغنا العراقيون انهم الغوا قرارهم الذي اتخذوه في 29 اكتوبر (تشرين الاول) المتعلق بمنع الاميركيين من المشاركة في اعمال اللجنة الخاصة بتفتيش المواقع العراقية. لكن الابراهيمي الذي ترأس وفد الامم المتحدة الذي زار بغداد في محاولة لحل الازمة بين العراق والمنظمة الدولية اكد ان طرد الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة في العراق «ما زال مجمدا».

ويعمل ثمانية اميركيين حاليا في العراق في صفوف اللجنة الخاصة. وكانت بغداد قد أنذرت في 29 اكتوبر الخبراء الاميركيين في اللجنة الخاصة بمغادرة العراق في مهلة انتهت في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الساعة 22,00 بتوقيت جرينيتش ثم اعلن انه لن يتعاون مع المفتشين من الجنسية الاميركية.

في هذه الاثناء، أعلن مسؤول بالأمم المتحدة ان ثلاثة فرق من مفتشي الأسلحة التابعين للمنظمة الدولية انسحبت عائدة الى قاعدتها أمس بعد ان ابلغهم المسؤولون العراقيون بعدم السماح للمفتشين الاميركيين بدخول مواقع للاسلحة في العراق.

وقال آلان داسي مساعد مدير مركز المراقبة والتحقق التابع للامم المتحدة في بغداد لرويترز «نهبت ثلاثة فرق للتفتيش على مواقع معينة الا انها عادت الى مقرها بعد ان رفض العراقيون السماح بدخول الاميركيين». وأوضح داسي ان الفرق الثلاثة ضمت خبراء في الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ. في وقت لاحق امس دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك العراق الى احترام التزاماته والتطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن. وردا على سؤال عن موقف فرنسا من أي استخدام للقوة ضد العراق قال شيراك في مؤتمر صحافي ان فرنسا تعارض تقليديا «الوسائل الوحشية ولا سيما اللجوء الى القوة أو الى العقوبات. وفي حالة العراق على وجه التحديد فمن الواضح أن على العراق أولا وقبل كل شيء أن يحترم التعهدات التي قطعها على نفسه».

واضاف شيراك الذي كان يتحدث في لندن عقب قمته مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير «هناك قرارات اصدرها مجلس الامن التابع للامم المتحدة. وفي الظروف الراهنة لا بد من التطبيق الكامل لهذه القرارات. وسوف نرى».

طارق عزيز يعرض على الصحافيين خارطة العراق وعليها خطوط سير طائرة الاستطلاع الأميركية «يو ـ 2» (أ.ف.ب)

بانتظار وصول الإبراهيمي إلى نيويورك

كوهين يحث الأمم المتحدة على مناقشة الخيار العسكري

واشنطن: من محمد صادق

بمغادرة وفد الامم المتحدة برئاسة الأخضر الابراهيمي بغداد امس دون رد ايجابي من العراق بالتراجع عن قراره وقف التعامل مع اللجنة الخاصة مما يعني فشل الوفد من مهمته تدخل المواجهة بين المنظمة الدولية والعراق، كما يؤكد المسؤولون في الادارة الاميركية، مرحلة جديدة اصبحت كل الاحتمالات فيها واردة.

ومن هذه الاحتمالات امكانية اللجوء الى العمل العسكري لارغام العراق على الاستجابة لكامل ما تطلبه منه قرارات مجلس الأمن الدولي.

وفي اول رد للادارة الاميركية عن تلك الاحتمالات بعد عودة وفد الامم المتحدة قال وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي في مقابلة مع محطة «ايه. بي سي» التلفزيونية الاميركية: «علينا الآن انتظار عودة وفد الامم المتحدة الى نيويورك وتقديم تقريره عن مهمته وتوصياته» لكنه اضاف قائلا «انني اعتقد انه يجب القيام ببعض العمل، الذي نأمل ان تسرع الامم المتحدة في قرارها بشأنه». وأضاف كوهين: «من الواضح ان الرئيس العراقي صدام حسين يريد احداث شرخ بين الامم المتحدة والولايات المتحدة، ويجب الا يحدث مثل هذا، وان عليه (الرئيس صدام) احترام مهمة الامم المتحدة».

وعن الاجراء المنتظر اشار كوهين الى امكانية فرض عقوبات اقتصادية جديدة او مناقشة السماح بعمل عسكري وقال: «لأن الامم المتحدة هي التي يجب ان تقرر ما يجب وما لا يجب لفرض عقوبات اقتصادية اضافية، وبالطبع مناقشة السماح بعمل عسكري، لذلك سنعطي هذه الفرصة للامم المتحدة حتى تتخذ القرار» مما يعني ان العمل العسكري اصبح واردا وان لم يكن في وقت قريب جدا.

وتابع كوهين بقوله: «هناك عدة اشياء يمكن القيام بها لفرض مزيد من الضغوط على صدام حسين، ويجب ان يكون واضحا ان هناك خيارات اخرى. هناك الخيار العسكري. لكننا يجب اعطاء الفرصة لعودة الفريق (بعثة الابراهيمي) وتقديم تقريره وتوصياته».

واكد انه «يجب الانتظار لمناقشة المسألة في نيويورك وان هناك عدة اجراءات يمكن اتخاذها، ولكن يجب وضعها في اطارها». وقال «اعتقد ان صدام حسين يعتقد ان العالم نسي، او اننا نسينا من هو وماذا فعل. لقد ارتكب جرائم ضد الانسانية في الماضي ليس فقط ذبح الآلاف من الابرياء، بل اشعل النار في مئات آبار النفط وهدد بتخريب البيئة في العالم». وقال «اننا والامم المتحدة لا نثق في صدام حسين ولا نثق في ان بلاده لا تسعى لتطوير اسلحة الدمار الشامل، ومنها النووية، ولذلك يجب الابقاء على مهمة التفتيش بشكل كامل».

واكد: «ان ما أقدم عليه غير مقبول، وعلينا ان نبحث عن الطرق اللازمة لارغامه سواء عبر عقوبات اقتصادية اشد او احتمال عمل عسكري» وبسؤال كوهين عن العمل العسكري قال: «انه قرار يجب عدم التكهن بشأنه، انه شيء يقرره الرئيس (بيل كلينتون) بعد مناقشة الأمر مع آخرين، وليس مفيدا التكهن بخصوص قرار العمل العسكري».

وتبعا لتصريحات كوهين وغيره من المسؤولين في الادارة فانه من غير المتوقع الاقدام على اي اجراء خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويترقب الكثيرون ما ستسفر عنه تطورات بعد غد. خصوصا اذا نفذ العراق تهديداته وأطلق النار على طائرات التجسس «يو/2» التي تنفذ مهمة اوكلتها لها الامم المتحدة. اذ قال عسكريون انه وان كانت قدرات العراق ضعيفة على اصابتها فان اي اطلاق نار عليها يعد خرقا يستوجب الرد.

وهناك تطور آخر يتعلق بطلب نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الحديث امام الامم المتحدة عن المشكلة، وهذا يتطلب منحه تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، وهو امر قال عنه مسؤولون في الادارة «انهم لم يتخذوا قرارا بعد في هذا الخصوص».

طالبت بيوم لـ«التضامن الإنساني» مع العراق

بغداد تتحرك عربيا تحضيرا للقاءات عزيز مع مندوبي مجلس الأمن

عمان: «الشرق الاوسط»

تعمل بغداد على حشد موقف او مواقف عربية رسمية وشعبية تحضيراً للقاءات المنتظرة بعد غد في نيويورك بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ومندوبين في مجلس الأمن الدولي. واكد سعد قاسم حمودي مسؤول العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي ان بعثة الامم المتحدة التي زارت بغداد برئاسة الاخضر الابراهيمي محدودة الصلاحيات ولا يحق لها مناقشة الموقف مع العراق بل جاءت برسالة من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مفادها ان العراق مطالب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي. واضاف حمودي الذي نقلت اذاعة بغداد تصريحاته صباح امس ان البعثة الدولية لا تملك مناقشة اسباب الازمة وأحقية موقف العراق والمطالبة برفع الحصار عنه لكنها وعدت بنقل رأي المجلس الوطني العراقي الى انان كما هو.

وانتشر اعضاء في المجلس الوطني في المحافظات العراقية وشاركوا في اجتماعات لمجالسها المحلية وهذه المرة الاولى التي تزيد الحكومة من تجربة توسيع المناقشة والحوار في قرار مهم بهذا المستوى. وطبقا لمصدر عراقي فانه الازمة الحالية زادت مع طلب المفتشين الدوليين تفتيش القصور الرئاسية التي يتصورون اخفاء معلومات فيها، الأمر الذي ترى فيه بغداد انه جاء بسبب تحريض اميركي رسمي نقله المفتشون الأميركيون كطلب لفريق التفتيش الدولي.

وكانت وكالة الأنباء العراقية قد أعلنت ان سفراء روسيا والصين وبولندا والقائمين باعمال سفارة مصر وفرنسا في بغداد شاركوا في الجولة الرابعة من المحادثات بين العراق ووفد الأمم المتحدة. وترعى سفارة بولندا المصالح الاميركية في العراق بالنظر الى ان العلاقات مقطوعة بين البلدين منذ حرب الخليج الثانية عام 1991.

من جهة اخرى تصاعدت حدة التعبئة في العراق بعد ان طالب عدي صدام حسين رئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق من جميع الطلاب رفع استعدادهم من اجل الدفاع عن العراق وتجهيز انفسهم لجميع الاحتمالات. وكان عدي يتحدث في اجتماع للمكتب التنفيذي للطلاب في الاتحاد العام لشباب العراق.

وأجمالا تأمل بغداد ان يكون الدور المصري عاملا مساعدا في تحديد موعد نهائي لرفع الحصار المفروض على العراق. وقالت اذاعة بغداد التي كانت تشيد بالحضور المصري في معرض بغداد الدولي ان العلاقة المصرية بين البلدين تعود لتطغى على كل شيء. وبحسب مصدر دبلوماسي عراقي فإن مسؤولين عراقيين نقلوا رسائل عاجلة لزعماء عرب قبل بدء زيارات يقوم بها هؤلاء الزعماء لدول عربية وغربية. وسبق ان ابدى المسؤولون العراقيون ارتياحهم من الموقف العربي تجاه الأزمة الأخيرة.

أنان يعتزم الكف عن التدخل ما لم يتلق ردا من صدام

نيويورك: من خليل مطر
سانتياغو: أ.ف.ب

نسب الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان انه يعتزم التوقف عن اي تدخل شخصي في الازمة الحالية مع العراق اذا لم يتلق ردا فوريا من الرئيس العراقي صدام حسين. وأضاف خوان كارلوس المتحدث باسم الامين العام قائلا: اذا لم ترد الحكومة العراقية فان كوفي انان سيجد نفسه مضطرا الى وضع حد لتدخله في الأزمة». وكان انان الموجود حاليا في تشيلي في أول زيارة له الى اميركا اللاتينية قد اعلن في وقت سابق انه وجه رسالة شخصية الى الرئيس العراقي مع موفدي الامم المتحدة (برئاسة الاخضر الابراهيمي).

وينتظر مجلس الامن عودة الوفد الدولي من بغداد وعودة الأمين العام من جولته في اميركا الجنوبية، ليستمع الى تقرير من الطرفين يوم الاثنين المقبل قبل اتخاذ الموقف المطلوب في الازمة مع العراق. وقالت اوساط المجلس امس ان نتائج مهمة الوفد الدولي «ليست مفاجئة، فنحن توقعنا استمرار بغداد في الرفض لكن الحاجة لارسال الوفد ترتبط بموقف فرنسا وروسيا اللتين دون هذا الوفد كانتا ستعارضان اتخاذ مجلس الامن لقرار يعتبر العمل العراقي خرقا لقرارات المجلس وهذا ما فعلنا حتى لا يبقى عذر امامهما للموافقة على قرار بهذا الشأن في مطلع الاسبوع المقبل».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES; One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

بروز تباين بين مواقف واشنطن وتل أبيب

الفلسطينيون يرفضون اتهام نتنياهو لهم بإفشال المفاوضات ويهاجمون «المفهوم الإسرائيلي غير المنطقي للأمن»

لندن: من علي الصالح

رفض حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن الذي شارك في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في ضاحية آرلنجتون القريبة من العاصمة الاميركية، اتهامات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للفلسطينيين بافشال مفاوضات واشنطن بسبب اثارة ما اسماه «ازمات دائمة».

وحمل عبد الرحمن في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اسرائيل المسؤولية الكاملة عن فشل المفاوضات بسبب مفهومها غير المنطقي للمسائل الامنية. واكد عبد الرحمن وجود تباين بين واشنطن وتل ابيب حول القضايا المطروحة وكذلك وجود عدم رضا اميركي عن التعنت الاسرائيلي. لكنه طالب اميركا باتخاذ مواقف عملية.

وكان نتنياهو قد قال: «ان الفلسطينيين رفضوا تقديم دليل على مرونتهم على عكس الوفد الاسرائيلي». واضاف القول «من الواضح تماما انه كان بامكاننا انجاز العمل حول مسائل مركزية لكن الفلسطينيين قرروا غير ذلك».

ونقل عن مقربين من نتنياهو قولهم ان الفلسطينيين رفضوا ابرام اتفاق حول فتح مطار واقامة منطقة صناعية في قطاع غزة «من اجل الضغط على اسرائيل». واضافوا ان الهدف كان قد خلق «ازمة لاقناع الدول العربية بمقاطعة الدورة الرابعة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في الفترة ما بين 16 ـ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري».

وقال عبد الرحمن «هذا الكلام غير صحيح. فنحن اصررنا على الالتزام بالاتفاقات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي. وكل ما فعلناه هو المطالبة بتنفيذها». واضاف «ان الحكومة الاسرائيلية حقيقة لا تريد تنفيذ اتفاقات السلام. ونتنياهو يتحدث عن السلام من قبيل العلاقات العامة فقط ولا علاقة لما يقول بالسلام».

وتابع القول «الحقيقة ان سبب فشل المفاوضات يكمن في ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي ترأس الوفد الاسرائيلي في المفاوضات لم يكن لديه اي تخويل او صلاحيات لاتخاذ القرارات، كما يكمن ايضا في المفهوم الاسرائيلي غير المنطقي للامن».

وكانت المفاوضات قد اختتمت اول من امس دون ان تحرز اي تقدم يذكر في اي من القضايا سواء تلك التي كانت مطروحة على جدول اعمالها الاساسي المتفق عليه مثل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي والاجراءات الاحادية الجانب والمسألة الامنية ومفاوضات المرحلة النهائية، او القضايا الفرعية التي طالب الاسرائيليون بمناقشتها وهي المطار والميناء والممر الآمن والمنطقة الصناعية.

ويفترض ان تستأنف المفاوضات في اسرائيل الاسبوع المقبل على جميع الصعد بما فيها اللجان الفرعية التسع وبحضور اميركي ايضا.

واكد عبد الرحمن ظهور انزعاج اميركي من اسرائيل وكذلك اختلافات بين الموقفين الاميركي والاسرائيلي خلال الايام الاربعة من المفاوضات. وقال «الواضح انه كان هناك امتعاض اميركي من الموقف الاسرائيلي تمثل في البيان الاميركي في ختام المفاوضات».

واضاف ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي رعت الجلسة الاولى من المفاوضات بين ليفي ورئيس الوفد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ربطت اجتماعيها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لندن وجنيف في 14 و15 نوفمبر الجاري على التوالي بجدول اعمال من اربع نقاط هي نفس نقاط جدول اعمال المفاوضات.

وتابع القول «ان هذا بحد ذاته تاكيد اميركي عن عدم رضا عن الموقف الاسرائيلي الذي يحاول الابتعاد عن بحث هذه النقاط ولا سيما موضوع الاستيطان واعادة الانتشار». لكنه طالب واشنطن باتخاذ مواقف عملية تعكس عدم رضاها وحرصها على تحريك عملية السلام. ومثال على هذه المواقف: اولا ـ ان تكون الولايات المتحدة اكثر حسما في مواقفها المعلنة. ثانيا ـ ان لا تقف ضد المبادرات الفلسطينية في الامم المتحدة تعبيرا عن استيائها.

وحول تصريح لنتنياهو امس اكد فيه انه سيرفض اي طلب اميركي بتجميد الاستيطان الاستعماري في الاراضي الفلسطينية وهو السبب الرئيسي في تعثر المفاوضات منذ مارس (آذار) الماضي خلال لقائه مع اولبرايت، قال عبد الرحمن «هذا هو السبب الرئيس في فشل المفاوضات.



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مؤتمر صحافي عقده في القدس المحتلة امس، اكد فيه رفضه المطالب الأميركية بوقف الأعمال الاستيطانية الاستعمارية (افـ ب)

فنحن اصررنا على عدم تاجيل اعادة الانتشار كما طالبنا وقف الاستيطان وهذه مسائل تدخل في صلب جدول اعمال المفاوضات».

وكان نتنياهو قد قال: ان وقف الاستيطان الاستعماري من اجل اعادة المفاوضات الى مسارها الطبيعي مسألة ليست واردة. واعتبر ان «اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة لا تتضمن اي تقييد من اي نوع في بناء المستوطنات». واشترط نتنياهو ان يوقف الفلسطينيون البناء في المدن والقرى الفلسطينية حتى تقوم حكومته بوقف البناء الاستيطاني الاستعماري. وقال في هذا السياق «اذا طلب منا ان نحد من النمو الطبيعي والشرعي لتجمعاتنا السكنية فاننا نود ان نعرف ما سيقدمه الطرف الآخر في المقابل».

خلال لقاءاتهم مع المسؤولين في مدينة الناصرة للاستفادة من خبراتهم

رؤساء بلديات جنوب قطاع غزة يشكون همومهم ومشاكلهم والفوارق بين «الأصليين والعائدين»

تل أبيب: من نظير مجلي

«نحن نعاني الأمرين. من جهة، حياتنا لا تطاق في بلداتنا. فالحصار الإسرائيلي خانق. والميزانيات التي تعطيها السلطة الوطنية الفلسطينية شحيحة. والناس مصابة بالاحباط الذي يهدد بالانفجار، في كل لحظة، وليس فقط ضد اسرائيل. هنالك هوة كبيرة وتكبر في صفوف شعبنا، بين القادة والقواعد. وهناك احتقان ضاغط للغضب على اسرائيل وأساليبها الاستفزازية الاستعلائية واهانتها المتكررة لشعبنا وقيادته.

وفي هذه الدوامة، ومع التراجع الخطير في عملية السلام والتنكر الاسرائيلي لها، ومع قناعتنا بان اسرائيل لا تعطينا اكثر مما أخذنا بالمفاوضات، بات همنا اليوم السعي لبناء دولة فلسطينية طاهرة فيها ديمقراطية حقيقية وبلا فساد، حتى لو كانت تقتصر على حصتنا من قطاع غزة، بمساحة 28 الف دونم فقط من الارض».

بهذا السيناريو تكلم أحد رؤساء البلديات الفلسطينية في جنوب قطاع غزة، امام مضيفيه من بلدية الناصرة العربية في الجليل (عرب 48) الذين اهتموا كثيرا، بمعرفة حقيقة الأوضاع في المناطق الفلسطينية هذه الأيام بعد حصارات نتنياهو وممارساته العدائية.

وكان هذا اللقاء الفريد من نوعه بين رؤساء بلديات وموظفين كبار في ست بلديات في جنوب قطاع غزة، وبين زملائهم رئيس بلدية الناصرة ونوابه وكبار موظفيها، قد انعقد ضمن مشروع من البنك الدولي ومؤسسة «فريدريتش ايبرت» الألمانية. فخلال بحث المؤسستين عن بلدية نموذجية يمكن لبلديات غزة الاستفادة من خبراتها، اختيرت بلدية الناصرة (من مجموع عشرات البلديات المرشحة لهذه المهمة في المانيا والشرق الاوسط). وعقدت لقاءات مطولة في اطار المشروع، آخرها يومي امس واول من امس وعقد لاول مرة في الناصرة.

وظهرت خلال اللقاءات الفوارق الكبرى في اسلوب ومجالات عمل البلديات وصلاحياتها. ففي حين ان بلدية الناصرة، التي تعمل وفق النظام الإسرائيلي، هي المسؤولة عن صرف ميزانيتها التي تبلغ عشرات ملايين الدولارات، فانه لا يوجد اي رئيس لبلدية فلسطينية اخرى يستطيع ان يوقع على شيك تزيد قيمته عن 200 شيكل (60 دولارا).

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، وبقية المسؤولين عن تجربتهم في الكفاح من اجل تحصيل الحقوق من السلطة الإسرائيلية المركزية. وقدموا التقارير عن خبرتهم المميزة في تجنيد المواطنين الى العمل التطوعي الى جانب البلدية.

لكن، وعلى الرغم من الأهمية القصوى لأهداف اللقاء، فقد سيطر عليه موضوع آخر، يتعلق بلقاء مسؤولي البلديات من طرفي الخط الأخضر والهموم المشتركة. فمن الناصرة واخواتها، ينظر «عرب 48» الى الأهل في اراضي السلطة الوطنية نظرة امل في ان تقوم في يوم من الايام، دولة فلسطينية ذات نظام ديمقراطي حقيقي وادارة ناجعة بلا فساد ولا محسوبية، تستطيع ان تعوض الشعب الفلسطيني شيئا عن معاناته وتنهض به الى مصاف الامم المتقدمة المتحضرة.

وقال النصراويون لاشقائهم الغزيين «نحن لم نتوقف طيلة 48 سنة، عن النضال من داخل اسرائيل، من اجل ان تقوم الدولة الفلسطينية في اطار حل سياسي سلمي. من جهتنا لا نريد شيئا من قيادة شعبنا سوى ان تقوم هذه الدولة. ومشاكلنا وحقوقنا، هنا في اسرائيل نهتم بها نحن. لكننا نريد دولة نرفع رأسنا بها في اسرائيل، فنقول: «دولة شعبنا الفلسطيني» ونفخر بانجازاتها. ونعرف ان لديكم الكثير من المشاكل. لكن البناء ترافقه المشاكل دائما. ومهما تكن كبيرة، بالامكان التغلب عليها. المهم ان لا يسقط هذا البنيان».

ورد الغزيون بكلمات تسيطر عليها نبرة الألم والاحباط والغيظ والغضب: «انتم تسمعون كلمة حصار. ونعرف كيف تشعرون معنا وتتضامنون. ولكنكم لا تستطيعون تصور المعاناة التي نعيشها من جراء ذلك. ان الحصار هو عملية خنق اقتصادي ـ اجتماعي سادية. واذا كان حزب العمل كان يفرضها ايام حكمه بحجة الأمن وبهدف مسايرة اليمين، فان حزب الليكود الحاكم يستهدف من الحصار تحطيم الشعب الفلسطيني حتى لا تقوم له قائمة كيانية مستقلة. ويستهدف دفعنا الى اليأس التام من امكانية التعايش المشترك. فهو يبني ايديولوجيته على رفض مبدأ التعايش السلمي».

وقالوا «ان الليكود خلال كل مفاوضاته معنا، يحاول تغيير اتفاقيات اوسلو والقضاء على منجزاته. لا يحترمون المؤسسات والقيادات التي انتخبت وفق مبادئ اوسلو ويعملون بشكل منهجي على اهانة هذه القيادات وتحقيرها، خلال اللقاءات وعلى الحواجز وفي وسائل الاعلام. والهدف افهام شعبنا ان قيادته ليست جديرة بالاحترام. وكلما سنحت لهم الفرصة لدق الاسافين بين القيادة والشعب، لا يتاخرون في ذلك ابدا».

وتابعوا القول: «لذلك، نحن نتعامل مع الأمر من خلال القناعة بانهم لن يسمحوا لنا باخذ المزيد من الارض والمزيد من الاستقلال.

ولأننا نعرف انه لا يوجد قائد واحد في اسرائيل يتمنى العودة لاحتلال قطاع غزة، وكلهم يهربون من ذلك، نتوصل الى القناعة بضرورة العمل على بناء دولتنا المتكاملة في هذه البقعة الصغيرة من الوطن (قطاع غزة) على امل ان تتسع الرقعة في المستقبل بعد ان تتغير الظروف. ولكن في هذا الطموح المتواضع ايضا تواجهنا مشاكل جمة، مرتبطة بشعبنا نفسه وبقيادته».

وهنا يتحدثون عن الاغتراب، والهوة الكبيرة الناشئة بين سكان القطاع ما قبل قدوم السلطة الوطنية (احدهم اسماهم: «السكان الأصليين» علما بأن غالبيتهم لاجئون من مواقع اخرى مشردة في فلسطين) وبين القيادات العائدة من الخارج. وهي باتت هوة طبقية ـ اجتماعية بالأساس: «فنحن استقبلنا الاخوة العائدين، بعد ان عشنا سنوات الانتفاضة الطويلة المريرة، في ظروف اقتصادية صعبة وتقتير. فجاء العائدون، واذا بغالبيتهم قدموا من العمل في السلك الدبلوماسي الفلسطيني. وهذا المنصب اضطرهم في الخارج الى العيش في الفيلات والفنادق الفخمة والسيارات الفاخرة.

وعندما عادوا، حاولوا ان يحضروا معهم عاداتهم تلك. وبدا بعضهم مفسودين، ولكن حتى الانقياء منهم كانوا بعيدين عنا في مفاهيمهم واسلوب حياتهم. فتجد الشاب الذي كان بطلا في الانتفاضة، يعمل الآن حارسا امام بيت او مكتب ذلك العائد، الذي يرتدي البدلة ويضع النياشين ويعيش حياة مرفهة.

ولما كان الحديث يجري عن عشرات الوف الناس المتداخلين في حياتهم وعملهم، بعضهم ببعض، يمكنكم تصور حجم المشكلة وضخامة التناقض. ولا شك في ان النتيجة لن تكون بسيطة. فربما تنعكس في انفجار داخلي وليس موجها ضد إسرائيل لوحدها».

موجز

نقل أسيرة فلسطينية للمستشفى بعد تدهور صحتها

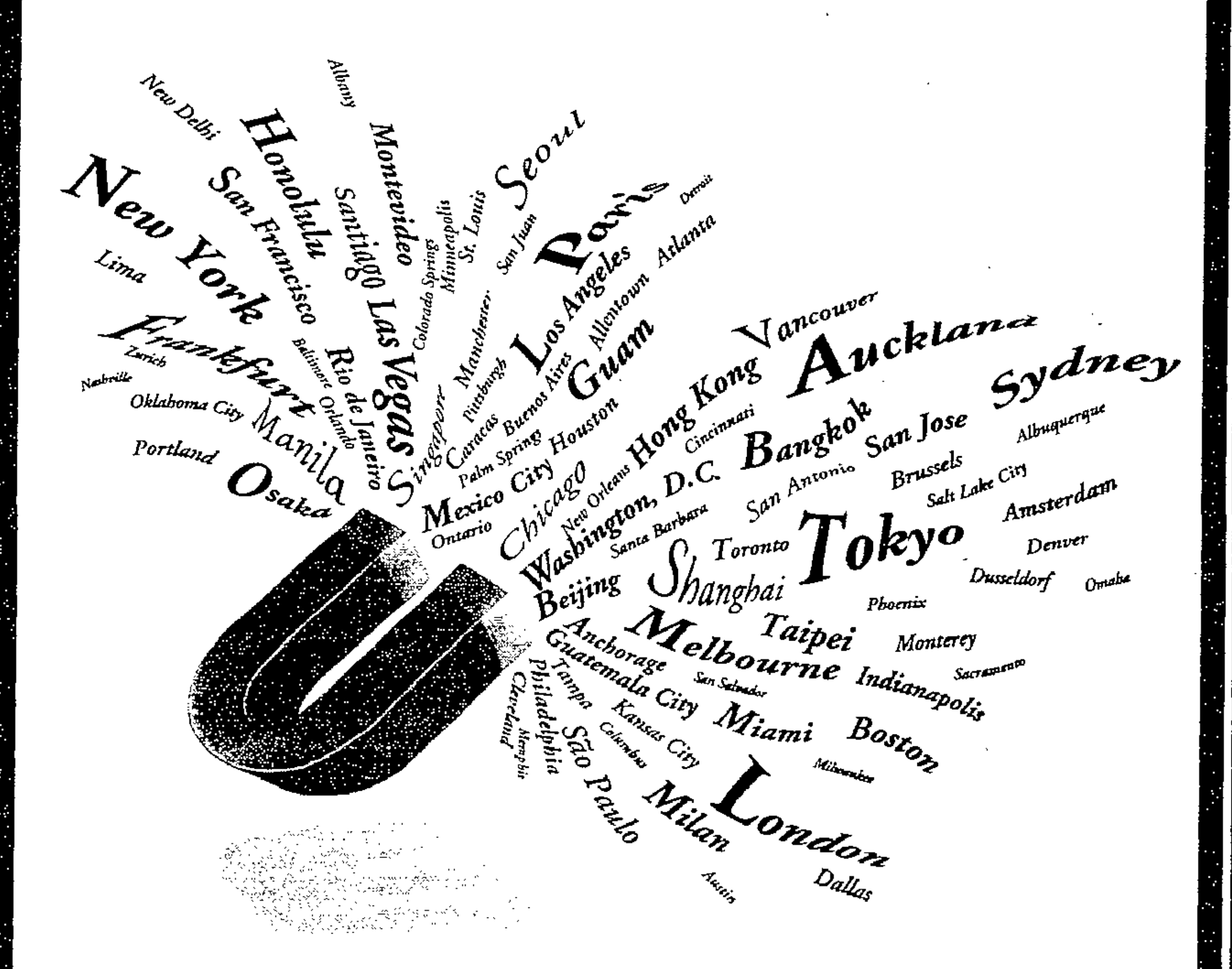
● نقلت المعتقلة الفلسطينية من حركة الجهاد الاسلامي عطاف عليان الى المستشفى وذلك اثر التدهور الخطير في حالتها الصحية بعد اضراب عن الطعام استمر 16 يوما. وقال عيسى قراقع رئيس نادي الاسير الفلسطيني في بيت لحم لوكالة الصحافة الفرنسية امس «وردتنا معلومات مؤكدة ان الاسيرة عليان نقلت من سجن التلموند الاسرائيلي الى مستشفى الرملة العسكري وذلك بعد تدهور حالتها الصحية الناجم عن اضرابها لمدة 16 يوما عن الطعام احتجاجا على اعتقالها». وكان الجنود الاسرائيليون قد اعتقلوا عليان قبل حوالي ثلاثة اسابيع عند حاجز عسكري اثناء توجهها من مدينة بيت لحم الى بلدة ابو ديس المجاورة للقدس واحالتها السلطات الاسرائيلية الى الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة شهور.

متورط في اغتيال رابين غادر إسرائيل لأميركا

● قالت الاذاعة الاسرائيلية ان عميلا لجهاز الامن الداخلي «شين بيت» يقف وراء الجدل حول الاستفزازات التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، غادر اول من امس اسرائيل متوجها الى الولايات المتحدة. ولم تقدم الاذاعة اي تفاصيل اخرى كما لم توضح ما اذا كان العميل افيشاي رفيف الذي يحتمل ان توجه التهمة اليه رسميا قد فر من اسرائيل. الى ذلك اعلن وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنيجبي الليلة قبل الماضية انه «صدم» من دور «شين بيت» في حملة التحريض التي ادت لاغتيال رابين. وبعدما اطلع على الجزء السري من التقرير الذي اعدته لجنة التحقيق عن اغتيال رابين، قال هنيجبي «ليست لدي سوى كلمة واحدة لاقولها: اني مصدوم».

مبارك يستقبل عرفات في القاهرة اليوم

● قال مصدر فلسطيني مطلع امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي اليوم مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة «للتباحث في اخر المستجدات وتنسيق المواقف». وقال المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «عرفات سيزور القاهرة في طريق عودته من الغابون وسيلتقي بالرئيس مبارك للتباحث معه في آخر المستجدات ولتنسيق المواقف بخصوص عملية السلام». وشارك عرفات في مؤتمر القمة الاول لدول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ الذي بدأ اعماله اول من امس في العاصمة الغابونية ليبرفيل.





إسرائيل تحذر وفدها من هجمات في مؤتمر الدوحة

عودة السفير المصري لبلاده بعد المناوشات الإعلامية
القاهرة تقلل من حجم الخلاف وتؤكد على «العلاقات الطيبة»

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الدوحة: من صالح الاشقر
مسقط: من سامي حامد
صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

غادر الدوحة مساء امس سفير مصر لدى قطر محمد محمد منيسي مع زوجته بناء على استدعاء من وزارة الخارجية المصرية للتشاور وذلك اثر مناوشات اعلامية بين البلدين في الايام الماضية حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيبدأ اعماله يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

في غضون ذلك حذرت اسرائيل رجال اعمالها الذين سيتوجهون الى مؤتمر الدوحة من احتمال وقوع هجمات يشنها متطرفون خاصة من حركة «فتح، المجلس الثوري».

ووزع ممثل لوزارة الخارجية الاسرائيلية وثيقة تتضمن نصائح امنية.

وتنسب الوثيقة الى هذه الحركة التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال) محاولة اختطاف السفير القطري لدى اليمن الاسبوع الماضي.

وسيضم الوفد الاسرائيلي 35 من رجال الاعمال كحد اقصى بسبب عدد الاماكن المحدودة في الفنادق القطرية.

وعلى صعيد تطورات العلاقات المصرية القطرية اكدت مصادر مصرية مسؤولة في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان موقف مصر من مؤتمر الدوحة لن يؤثر على العلاقات الطيبة مع قطر، وان قطر لا دخل لها في ذلك فهي دولة مضيفة ذات سيادة، ومصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية لقرار اي دولة سواء باستضافة المؤتمر او الذهاب اليه. واعربت مصادر قطرية في الدوحة عن عدم رضاها لهذه التطورات بين البلدين.

وكانت المناوشات الاعلامية قد بدأت الاسبوع الماضي بعدما انتقدت صحيفة «الاهرام» المصرية مؤتمر الدوحة خاصة تحفظ قطر على دخول بعض الجنسيات العربية ومنها المصرية قبل انعقاد المؤتمر. وبعد ذلك ردت صحيفة «الوطن» القطرية، وقالت ان العلاقات بين مصر واسرائيل كانت سباقة.

واثر انتقاد «الوطن» احتج السفير المصري في الدوحة رسميا لدى وزارة الخارجية القطرية ثم ردت «الوطن» بانتقاد السفير على تقديمه الاحتجاج. ومما قالته «نؤكد لسعادة السفير المحتج ولغيره ممن يتصورون اننا سنثني خدنا الايمن لمن يصفعوننا على خدنا الايسر انهم واهمون واهمون واهمون».

لكن المصادر المصرية في القاهرة لم تعط حجما كبيرا لعودة السفير المصري الى القاهرة في هذا التوقيت قائلة انها زيارة عادية للتشاور. واكدت المصادر المصرية في توضيح موقف القاهرة من مؤتمر الدوحة ان مصر لا ترفض التعاون الاقتصادي ولكن يجب ان يكون ذلك في مناخ مناسب لأن تجميد عملية السلام سيؤدي الى تداعيات خطيرة في المنطقة وتحويلها الى فوضى لن تمكن اي مشروع للتعاون ان يرى النور في ظل تشريد الشعب الفلسطيني وعدم الاقرار بحقه في العيش بسلام.

واضافت المصادر ان مصر لن تشارك في اي اجتماع من خلال اوامر او تعليمات من دول اخرى وانما وفقا لقرارها السيادي.

ونفت المصادر ان تكون واشنطن بعثت برسائل بالمشاركة في مؤتمر الدوحة او التهديد في حالة الغياب.

وحول موقف مصر من المشاركة في المؤتمر اوضحت المصادر ان هذا القرار ستتخذه مصر في الوقت المناسب ووفقا لمعطيات اعلنتها من قبل وهي في حالة حدوث تقدم في عملية السلام وما زالت الولايات المتحدة الاميركية تبذل جهودها في هذا الصدد.

وفي مسقط لمح يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الى ان بلاده ستشارك في مؤتمر الدوحة، وقال ان «السلطنة تعتبر من الدول التي تراقب هذا الموضوع عن كثب» مشيرا الى ان بلاده تأمل ان تكون هناك خطوات عملية على مسيرة العملية السلمية وهذا بدوره سيدعو الدول العربية الى المشاركة.

واكد بن علوي «على تطلع السلطنة الى النتائج الايجابية من المؤتمر» مشيرا الى «ان السلطنة تأخذ بالاعتبار الموقف السياسي والمصاعب التي تواجه المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية».

وقال ان العديد من الدول العربية ستحضر مؤتمر الدوحة الاقتصادي في الوقت الذي قررت بعض الدول العربية عدم المشاركة فيه.

وعن الربط بين تعامل واشنطن بكل الحزم في ما يتعلق بالعراق وتراخيها بشأن القرارات الدولية ضد اسرائيل قال انه لا يمكن المقارنة بين الحالتين، مشيرا الى ان موقف الولايات المتحدة من مسيرة سلام الشرق الاوسط والمسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي يعتبر واضحا. وقال «نحن نشعر بشيء من الارتياح للموقف الاميركي من هذه المفاوضات» مؤكدا «ان الولايات المتحدة تعمل بقدر المستطاع من اجل الحق والانصاف».

وان «هناك ثقة من قبل السلطنة بدور الولايات المتحدة في تذليل الصعوبات التي تواجه المفاوضات والعلاقات العربية ـ الاسرائيلية وان الصبر وطول النفس وعدم الشعور بخيبة الامل المطلق سيكون لها الدور الاكبر في استرداد الحق بما يخدم المصلحة العربية».

واضاف بن علوي انه لا بد من استمرارية الجهود من اجل المحافظة على العملية السلمية واقناع الحكومة الاسرائيلية بانه لا مفر من الالتزام بالاتفاقات التي تم توقيعها، مشيرا الى ان حكومة اسرائيل تعلم جيدا الموقف العربي كما تعلمه اميركا وكذلك العرب يعرفون تماما الموقف الاميركي، معربا عن امله في ايجاد نتيجة لحوار الاشهر الثلاثة الماضية مما يؤدي الى الالتزام بالعملية السلمية وتحقيق السلام العادل والشامل للمنطقة.

وفي صنعاء ناشد مجلس شورى حزب التجمع اليمني للاصلاح، وهو الحزب الرئيسي في المعارضة وكان شريكا في الحكومة اليمنية السابقة، الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة. واكد المجلس عقب اجتماع دوري له ان المقاطعة لا تعني بأي حال الاساءة الى قطر او تكران الجميل لمواقفها تجاه الشعب اليمني الذي يكن لها ولقيادتها كل الود والتقدير.

وابدى المجلس اسفه لخضوع بعض الدول العربية للضغوط الاميركية وحضور المؤتمر الذي وصفه بانه «استسلامي».

وكان الرئيس صالح قد اكد اخيرا ان اليمن سيشارك في المؤتمر مجاملة لقطر وليس رغبة في المشاركة، وان وفد بلاده سيكون في مستواه الادنى.

وفي الرياض اعلن نوبواكي تاناكا المتحدث باسم رئيس الوزراء الياباني ياتارو هاشيموتو الذي سيزور السعودية اليوم ان بلاده ستشارك في المؤتمر بوفد كبير، مشيرا الى انها تساند كافة الجهود الرامية الى تحقيق السلام العادل والشامل في ازمة الشرق الاوسط.

زيارته للبحرين قد تؤدي إلى إعادة السفراء

خرازي: إيران تهدف إلى بناء جسور الثقة مع دول الخليج

طهران: من محمد صادق الحسيني
دمشق: من سلوى الاسطواني

أعرب وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي عن أمله بأن تسفر جولته الخليجية الأولى عن «بروز ظروف جديدة في مستقبل العلاقات بين ايران ودول الجوار».

واضاف خرازي الذي كان يتحدث غداة توجهه الى دمشق امس مبتدئاً جولة تقوده الى دول مجلس التعاون الست الخليجية «ان اهداف هذه الجولة تتمحور حول كيفية ايجاد الادراك المتبادل بيننا ورفع مستوى التفاهم والبحث عن الطرق العملية لبناء جسور الثقة بين ايران وجيرانها».

وقال خرازي: «لما كانت العلاقات مع الدول العربية الجارة في صدر اولويات سياستنا الخارجية فمن الطبيعي ان نبحث عن مزيد من الطرق والأساليب التي تقربنا وتوحد في ما بيننا سواء في السياسة او في الاقتصاد».

ورأى خرازي «ان البحث عن ارضية اقتصادية مشتركة للتعاون يمكن لها ان تكون احدى جسور العبور الى بناء الثقة المتبادلة».

واعتبر خرازي «ان الظروف مناسبة جدا لبناء هذه العلاقة الحميمية المدعمة بالثقة المتبادلة، وان تعاون دول المنطقة في ما بينها بامكانه ان يحل مشاكل المنطقة».

واعرب عن امله بان تسفر جولته «عن اتفاق في وجهات النظر حول ضرورة التوجه الى صرف ثرواتنا في مجال التنمية بدلا من صرفها في مجالات التسلح الدفاعي ذلك ان التنمية ينبغي ان تكون من اولويات اهتماماتنا الاقليمية جميعا».

وختم خرازي تصريحاته بالقول: «اذا تمكنا من بناء جسور الثقة في ما بيننا ورفعنا من مستوى التعاون المطلوب بالطبع لن تكون هناك حاجة للقوى الأجنبية التي تبحث عن اهدافها الخاصة».

تجدر الاشارة الى ان جولة خرازي العربية التي بدأت بدمشق تشمل زيارته اليوم للسعودية وتختتم نهاية الاسبوع في سلطنة عمان.

وتكهنت مصادر مطلعة في طهران بأن تسفر اجتماعات خرازي مع المسؤولين البحرينيين عن عودة السفراء الى كل من طهران والمنامة بعد فترة تجميد العلاقة على مستوى قائم بالأعمال، وان يلتقي في ابوظبي بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الأمر الذي يعتبر مؤشرا ايجابيا بعد ان تعثر مثل هذا اللقاء في آخر زيارة لوزير الخارجية السابق الى ابوظبي.

وعقب وصوله الى دمشق مساء أمس قال خرازي ان التطورات الأخيرة في المنطقة ستكون محور مباحثاته مع المسؤولين السوريين، واشار الى ان جولته الخليجية بعد سورية تأتي بعد الانتخابات الرئاسية في إيران التي وصفها بانها وفرت الاجواء المناسبة جدا بين إيران ودول الخليج.

وحول الازمة بين العراق والامم المتحدة قال خرازي نحن نعتقد ان التلويح بالقوة واستخدامها لا يحل مشكلة وهذه المسألة يجب ان تحل بالطرق السلمية وعبر الامم المتحدة.

ومن جانبه قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للصحافيين ان المباحثات السورية ـ الإيرانية ستتركز حول المواضيع الثنائية وسبل تطويرها والتاكيد على متابعة ما لم ينفذ من امور في هذه العلاقات وكذلك الوضع الاقليمي باعتبار ان ايران بلد مهم جدا ولها دورها في امن واستقرار المنطقة.

واضاف ان المباحثات ايضا ستتركز حول الصراع العربي ـ الإسرائيلي واحتلال القدس والجولان وجنوب لبنان والتشاور حول تنكر اسرائيل للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وما يجري في جنوب لبنان من اعتداءات اسرائيلية متواصلة وحول الوضع في شمال العراق والتحالف العسكري الإسرائيلي ـ التركي، وهذه كلها امور مقلقة تدعو الى التشاور بين سورية وايران.

ومضى يقول «ان ما يجري في شمال العراق موضع قلق عميق لكل من بلدينا وفي الوقت الذي نرغب في وجود علاقات جيدة مع تركيا نريد من هذه الجارة ان تراعي المشاعر العربية والإسلامية».

وحول علاقات ايران مع الدول العربية وبخاصة دول الجوار قال الشرع «نحن في سورية نشجع اقامة افضل العلاقات بين ايران والدول العربية ولقد حاولت سورية باستمرار عند وجود اي نوع من سوء التفاهم او الخلاف بين اي دولة عربية وايران ان يتم تسوية ذلك بالطرق الودية والاخوية لاننا نعتبر ايران دولة صديقة وتربطها مع دول مجلس التعاون الخليجي روابط صداقة وتاريخية.



رجال الشرطة التركية يحيطون بمظاهرة صامتة للطلاب (والطالبات) امام جامعة اسطنبول الاسلامية امس. الطلاب نظموا المظاهرة احتجاجا على قرار سلطات الجامعة رفض قبول صورهم بالزي الاسلامي لبطاقات الهوية الجامعية (أ ب)

ليبيا تناشد مجلس الأمن تسجيل استجابتها وتعاونها معه في قضية لوكربي

نيويورك: من خليل مطر

طالبت ليبيا مجلس الأمن عشية تجديد العقوبات المفروضة عليها امس ان «يسجل استجابة ليبيا وتعاونها معه» في قضية لوكربي، مشيرة الى انها «لم تشكك يوما في القضاء الاسكوتلندي بل عبرت رسميا عن احترامها لتاريخه» ووضعت امام المجلس 6 مطالب.

جاء ذلك في رسالة وجهها مندوب ليبيا الدائم لدى الامم المتحدة ابو زيد عمر دوردة الى رئيس المجلس لهذا الشهر، مندوب الصين كين هاوسن، وذلك عشية المراجعة التي اجراها مجلس الأمن امس للعقوبات المفروضة على ليبيا.

وقال دوردة في رسالته انه بسبب هذا الاحترام فان ليبيا «لا ترى اي معنى للاقتراح البريطاني الأخير بارسال ما يسمى بمراقبين لمعاينة النظام القضائي الاسكوتلندي».

واضاف «لا مبرر لاي تأخير، ولا مجال لمباراة غايتها الأولى استمرار قرارات الحظر على ليبيا مما سيؤدي الى اضاعة الوقت والاساءة الى المجلس والامم المتحدة وميثاقها ومقاصده التهرب من مطالبات المنظمات الاقليمية والدولية التي بذلت جهودا كبيرة طوال السنوات الماضية لايجاد حل سريع وسلمي وعادل للخلاف بين الجماهيرية والدول الغربية».

ووضع دوردة امام المجلس 6 مطالب هي:

1 ـ ان يسجل استجابة ليبيا وتعاونها مع المجلس.

2 ـ ان تعكس المراجعة الحالية مقررات المنظمات الاقليمية والدولية (جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبلدان حركة عدم الانحياز) المطالبة برفع العقوبات عن ليبيا واجراء محاكمة المشتبه فيهما في مكان محايد.

3 ـ ايفاد ممثل عن الامين العام الى ليبيا في مهمتين: اولهما الوقوف على الأوضاع الاقتصادية والانسانية الناتجة عن الحظر، وثانيهما التاكد من عدم وجود اية علاقة لليبيا بالارهاب، وذلك تنفيذا للفقرة 2 من القرار 748.

4 ـ القبول باجراء محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما امام محكمة عادلة ونزيهة وفقا لاحد الخيارات المقدمة بشكل مشترك من قبل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

5 ـ رفع العقوبات المفروضة ضد ليبيا.

6 ـ الموافقة على عقد جلسة رسمية لمجلس الامن طبقا للمادة 31 من ميثاق الامم المتحدة.

ويأتي المطلب السادس طبقا لسوابق حصلت في المجلس عند مراجعته للعقوبات حيث يمكن لليبيا حينذاك القاء كلمة امام مجلس الأمن بشكل رسمي وعلني خلال مراجعته، وبحيث يتمكن بعض اعضاء المجلس المؤيدين للموقف الليبي من القاء كلمات علنية يسجلون فيها مواقفهم. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا هذا المقترح وطرحتا بدلا منه جلسة غير رسمية لاعضاء المجلس يخاطبهم فيها المندوب الليبي.

وقال دوردة في رسالته ان «توقيع العقوبات كما تعني كلمة العقوبات في اللغة ـ اي لغة ـ انها تقر او توقع كجزاء على اقتراف جرم او ارتكاب عمل محظور ثبت اقترافه او ارتكابه نتيجة تحقيق مستقل تماما، وحوكم مقترفه او مرتكبه، وصدر حكم بالادانة ضده في محكمة عادلة ونزيهة.

لقد وقعت العقوبات ضد بلادي في غياب كل هذه الاجراءات والشروط القانونية والمنطقية التي تجيز فرض الجزاءات.

فالمواطنان الليبيان هما مجرد مشتبه فيهما، لم يمثلا امام محكمة، ولم يصدر ضدهما حكم قضائي بينهما، والقاعدة القانونية التي تقضي بان المتهم بريء حتى تثبت ادانته قد تم تجاهلها تماما».

واضاف المندوب الليبي قائلا «لقد تعاونت بلادي واستجابت بشكل تام مع مجلس الأمن. ان الطرف الآخر الذي يتحجج بانه جاء الى مجلس الأمن بسبب ما يسميه الارهاب هو الذي يعرقل مجلس الأمن بمعارضته تنفيذ الفقرة 2 من القرار 748 ولقد ابلغت بلادي المجلس وتبلغه مجددا الآن ان الدول التي تحاول تأجيل تنفيذ هذه الفقرة انما تهدف لاستخدامها لبلوغ غاياتها السياسية الحقيقية ضد ليبيا عندما تفشل في ذلك عن طريق محاكمة المشتبه فيهما».

وشدد دوردة في الرسالة على ان «ليبيا بريئة من تهمة الارهاب. وليبيا هي احدى ضحايا الارهاب الاميركي».

بينما المجالي يتوقع الاستمرار مع تعديل محدود

العاهل الأردني قد يلجأ لحكومة جديدة تسد النواقص التي لحقت بالبرلمان الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي نفسه تعديلا وزاريا وأن استبعد التغيير الكامل، لكن مصادر عدة برلمانية وحكومية وعلى صلة بالمراجع العليا في الاردن اكدت ان التوجه الراهن هو لتغيير حكومي شامل يأتي بحكومة قوية تغطي الضعف الذي يتسم به مجلس النواب الاردني. وقال مصدر اردني بارز في صفوف المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني الملك حسين قد يلجأ لتشكيل حكومة لها مواصفات لم تتوفر في البرلمان الجديد، وخاصة في ما يتعلق بتمثيل للمعارضة، سواء كانت الاسلامية او حتى القومية.

وكان الدكتور المجالي اكد، بعد انتهاء اعلان النتائج الرسمية للانتخابات، ما سبق وقاله من ان التعديل الوزاري وارد، ونقلت مصادر عنه قوله ان اسباب التعديل ترجع الى تركيبة الحكومة الحالية وكذلك الوضع السياسي العام في البلاد. ولكن المصادر نقلت عن المجالي استبعاده لعدم استمراره في رئاسة الحكومة، واضافت انه يرى ان نتائج الانتخابات تزكي وجوده في الحكم.

من جهة ثانية يقول المصدر المعارض انه يتوقع ان يتطلع الملك حسين لتشكيل حكومة تكون «برلمانا» رديفا للبرلمان الفعلي، بحيث تضم القوى التي فشل مجلس النواب الجديد في ضمها، وبالذات القوى الاسلامية والقومية. لكن المصدر اكد ان المعارضة ليست في وارد قبول اي صيغة حكم او مشاركة في حكم بينما الاطار السياسي العام قائم في جانب كبير منه على استمرار العلاقات مع اسرائيل.

وقالت مصادر سياسية اردنية ان التغيير الوزاري بعد الانتخابات البرلمانية ليس نصا قانونيا، وانما هو بمثابة العرف، فقد تم تغيير الحكومات او اجراء تعديلات عليها بعد كل انتخابات سابقة، الامر الذي يجعل التغيير الوزاري واردا، ولكن ليس مؤكدا او محتما.

واوضحت المصادر ان حكومة الدكتور المجالي لم تنجز من المهام التي اوكلت اليها سوى اجراء الانتخابات في حين ان هناك الكثير من المهام التي لم تنجزها بعد، رغم انها قطعت شوطا طويلا على هذا الصعيد.

ومن ابرز المهام امام الحكومة معالجة الترهل الاداري الذي شكلت الحكومة له فريقا وزاريا متخصصا برئاسة الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء للخدمات ولم تنجزه، بل عكفت اللجنة على وضع واعداد ومناقشة الدراسات التي انجزها خبراء في الادارة والرامية الى تحقيق التطوير الاداري مكافحة الترهل عن طريق الاستغناء عن الموظفين الزائدين عن حاجة المؤسسات والوزارات وتأهيل الموظفين متوسطي الانتاجية.

وفي الثاني من الشهر الحالي وافقت الحكومة على حوافز تشجيعية اقرتها اللجنة للموظفين ممن بلغوا سن التقاعد، وذلك بمنحهم خمس زيادات سنوية اذا تقدموا بطلبات للتقاعد بغية رفع وتحسين رواتبهم التقاعدية من جهة، وشطب الدرجات التي تشغر باحالتهم الى التقاعد من جهة اخرى، الامر الذي يخفف من الاعباء التي تتحملها خزينة الدولة.

ومن المنتظر ان تستأنف اللجنة المكلفة بالتطوير الاداري انشطتها بعد الانتخابات لبحث ومناقشة واقرار العديد من الاقتراحات والانظمة والقوانين المتعلقة بالخدمة المدنية، وخاصة ما يتعلق بتخفيض مدة الخدمة التقاعدية من 20 الى 16 عاما وبعض الامتيازات الاخرى للموظفين.

وهناك موضوع الاوضاع الاقتصادية ومعالجتها وهي المهام الرئيسية التي انيطت بحكومة الدكتور المجالي، وكانت الحكومة قد بدأت بمعالجة هذه الاوضاع، ولكنها بحاجة الى وقت اطول لتحقيق هذا الهدف.. وشكلت الحكومة مجلس وزاريا مصغرا للشؤون الاقتصادية برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الدكتور جواد العناني يعمل باستمرار على دراسة الوضع الاقتصادي في الاردن، وسبل العمل على معالجته، وتحسين الاوضاع الاقتصادية في البلاد، لا سيما ان الركود يلقي بظلاله على الاوضاع الاقتصادية.

متحدث باسم الجبهة يؤكد أن الاتصالات مستمرة مع الجيش

كرطالي ينضم لهدنة «الإنقاذ» ويوقف عملياته في الجزائر اعتبارا من اليوم

لندن: من صلاح جميل

تعززت الهدنة التي اعلنها جيش الانقاذ، الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» الجزائرية، ابتداء من مطلع الشهر الماضي، بانضمام تنظيم اصولي مسلح آخر اليه وقراره وقف العمليات المسلحة ابتداء من اليوم. من ناحية ثانية اكد متحدث باسم «الإنقاذ» ان الاتصالات بين جناحها المسلح والجيش الجزائري متواصلة.

وقد جاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس صادر عن «كتيبة الرحمن» التي يتزعمها مصطفى كرطالي ان «الكتيبة قررت في اطار السياسة الشرعية لديننا الحنيف، توقيف العمليات القتالية، ابتداء من اليوم وتطلب «من كل مجاهديها التقيد والالتزام بهذا البيان ما التزم وتقيد به الطرف الآخر (السلطة)».

واوضح بيان «الكتيبة»، التي تنشط في منطقة الاربعاء جنوبي الجزائر العاصمة ان قرارها جاء لـ«الوصول الى حل شرعي يخدم مصلحة البلاد والعباد» مؤكدا ان القرار لا يعني «الاستسلام او وضع السلاح او الدخول تحت قانون الرحمة (الذي اصدرته الحكومة)». واضاف «كما اننا نعتبر موقفنا هذا دعما لمساعي اخواننا في الجيش الاسلامي للانقاذ وفي الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد (انضمت الشهر الماضي للهدنة)».

المتحدث باسم جبهة «الانقاذ» في الخارج عبد الكريم ولد عدة رحب في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس بهذا التطور ولم يستبعد ان تنضم مجموعات مسلحة اخرى الى الهدنة، ودعا «كل من يقدر مصلحة الجزائر ارضا وشعبا للسعي لايقاف نزيف الدم وفضح المجرمين». واكد ولد عدة ان الاتصالات متواصلة بين جيش الانقاذ والجيش الجزائري وقال «هذا في حد ذاته أمر ايجابي رغم تصريحات الجهات الرسمية بخلاف ذلك».

ألمانيا تلمح إلى اتفاق لترحيل فئات من المغاربة

كولون: من ماجد الخطيب

في افادة الى البرلمان كشف وزير الدولة الالماني المختص بالشؤون البرلمانية ادوارد لنتنر عن اتفاقية لترحيل أعداد غير محددة من المغاربة جاهزة للتنفيذ قريبا بالتنسيق مع الرباط لكن المسؤول الالماني لم يحدد ـ بعد ـ فئات المغاربة القاطنين في المانيا وينتظر ان يشملهم الترحيل.

ويفهم من اجابته ـ كما هي حال الاتفاقية المماثلة المبرمة مع الجزائر ـ ان الترحيل سيشمل اللاجئين الذين رفضت طلبات لجوئهم اضافة الى مرتكبي الجرائم. وقال الوزير في رده المكتوب «ان المفاوضات الالمانية اللبنانية حول اتفاقية مشابهة ستستأنف هذا العام ايضاً».

واكد لنتنر عزم المانيا على ترحيل الجزائريين ايضا وفق اتفاقية ترحيل وقعت في فبراير (شباط) الماضي واشار الى ان هناك اجتماعات اخرى متواصلة مع الجانب الجزائري على مستوى الخبراء للبحث في الكثير من التفاصيل الاخرى.

في ظل التحولات الاقتصادية والهجمة الثقافية

دور الجيل الجديد سيكون تحدي القرن الـ21 في الخليج

لندن: من عاطف سلطان

بعد ان واجهت دول الخليج العربية تحديات كثيرة اهمها كان محاولة التكيف مع نمو اقتصادي وحضري سريع ومع اعداد كبيرة من الوافدين من ثقافات شديدة التنوع من حول العالم، سيكون تحدي القرن الحادي والعشرين منصبا على دور الجيل الجديد.

وجرى تناول هذا الموضوع امس في المؤتمر الذي انعقد في المعهد الملكي البريطاني للعلاقات الدولية بلندن وناقش مستقبل الخليج في مقتبل القرن المقبل. وألقت الباحثة السعودية مي يماني كلمة عنوانها «الجيل الجديد في دول مجلس التعاون الخليجي» امام المؤتمر. وقالت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الجيل الجديد في الخليج سيواجه اوضاعاً مختلفة عما واجهته الاجيال السابقة بسبب التحولات الاقتصادية الهائلة التي تشهدها المنطقة وتعرضه لهجمات ثقافية واجتماعية واردة من الخارج، واحيانا من الداخل.

واضافت: «ولّى زمن الاعتماد على الحكومة لتوفير المطالب الاساسية وفرص العمل». وحذرت من انه في حالة عدم التكيف مع الظروف الجديدة «قد يصبح النسيج الاجتماعي مهددا».

وفي هذا السياق تقول مي يماني، التي كانت المتحدثة الوحيدة بين عشرات المتحدثين من الرجال في المؤتمر الذي دام 3 ايام لبحث مستقبل الخليج في مقتبل القرن المقبل، انه «من الضروري ادخال تعديلات جوهرية على نظم التعليم والعمل واوضاع المرأة» لتخفيف الاعتماد في كل شيء على الدولة. ودعت الى التمثل بقول الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) «ادبوا اولادكم بغير آدابكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم».

لكنها سرعان ما اضافت: «ان ذلك لا يعني الابتعاد عن التقاليد الراسخة الواجب احترامها والعمل في داخلها وانما يعني اتاحة الفرصة للجيل الجديد للمشاركة بفعالية اكبر في تسيير امور المجتمع بعد توفير الوسائل الكفيلة بتمكينه من القيام بهذا الدور اعتمادا على نظم تعليم اكثر انفتاحا وتخفيف حواجز عمل المرأة وتدعيم دور المجتمعات المدنية».

الرئيس اليمني يزور بريطانيا الاثنين

عدن: من عبد السلام طاهر

يبدأ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد غد زيارة رسمية الى بريطانيا على رأس وفد يضم عددا من المسؤولين في الحكومة اليمنية ورجال اعمال ولبضعة ايام.

ويبدأ الرئيس اليمني لقاءاته يوم الثلاثاء المقبل حيث سيحفل برنامجه بلقاءات مع كبار المسؤولين البريطانيين وعلى رأسهم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بالاضافة الى استقبال الملكة اليزابيث الثانية للرئيس صالح.

وقال المسؤول الاعلامي في السفارة البريطانية في صنعاء جيمس دوانز ان الرئيس صالح سيصطحب عددا من الوزراء و40 من رجال الاعمال اليمنيين، وستكون الزيارة فرصة كي تشرح الحكومة اليمنية لرجال الأعمال البريطانيين القرص المتاحة للاستثمار في اليمن.

ووصف دوانز العلاقات السياسية بين اليمن وبريطانيا بانها ممتازة وطيبة وفي تحسين مستمر خلال السنوات القليلة الماضية والتي شهدت تبادل الزيارات من كلا الجانبين ومن وزارات الخارجية والتجارة والصناعة ورجال الاعمال.

وشهد العامان الأخيران تبادلا نشطا للزيارات من قبل مسؤولين يمنيين وبريطانيين ورجال اعمال الى كلا البلدين اذ زار صنعاء العام الماضي وزير الخارجية البريطاني السابق مالكوم ريفكند كما زار لندن قبل بضعة اشهر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني وعدد آخر من الوزراء.

إثر مباحثات في المنامة مع أمير البحرين

مبارك: دون سلام في المنطقة سيصبح التعاون أمرا صعبا

المنامة: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال الرئيس المصري حسني مبارك انه بحث امس مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين التطورات الراهنة في المنطقة وقضية الشرق الاوسط مؤكدا ان وجهات النظر كانت متطابقة.

واشار الرئيس مبارك الذي اختتم امس زيارة قصيرة للمنامة التي وصل اليها بعد زيارته لسلطنة عمان الى انه في ما يتعلق بالدعوة الى قمة عربية استثنائية انه اذا كانت هناك رغبة من الدول العربية، وهناك اسباب قوية لذلك، فليس لدى مصر مانع من عقدها للم الشمل. وقال ان هذه مسألة ضرورية للتضامن العربي.

وردا على سؤال حول تقويمه للتطورات العربية الراهنة ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط قال الرئيس مبارك ان مشكلتنا الاساسية تتعلق بتحقيق الامن والسلام الشامل في المنطقة، مضيفا انه لا توجد مشكلة خاصة في الوقت الحاضر بين مصر واسرائيل، وان مصر في جهودها انما تعمل لدعم امن المنطقة واستقرارها.

وقال الرئيس مبارك انه يزعجنا موت طفل اسرائيلي كما يزعجنا موت طفل فلسطيني، فنحن حريصون على البشر وحماية ارواح البشر في اسرائيل او غيرها، سواء كان مسلما او مسيحيا او يهوديا.

واضاف: لهذا فإن سعينا للسلام يأتي من منطلق ان ذلك يدفع الى الاستقرار والتعاون، فبدون السلام يصبح التعاون امرا صعبا، والشعوب نفسها هي التي تضغط علينا في اتجاه السلام.

وحول التعاون بين مصر ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال الرئيس مبارك ان علاقاتنا طيبة للغاية وهناك تعاون مشترك في كل المجالات الاقتصادية والسياسية، وهناك بعض الدول بيننا وبينها تعاون عسكري والتزاور وتبادل الرأي مستمر وعلى كل المستويات.

وكانت قد عقدت في المنامة بعد ظهر امس جلسة مباحثات رسمية بين الجانبين البحريني برئاسة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والمصري برئاسة الرئيس مبارك. وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية والأزمة الحالية بين العراق والامم المتحدة، وتطورات عملية السلام.

وزار الرئيس مبارك برفقة الشيخ عيسى رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي هنأه الرئيس مبارك بالشفاء والعافية من العارض الصحي الذي ألم به.

موجز

الكونجرس يقر تعيين ووكر سفيرا لإسرائيل

● اقر مجلس الشيوخ الاميركي الليلة قبل الماضية تعيين مرشح الادارة الاميركية لمنصب سفير واشنطن في اسرائيل وذلك ضمن اقراره تعيين مجموعة من السفراء الجدد لدى دول اخرى منها مصر والكويت والمغرب والهند. وحسب وكالة رويترز فقد اقر المجلس تعيين ادوارد ووكر سفيرا لدى اسرائيل ودانيل كيرتزر سفيرا لدى مصر وجيمس لاروكو سفيرا لدى الكويت وادوارد جابريل سفيرا لدى المغرب وريتشارد سليست حاكم ولاية اوهايو السابق سفيرا لدى الهند.

المخابرات الفلسطينية و«سي.آي.ايه» تبحثان مكافحة «الارهاب»

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن وفدا من المخابرات الفلسطينية برئاسة العقيد توفيق الطيراوي اجرى مباحثات في واشنطن مع وفد من مسؤولي وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي.آي.ايه» برئاسة وليم بيتر. واشارت الاذاعة الى أن المباحثات تركزت على التعاون بين الجانبين في مكافحة الارهاب.

استئناف الأحكام في قضية اختطاف الطائرة السودانية إلى لندن

● استأنف عدد من المحامين الاحكام الصادرة ضد العراقيين الذين صدرت ضدهم احكام في قضية خطف الطائرة السودانية الى لندن.

وقال المحامي امجد السلفيني ان الاستئناف قدم الى محكمة الاستئناف البريطانية العليا ـ الجانب الجنائي (في لندن) بحيث تتسلمه المحكمة الاسبوع المقبل. وأشار الى ان المحامين سيقدمون طلبات لجوء سياسي لهؤلاء العراقيين خوفاً من ان يرحلوا مستقبلا الى العراق تحت اي ظرف من الظروف.

يلتسين يطالب كلينتون بالتخلي عن السلاح المضاد للأقمار الصناعية

● طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسين من الرئيس الاميركي بيل كلينتون التخلي عن برنامجه للأسلحة المضادة للأقمار الصناعية مؤكدا ان موسكو تملك تكنولوجيا من هذا النوع. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن يلتسين في رسالة وجهها الى كلينتون قوله «ساكون صريحا معكم. نحن قلقون جدا من نوايا الجيش الاميركي اعداد مجموعة من انظمة التسلح المضادة للأقمار الصناعية».

واضاف الرئيس الروسي «كنا نملك في الماضي قدرات مضادة للأقمار الصناعية تخلينا عنها ما ان ادركنا مدى تفاهة مفهوم الضربة الاولى».

شارون يقترح قصف «الإرهابيين» في مناطق السلطة الفلسطينية

● ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان وزير البنى التحتية اريبل شارون اقترح اخيرا قصف اهداف «ارهابية» في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة ان شارون الذي يعتبر لحد «صقور» اليمين الاسرائيلي توصل الى اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باستخدام طائرات الهليكوبتر «اباتشي» لاطلاق صواريخ على اهداف في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.

تركيا وايران تستأنفان تبادل السفراء

● اعلنت تركيا وايران امس انهما ستستأنفان تبادل السفراء بعد ان سحبت كل منهما سفيرها لدى الاخرى اثر الازمة الدبلوماسية الحادة التي اندلعت بينهما في فبراير (شباط) الماضي بسبب مواقف ايرانية تدعو لتطبيق الشريعة في تركيا. ونقلت وكالة الاناضول عن نائب وزير الخارجية الايراني محسن امين زاده بعد محادثات اجراها امس مع مسؤولين في وزارة الخارجية التركية: نحن نرغب في تبادل السفراء مع تركيا قريبا وفي تعزيز العلاقات بين البلدين في الميادين كافة. اما مراد سونغار، مساعد وزير الخارجية التركي، فقال: سنطلب من ايران قريبا قبول اوراق اعتماد سفيرنا لديها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الرئيس ديمقر

القضاء اللبناني يا



أسدى «نصائح» للمسؤولين في اليوم الثالث لزيارته

الرئيس الإيطالي: الشعب اللبناني يطلب ديمقراطية ثابتة وإحساسا بوجود الدولة

بيروت: «الشرق الاوسط»

في يومه الثالث في لبنان، أسدى الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو مجموعة «نصائح» للمسؤولين اللبنانيين تحضهم على «مساعدة الشعب على السير في طريق المصالحة الكبرى والقيم الانسانية والايمان بحقوق الفرد»، مشيرا الى ان الشعب اللبناني «يطلب ديمقراطية تزداد ثباتاً واحساساً بوجود الدولة».

اطلق سكالفارو نصائحه من مقر مجلس النواب اللبناني الذي زاره في مستهل اليوم الثاني لزيارته الرسمية للبنان التي بدأها الاربعاء الماضي. وكان رئيس المجلس نبيه بري واعضاء هيئة مكتب المجلس في استقبال سكالفارو عند مدخل مبنى البرلمان ورافقوه الى قاعة الجلسات العامة حيث استقبل بالتصفيق من النواب الحاضرين، ثم جلس الى يمين بري بين العلمين اللبناني والايطالي.

والقى بري كلمة رحب فيها بـ«السيد الرئيس المتعدد المواهب تحت قبة البرلمان اللبناني الذي يقف على ارث تاريخي ضخم في مجال التشريع والقانون والتربية على القانون والديمقراطية». وقال: «ان اول بشارة يمكن ان يزفها لبنان لكم كصديق يمثل بلداً صديقاً هي ان السلطة العامة بدأت تستمد من اجراءات تطبيق القانون والانظمة، وبدأ مفهوم السلطة من الزاوية الدستورية يبنى على اساس انها مكانات مخولة للهيئات الشرعية والافراد مستمدة من التفويض الشعبي من اجل تحقيق الصالح العام للجميع».

وقال: وثاني بشارة يمكن ان نزفها هي ان السلطة لم تعد تزين الحاضر والمستقبل بالشعارات والمصطلحات، ورضيت بأن تعترف بواقع وجود ازمة اقتصادية واجتماعية تمثل انعكاساً لحروب اسرائيل الضارية ضد لبنان، ولعملية صنع وبناء السلام الاهلي، الا ان ما يجدر الاعتراف به هو ان لبنان ومنذ انطلاق مسيرة الوفاق الوطني حقق قفزة في مجالات متعددة سواء على مستوى ازالة آثار الحرب الاهلية وآثار الاعتداءات الاسرائيلية او على مستوى التنمية العلاجية والمستدامة. وثالث بشارة نزفها هي ان اللبنانيين المقيمين والمغتربين اشد تمسكاً بوطنهم كضرورة لبنانية، وان الاشقاء العرب وفي الطليعة سورية يتمسكون بلبنان كضرورة عربية، وان سورية لعبت ولا تزال دور المدافعة للبنان ككيان له حضور مميز في المجتمع الدولي، وان التنسيق والتعاون بين البلدين منع سقوط الشرق الاوسط في التجربة الموحشة للتسوية التي لا تقوم على العدالة والشمول».

واضاف: «ان المجلس النيابي اللبناني يستقبل زيارتكم للجنوب اللبناني الذي كان الى جانب البقاع الغربي ضحية مستمرة للاحتلال الاسرائيلي وللعدوان الاسرائيلي المتمادي، يستقبل هذه الزيارة بحرارة وترحيب بالغين ويرى فيها دعماً معنوياً كبيراً للمطلب اللبناني المستمر والدائم بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425». مشيراً الى «ان قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان والتي يشارك فيها بلدكم تمثل شاهداً دولياً على جرائم الحرب الاسرائيلية وابلغها مجزرة قانا التي ارتكبتها المدفعية الاسرائيلية في 18 ابريل (نيسان) 1996 ضد المدنيين اللبنانيين الذين كانوا يلتجئون الى معسكر للقوات الدولية».

وقال: «اننا متفائلون بأن زيارتكم للبنان ووجودكم اليوم في المجلس النيابي اللبناني ثم في الجنوب اللبناني سيطلق ديناميكية اوروبية في اطار الدعم الاوروبي لتأكيد سلام لبنان برفع الاحتلال والتهديدات الاسرائيلية لنظامه العام، وكذلك لترسيخ سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط يستند الى معادلة الارض مقابل السلام تحت مظلة الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات مجلس الامن الدولي 242 و338 و425». ودعا ايطاليا ودول الاتحاد الاوروبي «للعب دور فاعل في عملية السلام ينطلق من وضع حد لسياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية التي مثلت على الدوام تهديداً واضحاً للسلام والامن الدوليين»، معتبراً «ان لبنان وايطاليا يجب ان يكونا طليعة الساعين لجعل البحر المتوسط منطقة خالية من السلاح النووي، ومطالبان بالسعي عبر الاتحاد البرلماني العربي وعبر البرلمان الاوروبي لإصدار توصيات عملية للحكومات العربية وحكومات دول الاتحاد الاوروبي لإعطاء مشروع المتوسطية طابعاً عملياً».


الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو والى جانبه رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري في صورة تذكارية أمام البرلمان اللبناني امس (رويترز)

والقى سكالفارو كلمة امام النواب قال فيها: «انتم المنتخبون، وفي لغة وطني المنتخب هو الذي اعطي له تفويض بتصويت حر وسري ولكن المنتخب يستدعي أيضاً مجموعة من الفضائل والتزام يضع الشخص، معنويا واخلاقيا، في الاعلى ويعطي له مهمة وقورة تتطلب قيم والتزام ونزاهة ووفاء للمبادئ الحقيقية التي لا تتغير».

واضاف: «ان برلمانياً كبيراً في السن، بشعور ينبع من زميل لكم، يتمنى ان تكونوا منتخبين حقاً، اي من النخبة المختارة، وقد كان لكم شرف الانتخاب بالتصويت. وهذا ما ينتظره شعبكم قبل كل شيء منكم. ان شعبكم يطلب ديمقراطية تزداد ثباتاً، يطلب بأن يحس بوجود الدولة ويطلب تقدما ويطلب سلاما».

واشار الى «ان التاريخ اللبناني عرف صفحات لا مثيل لها من التعايش الهادئ وهو مثل اعلى لحضارة حقيقية كل هذا في مضمون من التعاون والتسامح واكثر من التناغم حيث اجتمعت دائماً التنوعات كدليل على ثراء كبير». وقال: «ثم انفجرت ثورتان دمويتان، واصبحت ارضكم الجميلة ساحة معركة لمنازعات اخرى ولمنافسات اخرى ولمصالح اخرى. والآن فقد بدأ منذ فترة طريق اعادة النشاط واستئناف الحرية والديمقراطية واستعادة الاستقلال والعلاقات السلمية مع الشعوب الاخرى واعادة التعمير والوضع الاقتصادي وقبل كل شيء العودة على طريق السلام». واعتبر «ان الكثير في هذا المجال تم في الاعوام التي تلت نهاية النزاع الداخلي ولكن ما زال هناك عمل كثير يجب اتمامه». وقال: «على عاتقكم مساعدة شعبكم على السير في طريق المصالحة الكبرى والقيم الانسانية، عليكم ان تجعلوا من لبنان مركزاً للتعاون والسلام في جزء من العالم ما زال يسود فيه عدم التفاهم والنزاعات والدم والتفرقة».

واضاف: «ان الطريق ليس قصيراً ولكن المهم هو ان نؤمن في ما نفعله، نؤمن بحقوق الفرد، نؤمن بواجبنا في مساعدة الذين يتألمون والذين يقع الظلم عليهم، نؤمن ان النضال من اجل السلام معناه القيام بواجب سام يستحق التقدير لمن هو مسؤول عن شعب. نحن الايطاليين واللبنانيين يجب ان نكون اكثر نشاطاً واكثر اجتهاداً من الآخرين ويجب ان نسعى كي نكون اكثر تعقلاً لأننا لم نفعل ذلك دائماً». واكد سكالفارو «اهتمام الحكومة الايطالية المستمر بالوضع الدولي للبنان وضرورة احترام قرار الامم المتحدة رقم 425 وانسحاب الاسرائيليين من الاراضي اللبنانية المحتلة». وقال: «ومن الواضح والعادل ان اسرائيل ايضاً لها الحق في الامن والسلام والامن والسلام لهما ثمن يجب على كل شعب ان يدفعه».

ومن مجلس النواب انتقل الرئيس الايطالي ترافقه كريمته ماري آن الى الجنوب اللبناني، وكانت محطته الاولى مقر قيادة القوات الدولية في بلدة الناقورة الحدودية المحتلة.

وقد وصل سكالفارو الى الناقورة على متن طائرة هليكوبتر تابعة للقوات الدولية وكان في استقباله القائد العام لهذه القوات الجنرال جورجي كونروتي وكبار ضباط الكتائب الدولية الذين ينتمون الى الجنسيات التسع المشاركة في قوة حفظ السلام في جنوب لبنان.

ووضع سكالفارو اكليلاً من الزهور على النصب التذكاري لضحايا القوات الدولية في جنوب لبنان، بعدها انتقل الى مقر الاجتماعات حيث عقد اجتماعا مع الجنرال كونروتي وقيادة القوات الدولية استمرت نصف ساعة اطلع خلالها على اوضاع قوة حفظ السلام وظروف عمل الكتائب المنتشرة في القرى والبلدات الجنوبية.

ثم التقى الرئيس الايطالي مع افراد كتيبة بلاده البالغ عددهم 52 يعملون كفنيين في وحدة الطيران الجوي واستمع من قائد الكتيبة الايطالية الى شرح مفصل عن اوضاع الكتيبة وسير عملها، وخاطب سكالفارو الجنود فنقل اليهم تحيات الشعب الايطالي ونوه بتضحياتهم في جنوب لبنان مؤكداً على دورهم الانساني والحضاري من اجل تحقيق السلام.

بعد ذلك ازاح سكالفارو الستارة عن لوحة تذكارية كتب عليها اسماء الجنود الايطاليين الاربعة الذين قتلوا في تحطم هليكوبتر دولية فوق المنطقة المحتلة في 6 اغسطس (آب) الماضي. ثم توجه من الناقورة الى الصرفند المحطة الثانية في جولته الجنوبية حيث زار مركز الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين في بلدة الصرفند الذي تشرف عليه رندا بري عقيلة رئيس مجلس النواب.

وصف سفريات رئيس الحكومة اللبنانية بـ«هروب إلى الأمام»

كرامي يعتبر أجواء «الترويكا» غير صافية ويرفض التعيينات البلدية تحت أي عنوان

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي رفضه «تحت أي عنوان او ستار» مبدأ التعيين في المجالس البلدية الذي تعتزمه الحكومة الحالية، معتبراً هذا التعبير «مصادرة لرأي الشعب، ومقدمة لالغاء الانتخابات». ووصف العلاقات بين الترويكا الرئاسية اللبنانية بأنها «غير صافية»، كما وصف زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى اليابان بأنها «هروب الى الامام، ومحاولة لتقطيع الوقت».

وتمنى كرامي في مؤتمر صحافي عقده أمس في مدينة طرابلس «أن لا تكون هناك خلافات بين الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري»، لكنه قال: «اذا لم يكن هناك تعاون بين الرؤساء فإن الدولة لا تمشي، وفي الحقيقة فإن الاجواء غير صافية بينهم، ولذلك نجد الرئيس الحريري يحاول ان يقطع الوقت بالسفريات، مع ان هذا لا يحل المشاكل بل يفاقمها والله يسترنا من الايام المقبلة».

واضاف كرامي «ان رئيس حكومتنا في زياراته يهرب الى الامام، نحن لدينا مشاكل مالية واقتصادية واجتماعية وسياسية وكلما ضاقت عليه الحلقة تراه يهرب الى الخارج ليتمتع بهذه الابهة التي يستقل بها، لكنه يعود الى لبنان ليلاً ليجد كل المشاكل التي تركها لا تزال على حالها وربما تكون قد تفاقمت اكثر واكثر، ومع الاسف الهالة والتطبيل الاعلامي الذي يرافق كل زيارة لا يعبر حقيقة عما يجري في الخارج، وكأنهم يعطون الشعب جرعة من الأمل بأن هناك قروضاً ومشاريع، وان المن والسلوى ستنزل علينا ساعة من اليابان وساعة من واشنطن وساعة من كندا وغيرها، والحقيقة ان الناس لم تعد تصدق بعد «مؤتمر واشنطن لأصدقاء لبنان» الوعود وبثلاثة وأربعة مليارات دولار وان اللجان ستدرس المشاريع... نفس السيناريو مع قصة اليابان، طبعاً نحن مع كل قروض ميسرة تأتي اذا صرفت عن حق وحقيقة لإعادة بناء هذا البلد ولمشاريع منتجة في هذا البلد ولكن حتى الآن اذا أخذنا حصيلة كل المشاوير والزيارات التي حصلت نجد أن لا شيء يذكر الاّ الدعاية التي تتحفنا بها وسائل الاعلام». وقال: «انا أنصح الرئيس الحريري والجلوس بالبلد وليصرف وقتا اكثر في معالجة مشاكله مع الرؤساء الباقين ولمعالجة الموضوع المالي والاقتصادي والاجتماع، والآن بدأت الاضطرابات تنذر بقربها وهذا لا يأتي بالترياق لا من اليابان ولا من هند ولا من الصين».

وعن ابعاد خلافات الحريري مع الرئيس الهراوي وبري قال كرامي «نتمنى أن لا تكون هناك خلافات واعود وأكرر انه اذا لم يكن هناك تعاون بين الرؤساء الدولة لا تمشي، لكن بالحقيقة كلنا نشعر أن الاجواء غير صافية بينهم لذلك نجد أن الرئيس الحريري يحاول ان يقطع الوقت بالسفريات التي يقوم بها، لكن نعود ونقول هذا لا يحل المشكل، بل على العكس المشاكل تتفاقم والله يستر من الايام القادمة».

وعن ارتباط الجو غير الصافي بين الرؤساء باقتراب نهاية ولاية رئاسة رئيس الجمهورية قال كرامي «هناك جملة أمور ولا شك أن الاستحقاق الرئاسي هو واحد من أهمها».

وعن معارضة الرئيس الهراوي ترشيح موظف لرئاسة لجمهورية قال كرامي «الوقت مبكر جداً للخوض في انتخابات رئاسة لجمهورية، الموضوع طوي الآن وهناك الكثير من الوقت امامنا للحديث عنه وبعد بكير».

وعما اذا كان تغيير الحكومة يغير الاوضاع قال كرامي: «برأيي ان تغيير الحكومة لا يؤدي الى أي نتيجة لأن هناك وزراء ثابتين هم الاكثرية في أي حكومة «وهم موجودون في هذه الحكومة، واتصور ان الرئيس الحريري مكمل على الاقل حتى أخر العهد، لذلك لا أعتقد أن المشكلة تغيير الاخ فاروق البربير (وزير التعليم المهني والتقني) ورئيس الجمهورية سحب اقتراحه حول الرئاسة لذلك سنهيئ أنفسنا لأن هذا الوضع مستمر حتى الآن من خلال المعطيات التي امامنا الى نهاية العهد».

وعما يتردد في المنتديات السياسية ووسائل الاعلام عن «خطورة» الوضع الاقتصادي قال كرامي «في الواقع ان احداً لا يستطيع تكذيب الأرقام في الموضوع المالي والاقتصادي والاجتماعي الموضوع محسوم وغير قابل للجدال، لان هناك ارقاماً تتكلم، اليوم الدين العام كم أصبح، ونرى سندات الخزينة كم كانت وكم كان الناس يكتتبون بها وكم هي اليوم، حاكم مصرف لبنان يعلن ان العرب والاجانب انسحبوا من الليرة اللبنانية، كان هناك كلام عن تخفيض الفائدة اليوم الكلام بالصحف يقول بنتيجة الوضع المتأزم ككل لم يستطع أحد ان يخفض الفائدة أكثر وأكثر، طبعاً الكل مسلم أن الوضع المالي صعب جداً وطبعا هذا ينعكس على الوضع الاقتصادي، اليوم أسأل اي كان سواء كان غنياً او متوسط الحال او فقير الحال عن وضعه الاقتصادي، لا تجد أحداً مرتاحاً، الكل يحكي ويشكي والمفارقة أن هناك بعض الناس المرتاحين يقولون: ويمكن هذه نظرية من نظريات الرئيس الحريري، اللبناني يحب ان يشكو وينعي. وبالواقع قلنا هذا الكلام هناك بين الخمسة والعشرة في المائة من اللبنانيين الميسورين وهم يعملون هذه «الهيصة» ولكن أكثرية اللبنانيين تسعون في المائة منهم يعيش على خط الفقر والقسم الباقي يعيش تحت خط الفقر، يعني نحن نتمنى ان يختلط الحكام أكثر بالناس ويسمعوا ويشوفوا وأن أعزمهم لنزورهم المناطق الشعبية ليروا الناس كيف يعيشون وكيف يأكلون وينامون».

وأكد كرامي «ان الشعب اللبناني يطمح لأن تكون الانتخابات البلدية ديمقراطية تشارك فيها كل فئات الشعب لايصال النخبة الى المجالس التي تدير شؤونهم المحلية، لكن التعيين تحت اي عنوان وتحت أي ستار مرفوض رفضاً كلياً لانه لا يعبر عن الديمقراطية بل هو برأيي حتى لو كان الثلث معين مصادرة لراي الشعب».

«مجلس الأعيان» فتح طرق بعلبك بشروط

القضاء اللبناني يلاحق أنصار «ثورة الجياع» ويستثني الطفيلي بصفته رجل دين

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان السلطة القضائية اللبنانية ستباشر من الاسبوع المقبل ملاحقة انصار قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي قضائياً، على ان تتركز هذه الملاحقة على المتهمين بالقيام بأعمال شغب وممارسات تندرج في اطار تهديد أمن الدولة الداخلي.

وتشير المعلومات الى ان الاجهزة القضائية ستتحرك في ضوء قرار سيتخذه مجلس الوزراء في حال اجتماعه الاربعاء المقبل قبل سفر رئيس الحكومة رفيق الحريري مجدداً الى فيتنام على راس وفد لبنان الى مؤتمر دول الفرنكوفون الذي سينعقد في 13 من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري حيث أن المجلس سيدرس الوضع السائد في منطقة بعلبك - الهرمل في ضوء قرار «مجلس الاعيان» «الذي شكله الطفيلي والقاضي بمنع النواب من الدخول الى تلك المنطقة.

واستبعدت المعلومات ملاحقة الشيخ الطفيلي شخصياً، الاّ إذا ارتأى مجلس الوزراء ذلك، على اعتبار ان الطفيلي رجل دين، وان المعنيين يتعاملون معه على هذا الاساس ويدرجون ما يعلنه من مواقف في اطار المواقف التي يواظب رجال الدين من مختلف الطوائف الاسلامية والمسيحية في لبنان على إعلانها وهي تنتقد الدولة واداءها وتصل احياناً الى حدود الدعوة الى التمرد على السلطة والثورة عليها.

علمت «الشرق الاوسط» ان النيابة العامة التمييزية تبلغت شفهياً امس ان الاجهزة الامنية التي تعمل وفق الاستنابات القضائية (المذكرات) تعرفت على اسماء الاشخاص الذين اعترضوا النواب اثناء زيارتهم لمنطقة بعلبك - الهرمل في البقاع اللبناني الاسبوع الماضي.

وقال مرجع قضائي رفيع لـ «الشرق الاوسط» ان النيابة العامة تنتظر تسلم هذه المعلومات وفق محاضر رسمية لتبني على الشيء مقتضاه القانوني خصوصاً ان المعلومات تفيد ان الذين اعترضوا النواب كانوا مسلحين وان ذلك يقع تحت طائلة العقوبات المشددة التي ينص عليها القانون اللبناني ومنها التهديد بقوة السلاح ومنع النائب من ممارسة دوره واقفال الطريق العامة امامه.

وعلم ان الاستنابات كانت قد اخذت مجراها من خلال اشرطة «فيديو» مسجلة بثتها بعض المحطات التلفزيونية، ومن خلال ما ابلغه النائبان سامي الخطيب ومحمد علي الميس الى المراجع القضائية بأن اشخاصاً مسلحين اعترضوهما في منطقة بعلبك الاسبوع الماضي.

واجتمع «مجلس الاعيان» التابع لـ «ثورة الجياع» في بعلبك مساء أمس برئاسة الشيخ الطفيلي وبحث في قراره القاضي بمنع النواب من الدخول الى منطقة بعلبك الهرمل، وذلك في ضوء ما تبلغه من رئيس مجلس النواب نبيه بري من تعهد بصرف مبلغ الـ 150 مليار ليرة المقرر لمشاريع انمائية في منطقتي بعلبك - الهرمل وعكار قبل نهاية السنة - الحالية وزيادة حصة هاتين المنطقتين من المشاريع في موازنة سنة 1998.

وانتهى «مجلس الاعيان» الى قرار يقضي بإعادة السماح للنواب بالدخول الى منطقة بعلبك - الهرمل شرط ان لا يسيئوا الى مطالب المنطقة، والى الوسائل المتبعة لتحقيق هذه المطالب، كما يقضي القرار بمنع الوزراء من الدخول الى هذه المنطقة على ان يستثنى منه أي وزير يؤيد مطالب «ثورة الجياع».

واكد «مجلس الاعيان» في بيانه انه في حال الاخلال بالتعهد بشأن مشاريع الـ150 مليار ليرة «سيكون في حل من كل التزام»، وحذر السلطة من «توهم أن الـ150 مليار قد تختصر مطالبنا»، واعاد التأكيد بأن الوزراء غير مرحب بهم طالما انهم «معادون» للشعب.

فضل الله ينتقد تقصير الدولة في صيانة الخدمات بالضاحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله عن اعتقاده انه «من الضروري أن يمارس الناس حقهم في المعارضة بالوسائل المشروعة لتحقيق الامور المطلبية ودعم كل الاصوات المرتفعة في هذا المجال في نطاق وحدة وطنية شاملة يلتقي فيها الجميع على القضايا الحيوية»، مشيراً الى مشكلة الحرمان المستمرة وتقصير الدولة على المستوى المعيشي والاجتماعي، متسائلاً عن «السبب في الاهمال المتواصل لضاحية بيروت الجنوبية خصوصاً ما يتصل بالماء والكهرباء حيث تعاني بعض المناطق من انقطاع شبه دائم للمياه والكهرباء من دون أن تتحرك اجهزة الدولة للقيام بواجباتها في وقت نظل نسمع فيه ان الدولة تقدمت اشواطاً على صعيد تأهيل البنية التحتية وخصوصاً الكهرباء والماء متسائلين في الوقت نفسه عن الانماء المتوازن للمناطق».

واستنكر الشيخ فضل الله استقبال الدكتور سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر السفير الاسرائيلي في القاهرة ودعاه الى «التنحي عن منصبه اذا كان يصر على موقفه هذا لانه لا يملك هذا المنصب بل يملكه الاسلام والمسلمون».

وقال فضل الله «ان شيخ الجامع الازهر برر استقباله سفير العدو بقوله انه لا يريد اقفال الابواب والامتناع عن اجراء اللقاءات وانه ابلغ السفير بانه لا يزال ضد الارهاب وان من يفجر نفسه بعدو يعتدي على أرضه وماله وعرضه فهو شهيد ولكن من يفجر نفسه في اطفال ونساء وشيوخ ومرضى آمنين فهذا عمل بعيد عن الاسلام، ورحب بالدعوة الى حوار الاديان».

واضاف ان هذا الكلام تبرير لا قيمة له، «لأن استقباله لهذا السفير يفسر اعترافاً بالاحتلال وبشرعية أسرائيل من الناحية السياسية»، وقال ان حوار الاديان هو عنوان تتحرك به اسرائيل من أجل التطبيع الديني مع المسلمين لاحتواء رفضهم احتلالها لفلسطين.

موجز

نائب طرابلسي يدعو لتنفيذ مشاريع المدينة

● اعرب النائب اللبناني موريس فاضل عن امله عشية زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى شمال لبنان «الا تضيع المشاريع الانمائية الجديدة في ادراج الحكومة كما ضاع غيرها خصوصاً بعدما اخل الرئيس الحريري بوعده بالمجيء الى طرابلس 3 مرات هذا العام». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فاضل تساؤله «هل ان الزيارة غداً ستعطي طرابلس حقها المزمن على الرئيس الحريري وحكومته» وقال «لا استطيع الا ان انقل الى الرئيس الحريري خيبة أمل ابناء طرابلس والشمال من سياسته الانمائية».

الشيخ شمس الدين في زيارة رسمية للكويت

● دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى «موقف عربي قادر على وضع حد للمخاوف والتوترات التي سببها النظام العراقي بتهديده الكويت»، مؤكداً «دعم لبنان لحقوق الكويت المشروعة المتصلة بالعدوان العراقي عليها». وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الشيخ شمس الدين بدأ امس زيارة رسمية الى الكويت يلتقي خلالها كبار المسؤولين الكويتيين، ومن المقرر ان يلتقي الشيخ شمس الدين قبل ظهر اليوم الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، كما يلتقي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

رغم «التصحيحات» التي أدخلتها اللجان القضائية على النتائج الأولية

علمانيو ويساريو وأصوليو الجزائر يبحثون غدا خطة عمل مشتركة ضد «تزوير» الانتخابات

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يدرس «لقاء قمة» من المقرر ان يعقده غدا في العاصمة الجزائرية قادة ستة احزاب معارضة، تمثل التيارات العلمانية والاشتراكية واليسارية والاصولية المعتدلة، خطة عمل مشتركة لمواصلة حملتها التي انطلقت في اعقاب الانتخابات المحلية التي جرت الشهر الماضي احتجاجا على ما تعتبره «تزويرا» لنتائج الاقتراع لصالح «حزب السلطة».

ويشارك في الاجتماع قادة كل من «حركة مجتمع السلم» و«النهضة»، و«جبهة القوى الاشتراكية»، و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، و«حزب العمال» و«حزب التجديد».

وكانت هذه الاحزاب قد اكدت عزمها على مواصلة حملتها الاحتجاجية ضد نتائج الانتخابات البلدية والولائية التي جرت في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رغم «التصحيحات» التي ادخلتها اللجان القضائية الولائية على النتائج الاولية.

وتأتي هذه الخطوة الاولى من نوعها بعد اعتراض السلطات الجزائرية مساء الثلاثاء الماضي على مسيرة لنواب خمسة من هذه الاحزاب، ومنع التجمعات الشعبية التي كان من المقرر تنظيمها اول من امس في كل من وهران وعنابة وسطيف.

وفي نفس السياق ينوي قادة الاحزاب الستة عقد مؤتمر صحافي مشترك قد يتبع الاجتماع مباشرة، وتنظيم مهرجان خطابي بقاعة حرشة بعد غد.

وحسب نفس البيان فان الاحزاب الستة متمسكة بالمسيرة المشتركة التي قررت تنظيمها بالجزائر العاصمة الخميس المقبل، وتتمسك ايضا بالاضراب العام الذي سيحدد موعده لاحقا.

ومن جهة اخرى بتت اللجان القضائية على مستوى الولايات في مسألة الطعون المرفوعة اليها من عدد من الاحزاب والمستقلين بتصحيح النتائج الاولية للانتخابات المحلية جزئيا في عدد من الولايات.

وتمت المراجعة عموما على حساب التجمع الوطني الديمقراطي (حزب السلطة) واستفادت منها احزاب مثل جبهة التحرير، مجتمع السلم، النهضة، القوى الاشتراكية، التجمع من اجل الثقافة.

غير ان عملية «التصحيح» لم ترض الاحزاب الستة التي رفعت راية الاحتجاج على نتائج الانتخابات المحلية.

وتفاوتت نسبة التصحيح بين ولاية واخرى حسب الارقام المعلنة اول من امس، فقد قدرت اللجنة القضائية بوهران ان مجمل الطعون غير مؤسسة، وبالتالي اعتمدت النتائج الاولية بدون تعديل.

وصححت لجنة محافظة الجزائر النتائج الاولية بطريقة لا تؤثر على مكانة «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي احتفظ بالمرتبة الاولى رغم تجريده من 43 مقعدا على مستوى المجالس البلدية.

لكن نفس اللجنة رفضت الطعن في انتخابات المجلس الولائي فأبقت النتائج الاولية كما هي لصالح «تجمع» عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الاولى).

واسفر تصحيح النتائج بولاية قسنطينة عن تجريد «حزب السلطة» من 20 مقعدا في المجالس البلدية، و5 مقاعد في المجلس الولائي الامر الذي جعله يفقد الاغلبية في هذا المجلس ويضطر الى الائتلاف مع احزاب اخرى لتسيير بعض البلديات الهامة مثل بلديتي قسنطينة والخروب.

واحدثت لجنة ولاية المدية «انقلابا» في النتائج الاولية، فعلى مستوى المجلس الولائي اصبح لجبهة التحرير 17 مقعدا مقابل 14 للتجمع الوطني الديمقراطي و8 لمجتمع السلم و4 للنهضة، بعد ان كانت للتجمع وحده 26 مقعدا حسب النتائج الاولية.

وعلى مستوى المجالس البلدية استعادت جبهة التحرير الاغلبية في 49 مجلسا، بينما حافظ التجمع على الاغلبية في 7 مجالس، بعد ان كان يهيمن على 54 مجلسا حسب النتائج الاولية. وتشكل النتائج المعدلة في الولايات الاربع المذكورة مثالا للاتجاه العام لعملية التصحيح التي «ارضت بعض الاحزاب دون ان تغضب حزب السلطة»، حسب تعليق احد المراقبين.

طوكيو تريد استثمار مركز المملكة في الخليج والشرق الأوسط

هاشيموتو سيبحث في السعودية اليوم تعاونا يتجاوز الاقتصاد إلى المجال السياسي

الرياض: من سليمان نمر

يجري رئيس الوزراء الياباني رياتارو هاشيموتو محادثات اليوم في الرياض مع القيادة السعودية تستهدف ارساء تعاون بين البلدين يمتد اكثر من المجال الاقتصادي الى التعاون السياسي الوثيق.

وتدلل زيارة هاشيموتو المعروف بانه لا يقوم بزيارات خارجية كثيرة على الاهمية التي تعطيها طوكيو لعلاقاتها مع الرياض.

واعلن نوبواكي تاناكا المتحدث باسم رئيس الوزراء الياباني ان هاشيموتو سيجري محادثات في السعودية تتناول دعم وتعزيز العلاقات بين المملكة واليابان في مختلف المجالات. وذكر ان هاشيموتو يسعى الى تعاون اوثق على الصعيد السياسي مع السعودية.

واشار تاناكا الى ان اليابان تجري حاليا مراجعة لسياستها الخارجية وانه يجب النظر الى زيارة هاشيموتو للسعودية في هذا السياق. وتوقع الناطق الرسمي الياباني في مؤتمر صحافي عقده في الرياض ليلة اول من امس نشوء تعاون سعودي ـ ياباني اوثق يتجاوز البعدين الاقتصادي والتجاري الى البعد السياسي ويستثمر المركز الذي تتمتع به المملكة في العالم وخاصة في منطقتي الخليج والشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يصل هاشيموتو بعد ظهر اليوم الى الرياض في اول زيارة رسمية له للسعودية تستغرق يومين.

واوضح الناطق ان الزيارة ستتناول اضافة الى ابعادها السياسية افاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين الرياض وطوكيو وتوسيع آفاق هذا التعاون ليشمل جوانب اخرى كالتعليم والصحة والبيئة والشباب والثقافة والرياضة.

واكد تاناكا على عمق العلاقات السعودية ـ اليابانية، مشيرا الى ان السعودية تعتبر اهم مصدر لواردات النفط اليابانية، حيث تصل وارداتها من السعودية الى 22 في المائة في حين تعد اليابان ثاني اكبر شريك تجاري للسعودية ـ بعد الولايات المتحدة، ويبلغ حجم التبادل التجاري السعودي ـ الياباني العام الماضي 13,7 مليار دولار، كما تعد اليابان ايضا ثاني اكبر مستثمر في اطار المستودعات المشتركة لرأسمال الاجنبي في السعودية ويبلغ حجم الاستثمارات اليابانية في السعودية 5,8 مليار ريال سعودي (1,6 مليار دولار).

من جهة اخرى دعا تاناكا العراق الى الالتزام بجميع قرارات الامم المتحدة والى تسهيل اعمال اللجنة الدولية المكلفة بالبحث عن اسلحة الدمار الشامل العراقية والى عدم وضع العراقيل في وجه اللجنة. وقال «ان اليابان ابلغت هذا الموقف لبغداد بالطرق الدبلوماسية».

هاجم قرار المقاطعة الأميركي ضد السودان

الإصلاح يطالب بإصلاح سجلات الناخبين وينتقد رفع أسعار الديزل في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا مجلس شورى حزب الاصلاح اليمني، الحزب الرئيسي المعارض في البرلمان، المجتمع الدولي لايقاف المقاطعة الاميركية الاخيرة للسودان التي كما قال بيان شورى الاصلاح: «انها تفتقر الى العدل والانصاف والى ادنى المبررات الموضوعية». واستنكر مجلس شورى الاصلاح الاراقة المتواصلة «لدماء اخواننا ابناء الشعب الجزائري وندعو الى وقف نزيف الدم والعودة الى الحوار وتحكيم الشرع من قبل جميع الاطراف».

جاء ذلك في ختام الدورة الاعتيادية السادسة لمجلس الشورى المكون من 121 عضوا في ساعة متأخرة من مساء اول من امس.

وبالنسبة للقضايا المحلية اليمنية اكد مجلس شورى الاصلاح في دورته التي عقدت برئاسة الشيخ عبد المجيد الزنداني على اثراء الممارسة الديمقراطية وترسيخها كوسيلة للتداول السلمي للسلطة «مع الاستمرار في العمل على معالجات المخالفات والتجاوزات والخروقات التي حدثت وتصحيح سجلات قيد الناخبين حتى لا تشوه الديمقراطية او تفقد جوهرها ولئلا يؤدي استمرار الاخطاء الى عزوف القوى السياسية عن المشاركة في أية انتخابات مقبلة».

وهذه اشارة استخدمها بيان شورى الاصلاح حول ما اعتبره الخروقات التي رافقت عملية قيد وتسجيل الناخبين في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) من العام الماضي بحسب دعاوى قيادة الاصلاح وادت الى نشوب ازمة سياسية حادة وتبادل الاتهامات بين الحزبين اللذين كانا يشكلان ائتلافا حكوميا بقيادة المؤتمر الشعبي العام ومشاركة حزب الاصلاح واستمرت حالة التأزم في العلاقات بين الحزبين حتى بعد اعلان النتائج الانتخابية وانفراد المؤتمر الشعبي العام بالحكم وخروج الاصلاح الى ساحة المعارضة.

واضاف بيان شورى الاصلاح «ان المجلس استعرض التطورات على الساحة الوطنية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والامنية التي يمر بها اليمن. وحول الشأن الاقتصادي أوضح ان الاوضاع الاقتصادية الراهنة تشهد تدهورا مستمرا لمعيشة المواطنين وزيادة حدة الفقر وتزايد عدد الفقراء في وجود الركود الاقتصادي والبطالة وتدني مستوى خدمات الدولة الاساسية».

وعزا بيان الاصلاح الاحوال الاقتصادية والمعيشية الى رفع الحكومة المستمر لأسعار السلع والخدمات الاساسية. وان زيادة الفقر في المجتمع اليمني ناتجة عن سياسة رفع الاسعار والتي اضحت الخلل الرئيسي في البنية الاقتصادية والاجتماعية. وان كسر حلقة الفقر يكمن في التوجهات الجادة نحو اصلاح الاوضاع الاقتصادية».

ويبدي حزب الاصلاح معارضة لكل الخطوات الاصلاحية التي تنفذها الحكومة بالتعاون مع البنك وصندوق النقد الدوليين منذ مارس (آذار) من عام 1995 وهي من النقاط الرئيسية الخلافية بين حزب الاصلاح وحزب المؤتمر الشعبي العام.

ودعا «الاصلاح» الحكومة الى اعطاء الاولوية القصوى لتوفير الحاجات الاساسية للمواطنين من الغذاء والكساء والسكن والتعليم والرعاية الصحية اللائقة والمياه النقية وتوفير فرص المشاركة السياسية الفاعلة في المجتمع. ومن اجل ذلك جدد شورى الاصلاح دعوته «الى تطبيق منهج تنموي يحقق مقاصد الشريعة الاسلامية في القضاء على مشكلة الفقر ورفع مستوى معيشة المواطنين بعيدا عن الوعود والاحلام التي وصفها البيان انها تضيع في دهاليز الفساد الاداري». واكد شورى الاصلاح على ضرورة ان تقوم حكومة المؤتمر الشعبي العام بتصحيح السياسات والاجراءات التي ادت الى اتساع دائرة الفقر في المجتمع. وجدد التأكيد من خطورة التدهور المعيشي للمواطنين وزيادة درجات الفقر على استقرار المجتمع السياسي والاجتماعي والاقتصادي وعلى القيم والاخلاق الاسلامية ويدعو الحكومة الى عدم تحميل المواطنين اعباء جديدة في الموازنة العامة للعام المقبل والعمل على حشد الموارد والامكانيات باتجاه تحقيق استراتيجية وطنية لمكافحة الفقر وتحقيق التنمية البشرية والاستفادة من المساعدات والهبات وغيرها، المقدمة لليمن من الدول الشقيقة والصديقة.

وأكد شورى الاصلاح «ان رفع سعر الديزل أخيراً يؤثر بصورة سلبية على دخل اغلبية المزارعين ويضر بمستقبل الانتاج الزراعي في البلاد والذي يعمل فيه قطاع كبير من سكان اليمن».

ويذكر أن الحكومة اتخذت قرار رفع ثمن الديزل من 6 ريالات الى 10 ريالات للتر الواحد وزيادة 5 % للمشتقات النفطية الاخرى وهو الاجراء الذي سبب اضطرابات واحتجاجات شعبية واسعة.

العميد عرب: ثبوت تورط 6 أشخاص في الحوادث

إحالة المسؤولين عن تفجيرات عدن الأخيرة إلى النيابة الأسبوع المقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن وزير الداخلية اليمني العميد الركن حسين محمد عرب ان العناصر المتورطة في حوادث التفجيرات التي وقعت في عدن فجر الاثنين 27 من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ستحال خلال الاسبوع الحالي الى اجهزة النيابة العامة والقضاء.

وكشف عرب النقاب عن ان ستة اشخاص من ضمن العناصر التي تحقق الأجهزة الامنية معها ثبت تورطهم الفعلي في حوادث التفجيرات وانهم يمثلون العناصر الأساسية فيها، مشيرا الى استمرار التحقيقات مع الباقين الذين لهم صلة ايضا ـ كما قال ـ بتلك الحوادث. إلا انه لم يشر الى عددهم.

واكد في تصريح صحافي بان الأجهزة الامنية تمكنت من الوصول الى العناصر الاساسية المنفذة لعملية التفجيرات والتي أدلت باعترافات كاملة وتفصيلية حول تورطها في تلك العملية التي وصفها بالاجرامية.

وذكر العميد عرب ان الصورة حول حوادث تفجيرات عدن الأخيرة اصبحت الآن مكتملة وان الأجهزة الامنية توصلت الى جميع الخيوط وملابسات الجريمة.

وكانت مدينة عدن قد شهدت فجر وظهيرة يوم 27 اكتوبر تسعة انفجارات، وفي مناطق كريتر وخور مكسر والمعلا والتواهي، لكن لم تحدث اي خسائر في الأرواح او الممتلكات، تبعها احتجاز لجهزة الأمن عددا من الأشخاص المشتبه في تورطهم بتلك الحوادث.



الوزير ترك للبرلمان الجديد أمر البت في تخصيص المؤسسات

جدل حول إلغاء وزارة الإعلام الأردنية أو الإبقاء عليها مع تنشيط المجلس الأعلى

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية على صلة بالشؤون الاعلامية ان «الامور لم تتضح فعلا بشان اصلاح الوضع الاعلامي ككل، اذ بعد ان كان التوجه لالغاء وزارة الاعلام، كان هناك رأي يقول بالابقاء عليها، مع تنشيط وتفعيل المجلس الاعلى، للاعلام الموجود تشريعا وليس واقعا. اما بشان تخصيص المؤسسات الاعلامية من اذاعة ووكالة انباء وتلفزيون، فامرها متروك للمجلس النيابي الجديد (البرلمان) ومجلس الامة ككل بعد ان يعين العاهل الاردني الملك حسين مجلس الاعيان الجديد».

وكان وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع قد تحدث مطولا عن استراتيجية وزارة الاعلام، وخطة عملها للأعوام المقبلة، لعبور بوابة القرن الحادي والعشرين ترتكز على الحرص الكامل على حرية الراي والتعبير في وسائل الاعلام ككل، وخاصة الصحافة، وفق احكام القانون، وفي اطار من احترام الحقيقة، وقيم الامة وتراثها، والدفاع عن مصالح الوطن العليا وحماية حقوق الآخرين بعيدا عن ظواهر الاتهام والابتزاز والاثارة.

وأوضح في تصريحات له استنادا الى محاضرة القاها اخيرا ان «الاستراتيجية الاعلامية تقوم ايضا على فتح النوافذ لضمان وصول المعلومات الى المواطن الاردني من مختلف انحاء العالم باسلوب ايجابي تنويري، يؤكد على تكريس القيم وتعزيز الطمانينة، ورفع قدرة المواطن الاردني على مواجهة التغيير المتسارع ومتطلباته بتوازن واقتدار، وفي الوقت نفسه التفاعل مع قضايا الوطن والمواطن وتناولها بمسؤولية وموضوعية».

واشار الى ان «الخطاب الاعلامي الجديد، المطلوب لدخول القرن الجديد يشدد على ضرورة تهيئة المواطن لاستيعاب متطلبات الانتقال من مرحلة التكوين الوطني، واستكمال البناء المؤسسي لاجهزة الدولة الى مرحلة التفاعل المبدع مع مرتكزات البرنامج الاجتماعي المطلوب».

وبالتالي فان دور الاعلام هو «في تحويل الشعار الى ممارسة من خلال تحويل شعور الانتماء للوطن من حالة الشعار الرمزي الراكد الى حالة الممارسة الايجابية القائمة على توحيد الرؤية بين المنافع الذاتية ورخاء الوطن من خلال تقديم النماذج الواقعية في مختلف الوسائط والمنتجات الاعلامية».

واكد الدكتور مطاوع ان الاستراتيجية الاعلامية ستأخذ في اعتبارها مسألة تطوير التشريعات الاعلامية بما يتناسب مع معطيات ثورة تكنولوجيا الاتصال وظهور الفضائيات، والتوسع في البث الاذاعي والتلفزيوني الفضائي، وبروز الصحف العربية التي تصدر في عدة مراكز دولية من جهة، وبما يلبي متطلبات الحاجة الماسة للتطوير. وقال ان تطوير التشريعات والانظمة الادارية والمالية للمؤسسات من الاذاعة والتلفزيون، بما في ذلك القناة الفضائية، ووكالة الانباء الاردنية (بترا)، ودائرة المطبوعات والنشر، بحسم امر تخصيصها وتحويلها فعلا لمؤسسات مستقلة، ومدى تلك الاستقلالية، وسيتولى ذلك البرلمان الجديد.

وتحدث عن مهام المجلس الاعلى للاعلام، مشيرا الى انها ترتكز على التنسيق بين الوزارات والموءسسات ذات العلاقة بمنابر الاعلام والاتصال، بما يكفل الالتزام بالرؤية الوطنية، والمساهمة في طرح الآراء الهادفة الى رفع مستوى الخطاب الاعلامي شكلا ومضمونا بوسائله كافة، في ضوء قيم الوطن وحضوره القومي والانساني، ليقدم حصيلة نقاش هذه الافكار في توصيات الى مجلس الوزراء لاقرارها، اشارة لبدء العمل فيها على مختلف منابر الاعلام والاتصال.

واشار الى ان فكرة المجلس لم تكن جديدة، لكن الجديد هو اعادة احياء المجلس وتشكيله، وتحديد اسلوب العمل والاهداف، وتفعيل دوره لإضفاء مزيد من التناغم على الخطاب الاعلامي الاردني الشامل.

المعارضة الأردنية تعتبر نفسها «قوى الإصلاح» وتدعو لمؤتمر وطني يكون «برلمان المرحلة»

عمان : «الشرق الأوسط»

اكدت احزاب المعارضة الاردنية انه لم يحدث تغير بعد اعلان نتائج الانتخابات عما قبلها. واوضحت على ـ لسان اكثر من متحدث ـ لـ «الشرق الأوسط»: «ان مبرر وجودها اصبح كبيرا وانها البديل لما حدث من مجيء برلمان اقل ما يمكن القول فيه انه بعيد عن القضايا الرئيسية للناس والوطن والعرب والمسلمين، دون ان يعني ذلك مسا بمن نجح ودخل تحت قبته».

واكدت تلك القوى انها ستكون فعلا «قوى الاصلاح الوطني» بعد ان تجاوزت ان تكون مجرد قوى مقاطعة للانتخابات، وسيكون مؤتمرها الوطني الذي دعت اليه وتحضر لانعقاده «برلمان المرحلة» التي لم تتمثل فيها هذه المعارضة بشكل جيد في البرلمان القائم.

واكدت انها تدعو لإبعاد اصحاب المصالح الذاتية غير العابئة بمصير الوطن وثرواته، والذين يعطلون استقراره ونهضته. واعتبرت ان الحكومة قبل الانتخابات وخلالها زورت ارادة الشعب، مستندة الى قانون الصوت الواحد الذي جاء بهذا المجلس. واوضحت ان السياسات الحكومية منذ التوقيع على اتفاقية وادي عربة مع اسرائيل باتت تعمل لابعاد القوى التي رفضت تلك الاتفاقية اصلا رغم ان اسرائيل لم تلتزم بها في ضوء قيامها بتهديد امن الاردن، وتنفيذها محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

واكدت تلك القوى في وثيقة حملت اسم «الطريق إلى الإصلاح الوطني ـ الواقع وآفاق الحل» ان «الإجراءات الحكومية الأخيرة في إصدار قوانين مؤقتة لا يمكن ان تسمح بوجود حياة نيابية سليمة تتبدى فيها الإدارة والمصالح الشعبية». مشيرة إلى أن البرلمان الجديد سيكون مواليا للحكومة لاستكمال برنامج التصحيح الاقتصادي المطلوب دوليا، وتلبية مستحقات معاهدة وادي عربة وخاصة في ما يتعلق بموضوع توطين اللاجئين والنازحين، لتهيئة الحل النهائي للقضية الفلسطينية، ضمن الشروط المجحفة لليمين اليهودي، وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم.

واكدت قوى المعارضة انها ستعمل على عقد مؤتمر وطني، تنبثق عنه هيئة وطنية ممثلة لمختلف قطاعات الشعب وهيئاته وأحزابه، تقود العمل في إطار جبهة وطنية واسعة وعريضة. واشارت وثيقة برنامج الإصلاح إلى أن حل الأزمة القائمة مع الحكومة يتلخص في إجراء إصلاحات سياسية وقانونية ودستورية، ضمن نهج سلمي والنضال من أجل حياة نيابية سليمة، وقيام مؤسسات المجتمع المدني بالدفاع عن استقلالها وتمثيلها للإدارة السليمة،

ورفض برنامج التصحيح الاقتصادي وطرح برنامج تصحيح وطني بديلاً عنه، من خلال عقد مؤتمر اقتصادي وطني وإلغاء معاهدة وادي عربة والعودة للصف العربي، ودعم كفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه كاملة، وتاليف هيئة وطنية عليا للإرشاد والتوجيه الوطني، لمواجهة سياسة الحكومة في تطويع الثقافة والفكر في خدمتها، وقيام دولة المؤسسات والقانون، وضمان ديمقراطية التمثيل النيابي، وتشريع قانون انتخابي حضاري. وأوضحت ان الخلاص من هذه الاوضاع لا يتم إلا بوجود حياة نيابية سليمة تنبثق عن الإرادة الشعبية.

توزع الولاءات الأساسية بين «الموالين» و«المعارضين»

11 حزبا وتيارا يخوضون معركة انتخابات نقابة المحامين في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارجاء نقابة المحامين في بيروت الى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، انتخابات نقيب جديد للمحامين واربعة اعضاء لمجلس النقابة، اجل مواجهة حزبية الطابع بين اكثر من طامع بمنصب النقيب.

والجدير بالذكر ان نقابة المحامين في بيروت تعتبر، منذ سنوات عديدة، ساحة صراع للافكار السياسية والتوجهات الحزبية. وانتصار اي تيار او حزب في انتخابات يؤمن لهذا التيار منبراً مميزاً لطرح افكاره ومواقفه من القضايا اللبنانية السياسية والاجتماعية.

الا ان لب النزاع يبقى بين «المعارضين» و«الموالين» لذلك لم يتوان بعض المرشحين لمجلس النقابة عن الاتصال باقطاب المعارضة في الخارج فيما استحث الاخرون الاحزاب الموالية أو «نصف الموالية» لتجيير اصوات محازبيها لهم.

وعشية الدورة الانتخابية الجديدة للنقابة تبدو ساحة المعركة كالآتي:

مراكز القوى

مراكز القوى الانتخابية في معركة انتخابات نقابة المحامين كالآتي:

1 ـ المرشح زغلول عطية: عضو سابق في مجلس نقابة المحامين وزوج المحامية سونيا عطية وهي عضو سابق في مجلس نقابة المحامين، والتي تشكل الرصيد الاساسي في معركته الانتخابية، ويتعاطف معه النقيبان السابقان للمحامين ريمون عيد وعصام خوري اللذان خاضا معركة عضوية مجلس النقابة في العام الماضي. ويقال ان النقيب الحالي شكيب قرطباوي يتعاطف معه ايضاً خصوصاً ان زغلول تخلى عن ترشيحه للنقابة العام الماضي، لمصلحة قرطباوي الذي وعده بدعمه في انتخابات السنة الحالية.

على ان القوى التي تدعم ترشيح عطية سبق لها ان خاضت تجربة فاشلة في انتخابات السنة الماضية التي اتت باربعة اعضاء جدد الى مجلس النقابة وهم انطونيو الهاشم والياس ابو عيد وعليا برتي واسعد لبكي.

2 ـ ميشال ليان: من زحلة كان ينتمي لحزب «التنظيم» و«التجمع الزحلي»، انتخب في الثمانينات عضواً لمجلس النقابة وامتدت عضويته بفعل الحرب، كما كان عضواً في لجنة صندوق تقاعد المحامين، وهو يتكل في معركته على رصيد المرشح السابق وزير الدولة الحالي الياس حنا الذي خاض معارك سابقة لشغل منصب نقيب المحامين، اضافة الى اتكاله على بعض الفعليات الزحلية. ويقال ان رئيس الجمهورية يدعمه من منطلق كونه ابن مدينته.

3 ـ المرشح ريمون شديد (من حمانا)، شغل في السبعينات مركز عضو في مجلس النقابة ويتمتع بدعم مباشر من نسيبه النقيب عصام كرم. وحتى الآن لم تظهر اية قوى تدعمه مباشرة.

4 ـ المحامي اميل نجم (من بلدة شبطين في قضاء البترون) وينتمي الى حزب الوطنيين الاحرار، وهو يخوض للمرة الاولى معترك العمل النقابي ويتكل في ترشيحه على حزب الوطنيين الاحرار الذي يبدو انه غير موحد الكلمة بعد ازاء ترشيحه.

اما مواقف النقباء السابقين للمحامين فهي حتى الآن كالآتي:

1 ـ النقباء سمير ابي اللمع ومارسيل سيوفي وميشال خطار يدعمون مرشح الكتلة الوطنية انطوان قليموس.

2 ـ النقيبان عصام خوري وريمون عيد يدعمان المرشح زغلول عطية.

3 ـ النقيبان ميشال خطار ومارسيل سيوفي يدعمان المرشح ميشال ليان جزئياً.

4 ـ النقيب عصام كرم يدعم المرشح ريمون شديد.

المرشح اميل نجم لا يبدو حتى الآن انه يحظى بتأييد من النقباء السابقين.

اما مواقف الاحزاب السياسية فتبدو حتى الآن كالآتي:

1 ـ «التيار العوني»: لم يتخذ اي موقف وربط موقفه بمواقف المرشحين وبرامجهم ازاء بعض الامور الوطنية التي هي موضع تساؤل لدى العماد ميشال عون.

2 ـ حزب الكتلة الوطنية: اكثر الاحزاب تماسكاً، وهو يدعم وعميده ريمون اده، المرشح انطوان قليموس.

3 ـ حزب الوطنيين الاحرار: لم يحسم موقفه بعد من مرشحه أميل نجم.

4 ـ حزب الكتائب اللبنانية بشقيه الموالي والمعارض: لم يحدد موقفاً واضحاً بعد.

5 ـ حزب «القوات اللبنانية» المحظور: هو في صدد تحديد موقفه النهائي، وقد علم انه سيتجاوز اي حساسية سياسية او حزبية لمصلحة «الموقف الوطني».

6 ـ حركة «أمل»: لم تحدد موقفها النهائي بعد، وقيل انها مستاءة من بعض المرشحين الذين يحاولون جرها اعلاميا الى تاييدهم وفرض هذا الامر كامر واقع عليها، (زغلول يدعي إنه تخرج ورئيس مجلس النواب نبيه بري سوياً في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية).

7 ـ الحزب التقدمي الاشتراكي: لم يحسم موقفه بعد.

8 ـ «حزب الله»: يعطي الاولوية للمرشح الذي يحتضن قضية المقاومة والجنوب اللبناني.

9 ـ الحزب السوري القومي الاجتماعي: لم يحسم خياراته بعد.

10 ـ تجمعات المحامين المستقلين: تبدو خيارتها مبنية على الماضي النقابي لكل مرشح وعلى خطابه الوطني الصريح وعلى طلته المهنية والوطنية، وعلى شفافيته.

11 ـ المحامون الشباب، وهم الاكثرية: يتعاطفون مع المرشح انطوان قليموس لانهم يلتقون واياه في الطموحات والنظرة الى مهنة المحاماة.

ورغم اتضاح الولاءات الحزبية والاتجاهات السياسية فان تحالفات الساعة الأخيرة والاعتبارات الخاصة تلعب دوراً يصعب تجاهله في نتائج المعركة.

ولكن وبصرف النظر عن الحوافز والدوافع الانتخابية، تبقى انتخابات نقابة المحامين مؤشراً سياسياً نوعياً لاتجاهات المثقفين عامة ومواقفهم من الدولة تحديداً.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



العشائر المختلفة تعتزم عقد تسوية بينها في مؤتمر بوصاصو

القاهرة تستضيف اجتماع الفصائل الصومالية اليوم وسط تساؤلات حول موقف عيديد من المصالحة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد وزير الخارجية الصومالي السابق محمد علي حامد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماعات ممثلي الفصائل الصومالية في القاهرة ستعقد في موعدها اليوم، بعد ان تأجلت لمدة يومين، نظراً لعدم وجود طائرة لنقل الوفود المشاركة في الاجتماع الى القاهرة حتى امس. ونفى حامد ما رددته الانباء حول تأجيل اجتماع القاهرة حتى الاربعاء المقبل، وقال: «ان هذا الموعد هو تاريخ انعقاد الاجتماع التمهيدي لمجلس الانقاذ الوطني، استعداد لمؤتمر بوصاصو».

وأضاف حامد قوله «لدينا نداء عالمي لانقاذ الصومال من مخاطر الفيضانات التي هطلت واضرت بحياة عدد من المواطنين ومزارعهم وحيواناتهم».

وقال «اننا نناشد العالم تقديم مساعدات عاجلة للشعب الصومالي، وهذا هو الاهم حالياً».

وقالت المصادر ان القاهرة ستشهد اليوم اجتماعا موسعا للفصائل الصومالية يشارك فيه حسين عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، وينتظر ان يؤكد على ضرورة عقد مؤتمر المصالحة المرتقب في بوصاصو بشمال شرق الصومال، بهدف تشكيل حكومة انتقالية ومن ثم اعادة بناء مؤسسات الدولة.

وعلى الرغم من هذا التفاؤل فإن الشكوك ما زالت تحوم حول نوايا عيديد خاصة في ما يتعلق بمشاركته في المؤتمر التحضيري المقرر عقده يوم 13 من الشهر الحالي في العاصمة الأثيوبية اديس ابابا، تمهيدا لاجتماع بوصاصو المقرر عقده في نهاية الشهر، نزولا عند رغبة اغلبية الشعب الصومالي بكل فئاته.

وتؤكد المصادر الصومالية ان «تصريحات عيديد الاخيرة في القاهرة لا تبشر بالخير، خاصة تاكيده على ان يعامل فصيله معاملة حكومة، واشارته الى ان حضوره الى القاهرة تم بدعوة من الحكومة المصرية، مما ينذر بنسف اعمال مؤتمر بوصاصو». وتشير المصادر ذاتها الى ان «عيديد لا يزال يرى ايضا ان بوصاصو لا تصلح مكانا لعقد المؤتمر، مقترحا عقده في معقله بمقديشو».

من ناحية ثانية كشفت المصادر النقاب عن اجتماع عقد في مقديشو بين عشيرتي عيديد وعثمان عاتو، اثناء وجود الاثنين خارج البلاد. واتفقت العشيرتان على المصالحة بصرف النظر عما تقرره قياداتهما.

وفي هذا السياق قللت المصادر من اهمية الاتفاقات المبرمة في الخارج بين زعماء القبائل، وقالت انه «من الأجدر ان تتركز المساعي الدبلوماسية داخل الصومال نفسه مع العشائر للتعرف عن قرب على مطالبهم لاتمام المصالحة وتفويت الفرصة على القيادات التي تسعى لخدمة مصالحهما الشخصية»، مشيرة الى انه «في حال اتمام مصالحة وطنية وتشكيل حكومة انتقالية لن يكون لهذه القيادات ثقل سياسي على المستوى الاقليمي، كما هو حاصل حاليا».

صنعاء تتوقع وصول حسين عيديد لبحث أسس إعادة السلام للصومال

عدن: من عبد السلام طاهر

توقعت مصادر يمنية موثوق بها زيارة زعيم التحالف الوطني الصومالي حسين عيديد لليمن قريباً للتباحث وتبادل الآراء مع القيادة اليمنية بشأن الأوضاع في الصومال واطلاعها بموقفه ورؤيته حول عقد مؤتمر وطني للمصالحة في بلاده.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجهود التي يبذلها اليمن والدور الذي قامت به القيادة السياسية اليمنية في اطار مساعيها للاسهام في ايجاد الحلول الرامية الى وقف النزيف في الصومال واستعادة الأمن والاستقرار والسلام يحظى بالتقدير والاستجابة الطيبة من جانب جميع زعماء الفصائل الصومالية المتناحرة بمن فيهم الزعيم حسين عيديد.

وافادت في سياق اجابتها عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول موقف عيديد من الوساطة اليمنية لانجاح عقد مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية المقرر انعقاده في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في بوصاصو بالصومال بأن عيديد يرحب بالدور اليمني ويتفهم دوافعه الا ان له رؤيته الخاصة بشأن ذلك المؤتمر واليمن يبذل جهوده لتقريب وجهات النظر المختلفة والوصول الى اقتناع كافة الفصائل للمشاركة فيه. وأوضحت في اجابتها عن المغزى من عدم زيارة عيديد لليمن حتى الآن وهل يعبر ذلك عن عدم قبوله للدور اليمني بأن الاتصالات التي اجرتها القيادة اليمنية معه ولا تزال تثبت عكس تلك التوقعات او التصورات.

واعتبرت تلك المصادر ان نجاح الاتفاق الأخير الذي وقعه في صنعاء ممثلون عن الفصيل الذي يتزعمه عيديد مع عثمان عاتو وتطبيق مضمونه وبنوده على أرض الواقع في العاصمة الصومالية مقديشو وصموده حتى اليوم اكبر دليل على العلاقات الطيبة التي تربطه باليمن وتفهمه وتقديره لدوره في التوصل الى ايجاد حلول مرضية للأوضاع الراهنة في الصومال الشقيق.

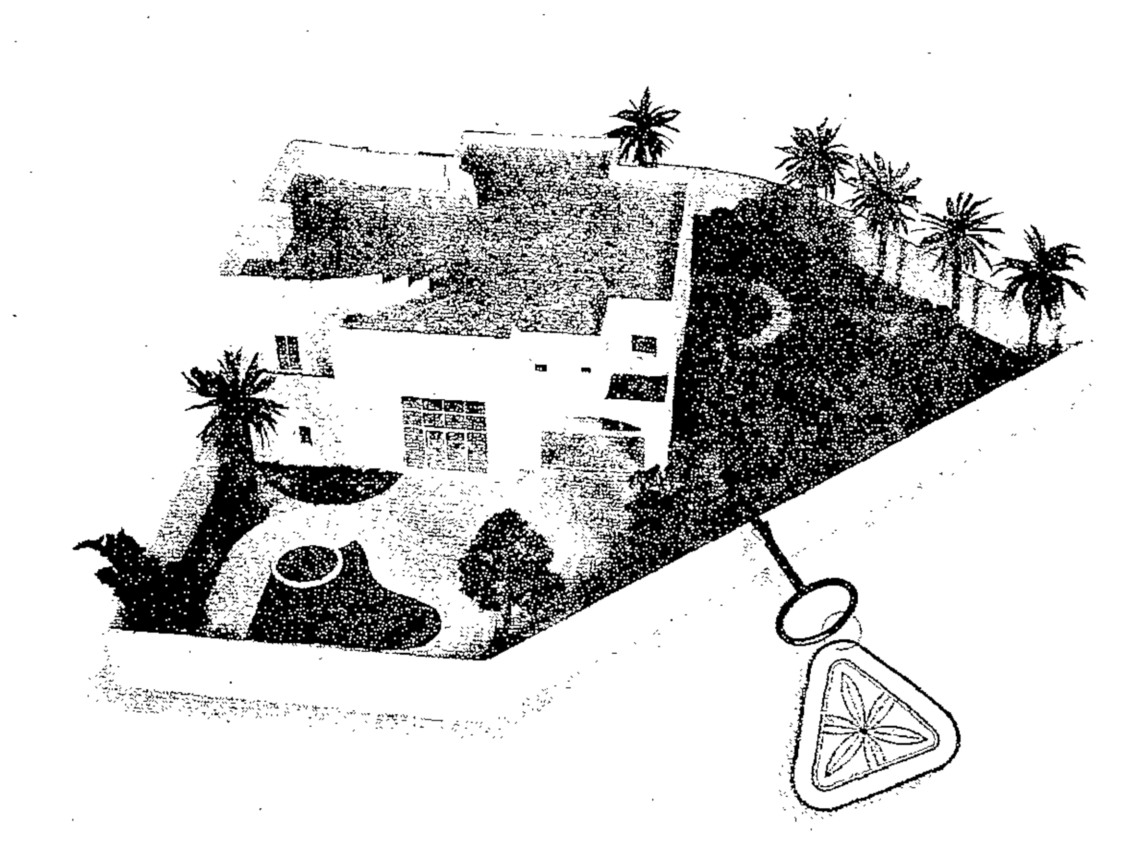
واشارت الى ان قيادة اليمن السياسية تتعامل مع كافة الفرقاء في الأزمة الصومالية من منظور الاخوة والحرص على وقف نزيف الدم بين الأشقاء وتجنيب الشعب والأرض في الصومال ويلات الاقتتال والدمار والاسهام بشكل جاد ومكثف وفي اطار الجهود المساعي العربية والدولية المبذولة لتهيئة المناخات الملائمة للتوصل الى انجاح المصالحة الوطنية الصومالية وإيجاد الحلول للخلافات التي عصفت لسنوات بالبلاد.

وكان اليمن قد استقبل في منتصف اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وفد مجلس الانقاذ الوطني الصومالي برئاسة آدم نور رئيس الدورة الحالية للمجلس والذي يتناوب زعماء الفصائل الصومالية المنضوية في اطاره على رئاسته وهي الفصائل التي على خلاف مع التحالف الوطني الصومالي الذي يتزعمه عيديد.

وخلال زيارة الوفد لليمن التقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي جدد التاكيد على دعم بلاده لأي جهد يبذل من اجل الوفاق والمصالحة واحلال السلام والاستقرار في الصومال وبان استقرار الصومال امر يهم اليمن وكل دول المنطقة.

واشار الى انه تقع على عاتق ابناء الصومال بمختلف فعالياتهم السياسية والاجتماعية المسؤولية الاولى في وضع حد للاقتتال والصراع واستعادة عافية الصومال واعادة بناء كيان الدولة الصومالية وبان اليمن سيدعم أي توجه جاد يصب في هذا الاتجاه وبالتعاون مع كل الأشقاء والأصدقاء.

وكان الوفد الصومالي قدم شرحاً عن تطورات الأوضاع في بلاده في ضوء الجهود المبذولة من اجل تحقيق المصالحة بين مختلف الفصائل الصومالية واعادة الهدوء والاستقرار والسلام اليها وعن المستجدات والجهود المبذولة من اجل عقد مؤتمر المصالحة في مدينة بوصاصو الصومالية.



رئيس الفصيل الجنوبي المتحدة لام أكول لـ «الشرق الأوسط»

التعددية في الشمال ضرورة لتأمين ديمقراطية الجنوب وعلى الخرطوم أن تفاوض كافة قوى المعارضة

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

كشف الدكتور لام اكول ـ الاستاذ السابق بجامعة الخرطوم، ورئيس الفصيل المتحد بالجنوب، الذي عاد مؤخرا للخرطوم ـ عن الفارق بين اتفاقية الخرطوم للسلام، واتفاقية فشودة التي وقعها مع الحكومة السودانية. وقال ان «الفارق هو ان الذين وقعوا اتفاقية الخرطوم للسلام هم المجموعة التي عادت للسودان، واجرت مفاوضات، وتوصلت الى اتفاق الخرطوم للسلام، وقد طالعنا الاتفاقية، ورأينا ان فيها جوانب جديدة نتفق معها، واخرى تختلف بشأنها، وهي تلك التي تحاورنا وتناقشنا بشأنها مع ممثلي الحكومة، وتوصلنا الى اتفاق بشأنها، ووقعنا اتفاقية فشودة للسلام».

وقال ان «النقاط التي اتفقنا عليها هي ان يكون للفصيل المتحد كيان سياسي منفصل، خلال الفترة الانتقالية التي حددتها اتفاقية السلام، وكفالة الحرية لكل الاطراف لتدعو لخيارها دون قيد وبحرية تامة، وتعديل المرسوم الرابع عشر الخاص باتفاقية الخرطوم للسلام، ليشمل المجلس التنسيقي للجنوب، ومجالس الولايات العشر، وكذلك اضافة مادة جديدة خاصة بخلو منصب رئيس مجلس التنسيق».

وعن الخيار الذي يتبناه الفصيل المتحد قال: «نحن نرى ان هذا ليس وقته، حيث ما تزال بعض المناطق تعاني من الحرب، ونرى ان تكون الاسبقية لتاهيل المناطق وتوفير الخدمات الاساسية للمواطنين، واعتبر ان الحديث عن الاستفتاء سابق لاوانه، باعتبار انه سيكون بعد تنفيذ برامج المتطلبات العاجلة، وهذه المتطلبات تقتضي وحدة الصفوف لكافة السودانيين، وتحتاج الى جهود كبيرة».

وحول الخطوة التالية لتوقيع اتفاقية فشودة، قال: انها «تشمل تضمين الاتفاقية في المرسوم الرابع عشر، لكي تاخذ صيغتها الدستورية والقانونية». وعن ما تضمنته الاتفاقية من حيث الاعتراف بالتعددية في الجنوب دون الشمال، قال: «نحن نعتقد (اي الفصيل المتحد) انه من الاهمية ان تحاول الحكومة التفاوض مع المعارضة الشمالية في ما يختص بالتعددية والمشاركة، كما نعتقد انه ـ بالرغم من ان اتفاقية السلام نصت على التعددية في الجنوب ـ فان هذا ليس بكافه فلا بد ان تتوفر ايضا التعددية في الشمال، ونحن لنا في ذلك تجربة، وهي انه في اعقاب توقيع اتفاقية السلام في اديس ابابا عام 1972، كانت هنالك ممارسة كاملة للديمقراطية البرلمانية في الجنوب، بينما كان الشمال خاضعا للنظام الشمولي من خلال الاتحاد الاشتراكي السوداني، ولذلك فان الوضع الشمولي، والتنظيم السياسي الواحد في الشمال اضعف الديمقراطية البرلمانية في الجنوب، ثم قضى عليها في نهاية الامر».

وتطرق لام اكول الى استمرار الحرب في الجنوب، رغم توقيع اتفاقية الخرطوم واتفاقية فشودة، فقال ان «المناطق الخاضعة للفصائل التي وقعت على اتفاقية الخرطوم واتفاقية فشودة لا توجد فيها حرب، والمنطقة الخاضعة للفصيل المتحد (الذي يقوده) ـ وهي تتكون من ثلاث ولايات، هي: اعالي النيل وجونقلي والوحدة ـ فانها بعد توقيع اتفاق فشودة تنعم بالسلام، وقد اصبحت آمنة تماما، كما هنالك بعض اجزاء في ولايات بحر الغزال تعتبر آمنة، وخطوات السلام واعادة الامور الى طبيعتها تمضي دون مشاكل».

وعن المناطق التي تسيطر عليها قوات حركة قرنق (الجيش الشعبي لتحرير السودان) قال: «انها في غرب الاستوائية، وجزء من شرق الاستوائية، وجزء من بحر الغزال. ونتوقع في حالة الوصول الى اتفاق بين الحكومة وحركة قرنق ان تتسع مظلة السلام الاشمل».

وردا على سؤال عن مدى تفاؤله او تشاؤمه بالنسبة لجولة المفاوضات الجارية بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق، قال: «المسالة ليست تفاؤلا او تشاؤما، لان الحقيقة التي يعرفها هي ان جون قرنق وحركته مرتبطان بالمعارضة الشمالية، وهدف المعارضة الشمالية هو اسقاط النظام، واذا كان قرنق يريد الوصول الى السلام، فلا بد ان يتخلى عن هذا الهدف. والمهم ان يكون هدفه هو حل المشاكل التي ادت الى رفع السلاح واشعال الحرب، ولا بد من التحاور لحل هذه المشاكل وان تكون لها الاسبقية».

وتطرق الى مدى التزامه باتفاقية فشودة، وتعاونه مع الحكومة فقال: «انا اولا سوداني، وكنت خارج السودان وخارج اطار الحكومة لاسباب سياسية، وهذه الاسباب زالت الآن، واصبحت مواطنا عليه واجبات في العملية القائمة».

وعن دوره السابق في الانتفاضة الشعبية عام 1985، الذي ترتب عليه اعتباره شخصية قومية، بينما هو الآن رئيس للفصيل المتحد في الجنوب، قال: «لم اتخل عن التوجه القومي، ولكن كنت مع غيري أومن بأن للجنوب مشكلة، وفيه حرب تحصد الارواح وتنسف المنشآت والممتلكات، وانها تقتضي الاسبقية، ولا استقرار للسودان بدون الوصول الى حل شامل وكامل لمشكلة الجنوب».

وعن علاقته مع جون قرنق، ودور «الايقاد» في المفاوضات الجارية حاليا في نيروبي، قال: «ليست لي علاقة الآن مع جون قرنق، لانه لا يعترف بوجود الآخرين». واشار الى ان دور «الايقاد» هو دور وساطة مهم، ولكن لا بد ان يختار جون قرنق بين حل مشكلة الجنوب وبين ما يراوده من اسقاط الحكومة.

وعن دوره المقبل في السودان، خاصة بعد اختيار رياك مشار رئيسا للمجلس التنسيقي للجنوب، قال: «لم اناقش هذا الامر لا مع الحكومة ولا مع رياك مشار، وعندما التقيت برئيس الجمهورية عمر بشير تركز الحديث على كيفية المشاركة من اجل احلال السلام، واعقد الان لقاءات مع كافة القوى الجنوبية، لشرح اتفاقية السلام، ولا افكر في السفر او الخروج من البلاد».



لام أكول (أرشيف «الشرق الأوسط»)

26 ألف «مقيم غير شرعي» على لائحة الترحيل

بيروت تنفي علمها بإجراءات لإبعاد 5 آلاف لبناني من ألمانيا

بيروت: من سناء الجاك

انشغلت دوائر وزارتي الخارجية والمغتربين في لبنان بالاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية عن نية السلطات الالمانية ترحيل 5000 لبناني مقيمين في المانيا «بطريقة غير شرعية».

وفي المعلومات الواردة من المانيا ان 26 ألف لبناني وفلسطيني معظمهم من المخيمات ومن القرى اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، يقيمون في المانيا ولا يملكون عنواناً لهم في لبنان، هم مدار مباحثات امنية بين البلدين.

وكانت رابطة المغتربين اللبنانيين في المانيا ابلغت وكالات الانباء «أن لوائح الترحيل تحوي على اسماء لـ 11 ألف لبناني وفلسطيني سيتم ترحيلهم عنوة عن الاراضي الالمانية، بعد أن كشفت الحكومة انها غير ملزمة بهؤلاء اللاجئين وأن على الدول التي تتلقى مساعدات من المانيا أن تبادر الى نقل رعاياها».

مصادر وزارة الخارجية اللبنانية «اوضحت ان ترحيل اللبنانيين هو موضوع بحث بين البلدين، كما ان المدير العام للامن العام اللبناني ريمون روفائيل زار المانيا مرتين لحل مشكلة اللبنانيين هناك، كذلك زار لبنان وفد الماني للغاية ذاتها وبدأت عودة تدريجية للبنانيين الذين دخلوا المانيا متسللين، هرباً من الوضع الاقتصادي وسعياً الى تسهيلات معيشية، فيما لم تتعرض السلطات الالمانية للبنانيين الذين لجأوا الى المانيا بسبب الحرب او لأسباب سياسية».

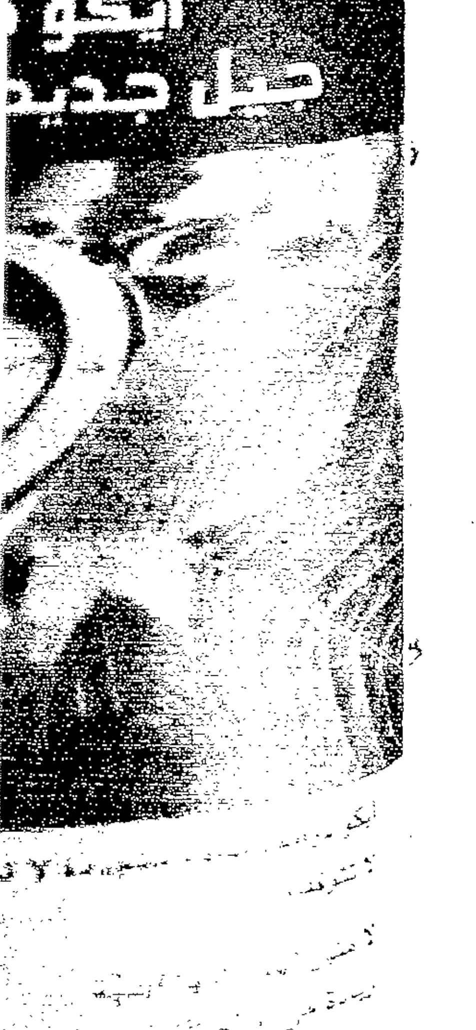
وفي اتصال مع وزارة المغتربين في بيروت نفى سفير لبنان لدى المانيا سليم ثابت تبلغه أي تقرير عن ترحيل جماعي لخمسة آلاف لبناني، موضحاً «أن ترحيل اللبنانيين هو قضية مزمنة تتفاعل منذ ثلاث سنوات، وتطال كل لبناني لا يحق له البقاء في المانيا».

اما محمد مسلماني، أحد اللبنانيين الذين تبلغوا قراراً بإبعادهم من المانيا، فقد قال لـ«الشرق الاوسط» «انه يراجع سفارة لبنان في المانيا منذ بضعة اشهر ليحاول الحصول على جواز سفر من لبنان بعد أن أضاع جوازه بعد دخوله الى ألمانيا، وذلك لتثبيت اقامة شرعية له، لكنه لم ينجح حتى اليوم، وهو بانتظار واسطة من لبنان.

لبناني آخر هو محمد عقل قال «ان موظفي السفارة اللبنانية يلاحقون معاملات اللبنانيين بين بيروت وبون، لان معظم من دخل البلاد خلسة تخلص من جواز سفره وسلم نفسه الى الشرطة الالمانية ليتمكن من الاستفادة من التسهيلات ولو داخل سجن ألماني، كما قال، لان فرص العمل في لبنان مستحيلة».

طبيب لبناني رفض ذكر اسمه كان أبعد من المانيا منذ بضعة اشهر قال لـ «الشرق الاوسط» انه اضطر الى عقد زواج من فتاة المانية لتأمين فرصة للتخصص والعمل في المانيا، لكن الفتاة اعترفت للشرطة بانها وافقت على الزواج مقابل مبلغ من المال، لتسهيل اقامة الطبيب ومساعدته، وكانت النتيجة اضافة الى منعه من دخول الاراضي الالمانية، تعميم اسمه على دوائر الامن في الدول السبع الموقعة على اتفاقية «شيجين» الامر الذي حرمه من فرصة لمتابعة تخصصه في مجال الطب.

ونفى الطبيب أمام دائرة الشرطة أن يكون زواجه صورياً، مبيناً أن المبلغ الذي دفعه لزوجته الالمانية هو مهرها كما جرت العادة في عقود الزواج لدى الطوائف الاسلامية، الا أن السلطات الالمانية لم تقتنع بذلك واصرت على إبعاده.

رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في القاهرة لـ «الشرق الاوسط»

سكان مصر يأكلون 150 مليون رغيف خبز يوميا ومشروعا توشكى وتعمير سيناء يوفران الغذاء بعد 15 عاما

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

قال رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر الدكتور اهاب مصطفى علوي ان «التعداد الأخير للسكان في مصر لم يقدم تسجيلاً خاصاً للملتحين بالاسم والعنوان كما أشيع»، واضاف قوله: «لو أعددنا معلومات عن ذلك فلن تكون صحيحة وليست لها فائدة». واوضح رئيس الجهاز في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان «عدد سكان مصر سيتضاعف عام 2030، والرئيس حسني مبارك والحكومة استعدوا بالقرار العظيم، وهو انشاء مشروع توشكى والحدث العظيم الآخر ايضاً هو وصول مياه النيل الى سيناء».

وقال الدكتور علوي ان الجهاز انشأ مركزاً قومياً للمعلومات عن السكان في مصر، وهو يوفر المعلومات السكانية لأي فرد، كما انها مجانية للطلاب والباحثين، «وفي المرحلة المقبلة سنعد لنشر المعلومات سنوياً. وسيمكن الاشتراك في هذا النظام للحصول على المعلومات في أي وقت».

وذكر ان انشاء مركز السكان تم في اطار تجميع المعلومات السكانية ونشرها، تماشياً مع النظام المعلوماتي العالمي خاصة بعد ظهور شبكة «الانترنت» الدولية للمعلومات.

واستطرد الدكتور علوي قائلاً: «اننا نأكل خبزاً في الشهر يملأ شاحنات حمولة 10 أطنان في خط بطول نهر النيل من فيكتوريا الى اسوان».

واشار رئيس الجهاز الى ان «التعداد أعطى مؤشرات مطمئنة ومنها سلامة البنية الأساسية في مجالي الكهرباء والمياه، والتخطيط السليم في مجابهة المشكلات الاجتماعية». وفي ما يلي نص الحديث:

● أجريتم تعداداً سكانياً عاماً في مصر ولم تظهر النتائج النهائية حتى الآن؟

ـ أولاً، التعداد لم يكن تعداداً سكانياً فقط، كان تعداد سكان ومنشآت وإنشاءات. وتعداد السكان شمل الذكور والاناث والفئات العمرية السنية وقوة العمل، وهذا التعداد يفيد الدولة في التخطيط المستقبلي في جميع المجالات. فمثلاً عندما يعرف وزير التعليم عدد الأطفال في سن 5 سنوات يعرف عدد الفصول المطلوب توفيرها للسنة الأولى الابتدائية كما يعرف عدد الأطفال في هذه السن بعد عام ايضاً، وهل الفصول تكفي أم لا؟ وعدد الفصول المطلوب توفيرها في السنوات المقبلة، ويعرف ذلك في كل محافظة، اذاً يكون التخطيط بناء على الواقع.

● كم عدد سكان مصر الآن؟

ـ عدد سكان مصر ينقسم الى قسمين، الأول: عدد السكان الذين يعيشون داخل مصر، وعددهم 59,3 مليون نسمة، وهناك العمالة المصرية المؤقتة في الخارج، وسيعودون وعددهم 2,2 مليون نسمة، والمصريون المقيمون اقامة دائمة وحصلوا على جنسيات اخرى في الخارج، وعددهم 700 الف مواطن.

الملحوظة الرئيسية ان عدد الذكور في مصر اكبر من الاناث، ويمثل الذكور نسبة 51,2 في المائة، والاناث 48,8 في المائة من عدد السكان.

● ماذا عن قوة العمل في مصر؟

ـ التعداد اوضح ان هناك توازناً في الاعمار السنية، وان الغالبية العظمى من سكان مصر في سن قوة العمل، ويمثلون 59 في المائة من السكان، وهذه السن من 15 الى 60 عاماً، لأنه طبقاً للدستور سن 15 هي سن بدء العمل، و60 هي عمر الاحالة للمعاش، وهو بناء هرمي جيد.

بعد ذلك نستخرج من هؤلاء طلبة المدارس وربات البيوت، لأنه على مستوى العالم تصنف ربة البيت على انها عمالة غير مدفوعة الأجر، ولا تحسب في قوة العمل، وهناك ايضاً «الزاهدون في العمل»، وهم الأشخاص الذين لهم ايراد او مصدر رزق، ولا يريدون الالتحاق بعمل اخر، وبخلاف هؤلاء يبقى 17 مليوناً و200 الف مصري ومصرية هم قوة العمل الفعلية في مصر، وقوة العمل تعني انه لو ان كل واحد من هؤلاء عمل 6 ساعات يومياً، يكون الناتج 115 مليون ساعة عمل في اليوم، ولو انتج الفرد في الساعة ما قيمته دولاران، وذلك لأن معدل انتاج الفرد عالمياً يتراوح بين ما قيمته 2، 7 دولارات في الساعة، سيعطي الأفراد الذين هم في قوة العمل بمصر 85 مليار دولار في العام، وهذا ما يؤكده الرئيس حسني مبارك دائماً، حين يقول ان «الناس تريد ان تعمل وتنتج، ونطمح ان يصل انتاج الفرد في مصر الى 7 دولارات في الساعة، مثلما يحدث في الدول المتقدمة».

● وماذا عن رغيف الخبز؟

ـ استطعنا من خلال التعداد ان نحسب كم رغيف خبز نأكله في مصر، فلو استبعدنا الأطفال في سن الرضاعة، نجد ان الذين يعيشون داخل مصر يقدرون بـ50 مليون شخص، ولو ان كل واحد يأكل 3 أرغفة في اليوم، فاننا نأكل 150 مليون رغيف في اليوم، أي 4 ونصف مليار رغيف في الشهر، وهذا يساوي حمولة شاحنتين سعة 10 أطنان في خط مستقيم، يبلغ طوله تقريباً طول نهر النيل من بحيرة فيكتوريا الى بحيرة ناصر، بطول 4500 كيلومتر. والدولة تنفق على رغيف الخبز الكثير، لكي يصل للمستهلك بالسعر الذي يشتريه به، تكاليف وقود ونقل وتخزين وعمالة وغيرها.

● وماذا عن البنية الأساسية؟

ـ البنية الأساسية والحمد لله في تطور ونجاح، خاصة في مجال المياه والكهرباء، وفي القريب العاجل لن يكون هناك في مصر من يعيش بدون مياه او كهرباء في النجوع والكفور، والآن 95 في المائة من الأسر المصرية ـ وعددها حوالي 12 مليوناً و200 الف أسرة ـ تعيش بالمياه والكهرباء، وهناك نجاح وتخطيط سليم في مجابهة المشكلات الاجتماعية، والمشكلة الاجتماعية اصعب بكثير في حلها من المشكلة الاقتصادية، لأن المشكلة الاقتصادية تحل بقرارات سيادية واعادة تنظيم، والقرارات تعدل المسار، انما المشكلة الاجتماعية هي قرار كل فرد، ولا بد ان تقنع كل فرد، ومثال على ذلك ان الدولة اليوم بها فصول لمحو الأمية، والهيئة العامة لمحو الأمية اذا لم تقنع الأفراد بالانضمام لهذه الفصول، لن يذهبوا اليها. والأسرة المصرية كان متوسط عدد افرادها 4,9 فرد، وأصبح المتوسط الآن 4,6، ونسبة 3 من عشرة ليست بسيطة، وتقدر بنحو 4,5 مليون فرد توفروا، ولو استمررنا بالمعدل القديم كنا وصلنا 65 مليوناً، انما عددنا اليوم 61.5 مليون، وأصبح هناك وعي، واكثرية الناس لا تنجب 5 او 6 أطفال كما كان عليه الحال في السابق.

● وماذا قال التعداد العام للسكان عن أرقام المستقبل؟

ـ أول تعداد سليم انجز في مصر كان عام 1882، وكان عدد السكان حينئذ 6,7 مليون نسمة، ونحن نتضاعف كل 30 عاماً، ونتنظر اذا استمررنا بمعدل النمو المنخفض الذي وصلنا اليه حالياً، وهو 2,1 في المائة سنوياً، ان نتضاعف بعد 33 عاماً، أي سيصبح عدد سكان مصر في العام 2030 حوالي 120 مليون مواطن ومواطنة، ولو اعتمدنا على المساحات التي نعتمد عليها فلن تسعنا، نحن نحتاج الى دلتا جديدة، ولهذا يستعد الرئيس حسني مبارك من الآن بالقرار العظيم لإنشاء مشروع توشكى، والحدث الثاني العظيم ايضاً وصول مياه النيل لسيناء، لتنمية مساحات زراعية تساوي المساحات الحالية، لأنه ينتظر ان يعطي توشكى انتاجاً بعد حوالي 15 عاماً، وهذا يؤكده الرئيس مبارك ايضاً، واذا لم نفعل ذلك فكل عائد الإنتاج المصري سنشتري به طعاماً، ولن يكون هناك نمو او رفع لمستوى المعيشة، فقط ستطعم الحكومة الناس.

● ماذا عن نسبة المتعطلين عن العمل في مصر؟

ـ هناك اشياء لا تفهمها الناس، ماذا تعني كلمة «متعطل»؟ تعني انه شخص صالح للعمل، يبحث عن عمل، ولا يجد فرصة عمل، وليس له مورد رزق. لكن هناك شخصاً لا يعمل، ولديه مورد رزق، ولا يريد ان يعمل، فهل أحسبه عاطلاً؟ طبعاً لا.

● لكن مندوب التعداد كان يسجل امامه كلمة «لا يعمل»؟

ـ كان هناك سؤال: ومن اين يعيش؟ كنا نحرص على ان نسجل مصدر اعاشة الفرد الذي لا يعمل، ولهذا استبعدنا من لا يعملون وهم زاهدون في العمل، لأن لديهم موارد رزق، من تعداد المتعطلين عن العمل.

● هل يعني هذا انه كانت هناك أسئلة فنية؟

ـ انا لا اريد ان أسأل سؤالاً مباشراً، وهناك سؤال يكمل سؤالاً آخر، مثلاً اذا سألت شخصاً من اين تعيش؟ وأجاب بأن لديه عشرة أفدنة يؤجرها ويزرعها، هنا هو يعمل ولديه مصدر رزق، ولا يصح ان اسجله «عاطلاً عن العمل» وإلا سنعتبر خريجي الجامعات «بطالة».

● كانت هناك اسئلة تخدم أجهزة الدولة المختلفة، مثل السؤال عن «الملتحين»، فقد سأل مندوبو التعداد الزوجات: هل زوجك «ملتحٍ»؟

ـ هذه أسئلة اجهزة امنية، وماذا تعني كلمة «ملتحين»، واحد شعر ذقنه طويل ملتحٍ، لكن بعد فترة حلق شعر ذقن وأصبح غير ملتحٍ، وانا الآن غير ملتحٍ، اذا أطلت شعر ذقني اصبح ملتحياً، اذاً لما نعد هذه الارقام، انها لن تكون صحيحة، ولا فائدة من ذلك.

● هل يمكن القول ان كل الوزارات والأجهزة المعنية اشتركت في اعداد استمارات التعداد؟

ـ طبعاً عندما بدأنا باعداد استمارات التعداد ارسلنا للوزارات وسألناهم: ما هي احتياجاتكم؟

● هل ما زالت هناك مناطق بعيدة عن التعداد، مثل تلك التي ظهرت منذ سنوات في مطروح؟

ـ مندوبو التعداد وصلوا لكل اسرة مصرية، ومطروح كانت سهلة، المشكلة في التعداد الأخير كانت في جنوب سيناء، كانت هناك مشكلة في الوصول للتجمعات المتناثرة، لكننا والحمد لله وصلنا لكل مكان، ولم نترك ثقب إبرة في مصر لم نصل اليه.

حزب «شين فين» ينفي أن تكون هدنة آيرلندا الشمالية في خطر

بلفاست - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

قلل حزب «شين فين» الجمهوري الآيرلندي، الذي تعتبره الحكومة البريطانية الجناح السياسي لتنظيم «الجيش الجمهوري الآيرلندي»، من اهمية خلاف نشب داخل صفوفه، وقال ان الهدنة التي التزم بها الجمهوريون (الكاثوليك) في آيرلندا الشمالية «ليست مهددة بالانهيار».

وكان قد استقال نحو 12 قياديا من «شين فين» في مقاطعة لوث بالجمهورية الايرلندية، بعد ساعات فقط من تقارير ذكرت ان 20 من اعضاء «الجيش الجمهوري الايرلندي» المحظور انسحبوا منه.

وقالت تقارير ان الانسحابات من «الجيش» جاءت احتجاجا على تاييد الحزب للقانون القاضي بتخلي اطراف النزاع في آيرلندا الشمالية عن خيار العنف، ويخشى المتشددون الجمهوريون ان يؤدي مضمون هذا القانون في نهاية الامر الى تسليم الثوار اسلحتهم. بيد ان ميتشيل مكلوخلن رئيس «شين فين» صرح لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» (البي بي سي) بانه «لا يوجد على ارض الواقع اي دليل على الأطلاق ان الهدنة.. على سبيل المثال.. التي كان «الجيش الجمهوري الايرلندي» دعا اليها مهددة بالانهيار».

مما يستحق الاشارة ان القانون المذكور وضعته الحكومة البريطانية امام كل الاحزاب السياسية الآيرلندية الشمالية المشاركة في مفاوضات «الطاولة المستديرة» الجارية في قلعة ستورمونت ببلفاست حول مستقبل الاقليم.

وبين من استقالوا من اجتماع «شين فين» الذي عقد بمدينة دندولك الصغيرة القريبة من حدود الاقليم اول من امس الخميس عدد من الاعضاء الذين خدموا في الحزب لفترة طويلة. وقال الذين ظلوا ان غالبية اعضاء مقاطعة لوث، التي تقع فيها دندولك، مازالوا يؤيدون جيري ادامز زعيم «شين فين» - وعضو مجلس العموم البريطاني -، الذي قاد الحزب الى مفاوضات السلام الحالية في بلفاست.

الأمم المتحدة ترسل وفدا إلى كابل للبحث في مساعدة المرأة الأفغانية

نيويورك - رويترز: صرح ناطق باسم منظمة الامم المتحدة ان المنظمة الدولية سترسل وفدا الى افغانستان في محاولة لرسم سياسة «بشأن الطريقة التي يتوجب بها على وكالات الامم المتحدة معالجة القيود التي تفرضها حركة «طالبان» على المرأة». ويذكر انه منذ تولي «طالبان» الحكم في كابل قبل سنة فرضت اجراءات متشددة على المرأة، منها منعها من الدراسة والعمل.

وفصل الناطق ان انجيلا كينج الامين العام المساعد للامم المتحدة لحقوق المراة ستتراس الوفد المسافر الى افغانستان يوم بعد غد الاثنين لمراجعة برامج المنظمة وتاثيرها على النساء، وسط تقارير عن تشتت نشاط الجماعات الانسانية التابعة للامم المتحدة والخاصة بين توفير المساعدات اللازمة واتباع تعليمات «طالبان» التي غالبا ما تكون الوسيلة الوحيدة لامكان تسليم هذه المساعدات. وعلى سبيل المثال تعرضت منظمة الصحة العالمية لانتقادات بسبب مساعداتها تمويل أعمال التجديد لمستشفى نسائي جديد على اساس انها تخدم سياسة «طالبان» باستبعاد النساء عن المستشفيات الاخرى. ومنع مرسوم صدر في الاونة الاخيرة النساء من تلقي العلاج في كل المستشفيات باستثناء واحد فقط في كابل ليس فيه ماء او كهرباء او غرف عمليات الى ان يكتمل بناء المستشفى النسائي الجديد.

الرئيس الكوري كيم يونج سام (الى اليمين) في صورة ارشيفية مع غرين لي الزعيم الجديد للحزب الحاكم (رويترز)

رئيس كوريا الجنوبية يهجر الحزب الحاكم

سيول - رويترز: ذكرت شبكة تلفزيون «يونهاب» بكوريا الجنوبية ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام قرر امس ترك الحزب الحاكم، ونقلت الشبكة التلفزيونية عن الناطق باسم رئيس الجمهورية قوله لدى اعلانه النبأ «من اجل ضمان انتخابات رئاسة عادلة ونزيهة ومن اجل التركيز على مهام الحكم فان الرئيس كيم يونج سام قرر ترك حزب كوريا الجديدة اليوم (امس)». واضاف ان كيم سيوجه كلمة اليوم عن انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ومما يذكر ان لي هوي تشانج زعيم الحزب الحاكم قد طالب كيم خلال الشهر الماضي بترك الحزب لضمان انتخابات نزيهة. وادى مطلب لي الى حدوث انشقاق داخل الحزب في الاسبوع الماضي عندما انشق عدد من كبار مناصري كيم مزمعين تأسيس حزب جديد مع رهي ان جي الذي كان قد هجر الحزب في سبتمبر (ايلول) الماضي لترشيح نفسه كمستقل.

مجلس النواب يقر مشروع قانون يمنع دخول بعض الساسة الصينيين إلى الولايات المتحدة

واشنطن - أ.ف.ب: اقر مجلس النواب الاميركي ليل اول من امس الخميس باكثرية كبيرة مشروع قانون ينص على منع بعض الساسة الحكوميين الصينيين المتهمين باضطهاد الاقليات الدينية في الصين من دخول الولايات المتحدة. ويمنع القانون الذي اقره 366 نائبا ضد 54، على رغم معارضة الرئيس بيل كلينتون، منح تأشيرات دخول الى الساسة «المشاركين بالاضطهاد الديني». ويستثني مشروع القانون الرئيس الصيني والوزراء من هذا الاجراء الذي يدخل في عداد مجموعة من التدابير التي يبحثها مجلس النواب، ذو الغالبية الجمهورية، حاليا حول مسالة حقوق الانسان.الجدير بالذكر، ان ادارة الرئيس كلينتون اعلنت صراحة معارضتها هذا التدبير الذي قالت انه يتعارض مع سياسة «الالتزام البناء» حيال الصين، وان من شانه ان يحمل الصين على اتخاذ تدابير مماثلة.

هذا، وخلال مناقشة المشروع قالت النائبة الديمقراطية نانسي بيلوسي ان الرئيس الصيني جيانج زيمين نفى خلال زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة الاتهامات باضطهاد الاقليات الدينية في الصين، واضافت «هذا كلام مناف للحقيقة، ويتوجب علينا ان نظهر للاسرة الدولية ما هي الحقيقة». ومن الناحية العملية كل ما يحتاجه المشروع لاقراره هو موافقة مجلس الشيوخ على القانون، ومن ثم رفعه لكلينتون لتوقيعه. الا انه من حق الرئيس استخدام حق النقض «الفيتو» لوقفه.

منظمة الوحدة الأفريقية تندد بالحركة الانفصالية في انجوان

أديس أبابا - أ.ف.ب: نددت منظمة الوحدة الافريقية بشدة بمبادرات الجماعات الانفصالية بجزيرة انجوان المتمردة على حكومة جمهورية القمر، معتبرة بانها تشكل «سابقة خطيرة» في افريقيا. ففي بيان نشر امس اكدت الهيئة المركزية لآلية المنظمة المتخصصة باحتواء النزاعات وادارتها وتسويتها، التي اجتمعت اول من امس في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا - مقر المنظمة - على مستوى السفراء، انها «اعطت الضوء الاخضر» لنشر مراقبين عسكريين في جزر القمر. البيان لم يوضح عدد المراقبين او موعد انتشارهم لكن مصادر دبلوماسية ذكرت اول من امس انه سيرسل الى الجزر ما بين 25 الى 30 مراقبا. ويؤكد المراقبون انه ستجرى على الارجح مشاورات جديدة قبل عملية الانتشار، خاصة بعدما اكد انفصاليو انجوان انهم لا يريدون «قوة عسكرية افريقية» على اراضيهم. وحذروا من «تصاعد اعمال العنف» في حال نشر هذه القوة. وجاء في نص بيان اديس ابابا ان «هدف عملية الانتشار هو تفادي اي تفاقم للوضع واعادة درجة من الثقة لدى سكان الجزر .. وترمي هذه العملية الى تشجيع ايجاد اجواء مناسبة للمفاوضات بين جزر القمر». وخلال اجتماع الهيئة المركزية، اكدت الهيئة مجددا عزمها على تنظيم «مؤتمر دولي» حول جزر القمر في اقرب وقت ممكن، تشارك فيه جميع اطراف النزاع دون تحديد موعد لذلك.





الشيوعيون وخصومهم يخرجون للاحتفال بـ«يوم أكتوبر»

يلتسين: الثورة البلشفية كانت خطأ فادحا لكنها تبقى في ذاكرتنا يوما تاريخيا لا ينسى!

موسكو: من سامي عماره

على غير عادته في السنوات الاخيرة توجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس بخطاب القاه عبر شاشات التلفزيون بمناسبة الذكرى الثمانين لثورة اكتوبر (تشرين الاول) الاشتراكية، وكان يلتسين قد الغى في العام الماضي التسمية الرسمية لهذا اليوم المسجل كيوم عطلة فاسماه يوم «عيد الوفاق والاتفاق»، ولعل هذا ما يمكن ان يكون مضمون الكلمة «المتوازنة» بعض الشيء التي اوجز فيها الرئيس الروسي رؤيته لهذه المناسبة الى انشاء، اذ اشار الى «ايجابيات وسلبيات» هذه الثورة، وان جنح في الحصيلة النهائية الى اعتبار «سلبياتها اكثر من ايجابياتها»، فقد قال يلتسين انه يحاول اليوم تذكر كل ما هو مضيء وجيد وتناسي اتراح الماضي، واشار الى الانتصار في الحرب العالمية الثانية وتشييد كبريات السدود المائية والمحطات الهيدرليكية وانجازات الطيران والفضاء «وكل ما ابدعته قريحة الشعب ونسبه البلاشفة الى انفسهم»، على حد قوله. في المقابل اشار الى «الصراعات التي اشعلتها الثورة داخل المجتمع والى الحرب الاهلية والابتعاد عن الحضارة العالمية والصدام مع الآخرين».

ودعا الى تحية ذكرى شهداء تلك الحقبة، كاشفا عن توقيع مرسوم يقضي بتشييد نصب تذكاري لضحايا الحرب الاهلية.

وكان اهم ما تضمنه خطاب يلتسين، الذي القاه من مكتبه بالكرملين، قوله «ليس بوسعنا الآن مواصلة معارضة واحدنا للآخر فقط بل علينا ايضا التوصل الى اتفاق.. وبامكاننا في نهاية الامر انهاء انقسام الروس الى «نحن» و«هم»، وان نكف عن الشجار والتراشق بالتهم والاتهامات.. ونبدأ البحث عن حلول وسط». وقوله «ان هناك حقيقتين بشأن الثورة، احداهما انها ساعدت على تحويل روسيا او الاتحاد السوفياتي حينذاك الى قوة عظمى كسبت الحرب العالمية الثانية ودخلت مجال استكشاف الفضاء. والحقيقة الاخرى هي ان الثورة فجرت حربا اهلية مريرة... اثارت تعصبا سياسيا وابقتنا فترة طويلة معزولين عن الاسرة الدولية».

واضاف «علينا ان نتفهم ذلك ونسامح المسؤولين عن هذا الخطأ التاريخي الفادح الا وهو تقديم فكرة وهمية على حياة الناس.. والوقت الذي كنا (نحن الروس) فيه قوة عظمى لكن شعبنا كان يعيش في بؤس كبير قد ولى الى غير رجعة». الا انه تابع قائلا: «.. ان ذكرى الثورة تبقى بالنسبة لي تاريخا لا ينسى في تقرير مصير بلادنا. وارى فيها الآن درسا من التاريخ جديرا بان يحفظ في ذاكرتنا كيوم تاريخي».

وكانت اطراف الساحة السياسية الروسية قد خرجت الى شوارع العاصمة موسكو وكبريات المدن الاخرى لتحتفل بالمناسبة تحت شعارات متباينة.

وبينما رفع الوف الشيوعيين الشعارات واللافتات المطالبة بمحاكمة يلتسين واعتقال اناتولي تشوبايس وترحيل بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي الى اسرائيل، خرج الليبراليون والديمقراطيون اليمينيون المعادون للشيوعية رافعين لافتات ادانة الماضي والتشهير بسلبيات النظام الشيوعي.

وفي العاصمة موسكو ذاتها سار نحو ستة آلاف شيوعي يرفعون الاعلام الحمراء، وانطلقت مجموعات من المتظاهرين من «ساحة اكتوبر» التي لا يزال يتوسطها تمثال عملاق للينين مؤسس الاتحاد السوفياتي السابق تمثل اعضاء من «روسيا العمل» ومجموعات اخرى من فصائل اليسار الى جانب الشيوعيين، وبقيت هذه المجموعات بعيدة عن بعضها البعض، وتراس احداها الكاتب اليساري المتشدد ادوارد ليمنوف، كما شارك في المسيرة زعيم «روسيا العمل» فيكتور انبيلوف. وهتف المتظاهرون «ليسقط يلتسين» و«يلتسين عدو الشعب».


جانب من تظاهرة شيوعية سارت في موسكو امس بمناسبة يوم اكتوبر (رويترز)

موجز

متظاهرون يقتحمون مبنى البرلمان في هونغ كونغ

● اقتحم نحو عشرين متظاهرا في هونغ كونغ من معارضي الجمعية الوطنية(البرلمان) التي عينتها السلطات الصينية مبنى الجمعية امس واشتبكوا بالايدي مع الحراس. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان رجال الشرطة كانوا موجودين لكنهم لم يتدخلوا في الاشتباك بين حراس المبنى والمتظاهرين، الذي وقع عندما حاول هؤلاء الدخول الى القاعة الرئيسية اثناء اجتماع للنواب.

بلير يطالب جوسبان بتعويضات لسائقي الشاحنات البريطانيين

● قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس انه انتهز مناسبة القمة البريطانية الفرنسية للمطالبة بتعويض للسائقين البريطانيين الذين اضيروا من اضراب سائقي الشاحنات الفرنسيين، «وان الحكومة الفرنسية احيطت علما بهذا الامر». كذلك ذكر رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بلير نقلت تفاصيله وكالات الانباء العالمية «ان المناقشات الخاصة باضراب السائقين اتخذت خطوات لايجاد حل ايجابي للاضراب». ويذكر ان سائقي الشاحنات البريطانيين الذين عطلهم الاضراب الفرنسي يطالبون بتعويضات من حكومة فرنسا.

الإفراج عن مساجين روس وبلجيك في الكونغو- برازافيل

● اعلن ميخائيل بوتشارينكوف الموفد الخاص لوزارة الخارجية الروسية الى جمهورية الكونغو برازافيل امس ان النظام الجديد في برازافيل افرج الليلة قبل الفائتة عن اربعة طيارين روس ومواطن بلجيكي كان يعتقلهم منذ 18 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء عن الموفد الذي كان يتكلم في بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا، ان الرجال الخمسة افرج عنهم ولكن بشرط ان لا يغادروا اراضي الكونغو - برازافيل. وما زال ستة من المواطنين الروس، بينهم طياران، معتقلين في برازافيل، وكان النظام الجديد في برازافيل بزعامة الجنرال دنيس ساسو نجويسو قد اعتقل 16 شخصا في 18 الشهر الماضي من بينهم 11 روسيا وبلجيكيان وثلاثة فرنسيين بتهمة تهريب الاسلحة ولكن المعتقلين يؤكدون انهم لم ينقلوا سوى مواد غذائية بالطائرات.

هون سين لا يستبعد العفو عن رانا ريد

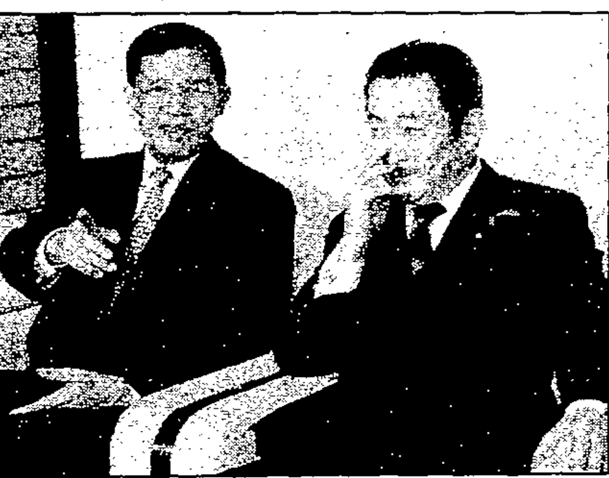
لندن - طوكيو - جاكارتا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن الزعيم الكمبودي هون سين في العاصمة اليابانية طوكيو امس انه «لا يستبعد العفو» عن غريمه الامير نورودوم راناريد رئيس الوزراء الاول المخلوع، في حين نقل عن ساسة منفيين ومصادر دبلوماسية ان من المتوقع ان يلتقي راناريد مع مسؤول كبير بوزارة الخارجية الاميركية في جاكارتا عاصمة انودنيسيا في نطاق الجهود المبذولة لتسوية النزاع الكمبودي.

هون سين، الذي هو رسميا رئيس وزراء كمبوديا الثاني لكنه واقعيا الحاكم الفعلي للبلاد، اعلن موقفه الجديد هذا، في بيان اصدره باللغة الانجليزية قبل مؤتمر صحافي عقده بطوكيو وقال فيه «في حالة اجراء المحاكمة وصدور حكم بادانة راناريد واذا طلب رانارید العفو من الملك (نورودوم سيهانوك والد الامير رانارید) فحينئذ وبوصفي احد رئيسي وزراء الحكومة الملكية لن اعترض على العملية المذكورة». وكان هون سين قد وصل الى اليابان يوم الاربعاء الماضي في زيارة تستغرق ستة ايام. والجدير بالذكر ان مشاركة رانارید في الانتخابات العامة المقرر ان تجري في البلاد خلال مايو (ايار) المقبل تعد امرا اساسيا لكسب الاعتراف الدولي بشرعية هذه الانتخابات. ومن دون صدور العفو لن يتمكن الامير من المشاركة. وقد طالب المجتمع الدولي بما في ذلك اليابان، وهي المانحة الرئيسية للمساعدات لكمبوديا بالسماح لرانارید بخوض الانتخابات.

والمعروف ان النزاع الاخير تفجر في كمبوديا عندما اطاح هون سين القيادي الشيوعي السابق ورئيس الوزراء الثاني برانارید في يوليو (تموز) الفائت، اثناء وجود الاخير خارج البلاد، وقد اتهمته محكمة عسكرية في ما بعد بتهريب اسلحة والتآمر مع جماعة ثوار «الخمير الحمر» الماوية المحظورة، الا انه ما زال ينفي هذه التهم. ومنذ ذلك الحين اصر هون سين على ان غريمه سيسجن اذا ما عاد الى البلاد وسيخضع للمحاكمة.

اما في ما يتعلق باجتماع جاكارتا المزمع، فتفيد المعلومات الواردة من انودنيسيا ان رانارید توجه فعلا الى جاكارتا يوم الاربعاء الماضي للاجتماع مع ستانلي روث مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ، علما بأن روث يرافق نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت في جولة آسيوية. وقد وصل تالبوت وروث الى العاصمة الانودنيسية يوم الاربعاء ومن المقرر ان يتوجها الى لاوس اليوم، ولم يتسن الحصول على تعليق من السفارة الاميركية في جاكارتا على لقاء روث ورانارید. ويذكر ان جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قال في بيان يوم 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «ان الوضع السياسي في كمبوديا وبورما من بين الامور المهمة التي ستناقش مع المسؤولين في المنطقة».



هون سين (الى الشمال) لدى اجتماعه برئيس الحكومة اليابانية ريوتارو هاشيموتو امس (رويترز)

في انتخاب اسكوتلندي فرعي ووسط أجواء مسممة

فوز صعب ولكنه ثمين لحزب العمال البريطاني

لندن - بيزلي: «الشرق الأوسط» ورويترز

تجاوز حزب العمال البريطاني بسلام فجر امس مطبا مزعجا عندما فاز مرشحه ولكن باغلبية منقوصة في انتخاب فرعي في احدى دوائر اسكوتلندا، كانت تمثل اصعب اختبار انتخابي للحزب منذ وصوله الى السلطة في اول مايو (ايار) الفائت.

فقد تمكن المرشح العمالي دوجلاس الكسندر من الفوز، وبالتالي الاحتفاظ للعمال بمقعد دائرة بيزلي ساوث بجنوب مدينة بيزلي القريبة من مدينة غلاسكو. الا ان حجم الانتصار العمالي تقلص من 21482 في الانتخابات العامة في مايو الماضي الى 10346 حصل عليها الكسندر امس. مع العلم ان الانتخابات اجريت امام خلفية فضائح وتهم تآمر وفساد ومحسوبية داخل منظمة الحزب في بيزلي ومعظم غرب اسكوتلندا. اذ كان النائب السابق الراحل جوردون ماكماستر قد انتحر في ظروف غامضة داخل سيارته وكان انتحاره السبب في اجراء الانتخاب الفرعي. والمؤذي لحزب العمال ان ماكماستر ترك رسالة بخط يده داخل السيارة اتهم فيها زميله النائب تومي جراهام بالتآمر عليه وتعمد نشر شائعات تشكك في سلوكه.

وعلى الاثر امرت قيادة الحزب بفتح تحقيق في اوضاع منظمة الحزب في بيزلي وكذلك في تصرفات جراهام وبعض الساسة الآخرين المقربين منه، واحدهم عضو حالي في مجلس اللوردات. وبالنتيجة علقت عضوية جراهام مؤقتا في المجموعة البرلمانية العمالية ووجه اليه تحذير على الرغم من تبرئته من ارتكاب اي مخالفة، ولكن انعكست هذه القضية وغيرها من التهم الموجهة لكتل المسؤولين المحليين العماليين في المنطقة على الحزب سلبيا.

وفي محاولة حزب العمال انهاء هذه القضية بصورة بعيدة عن اجواء صراع القيادات المحلية اختار من المركز، في لندن، الكسندر (30 سنة) وهو محام شاب ومستشار سابق لوزير المالية جوردون براون كمرشح له في الدائرة.

الا ان هذه الازمة وقلة اكتراث الناخبين في هذه الدائرة المضمونة للعمال اسهما في تدني الاقبال على التصويت وتراجع التأييد للحزب. مع العلم ان مرشح الحزب القومي الاسكوتلندي ايان بلاكفورد احتل المركز الثاني ومرشح حزب الديمقراطيين الاحرار المركز الثالث وجاء مرشح حزب المحافظين رابعا حاصلا على سبعة في المائة فقط من الاصوات.

بعد 43 سنة... معركة ديان بيان فو
صارت جزءا من الماضي في فيتنام

تقرير اخباري

ديان بيان فو (فيتنام) - رويترز: عندما يزور الرئيس الفرنسي جاك شيراك فيتنام في الاسبوع المقبل فإنه لن يمر على موقع معركة ديان بيان فو الذي زاره سلفه فرنسوا ميتران عام 1993.

لقد ساعد الزمن على طرد اشباح الحكم الاستعماري الفرنسي في الهند الصينية الذي انتهى بحمام دم هنا قبل 43 سنة، واليوم تتحمس باريس للتجارة والمساعدات والتعاون مع دولة تزداد ازدهارا. ووسط ضجة الاستعداد لقمة الدول الناطقة بالفرنسية التي ستعقد من 14 الى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في العاصمة الفيتنامية هانوي لا يتكلم احد عن الماضي. وحتى الحزب الشيوعي الحاكم الذي يدين بجزء كبير من سلطاته لسنوات الصراع المرير من اجل الاستقلال الوطني، لا يبدي الآن كبير اهتمام بالانتصارات العسكرية القديمة. بل يتجه جيل جديد من الزعماء بعيداً عن الغارات التي لا تعني الكثير لملايين من الشبان الفيتناميين الذين لم يعاصروا الحرب ضد القوات الاميركية التي انتهت عام 1975... فكيف مع حرب دارت قبلها بعقدين. فاليوم ينادي الحزب بـالتصنيع والتطور» ويسعى سعيا حثيثا لاجراء اصلاحات تدعم نظام اقتصاد السوق الحرة.

سونج اي فانج رئيس لجنة ديان بيان فو الشعبية يوضح هذا التوجه بقوله «..اننا نتبع سياسة الحكومة والحزب الا وهي طي سجلات الماضي والنظر الى المستقبل».

ويعقد سونج أماله بالنسبة لمستقبل هذا الركن الفقير النائي من شمال غرب البلاد على زراعة الارز والبن والسكر وتعدين الفحم وانتاج الاسمنت.

وقد يكون صحيحا انه لا ينتظر ان تملأ السياحة بطون 550 الف ساكن في اقليم لاي تشو، الذي اصبحت ديان بيان فو عاصمته الجديدة، اذ انخفض عدد الفرنسيين الذين كانوا يزورون ديان بيان فو الى عدد محدود لا يتعدى عشرين زائرا في الاسبوع. وكان العدد اكبر بكثير عندما فتحت فيتنام ابوابها امام باقي دول العالم في اوائل التسعينات.

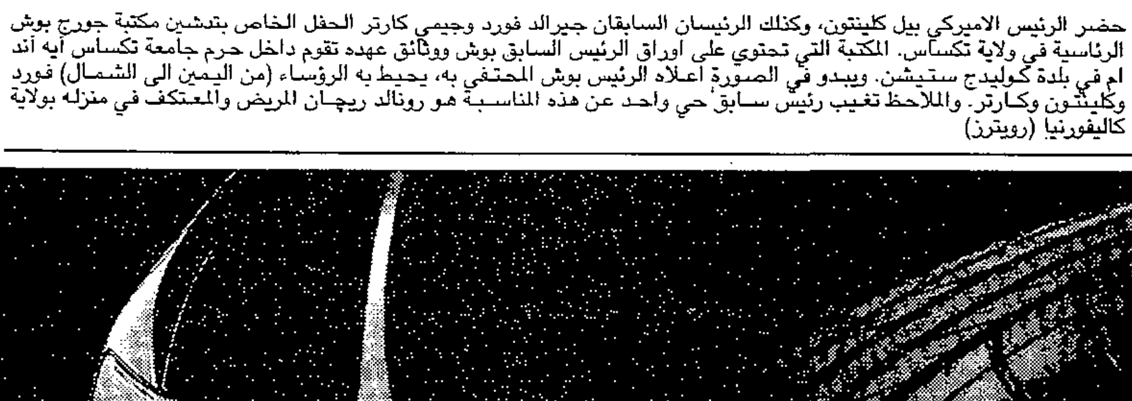
الا ان السياح القلائل ما زالوا يزورون متحفا صغيرا ومواقع استراتيجية على قمم التلال ومخبئين اعيد بناؤهما ويلتقطون صورا لدبابات فرنسية صدئة على اطراف الحقول وينزلون في فنادق صغيرة تنتشر فيها الصراصير. وقال رجل فرنسي قبل ان يستقل طائرته عائدا الى هانوي وقد قطع زيارته قبل موعدها بيوم «لقد زرنا كل الاماكن بعد الافطار».

ديان بيان فو تقع في وادي مونج ثان الذي يشبه القلب، ويبلغ طوله 20 كيلومترا وعرضه خمسة كيلومترات وتحيط به جبال شديدة الانحدار تكسوها الخضرة. وقد بدأت عهدها مع الشهرة عندما ارسل قائد القوات الفرنسية في الهند الصينية - يومذاك - الجنرال هنري نافار قوة مكونة من 12 كتيبة لاحتلال الوادي بغية منع قوات الثوار الشيوعيين من العبور الى لاوس في اوائل عام 1954. الا ان قوات الثوار تحت قيادة الجنرال فو نجوين جياب، الذي يحظى حاليا بالتكريم، احاطت بعد وقت قليل بالوادي بخمسة اضعاف هذا العدد من الرجال. وفي عملية عسكرية مذهلة حمل المقاتلون قطع مدفعية عيار 105 مليمترات ومدافع مضادة للطائرات وقطعوا بها اميالا داخل الادغال ووضعوها في مواقع مموهة على عمق كبير في الجبال. وكان الرجال والنساء والاطفال يحملون امدادات الطعام الى خطوط الجبهة على اكثر من 20 الف دراجة.

وخلال المعارك قتل عشرة الاف على الاقل من الثوار خلال اسابيع من التقدم والتقهقر وهم يتعرضون لهجمات متكررة بالطائرات والمدفعية، بينما قدرت الخسائر في الارواح على الجانب الفرنسي بنحو ثلاثة آلاف قتيل وان كان ثلثا الرجال الذين اسروا والذين بلغ عددهم عشرة الاف لم يعودوا.

الرئيس الفرنسي السابق ميتران كان في الواقع اول رئيس غربي يزور فيتنام قبل اربع سنوات، وتعرض وقتها لهجوم حاد من الجنرال مارسيل بيجار، وهو جنرال فرنسي يميني حارب في ديان بيان فو، اذ قال «.. الماركسيون ينهارون في كل مكان... سيتداعون هناك ايضا لذلك اعتقد ان الذهاب الى هناك كان خطوة سابقة لأوانها قليلا».

ولكن يصعب ان تتكرر هذه التصريحات التي تنطوي على المرارة في هذه الايام. اذ قال دبلوماسي فرنسي في هانوي «لقد عدنا الى فيتنام.. وهمنا هذه المرة بالتجارة لا الحرب».



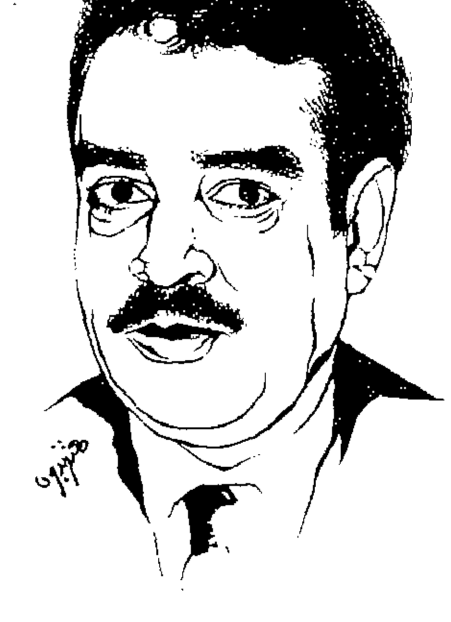
الرؤساء في افتتاح مكتبة بوش

حضر الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وكذلك الرئيسان السابقان جيرالد فورد وجيمي كارتر الحفل الخاص بتدشين مكتبة جورج بوش الرئاسية في ولاية تكساس. المكتبة التي تحتوي على اوراق الرئيس السابق بوش ووثائق عهده تقوم داخل حرم جامعة تكساس أيه آند ام في بلدة كوليدج ستيشن. ويبدو في الصورة اعلاه الرئيس بوش المحتفي به، يحيط به الرؤساء (من اليمين الى الشمال) فورد وكلينتون وكارتر. والملاحظ تغيب رئيس سابق حي واحد عن هذه المناسبة هو رونالد ريجان المريض والمعتكف في منزله بولاية كاليفورنيا (رويترز)

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

صوتُ سيِّده


«الأميركيون مستعدون للقاتل في منتصف الطريق إذا شعروا بأنك إنسان شريف»

- نزار حمدون/ 1987 -

السيجار في لبنان إصبع الوجاهة
السيجار في العراق عصا الهيبة
سيجار تدخنه
وسيجار تتوكأ عليه
دخن عزيز الدولة سيجاره
فانتفخت أوداجه
توكأ عليه
فتسلق كتف السلطة
دخن حمدون الدولة سيجاره
فخف وزنه
ورق عوده
وبان هزاله

●

العراق دولة تجلس على سيجار
دخنه صدام
فلوث البيئة
شمه الجزراوي
فاصبح فهامة في علم التجارة
شرعه العزيز
فدوخ الأمم المتحدة
ادمنه عدي
فقوص الأقربين والأبعدين
أطفاه سعدون حمادي
فاطفأوا حنينه إلى الوزارة

●

كل من حمل سيجارا
صار في بغداد وزيرا
حمل نزار حمدون السيجار
فصار سفيرا
دخنه فصار وكيل الوزارة
توكأ عليه
فما صار وزيرا
غدا «أركيلة» الدولة!
زحفت «أراكيل» المعارضة من سورية
فوضع صدام فوقها «الأركيلة» الحمدونية
«أراكيل» سورية..
فوقها «أركيلة» من أصل سوري
حلمت «الأراكيل» بالدنانير
فاكتوت بجمر نزار
آه! نار الشام

ولا «أركيلة» صدام

●

العبودية أثقل على الوجدان من الحرية
الحرية كبرياء
العبودية قيود وهوان
أن تكون سيدا
أسهل من أن تكون عبدا
الحر صدى ضميره
المستزلم صوت سيده
يعطس القائد فيعطس معه
يغالط فيغالط معه
يكر فيكر معه
يتراجع فيتراجع معه
نجح نزار سفيرا في واشنطن
تسوق لجيوش صدام الرز والسلاح والقروض
وظل المسكين «أركيلة»
يشحط صدام نفسا منها
فتقرقر فقاعات للدعاية بالانجليزية

●

شقاء للعراق
أن تكون مزارع الجراثيم
أعز وأغلى من كرامة شعب يجوع
وسخرية بالعراق
أن يصون القائد مخابئ الصواريخ
ولا يصون وحدة الوطن والتراب
وهزء بالسياسة
أن يكرر القائد الخطأ مرارا
يوقع ثم يلحس التوقيع
يهدد ثم يتراجع
يختبئ وراء دخان السيجار
ويظن ان العالم لا يراه
محنة للنظام
أن يكون المساعدون أذكى من القائد
أن يكون صدام سيجاراً
والمساعدون مجرد تفاصيل
والمستشارون مجرد «أراكيل»

قراءة في الأسفار من طهران إلى طوكيو

تعمير الحضور اللبناني بعد غياب وفض اشتباك الليرة بالسياسة!

راجح الخوري

اضاف رفيق الحريري في الايام العشرة الماضية محطتين مهمتين الى مسلسل زياراته الخارجية التي حققت رقماً قياسياً في السعي الى اعادة ترسيم الحضور اللبناني الفاعل فوق خريطة العلاقات الدولية.

وكان في وسع الحريري، بدل ان يذهب الى ايران ثم الى اليابان، ان يلازم منزله في بيروت وأن ينخرط في السجال الكلامي الذي ينشط في لبنان ويتركز كما هو معروف على امرين متناقضين: الحاجة الى مشاريع التنمية، والحاجة الى الاموال اللازمة لهذه المشاريع.. ولكن التراشق بالنظريات وبالاتهامات لن يقدم او يؤخر في مسالة المشاريع والتمويل.

وهكذا وفي ظل انتقادات متزايدة لمسلسل أسفاره الى الخارج وهي انتقادات تلونها الاغراض السياسية طار الحريري الى ايران في زيارة ناجحة جداً اقتصادياً وسياسياً، ثم سافر الى اليابان في زيارة مماثلة. ومن الواضح انه لن يتوانى عن المضي في «سياسة الاسفار النشطة»، ان لم يكن انسجاماً مع النظرية التي تشكل سر نجاحه الشخصي أي «ان الوقت للعمل وليس للقعود» فاستجابة موضوعية لمستلزمات الرهان الذي عقده على نفسه لاعادة بناء الحضور اللبناني فوق رقعة العلاقات الدولية، وبالتوازي مع عملية اعادة البناء الداخلي بعد ما خلفته الحرب من دمار وانهيار.

وقبل الحديث عن اهمية الزيارتين والابعاد المحيطة بهما، يتعين التطرق الى ما يمكن اعتباره «الاهداف المستعجلة والساخنة» التي يسعى الحريري الى تحقيقها في هذه المرحلة الدقيقة أي مرحلة عبور «عنق الزجاجة الاقتصادية» للدخول الى مدى الاستقرار ثم الوصول الى الازدهار والبحبوحة.

وقياساً بعمق ايمان الحريري بحتمية الوصول الى هذا المدى، يستطيع المراقب ان يقرأ في عينيه مدى التصميم والعناد وان يلمس في تحركاته مدى الاصرار والمثابرة، حيث يتحرك للتوصل الى حلول مستعجلة تضمن استمرار عملية اعادة البناء التي شكلت ورشة ناجحة ومثيرة للاعجاب حتى الآن، من دون الحاجة الى تحميل خزينة الدولة مترتبات اضافية لانجاز هذه الورشة الكبيرة.

واذا كان تحركه في هذا الاطار يتم من خلال التركيز على القروض الميسرة وطويلة الامد، فان رهانه يصب تالياً على اصابة عصفورين بحجر واحد. أي انه يريد ان يكسب لبنان عملية اعادة البناء التي يفترض او يجب أن تصل الى نهايتها المقررة والمرسومة، ويريد في الوقت عينه ان يؤمن المعطيات والبرامج اللازمة لفض ذلك الاشتباك المرضي والملتبس بين الليرة اللبنانية والتقلبات السياسية.

وفي كلام اوضح، يريد رئيس الحكومة لورشة الإعمار ان تصل الى نهايتها بحيث تكتمل البنى التحتية وينجز لبنان ما يمكن تسميته «عملية التنمية الاستلحاقية» التي تهدف الى تحديث مرافقه ومؤسساته الخدماتية بعدما توقفت عقدين من الزمن، لا بل انها دمرت تقريباً في زمن الحرب.

وقبل عام تقريباً ظهرت في بيروت اصوات مثيرة للاستغراب دعت الى اعادة جدولة اولويات المشاريع، وهي دعوة مستهجنة على الاقل لان اي قرار بوقف هذا المشروع او ذاك قبل انتهائه يعني اجهاض المشروع وخسارة المبالغ التي انفقت عليه حتى الآن ولو مرحلياً.

ومن خلال جنوح البعض في اتجاه الحديث عن جدولة الاولويات في اعادة البناء، وفي ظل الازمة الاقتصادية التي تزداد حدة انطلق الحريري لتأمين استمرار الايقاع الاعماري اذا صح التعبير، من خلال القروض والاستثمارات او من خلال «البناء والتشغيل» اي ما يعرف باسم «B.O.T».

ومن المؤكد ان نجاح الحريري في ايصال ورشة اعادة البناء والتحديث الى خواتيمها السعيدة، يكون قد حقق هدفاً جوهرياً يتمثل بالفصل بين الليرة والسياسة، فليس سراً ان وضع الليرة اللبنانية يتأثر صعوداً وهبوطاً بالإيقاع المتناقض داخل البورصة السياسية في بيروت، ولعل آخر المفارقات التي سجلت داخل هذه «الردهة العجيبة»، ان المصرف المركزي اضطر الى التدخل بمئات ملايين الدولارات لدعم مواقع العملة الوطنية في وجه الدولار، عندما نشب الخلاف قبل أسابيع بين الرئيسين رفيق الحريري ونبيه بري.

ورغم تحذيرات الحريري الواضحة والصارمة في حينه من ان الذين سيراهنون على تراجع الليرة سيحرقون اصابعهم في النهاية، ورغم تأكيدات البنك المركزي لامساكه بالاسواق المالية بحزم وثبات، فان ذلك لم يمنع حدوث انعكاسات نسبية للوضع السياسي على وضع الليرة، التي استدعت دعماً بالملايين.

وقد يكون من الملائم هنا، ان يستذكر المرء ما سبق للحريري ان طرحه قبل اكثر من ثلاثة اعوام، عندما قال انه يتوق فعلاً الى ان يتم الطلاق بينه شخصياً وبين الليرة اللبنانية... ففي ظل انتقادات تفتقر الى التجرد والموضوعية دأب البعض على القول انه لا يجوز ان ترتبط عافية الليرة بشخص الحريري، وهذا أمر صحيح من الناحية النظرية لكن الحريري كان وما زال الاكثر سعياً ولجتهاداً لفض الاشتباك بينه وبين الليرة، واستطراداً للوصول الى طلاق حقيقي بين السياسة وتقلباتها والعملة الوطنية وثباتها.

اذاً، في ظل هذه المعطيات يمكن اختصار الأهداف الكامنة وراء اسفار الحريري بما يلي:

● اولاً: المضي في اعادة بناء الحضور اللبناني فوق الخريطة الدولية، وهو امر حيوي ومهم وقد بانت اهميته من خلال تحرك الحريري في مواجهة حرب «عناقيد الغضب» التي شنها شمعون بيريس على لبنان عشية خسارته الانتخابات.

● ثانياً: السعي المتواصل لتأمين مستلزمات التمويل والاقراض بحيث تستمر ورشة اعادة البناء ويتمكن الحريري من تحقيق الرهان الذي عقده على نفسه ولا ينكره اي اعادة بناء لبنان وطناً عصرياً ونموذجياً وجنة ازدهار ونمو وخلية اعمال ومال ومشاريع وانجازات في المنطقة، وبلد ثقافة وحضارة ونور وجنة بحبوحة ولؤلؤة تشع بين الشرق والغرب وتقدم نموذجاً راقياً لما يمكن ان توفره ايديولوجيا التعايش الخلاق بين الأديان والحضارات.

● ثالثاً: الحصول على القروض الميسرة وطويلة الأمد التي تساعد في انجاز عملية اعادة البناء دون رزوح الخزينة تحت متطلبات الانفاق في هذا المجال... واستجلاب الاستثمارات والمستثمرين الى بيروت وهو ما يخلق عافية في الدورة الاقتصادية ويوفر للبنانيين فرص العمل والانتاج.

● رابعاً: وقوع الطلاق النهائي بين عافية النقد الوطني ومؤشر الاوضاع السياسية سواء كانت تتعلق بالحريري شخصياً او بغيره من السياسيين. فليس منطقياً ولا مقبولاً ان تجن اسواق المضاربة على الليرة اللبنانية كلما وصلنا الى استحقاق سياسي مثل الاستحقاق الرئاسي الذي كلفنا قبل عامين عند التمديد للرئيس الياس الهراوي اكثر من مليار دولار.

● ● ●

في ظل هذه الاهداف جاءت زيارة الحريري هذا الاسبوع الى اليابان التي تمثل في خلفية السيكولوجيا السياسية عنده نموذجاً يحتذى.

فاليابان التي خرجت من الحرب مدمرة كما هو معروف تمكنت في خلال عقدين في الزمن ان تبدأ نهضتها الصناعية والتكنولوجية لتصبح الآن عملاقاً اقتصادياً يجتاح اسواق العالم، الى درجة ان بعض المحللين يقولون ان الإجتياح الاقتصادي الياباني الذي يستهدف اميركا ويتركز على نيويورك تحديداً يشكل ثأراً يابانياً كبيراً من قنبلتي هيروشيما وناكازاكي، فبدل ان تتهاوى ناطحات السحب تحت قنابل اليابانيين انتقاماً مثلاً، تتهاوى مفاتيحها وملكياتها في ايدي المستثمرين القادمين من طوكيو.

لا شك في ان «النموذج الياباني» يملك لمسات سحرية تلاقي هوى عميقاً في عقل رفيق الحريري، ولكن زيارته الى طوكيو تجاوزت هذه الابعاد السيكولوجية لتنجح في أمرين:

● سياسياً: تأكيد ياباني لدعم لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي من خلال الدعوة الى تنفيذ القرار 425، وتفهم واضح ومعلن لموقف لبنان الذي يتهم الحكومة الاسرائيلية بتعطيل التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

● اقتصادياً: موافقة طوكيو على منح بيروت قروضاً طويلة الأمد (30 سنة) وبفوائد متدنية (واحد في المائة) لتنفيذ مشروعين وهما: سد شبروح في منطقة كسروان وسد بسري في منطقة جبل لبنان، وكلفة المشروعين 240 مليون دولار اميركي، اضافة الى مشروع ثالث قيمته 30 مليون دولار لتجهيز الجامعة اللبنانية والى مشاريع تنموية في منطقة بعلبك ـ الهرمل بما يجعل القيمة الاجمالية للقروض اليابانية 350 مليون دولار. اضافة الى هذا اعطت طوكيو الضوء الاخضر لمؤسسات القطاع الخاص لفتح خطوط واسعة للتعامل مع لبنان، كما ان ثلاث بعثات يابانية ستزور لبنان خلال اسابيع لبحث المشاريع التي تشملها القروض ودرس امكانيات الاستثمار بالنسبة الى القطاع الخاص.

● ● ●

وكان الحريري قد انهى زيارة الى طهران حققت نجاحاً مثيراً له ابعاده الديبلوماسية والسياسية والاقتصادية... فاضافة الى توقيع 3 اتفاقات بين بيروت وطهران في مجال النقل البري والبحري والتبادل التجاري وعدم الازدواج الضريبي، فان زيارة ايران وسعت مسار العلاقة بين البلدين. بمعنى انها اقامت حواراً تبادلياً من دولة الى دولة، في وقت كان واضحاً ان الحرارة الايرانية حيال لبنان تمر بالاقنية الشيعية اللبنانية وحدها. طبعاً ان العلاقة العاطفية والروحية بين ايران والشيعة في لبنان لا تعكس اي شكل من اشكال الخطأ او السلبية، لكن لم يكن طبيعياً ومقبولاً أن لا تتوازى حرارة علاقة لبنان الرسمية مع ايران مع علاقات الطائفة الشيعية اللبنانية. على ان زيارة ايران سجلت مواقف سياسية مهمة لها انعكاساتها على المستويين الداخلي والاقليمي، فعندما اكد الرئيس محمد خاتمي وقوف ايران ودعمها خطط الحكومة اللبنانية في اعادة البناء والاعمار، فان كلامه يفترض ان يكسب معنى عميقاً عند بعض اللبنانيين من الشيعة الذين دأبوا على انتقاد اصرار الحريري على خطط اعادة البناء والاعمار.ولقد شكل كلام خاتمي مباركة صريحة لسياسة الحريري وحكومته حين قال: «نحن سعداء ان نرى الشعب والحكومة في لبنان قد وضعا كل ثقلهما وجهودهما لاعادة اعمار بلدهما الجميل الذي نعتز به، ولا شك في انه يمكننا ان نتبادل التعاون في مجال اعادة الاعمار (...) والشيء الذي نريده نحن هو ان يكون لبنان حراً ومرفوع الرأس (...) وان الحجم العالي للشعب اللبناني سوف يتبلور في مجال الاعمار ونرى ان عروس الثقافة والحضارة في الشرق الأوسط سترفع رأسها مرة اخرى عالياً خفاقاً».

● ● ●

لقد استمع الحريري في عناية دقيقة الى هذه الكلمات التي اطربت الكثيرين في لبنان، واكدت مدى عمق العاطفة الايرانية حيال لبنان.

ولقد استمع الحريري ايضاً الى ما يشبه هذا الكلام في طوكيو حيث تحدث المسؤولون اليابانيون عن لبنان الذي يستعيد صورته كبلد رديف للازدهار والنمو والحرية او كسويسرا شرق اوسطية كما يقال.

ولقد ازداد ذهول الحريري ذهولاً وهو يستمع اينما ذهب وكيفما تحرك في اسفاره الى مثل هذه الشهادات تقال في لبنان في وقت يغرق عدد كبير من اللبنانيين وخصوصاً السياسيين في وهدة التشكيك وتوجيه الانتقادات وتعميم الاحباط واليأس حيال كل ما يجري في بيروت.

- لماذا؟ لا ندري!

حرام؟... أكيد!

واذا كان من حق الحريري ان يذهل، فليس من واجبه تسفير كل اللبنانيين الى الخارج ليكتشفوا قيمة وطنهم... وأنفسهم!

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رسالة منا

هموم التغيير.. وتطلعاته!

انشغال الزملاء في «الشرق الأوسط»، وهوسهم بالتغيير المهني لا يعد خاصية في هذه الأسرة، بقدر ما هي سمة العصر، وعنوانه.

ففي السنوات العشر الأخيرة، حدثت انعطافات مميزة وتقاطعات مختلفة في مجال الإعلام. ومن حسن حظنا أن نعيش داخل أكثر الماكينات الإعلامية تطوراً وانتعاشاً، وقابلية للتجدد والولادة. ذلك أننا نلمس واقع أننا لسنا وحدنا الذين نملك حق مفاتيح هذه الأبواب التي ما عادت مغلقة.

على سبيل المثال وبعد أسابيع من المظهر الذي خرجت به «الشرق الأوسط» ونال ردوداً مختلفة، ظهرت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية المرموقة، وهي صحيفة جادة تأسست في الثمانينات، بمستوى ثوري انعكس على فلسفة صفحتها الأولى وصفحاتها الداخلية ومحتوياتها، معطية الأولية للشؤون الإنسانية نابذة التركيز الفاقع على السياسة.. بل متجهة إلى تبني الموضوع الواحد في الصفحة الأولى.

وليس هذا بالطبع مجالاً للادعاء بأننا سبقنا الصحيفة البريطانية، لكننا شعرنا حقاً بالسعادة بأن صارت هذه الفكرة التي طالما روّجت لها «الشرق الأوسط» نغماً من لحن العصر وموسيقاه، والجميع شركاء فيه. غير أنه تبقى شجاعة هناك وبطل جبن هنا.

بعد ثورة «الإندبندنت» جاءت خطوة مميزة أخرى من جانب أكبر الصحف العالمية وأكثرها توازناً ورزانة الا وهي «النيويورك تايمز»، التي ادخلت الألوان إلى صفحاتها، في جراة لا متناهية لا تضاهيها إلا جراة «الوول ستريت جورنال» لو سمحت لصفحتها الأولى بالظهور إلى القارئ بعنوان ليس على خمسة أعمدة بل على ثلاثة أعمدة.

ان التغيير الذي اقتحم الجميع، علينا أن نسايره ونتفاعل معه ونخوض غماره. هو تغيير لم يمنع جريدة مثل «الغارديان» من أن تخسر مائة الف من قرائها، ثم يعود إليها ضعف هذا العدد، بعد اقتناعهم بصحة التغيير.

ثم إن التطور في حسابنا ليس ملابس مزركشة ملونة، وأحذية لامعة، وساعات فاخرة، لا بل هو دخول في حجم العمل الإعلامي كي يصبح قادراً مقتدراً على المواكبة والتفاعل المستمر مع دواعي التقدم.

ومن هنا جاءت فكرة طرحت في اجتماع التحرير الذي يعقد هنا في مقر الجريدة في لندن ثلاث مرات في اليوم. فكرة البحث عن كتاب جدد.. عن دماء متحفزة، تنخرط في عالم عام 2000. ما الذي يمنع «الشرق الأوسط»، وهي الجريدة العربية التي قنعت عشرات الكتاب والصحافيين في مسيرتها القصيرة نسبياً (20 سنة)، من الاستمرار في طرح فكرة أسماء جديدة تزج بهم في الساحة.

ما الذي يمنع هذه الجريدة أن تعلن على الملأ أن المطلوب في هذه المرحلة كتّاب شباب تقل أعمارهم عن الخامسة والثلاثين، من مختلف الاقطار العربية، تتوفر فيهم المزايا التالية:

● معرفة عميقة على طريقة الاخذ من كل فن بطرف، كما يقول القدماء في تعريف الكتّاب.

● تيمّز باللغة العربية تركيباً وإعراباً، وبلاغة.

● اتقان للتعامل مع الكومبيوتر، وما ماثله من أدوات المعرفة والتواصل الحديثة.

هذه الأفكار التي طرحت في الاجتماع التحريري ربما تحولت إلى إعلان حقيقي في مطلع السنة المقبلة.. كي ندخل عام الفين بدماء تنضم إلى الدماء المتدفقة في شرايين المهنة النابضة بالحياة... أليس كذلك؟

عثمان العمير

حوار مع سمير عطا الله عن ميخائيل نعيمة

● من أحمد عبد السلام البقالي - الرباط:

تاثرت للتحية الجميلة التي وجهها إلي الأخ الأديب والصحافي سمير عطا الله في زاويته اليومية في «الشرق الاوسط» والتي ذكرني فيها بخلافنا القديم العابر حول شاعرية الراحل ميخائيل نعيمة،

وكيف أنني دافعت عن الشاعر الذي غمطه الاخ سمير حقه في نظري. خلاف كان له الفضل في لقائي بالاخ سمير بالدار البيضاء.

وكنت قد فوجئت براي سمير عطا الله في ميخائيل نعيمة، كما سبق أن فوجئت برأي أخ عزيز وأديب كبير آخر، قبل حوالي ثلاثين سنة، هو الدكتور حسن صعب، رحمه الله، في شاعرية الشاعر اللبناني حليم دموس. وكان الدكتور صعب زميلا لي في جمعية الملحقين الثقافيين العرب بواشنطن في الستينات. وكنت أهديته نسخة من كتابي «قصص من المغرب» الصادرة بالقاهرة في منتصف الخمسينات، فلاحظ أنني قدمت لإحدى قصصي الفكاهية «قطط وفيران» عن طفولتي في أصيلة بأبيات للشاعر حليم دموس مطلعها:

طفولتي لله ما أحلاها
تجدد الآمال بي ذكراها
كأنها أنشودة رياها
تبلغ بالنشوة منتهاها
فترجع النفس الى صباها

انتقد الدكتور صعب اختياري لشعر حليم دموس الذي كان يعتبره شاعرا من الدرجة الرابعة. فقلت له إن اختياري لأبياته لا يعني بالضرورة شهادة ناقد على تفوقه، ولكن الابيات اعجبتني في تلك المرحلة، ولاءمت موضوع القصة. وقد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر. ثم داعبته قائلا: «قد يكون رأيك هذا صادرا عن أن مزمار الحي لا يطرب!».

وتفرقت بنا سبل الحياة، وعاد هو الى لبنان، ونقلت انا الى لندن، ولم نلتق بعد ذلك لأعرف ما إذا كان غير رأيه في حليم دموس، حتى قرأت نعيه، رحمه الله.

واليوم تتاح للأخ سمير عطا الله، أطال الله عمره، رغم ارتباطه بعموده الآسر الممتع، ليعود الى دواوين ميخائيل نعيمة ليكشفه من جديد، فيدفعه تواضع العلماء الى الاعتراف بأنه تسرع في الحكم على الشاعر المرهف ميخائيل نعيمة. وهي شجاعة أدبية لا تتوفر إلا لأهل الفضل من كبار السن.

وقد اغتنم الصديق سمير الفرصة لعتابي على الإقلال بعدما كنت مساهما دائما في صفحة الراي والصفحة الثقافية، ايام طفولة «الشرق الأوسط» العزيزة وشبابها اليانع الدائم. وسيغفر لي إقلالي إذا عرف أنه ليس نتيجة كسل أو نضوب معين، ولكنه انصراف الى عمل اعتقد انه بالغ الاهمية، ويتطلب التفرغ والاستغراق والانغمار، وهو كتابة القصة والرواية الموجهة للطفل والشاب العربي. وقد صدر لي منها حتى الآن أزيد من أربعين كتابا في المغرب والمملكة العربية السعودية، أعيد طبع بعضها، وهناك ما هو تحت الطبع.

إضافة الى أربع مجموعات قصصية للكبار صدرت هذا الشهر، تحت عنوان موحد هو «مختارات من قصص البقالي». كما أن قرض الشعر في المواضيع التي لا يمكن التعبير عنها إلا شعرا يأخذ بعضا من وقتي الذي يستأثر العمل الرسمي منه بحصة الاسد.

وارجو الا يؤخذ هذا إلا من جانب تبرير الغياب لأصدقائي من قرائي القدماء والجدد وطمانتهم إلي انني ما أزال «أديبا» على قيد الحياة!

وأغتنم أنا الآخر هذه الفرصة لأجدد تحياتي الى الاخ سمير عطا الله على زاويته المعطاء، وعلى تحيته الجميلة المضيئة لميخائيل نعيمة،

والى جميع الاخوة المبدعين من أصحاب الاعمدة والزوايا اليومية قاصمة الظهر، الاساتذة عبد الرحمن الراشد وباجبير ونجدة فتحي صفوة والعميد القشطيني ومحمود الكحيل الرائع دائما والحبوب اللاذقاني وعضو الاسرة الجديد الربعي، وأخيرا وليس آخرا عثمان العمير الذي يفضحه أسلوبه الجذاب وفكره الوقاد، رغم عدم توقيعه زاويته.

أما تحيات الاخ سمير الى الشجر الوارف في الرباط وقلاعه القديمة وتينه وجوزه المجفف وأحباء الادب، فقد وصلت راسا منه اليهم، عرفت ذلك من كثرة من حدثوني عن المقال وهناوني به مباشرة او عبر الهاتف!

«الهلوكوست» حقائق وأوهام

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

اوردت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها بتاريخ 1997/10/23 رد الدكتور شيمون صمويل من مركز سايمون ويسنتال على الكاتب باسم الجسر يعبر فيه عن غضبه ازاء ما اورده في مقاله عن ان الهلوكوست «حدوتة» اختلقتها الصهيونية العالمية وروجتها لاغراض مادية وسياسية.

ثم انه - اي الدكتور صمويل - يهدد صحيفة «الشرق الأوسط» بسبب معاداتها للسامية ويتهمها بالنازية ان هي سارت على هذا الدرب. قطعا لا يرجى من الدكتور صمويل القائم بترويج الهلوكوست عبر مركزه هذا غير الاستياء والنقد لما ورد في مقال باسم الجسر،

كما انه اراد ان يمارس ذات اللعبة التي كممت الافواه في اوروبا على جريدة «الشرق الأوسط» وهي تهمة معاداة السامية على كل من يقف في وجه الصلف الصهيوني.

واما قول الدكتور صمويل في معرض رده أن انكار الهلوكوست دعاية تثيرها حركات تستهدف اليهود والمسلمين، فإن اقحام كلمة المسلمين فيه منافاة للحقائق، اذ أن المسلمين لا شأن لهم بهذا الامر، الا انهم - اي المسلمين - تعرضوا لاعتداءات من قبل الصهاينة استهدفت وجودهم في التاريخ الحديث، فإنه ليس ببعيد منا ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا وقانا وغيرها التي استهدفت الابادة التامة للجنس الفلسطيني في مخيمات لبنان. فأين يقف مركز سايمون من هذا الهلوكوست؟!

● ● ●

نحن ونتنياهو

● من عادل الورداني - جدة:

يتساءل محمد حسن قبيح في «الشرق الأوسط» باستغراب عن اطلاق الشيخ احمد ياسين الى عمان اولا وليس الى غزة، وذلك في ما كتبه بعنوان «ما الذي فعله نتنياهو بالشيخ ياسين» بتاريخ 1997/10/18 وارجو ان تسمحو لي بالاجابة والتعقيب.

فكما هو معروف ان مسالة اطلاق الشيخ احمد ياسين جاءت في اطار صفقة، وطبيعي ان من يعطي الشيء هو الذي يأخذ مقابله، كذلك فقد ضمن قبيح تساؤلا آخر عن التخبط في سياسة نتنياهو «الهوجائية».

وفي رأيي ان سياسة نتنياهو ليست هوجاء بل هي خطوات مدروسة ومخططة بعناية شديدة «تستقرئ» واقع الحال وتتعامل مع معطياته بمنتهى الفهم وبغاية الثقة والوعي، ومتفق عليها داخل المؤسسة الصهيونية بكافة قطاعاتها وجميع مستوياتها وبالتنسيق والتشاور التام مع قراصنة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

والدليل على ان الخطوات مدروسة ومخططة هو ان ذلك «الورم السرطاني الصهيوني المسمى اسرائيل» ينتشر ويتقدم حثيثا خطوة خطوة باتجاه تحقيق دولتهم المزعومة وحلمهم المجنون، ومن باب عدم غمط الحق فلا ننكر اننا ايضا نتقدم قفزة قفزة، باتجاه فقد الهوية وانطماس الشخصية، وضياع القضية، وما يظهر من خلافات بين اعضاء المؤسسة الصهيونية من حكومة ومعارضة واحزاب وفعاليات سياسية وشعبية ما هو الا من باب ذر الرماد في العيون والضحك على الذقون.

ويكمل قبيح قائلا ان تلك التصرفات انما تدل على أنه رئيس عصابة ارهابية، أولديكم شك في ان اسرائيل هي فعلا عصابة ارهابية؟ كذلك يقول قبيح ان نتنياهو يحتاج الى علاج حتى يعود الى حالته الطبيعية. واقول له هذه هي حالته الطبيعية والطبيعية جدا ولكن الذي يحتاج الى علاج فعلا هو نحن لاننا نحتضر وسنموت ويدفننا نتنياهو غير اسف علينا طالما كانت رؤانا وافكارنا عن اخطر اعدائنا حتى اننا لنسميهم «الاصدقاء». بعد ذلك يزف الينا قبيح بشرى عظيمة هي ان كبار المسؤولين الاميركيين لا يكنون احتراما «كبيرا» لرئيس الوزراء الاسرائيلي ويسخرون منه وينعتونه بأسوأ الصفات بسبب احراجهم بتصرفاته مع اصدقاء اميركا.

ويقول ايضا ان نتنياهو ادخل الشك في نفوس الاسرائيليين المحبين للسلام. الاسرائيليون محبون للسلام؟ فمن اذن اعداء السلام؟ واعلم ان اصدقاء اميركا الوحيدون هم اسرائيل، وكلامك خطير جدا وربما انك لم تدرك خطورته حينما تحصر الامر فقط في نتنياهو فتتحول الانظار الى نتنياهو وننسى باقي العصابة ويترسخ في اذهان الناس لاشعوريا ان باقي الكيان محب للسلام فنتساهل معهم ونغرق اكثر واكثر.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع : الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الأخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «لينكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419396
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (3 خطوط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349636
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311504 فاكس: 5311506
● مكتب مصر Egypt Office

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

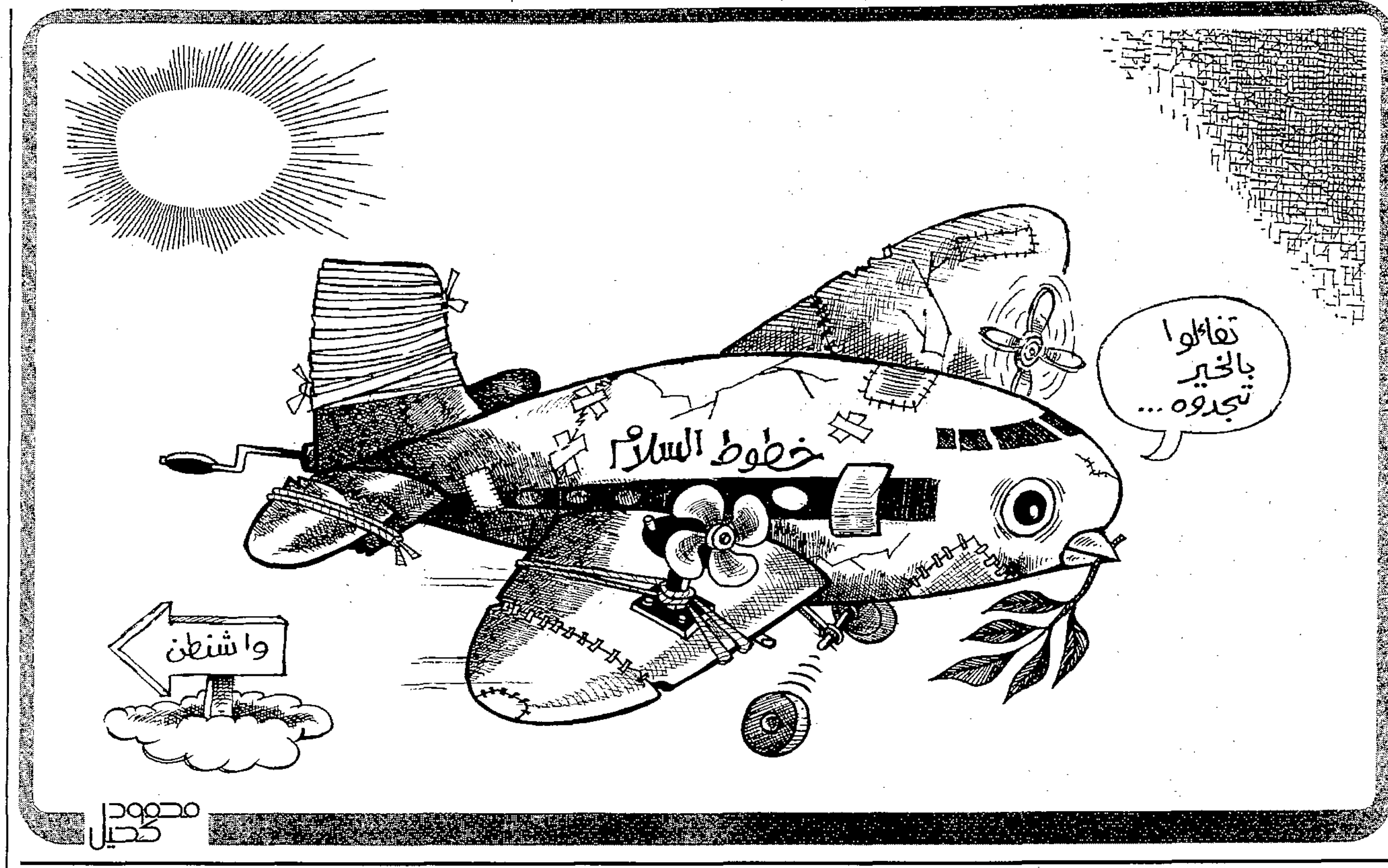
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيبقي
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

«حماس» ودفاعها عن بغداد

بعض قيادات منظمة «حماس» الفلسطينية هبوا للاشادة بالموقف العراقي الأخير وحثوا الدول العربية الى الوقوف الى جانب بغداد والدفاع عنها أمام الضربة العسكرية الأمريكية المحتملة. دعوة تذكرنا بصيحة الرئيس الفلسطيني عندما وقف في بغداد وقال أمام الصحافيين: «مرحى مرحى للحرب» ردا على استعدادات الهجوم لاخراج القوات العراقية من الكويت. وقبيل ليلة القصف غادر ابو عمار على عجل بغداد، كما توقف المؤيدون العرب عن زيارة الحكومة العراقية واكتفوا بتأييدها عبر الاذاعات والبيانات البعيدة.

الساحة العراقية مفتوحة مرة اخرى للشجعان من العرب للذهاب الى هناك ومواجهة ما يواجهه العراقيون من خطر داهم فيضربون لنا بذلك مثلا للنصح الصادق المخلص وليس التصريح من باب التحريض. وهي الساحة التي فتحت لهم قبل ست سنوات وتخلفوا جميعا عن الحضور بل رأينا كيف انقلبت تونس والجزائر والأردن ومنظمة التحرير واليمن من حلفاء لبغداد الى خصوم لها بعد هزيمتها وجميعها، باستثناء السودان، تبرأت من العراق وبعضها شارك في الحصار ضده.

وحدهم المواطنون العراقيون الذين يدفعون ثمن هذه المواجهات وليست الحكومات والمنظمات والصحف العربية التي تهتف بالدم والروح العراقية على موقفها المتشدد وتحيي استعدادها لمواجهة القوة الأمريكية. و«حماس» التي تطوع أحد قادتها لاعلان هذا الموقف ليس إلا واحدا من الذين سيجلسون غدا امام شاشة التلفزيون في بيته في عمان يراقب للعركة محتسيا قهوته يهتف كما لو كانت مباراة لكرة القدم لا مصير أمة معرضا للخطر.

إن من تابع أزمة الخليج الثانية يعرف حق المعرفة ان جزءا من مأساتها نجمت عن حالة التحريض التي جعلت القيادة العراقية تفاخر بالرفض وتندفع في مغامرة الحرب منتشية ومستمتعة بأصوات تأييد الجماهير على شاشات التلفزيون. التحريض السياسي من قبل هذه الأطراف للعراق انعش عقل الرئيس العراقي الطامع في الزعامة فصدق أن الجماهير الهادرة في شوارع تونس وعمان وغيرها المخدوعة ستقف سدا نريعا أمام اي عدوان. ولكن بعد ان بدأت محطة السي إن إن تبث صور الحرب تدافع الناس للتفرج عليها في بيوتهم. هذا المنظر تكرر أمامنا مرات ومرات وعرفه المصريون عندما قبل الرئيس جمال عبد الناصر وساطة المبعوث الأمريكي وليام روجرز، هوجم من قبل بعض القيادات الثورية الفلسطينية في الأردن رغم انه خسر ثلث أرضه. وعندما غامر الرئيس اللاحق أنور السادات في الدخول في مشروع السلام زمجرت هذه القيادات تطالبه بالمزيد من المواجهة دون ان تشفع له مخاطرته في حرب 73.

تاريخنا الحديث مليء بالأمثلة التي كان التحريض السياسي فيها دليلا أعمى الى مآسي المنطقة التي دفع ثمنها المساكين الذين لا توجد في بيوتهم أقبية ولا في جيوبهم ثمن السفر الى الخارج فيهربون حتى تنتهي المعركة.

مستقبل الوطن العربي (القضية الأولى المركزية)

زين العابدين الركابي

ما الذي اظلم التاريخ العربي الحديث؟

وما الذي يظلم الواقع العربي الراهن؟

ستكثر الاجوبة وتتنوع، لكن الجواب الرئيسي هو: ان (التفكير الغلط) هو الذي تسبب في الازمات العربية السابقة والراهنة.

ومن هنا، فانه ما لم يتغير التفكير الغلط فان المستقبل سيكون امتدادا للماضي والحاضر.

ولذا كنا نود ان تتناول ندوة (مستقبل الوطن العربي) ـ التي انعقدت في ابوظبي في الاسبوع الماضي ـ هذه القضية الجوهرية المركزية، بحسبانها قضية القضايا، ومنبع التقدم في جانبها الايجابي، ومصدر التخلف في جانبها السلبي.

لقد مر الوطن العربي بازمات سياسية، ولا يزال يعاني من هذه الازمات ومن آثارها.

فما مصدر هذه الازمات؟

انه القرار السياسي الخاطئ او الغلط.

من اين ينبع القرار السياسي الخاطئ؟

من التفكير الغلط.

ولقد تعثرت التنمية وركدت وخابت.. فما العلة؟.. العلة هي القرار الاقتصادي الخاطئ النابع من التفكير السيئ.

وكثر ـ في الوطن العربي ـ عدد الخريجين ـ بالقياس الى فترات سابقة ـ ولكن عدد المبدعين قد قل بالنسبة الى كم الخريجين.

فلماذا؟

هل العرب جنس غريب لا يستطيع ان يبدع بحكم اصله او ارومته؟!

هذا تفكير غير علمي، وان عبر عنه ورده شانئون كثر، مستشرقون وعنصريون وخصوم للحضارة العربية.

ان تفسير ظاهرة قلة الابداع ـ العلمي والادبي ـ هو: ان التعليم عقيم.

ولماذا عقم التعليم؟

لان سياسات التعليم ومناهجه انبنت على تفكير عاجز: عاجز عن اكتشاف الحاجات الحاضرة والمستقبلة، وعاجز عن اصلاح التفكير العام بمناهج تعليمية قوية ومتجددة، وعاجز عن اكساب الطلاب المهارات العملية التطبيقية في كل فن.

وهذه نماذج ماثلة ـ ثقافية واعلامية ـ تدل على التفكير الخاطئ في القضايا العامة.

1 ـ النموذج الاول هو: (السياسات العامة) التي توجه الفضائيات العربية بوجه عام.

ان الطابع الغالب على هذه الفضائيات اي على بثها هو (الترفيه) ـ ولا نتحدث الآن عن نوعه المتدني ـ.. وليس يماري امرؤ سوي التكوين في مسألة الترفيه من حيث المبدأ، فالصرامة المطلقة سلوك لا تحتمله الفطرة ولا الحياة، بيد ان مساحة الترفيه ـ وهذا تعبير ملطف لما يبث ـ تمددت اكثر مما ينبغي.. وهذا تفكير خاطئ من حيث انه لا يقدر المرحلة التي تمر بها الأمة العربية. اذ ان الأمة في هذه الحقبة تحتاج الى انهار متدفقة ورائقة من العلوم والتقنيات والثقافات المتنوعة: الاجتماعية، والدينية، والصحية، والادارية، والبيئية الخ.. وبدهي انه حين تلبى هذه الحاجات، تأخذ مدى أطول في بث الفضائيات العربية. فتضمر ـ من ثم ـ مساحة الترفيه والترويح. اما بقاء الوضع المختل على ما هو عليه، فيعني تقديم الترفيه على الحاجات الحقيقية للأمة.. قد يكون وراء ذلك دوافع الربح الشخصي الكبير والسريع، وهذا ذاته برهان على التفكير الخاطئ في القضايا العامة، فإن التضحية بالمصلحة العامة في سبيل المصلحة الخاصة طريقة من طرق التفكير الغلط.. وثمة ضميمة اخرى لهذه النقطة وهي: ان الذين يقضون نهارهم في الكد والكدح والانتاج والابداع هم الذين ينبغي ان يروحوا عن انفسهم. وحال الأمة ـ في الجملة ـ لا يتصف بهذه الصفات، اي انها امة يغلب عليها النعاس والتثاؤب والنوم.. واغراقها بموجات الترفيه يصبح ـ والحالة هذه ـ (مخدرات نفسية واجتماعية) لا مجرد ترفيه يقوي عزائم الجادين.

2 ـ النموذج الثاني ـ وهو ثقافي اعلامي ايضا ـ يمثل في قضية (العلمانية).

منذ ايام بثت فضائية عربية ندوة عن (العلمانية) في الوطن العربي، او العالم الاسلامي. ولا حجر على تناول هذه القضية او تلك، والشرط الوحيد في هذا المجال هو: ترتيب الأولويات (وهذا الترتيب ذاته مرتبط بنمط التفكير، فالنهج الصحيح في ترتيب الاولويات يدل على تفكير صحيح، في حين يدل تنكيس الاولويات على تفكير خاطئ).

قلنا: بثت تلك الفضائية العربية ندوة عن (العلمانية)، ولسنا بخائفين في تفاصيل وجهات النظر المختلفة، اذ ما يهمنا هو (الاطار العام) للمناقشة والحوار.

لقد طرحت قضية العلمانية، وكأنها حقيقة علمية راسخة او كأنها (قانون اجتماعي) لا يسع اي مجتمع ان يفلت منه.. وترتب على ذلك: توليد انطباع او صورة ذهنية خلاصتها: ان العقل العربي لا يزال غير مستقل في الجانب الفكري، اي انه متأثر بل منبهر بالتجارب الغربية: الاجتماعية والسياسية، والا فإن العلمانية لا تعدو ان تكون تجربة فكرية اجتماعية نبتت في بيئة معينة، وليس لها ـ بحكم مؤثرات شتى ـ ان تتجاوز قدرها، وان تطمح الى ان تكون نظاما اجتماعيا وسياسيا عالميا، يعد متخلفا من لا يأخذ به.

ان هذا تفكير خاطئ من جوانب ثلاثة:

أ ـ جانب اضفاء منطق (عالمية الحقائق العلمية) على التجارب الاجتماعية والسياسية.. وهذا ايهام ينبغي ان يتحرر منه كل مثقف مستنير يفكر تفكيرا موضوعيا سليما، ذلك ان حقائق الفيزياء والطب ـ مثلا ـ عالمية القوانين والممارسة، بينما التجارب السياسية والاجتماعية (وطنية) او (محلية) المنبت والممارسة.. والخلط بينهما، خلل مروع في التفكير.

ب ـ وهو تفكير خاطئ من جانب عتم الايمان بالتعددية الاوسع والاثبت، فمحاولة تيئيس الناس من كل تجربة غير تجربة (العلمانية) انما هو سد لأبواب التعددية الاجتماعية والسياسية، بل هو تصريح بأن هناك اتجاها (جبريا) واحدا في هذا العالم وهو: الاتجاه الى العلمانية!

جـ ـ وهو تفكير خاطئ، لانه بمثابة عودة الى الشعارات التي تجاوزها الزمن، وتخطاها الوعي البشري.. ففي عقود سابقة، غرقت المنطقة في شعارات: الماركسية والاشتراكية، وعلت موجات هذه الشعارات الى درجة ان صنف الناس بمعيار الموقف منها. فالذي يؤمن بهذه الشعارات ويمجدها هو التقدمي المستنير. والذي لا يؤمن بها هو المتأخر الذي يسبح ضد التيار!! والدليل السافر على انها لم تكن حقائق علمية هو انها خابت في النظرية والتطبيق، هنا، وهناك.

يتبين مما تقدم ان القضية المركزية في الوطن العربي هي (قضية التفكير)، ولا سيما اذا تعلق الامر بالمستقبل والمصير.

كيف يتكون (تفكير صحيح) موضوعي سوي في الوطن العربي؟ ان هذا موضوع ضخم يتطلب جهودا موسعة ومثابرة. ولعل السطور التالية، تعد من الجهد المطلوب:

1 ـ ان الابتداء ـ هنا ـ هو: استحضار العقل الغائب، ورد الاعتبار اليه.. ذلك انه تبين من الاستقراء ان الازمات التي حاقت بالأمة، كان سببها (الغيبوبة العقلية).

2 ـ تحريك الجمود الفكري. ففي الأمة ارصدة كثيرة مجمدة، اغلاها ـ بلا شك ـ الرصيد الفكري.. فاذا كان هذا الرصيد يحسب بالاطنان، واذا افترضنا ان الأمة العربية تملك مائة طن ـ مثلا ـ فكم طن تستثمره الأمة؟.. وكم طن مجمد؟.. لا شك ان المجمد اكثر من المستثمر، بدليل قلة الابداع في الأمة.. وتجميد الرصيد الفكري لا يكون بالثلج، وانما يكون بـ(جمود التفكير).

3 ـ تحرير (العقل العربي) من (خرافات التراث).. ففي تراث العرب من الخرافات والاوهام والشعوذة والدجل والاساطير ما يجب كشفه ونبذه، بلا مداهنة، ولا تردد، ولا فتور. ونعلم ـ مثلا ـ ان رجالا فضلاء حملتهم الغيرة على ثوابت الأمة، على تأليف كتب ينتصرون فيها لـ(تحضير الارواح) ابتغاء اثبات عالم الغيب، متوسلين بذلك الى اثبات وجود الله. على الرغم من ان تحضير الارواح خرافة. ومن هنا فليس العوام وحدهم هم الذين ينبغي ان يحرروا من اغلال الخرافة. بل ينبغي ان تشمل حركة التحرير شرائح من المثقفين انفسهم.

ان الفكر العربي مغزو بالخرافات. ولهذه القضية علاقة وثقى بالمستقبل العربي، اذ ان كثيرا من الناس ـ جهالا ومتعلمين ـ يحاولون التعرف على مستقبلهم من خلال (خرافة التنجيم) ونظائرها الكثيرة.. ومطلوب ـ كذلك ـ تحرير العقل العربي من (الخرافة الحديثة) التي اخذناها من الغرب مثل: افتعال الصراع بين الدين والعلم، والزعم بان مصادر المعرفة اليقينية هي العلم التجريبي وحده، والتشاؤم بالرقم 13 الخ.

4 ـ تعزيز مكانة (التفكير الصحيح) في مناهج التعليم، وبرامج الثقافة والاعلام.

وهذه كلها مطالب لا تحتمل التسويف، لأنه كلما طالت مدة التفكير الخاطئ، طالت فترة الازمات، وصعب علاج القضايا الحيوية مثل قضايا: الاصلاح الاداري والاجتماعي، والوفاق الوطني والقومي، والعلاقة بين الدين والدولة، والعلاقة بالآخر، وادارة الصراع مع الحركة الصهيونية، وترشيد الثقافة والاعلام، والاستعداد للقرن الحادي والعشرين.. و و.

أسس السياسة قبل أطر الاقتصاد

اياد أبو شقرا

لا يوازي شدة الإصرار الاميركي على عقد مؤتمر الدوحة في وقت لاحق من الشهر الحالي إلا وجاهة المبررات العربية للتغيب عنه. مع هذا تستمر مساعي لي الانزع لمجرد ان صاحب المصلحة في عقد المؤتمر بمن حضر ـ او بالاصح بمن تجرأ على الحضور ـ اقوى بكثير من اولئك المفروض عليهم هذا الضغط الغريب.

اللغة الدبلوماسية، بتهذيب ما عليه من مزيد، ما زالت تستخدم كلمة «اقناع» لوصف اسلوب الضغط الاميركي الممارس على الدول العربية مع مسيرة العد التنازلي لموعد عقد المؤتمر. مع ان الامر لا يحتاج الى اقناع البتة لو كانت وجهات النظر العربية والاميركية لمفهوم السلام الشرق اوسطي متقاربة، ولكن الحقيقة ان ادارة الرئيس بيل كلينتون بالذات حرصت حتى هذه اللحظة على تبني وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية من دون اي تحفظ ظاهر. وهذا بالذات العنصر الذي يضفي على الضغط الشديد ايلاماً استثنائياً لا يليق بعلاقات الصداقة والتحالف والمصلحة ايضاً.

فالافرقاء العرب، بمن فيهم المتهمون بـ«الراديكالية»، على استعداد للذهاب الى آخر المطاف مع التصورات الاميركية الاقليمية، ولا يطالبون لقاء ذلك الا ما سبق للادارة الاميركية السابقة وما وافقت الحكومة الاسرائيلية عليه كمبدأ اساسي للتسوية الاقليمية.

فصيغة مدريد التي اعدتها وتبنتها ادارة جورج بوش نصت على مبدأ «الارض مقابل السلام»، وترددت اصداء هذا الموقف من داخل اسرائيل نفسها عندما وافقت حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين على هذا المبدأ ايضا، ومن ثم كانت المصافحة التاريخية في حديقة البيت الابيض تحت انظار البشرية جمعاء.

المصافحة في حديقة البيت الابيض كانت ـ او يجب ان تكون ـ ملزمة لأي ادارة اميركية تماما كما يجب ان يكون مبدأ «الارض مقابل السلام» ملزما لأي حكومة اسرائيلية تحترم مؤسسات السلطة وتقدر استمرارية الحكومات الديمقراطية، وبالاخص عندما احترم الفريق الفلسطيني ـ، كل التزاماته ـ باعتراف واشنطن ـ، وسار ومعه في طريق السلام مع اسرائيل عدة دول عربية، وجدت انه طالما رضي صاحب العلاقة فلماذا يكون اكثر ملكية من الملك؟

الاشكال وقع، عندما حصلت تفجيرات تتفق واشنطن وتل ابيب والسلطة الفلسطينية على ان من خطط لها «تعمد نسف مسيرة السلام». واسهمت هذه التفجيرات ومن ثم سوء تصرف شيمعون بيريس بشأن عملية قانا بجنوب لبنان، كما هو معروف، بسقوط بيريس، ومجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

وهنا لا بد من مراجعة بضع حقائق:

ـ اقتناع واشنطن بوجود قوى «عازمة» على تعطيل المسيرة السلمية، وهذا كلام الادارة الاميركية وليس كلامنا نحن.

ـ تعامل الفلسطينيين في اوسلو، ومن ثم في حديقة البيت الابيض، مع «حكومة» اسرائيل لا مع حزب اسرائيلي بعينه.. التقت القيادات الفلسطينية بقياداته في نزهة على شاطئ دايتونا بيتش.

ـ حقيقة ان قضية السلام في الشرق الاوسط قضية امنية واقتصادية وسياسية من اخطر القضايا العالمية المعلقة واكثرها حساسية، بدليل اصرار الولايات المتحدة على التعامل معها منفردة.

ـ عطفا على ما سبق، حرص الولايات المتحدة على ترتيب كل تشظيات قضية الشرق وامتداداتها ـ الاسلامية خصوصا ـ ضمن تصور ومخطط واحد، وعلى تغطية هذا التصور وتخطيطه العملي في سياق مقاربة استراتيجية واسعة تصل الى العلاقات الاميركية الصينية، وعلاقات واشنطن بجمهوريات وسط آسيا النفطية والنووية، شكل العلاقة مع كل من ايران وتركيا.

هذه حقائق لا خلاف عليها، لا في الشرق الاوسط ولا داخل اروقة السلطة الاميركية. لكن ما يشغل المتابع الواقعي هو اسلوب التعاطي معها والتصرف نحوها.

فردا على المتهمين بـ«تعطيل» المسيرة السلمية، نجد صمتاً اميركياً مع الذين مشوا خطوة ابعد من التعطيل.. فبلغوا حالة «الانقلاب» على المسيرة، بل نسفها من اساسها. والقصد هنا بالطبع، حكومة نتنياهو التي اعلنت صراحة الاستعاضة عن «السلام مقابل الارض» بـ«السلام مقابل السلام».

ثم مع الوقت.. تحول السكوت الى التجاهل التام لما أدى اليه تصعيد نتنياهو من اجواء الشك والريبة. وهي اجواء لفتت الانظار اليها تحذيرات العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، الزعيمين العربيين اللذين تحاورا غير مرة مع نتنياهو واللذين ترتبط دولتيهما بعلاقات دبلوماسية وعلاقات تعاون وثيقة مع اسرائيل. فاذا كان الاردن ومصر قد اصيبا بنوع من خيبة الامل من ابتعاد نتنياهو وحكومته عن خيار السلام كما نصت عليه صيغتا مدريد واوسلو ودعمته مصافحة البيت الابيض.. فبأي منطق يمكن تبرير مواصلة الضغط على دول عربية اخرى لا علاقات لها مع تل ابيب وما زالت تتخوف من نيات الحكومة الاسرائيلية؟

ثم ان على صاحب المصلحة من انعقاد مؤتمر الدوحة ان يتصارح مع نفسه ومع الآخرين اذا كانت هناك اي نية طيبة للتشاور البناء. فقضية الشرق الاوسط في الاساس والجوهر ازمة سياسية.. اما المقاطعة الاقتصادية فجاءت حصيلة جانبية عرضية لها، وسيكون من المستغرب حقا تجاهل الجوهر وتركيز الاهتمام على الحصيلة العرضية.

ثم اذا كان هناك حقاً جدول اعمال سري يهدف الى اهمال البحث في التسوية السياسية والدفع نحو فرض الانفتاح التجاري الاقتصادي ونسف حواجز المقاطعة، فلماذا الاصرار على تغطية نسف الحواجز بـ«شرعية» سياسية؟

لماذا يجب ان تحضر كل الدول العربية، بما فيها تلك التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، مع ان رأس المال لا يعترف بالحدود.. وربما كانت هناك شركات عديدة اجنبية وعربية تتعامل مع اسرائيل وشركاتها وتستثمر في عقاراتها وبنيتها الاقتصادية؟

أليس الجواب.. ان القصد من «اجبار» الدول على المشاركة هو حماية ظهر المستثمر الفرد او المؤسساتي، وجعل الحضور السياسي «مباركة» من الحكومات المشاركة لشركاتها ومستثمريها بالمضي قدماً بالتطبيع التجاري والاستثماري.. حتى اذا نسيت القضية الاساسية، فاحتفظت اسرائيل نتنياهو بالقدس ـ كل القدس ـ وكذلك الجولان وجنوب لبنان؟ وهذا بالضبط ما كشف النقاب عنه مسؤول اميركي في لقاء رعاه اتحاد الصناعيين الإسرائيليين بقوله «لن نسمح لتقلبات عملية السلام باحباط انبعاث العلاقات التجارية الاقليمية»!

خلاصة الكلام، ان مقاومة المشاركة في مؤتمر الدوحة موقف عاقل يتناسب مع المعطيات السياسية الحالية، ومع المناخ الشعبي العام في العالم العربي، وحتى مع مخاوف نصف ابناء الشعب الاسرائيلي الذي صوت ضد نتنياهو في الانتخابات الاخيرة. وهو ليس اطلاقا موقف تحد ضد واشنطن.. وواشنطن بالذات اول من يعرف ذلك. اما مواصلة الضغط من دون اي اكتراث باحراج الاصدقاء فتصرف قد يؤتي ثماره على المدى القصير، لكن عواقبه السلبية قد تكون اكبر بكثير من منافعه.

أجهزة الدولة أم دولة الأجهزة؟

في اطار الصدف وضغوط اللعبة السياسية الداخلية كشفت الحكومة الاسرائيلية ـ مكرهة لا بطلة ـ عن دور جهاز الأمن الداخلي «شين بيت» في مقتل رئيس الوزراء الأسبق، اسحق رابين.

ورغم ان ما سمحت الرقابة الاسرائيلية بكشفه عن هذا الدور ادرجته في اطار «عملية تحريض» فقد يكون الأخطر، في مغزاه السياسي، هو تأكيد لجنة التحقيق في اغتيال رابين «تسلل» عميل من «شين بيت» الى صفوف اليمين المتطرف كانت مهمته السياسية المحددة التحريض على قتل رئيس الوزراء الأسبق.

على هذا الصعيد قد يكون حرص لجنة التحقيق على استعمال تعبير «تسلل» في وصف دور المحرض الاستخباراتي على الاغتيال محاولة صعبة للتقليل من طبيعة العلاقة الحقيقية بين اليمين الاسرائيلي واجهزة استخبارات الدولة في عهد حكومة بنيامين نتنياهو الليكودية... فحادثة «التسلل» أبعد من ان تكون ظاهرة عرضية في يوميات السياسة الاسرائيلية أو مجرد تجربة مرت بنجاح من حيث تحقيق هدفها آنذاك.

والواقع ان ما كشفه تقرير لجنة التحقيق لا يمثل اكثر من رأس جبل الجليد في خلفية اغتيال رابين. واذا كان التقرير يؤكد، بشكل من الاشكال، دور جهاز «شين بيت» في حادثة الاغتيال، فانه يثير ـ من جديد ـ موضوع نوعية العلاقة القائمة في اسرائيل بين المؤسسة السياسية والمؤسسة الاستخباراتية بجهازيها، الداخلي (شين بيت) والخارجي (موساد).

غير خاف انه لم تمض سوى اسابيع معدودة على حادثة اخرى اثارت موضوع هذه العلاقة هي محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، في عمان، الشهر الماضي.

وهذه الحادثة ـ التي يعود الفضل في كشفها الى فشلها ـ اظهرت بوضوح شكل العلاقة المتقدمة، والوثيقة، بين اليمين الاسرائيلي الحاكم واجهزة استخبارات الدولة في ظل التركيبة السياسية ـ الامنية للدولة. ففي سياق تكشف ملابسات هذه الحادثة ثبتت مسؤولية رئيس حكومة الليكود، بنيامين نتنياهو، المباشرة والكاملة عن اصدار امر اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خارج حدود دولته، وبطريقة تعتبر في القاموس الاسرائيلي المروج حاليا، «عملية ارهابية»... مثالية!

ربما كانت وحدة الذهنية السياسية بين اليمين الاسرائيلي واجهزة استخبارات الدولة عامل تقريب عفوي لنشاطات الجانبين: إلا ان التنسيق بين الجانبين تجاوز حدود المفاهيم العملية لأي تنسيق مماثل في الدول العصرية ليبلغ مستوى التعاطف وبالتالي لتحول اجهزة الاستخبارات الرسمية الى مجرد ادوات لتنفيذ سياسات القهر والأمر الواقع الليكودية.

من هنا شرعية التساؤل عن مصداقية الديمقراطية الاسرائيلية في عهد حكومة الليكود خصوصا ان على راسها سياسيا تبوأ سدة الحكم في انتخاب مباشر رجحه على خصمه بنسبة اصوات تقل عن الواحد في المائة فقط.

«الشرق الأوسط»

ثمن التحدي

من الخفة، في عز ازمة سياسية بين العراق والولايات المتحدة، ان يقوم العراق بالتلاعب بنظام اجهزة المراقبة التابع للأمم المتحدة، فيخفي آليات او مواد لصنع اسلحة الدمار الشامل، وكأنه يريد ان يثبت ان توجهاته التي عاداها العالم اجمع، ما زالت قائمة ولن يثنيه عنها شيء. لأن هذا التلاعب يحول انظار الأميركيين بالذات عن الهدف الذي افتعل من اجله صدام حسين هذه الأزمة.

صدام حسين الحذر والمتخوف دائما، والذي يتوجس من عيون المحيطين به كي لا يكتشف داخلها بذور مؤامرة مستقبلية، يريد ان توصله هذه الأزمة التي افتعلها الى الحوار مباشرة مع واشنطن، لأسباب كثيرة، ربما ابرزها معرفة ضرورة بقائه في الحكم لأميركا والدول العربية المحيطة بالعراق. إذ حتى الآن لم يجهز البديل، فالمعارضة العراقية اثبتت فشلها المزري، وتقسيم العراق ليس بالبديل المرغوب اقليميا او دوليا، ثم ان مجيء حكم شيعي الى العراق، لن يريح احدا، إذ يكفي العالم ما عاناه مع ايران الثورة، وبالتالي لا يريد ان يخلق ايران اخرى عربية. ولهذا، فان اكثر ما يخشاه صدام حسين الآن، ان تتم اقالته او تصفيته من داخل افراد عائلته.

ولأن صدام حسين، يعرف ان خطة الولايات المتحدة اسقاط نظامه، متى جهز البديل، فانه ينظر الى التمهل الأميركي في رد فعل عسكري بأنه صمت مريب قد يخفي وراءه خطة اكبر، لذلك يشعر ان عليه ان يستعجل ويكثف الضغوط لمعرفة ما تخبئه اميركا له، وقد يكون التصعيد من جانبه الذي شمل استفزازات وتحديا، القصد منه ان يدفع الأميركيين للكشف عن خطتهم وأبعادها.

إذ ان اكثر ما يخيف صدام حسين هو اسقاط الحكم والحصار باق، فاذا سقط الحصار اثناء حكمه، يثبت للعراقيين انه لم يكن السبب الأساسي في كل ما عانوه منذ عام 1991. وقد تكون مرت فترة هادئة، شعر خلالها صدام حسين ان العالم تناساه، فتراكمت عليه الضغوط الداخلية، وهو يعرف انه عندما يشغل العالم، تخف الضغوط الداخلية، لأن الأنظار تتركز وتتحول الى مراقبة صراع وطني ضد الغرب!

هناك من يقول، انه جاء من يهمس في أذن صدام حسين من المقربين منه ومن الدول التي تعمل لرفع الحصار عن العراق، بأن الوقت حان لفتح حوار مع واشنطن، وانهم طلبوا منه ان يضغط لأن الرئيس الأميركي بيل كلينتون رجل يفضل حل الأزمات المعقدة سياسيا ويتجنب المواجهة العسكرية.

المشكلة الآن، بين العراق والولايات المتحدة، هي مشكلة سياسية وليست تقنية. فصدام حسين يريد حوارا مع واشنطن، وواشنطن تريد احداث تبديل هادئ في العراق، من دون سفك دماء ومن دون ان يؤدي التبديل الى تقسيم العراق. والهدفان مستحيلان، لأن كلاً من الطرفين لا يقبل الطرف الآخر والحوار بينهما حوار طرشان. إذ ما دام الجمهوريون اقوياء في الكونغرس وما دام هناك جو من الكراهية المصوبة نحو صدام حسين بالذات، فلن يتجرأ سياسي اميركي على دعم فكرة الحوار معه، خوفا من ان يسقط اميركيا.

الالتزام بكل بنود قرارات مجلس الأمة ضروري ومهم، لكن، من حق العراق ايضا ان يطلب توضيحا عما يريده مجلس الأمن منه، وما اذا كانت القرارات وتنفيذها كافية لانهاء فكرة اسقاط النظام من عقل واشنطن. لكن مع تصرفات صدام حسين في العراق، لأنه هو القيادة وهو مجلس النواب ايضا، لا شيء يساعد على ضرورة اسقاط واشنطن هدف اسقاط النظام العراقي.

هدى الحسيني

الشرق الأوسط تنشر آراء ثلاثة علماء في الحدود الشرعية وعقوباتها

تطبيق الحدود الشرعية سبب انخفاض الجريمة في السعودية

الرياض: من سعد السهيمي

احتوت الشريعة الاسلامية على احكام شاملة لكافة الحياة الانسانية دون طغيان جانب على آخر ولذلك تثار بين الحين والآخر مشكلة تطبيق الحدود الشرعية في المملكة العربية السعودية التي تطبق شرع الله كدولة وحيدة في العالم.. وما يثار يتركز حول القصاص وبعض الحدود الشرعية الاخرى.. ورأت «الشرق الأوسط» ان تطرح قضية الحدود الشرعية والجريمة ومدى تطبيقها على غير المسلمين في البلاد الاسلامية. وننشر آراء لثلاثة من علماء السعودية حول هذه القضية. وهم الدكتور صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام، والدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى والشيخ عبد المحسن العبيكان المستشار القضائي في وزارة العدل. وهذه حصيلة الآراء الثلاثة...

في البداية يرى الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد عضو مجلس الشورى وامام وخطيب المسجد الحرام ونائب الرئيس العام لشؤون الحرمين. ان تطبيق الحدود الشريعة يعود الى ولي الامر فهو المكلف بتطبيقها اثباتا وتنفيذا. فمسؤولية الحاكم المسلم لتحكيم الشريعة واخذ الناس بها والزامهم بما جاء فيها.

وقد اجمع المسلمون على ان من يجحد حكم الله ورسوله او اعتقد ان حكم غيرهما احسن من حكمهما فهو كافر.. ومن حكم بغير ما انزل الله من غير جحد فهو ضال يقول ابن عباس رضي الله عنه «من جحد ما انزل الله فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق» (رواه ابن جرير).

وبين الشيخ بن حميد ان لغير المسلمين في بلاد الاسلام احكاما خاصة بهم سواء كانوا من اهل الذمة او مستأمنين او معاهدين. وفي العموم فان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين.

وما يردع الناس امران هما وازع الايمان ووازع السلطان. يقول المولى عز وجل «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس». ومن هنا فإن القوة والوازع السلطاني ضرورتان لتدبير امور الناس لذا كانت للاسلام وقفات حاسمة وزواجر محددة لبعض الجرائم كجرائم الحدود التي منعت فيها الشفاعة. وهذا يؤكد على ضرورة عدم التهاون والتأخير في تطبيق الحدود.

وتناول عقوبة السجن فقال انها عقوبة تم استخدامها منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم عندما وجدوا في ذلك مصلحة للمسلمين.. فعلي رضي الله عنه اتخذ له سجنا من قصب ثم طوره الى بناء، وقبله نافع بن الحارث وكان عاملا لعمر حيث اشترى دارا بمكة واتخذها سجنا. وقد اجمع اهل العلم على ذلك واعتبروه من التعزيرات غير المقررة. ويوضح الى ان تطبيق العقوبة بعد ازالة الاسباب امر وارد اذا كان المجتمع مسلما ثم طرأ عليه تغير في الظروف كالمجاعات التي يدرأ بها حد السرقة. وباب درء الحدود بالشبهات باب واسع اطنب فيه الفقهاء. واشار الى جواز تحكيم الاقلية غير المسلمة في المجتمعات الاسلامية وتطبيق احكامهم الخاصة بهم والتحاكم الى دينهم. فان ترافعوا الينا حكمنا فيهم احكام الاسلام لقوله تعالى «فإن جاءوك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط».

ويؤكد فضيلة الدكتور بن حميد ان تطبيق الحدود يجعل الجرائم قليلة جدا، مشيرا الى وجود فروق بين جرائم معدودة وبين ان تعد ظاهرة عامة كما هو حاصل في المجتمعات في عصرنا الحاضر.

ولو استعرض المرء الجرائم التي ترتكب في المجتمعات التي تطبق الحدود لوجدها حالات فردية لم يخل منها عصر حتى عصر النبوة.

وفي كثير من الاحيان كان الفرد يذهب بنفسه الى القضاء رغبة في اقامة الحد عليه ليكفر عن ذنبه ويطهر نفسه.

ويتناول الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى الحدود الشرعية. فيقول ان العلماء ذكروا لها شروطا دقيقة لتطبيقها ووجودها على ارض الواقع.. فاذا تمت هذه الشروط فانها تطبق.. وتطبيق الحدود الشرعية هو سبب جوهري من اعظم اسباب ازالة الجريمة بدلالة قوله تعالى «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون». وقوله صلى الله عليه وسلم «لان يقام حد من حدود الله خير من ان تمطر السماء اربعين يوما». والواقع خير شاهد على هذا فان الناظر في معدلات الجريمة بالمملكة مقارنة بالدول الاخرى التي لا تطبق الشرع يجد البون شاسعا بين الثرى والثريا، وبين المعدلات المنخفضة جدا في المملكة والمعدلات المرتفعة والارقام الفلكية في الدول الاخرى. ويوضح فضيلته الآثار المترتبة على عدم تطبيق الحدود الشرعية فيقول انها كثيرة جدا واولها وجود شرخ في جدار الامن لا يزال يتسع حتى يحدث زلزالا في الكيان الامني فترى الرعب ينتشر في البلد التي لا تطبق شريعة الله. وترى القوي يأكل الضعيف وشريعة الغاب هي المهيمنة على الشريعة المطهرة وكذلك ترى الانهيار الاقتصادي والانهيار الفكري وهو اخطر انواع الانهيارات فتنشأ المذاهب الابليسية الشيطانية وتنشأ منها الفرق الضالة، وكذلك تنشأ البدع والخرافات وينتشر السحر والكهانة وينجم عن ذلك خلل امني معروف لذوي الفكر والنباهة.

وكذلك من آثارها عقاب الله العاجل والآجل. قال الله تعالى «حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس». وقال سبحانه وتعالى «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا». وقال تعالى «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون». وقال صلى الله عليه وسلم «ما وقع بلاء الا بذنب».

وقال سبحانه وتعالى «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة». وقال تعالى «وما اصابك من سيئة فمن نفسك». وقال تعالى «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» والنصوص كثيرة التي تبين عواقب ترك تحكيم الشريعة الإسلامية في النفس والمجتمع ولكل فرد من افراد الامة من قبل الحكام وتكون له خطورة على الجميع وهذا ما نحتاج التنبيه اليه من ضرورة تحكيم الشريعة الاسلامية.

ويوضح الدكتور الخضيري الحقوق الشرعية للسجين في الاسلام ومنها ان تؤمن له الحياة الكريمة من طعام وشراب وكساء وقضاء وطر بالحلال ذلك والقيام بشؤون اسرته.. الى غير ذلك. وللسجين في الاسلام معاملة حسنة، لان السجن دار تربية واصلاح وليس بدار تعذيب. والهدف من سجن المجرم هو تأديبه وتهذيبه واصلاح اعوجاجه وليس الانتقام منه او التشفي، وكذلك يكون الهدف من سجنه بردعه عن غيره وكف شره عن المجتمع. وقطع دابر الافتتان به. وكذلك فان سجن القاتل فيه حفاظ عليه من ان تناله ايدي الآخرين، او ان يؤذى من قبل اولياء القتيل او وحدوث امر لا تحمد عقباه له من قبلهم.

ويوضح الشيخ عبد المحسن بن ناصر العبيكان المفتش القضائي بوزارة العدل، الطريقة الشرعية المتبعة في ادانة الجاني والمجرم وتقرير العقوبة في حقه.. فيقول اما ان يكون هناك شهود رأوه يرتكب الجريمة او يعترف هو بها او توجد قرائن قوية تساعد على انتزاع اعتراف المجرم بجريمته.. روى انس رضي الله عنه «ان جارية وجد رأسها قد رض بين حجرين فسألوها من صنع بك هذا؟ فلان فلان حتى ذكروا يهوديا فأومأت برأسها فأخذ اليهودي فأقر، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض رأسه بين حجرين». متفق عليه.

ويضيف الشيخ العبيكان ان التهاون في تطبيق الاحكام الشرعية يزيد من كثرة الجرائم وينشر الفساد والفوضى وعدم الاستقرار في البلاد. ويشير الى ان السجن عقوبة معترف بها في الاسلام. فقد سجن النبي صلى الله عليه وسلم ثمامة بن أثال في سارية المسجد. واشترى عمر رضي الله عنه دارا بمكة من صفوان واتخذها سجنا. والادلة في هذا المجال كثيرة.

ويرى الشيخ العبيكان ان المناسب هو تطبيق الحدود والعقوبات وازالة اسباب الجريمة في وقت واحد ولا عذر في عدم تطبيقها، علما ان الشريعة وضعت اسبابا لمنع اقامة الحد في بعض الظروف كالمجاعة. فقد روي عن عمر رضي الله عنه قوله «لا تقطع اليد في عذق ولا عام ولا سنة». وروي أيضا ان النبي صلى الله عليه وسلم «نهى ان تقطع الايدي في الغزو».

وعن تطبيق العقوبات الاسلامية على غير المسلمين قال: ان كانوا من اهل الذمة فيلزم ولي الامر اخذهم بحكم الاسلام في ضمان النفس والمال والعرض واقامة الحدود عليهم في ما يعتقدون تحريمه مثل الزنا دون ما يعتقدون حله مثل الخمر.

واكد ان تطبيق الحدود وغيرها لا تمنع من حصول الجريمة ولكن الحدود تمنع كثرتها وتحد من انتشارها، واكبر دليل على ذلك انخفاض نسبة الجريمة في المملكة العربية السعودية اذا ما قورنت بالدول الاخرى ويرجع السبب في ذلك لتطبيق الحدود والحكم بما انزل الله.

ان القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

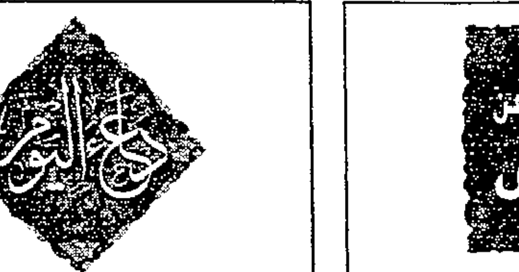
وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا
وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا
غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠

الحشر / صدق الله العظيم

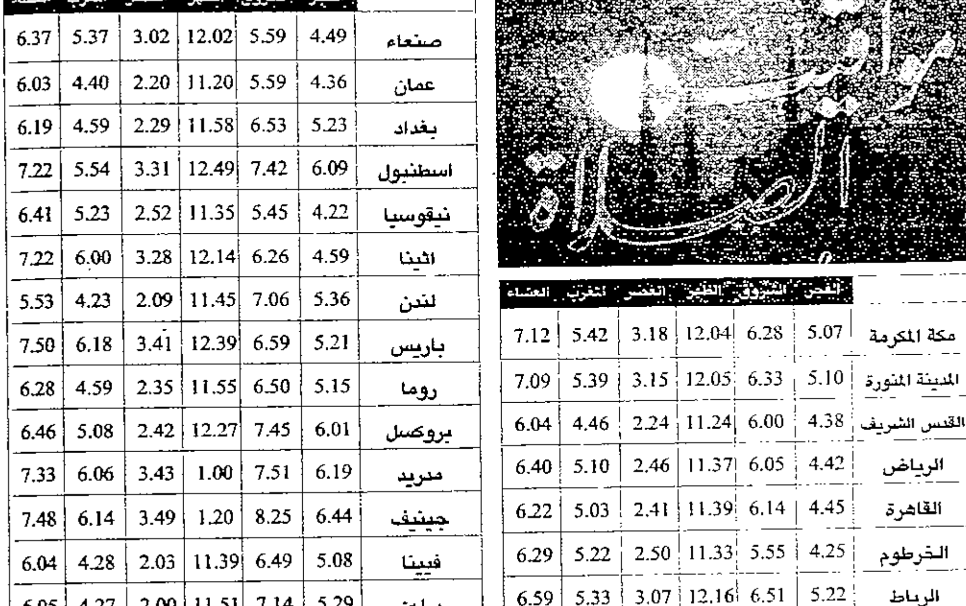
وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، أُرُوا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها، فليتحرها في السبع الأواخر» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم



اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام.

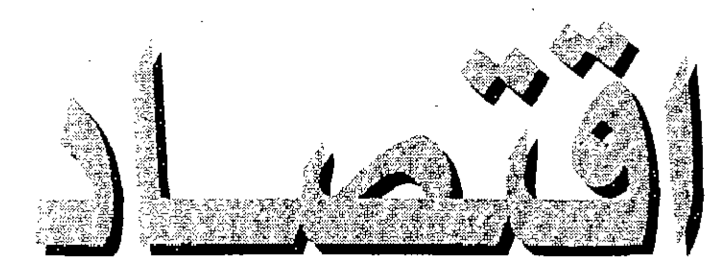


	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.07	6.28	12.04	3.18	5.42	7.12
المدينة المنورة	5.10	6.33	12.05	3.15	5.39	7.09
القدس الشريف	4.38	6.00	11.24	2.24	4.46	6.04
الرياض	4.42	6.05	11.37	2.46	5.10	6.40
القاهرة	4.45	6.14	11.39	2.41	5.03	6.22
الخرطوم	4.25	5.55	11.33	2.50	5.22	6.29
الرباط	5.22	6.51	12.16	3.07	5.33	6.59
تونس	5.22	6.50	12.10	2.54	5.17	6.44
الكويت	4.45	6.06	11.32	2.36	4.57	6.16
ابوظبي	5.16	6.36	12.14	3.23	5.42	7.12
المنامة	4.32	5.51	11.21	2.29	4.52	6.08
الدوحة	4.16	5.46	11.19	2.30	4.49	6.19
مسقط	4.25	6.15	11.56	3.13	5.29	6.54

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.49	5.59	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.36	5.59	11.20	2.20	4.40	6.03
بغداد	5.23	6.53	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.09	7.42	12.49	3.31	5.54	7.22
نيقوسيا	4.22	5.45	11.35	2.52	5.23	6.41
اثينا	4.59	6.26	12.14	3.28	6.00	7.22
لندن	5.36	7.06	11.45	2.09	4.23	5.53
باريس	5.21	6.59	12.39	3.41	6.18	7.50
روما	5.15	6.50	11.55	2.35	4.59	6.28
بروكسل	6.01	7.45	12.27	2.42	5.08	6.46
مدريد	6.19	7.51	1.00	3.43	6.06	7.33
جينيف	6.44	8.25	1.20	3.49	6.14	7.48
فيينا	5.08	6.49	11.39	2.03	4.28	6.04
برلين	5.29	7.14	11.51	2.00	4.27	6.05
فرانكفورت	5.42	7.25	12.10	2.27	4.53	6.30
ستوكهولم	5.32	7.23	11.33	1.13	3.41	5.26
كوبنهاجن	5.41	7.27	11.55	1.51	4.19	6.00
امستردام	6.03	7.47	12.25	2.35	5.01	6.40
نيويورك	5.00	6.23	11.41	2.23	4.47	6.14
واشنطن	5.05	6.42	11.53	2.40	5.03	6.28

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT





Business & Finance

أكبر البنوك التونسية يفتح رأسماله للاكتتاب في السوق العالمية

تونس: «الشرق الأوسط»

قرر بنك تونس العربي الدولي BIAT فتح رأسماله للاكتتاب في السوق المالية العالمية وذلك لأول مرة في تاريخ البنوك التونسية.

وذكر مصدر في البنك، الذي يعد من اهم البنوك في تونس، ان بنك تونس العربي الدولي سوف يصدر اوراقا مالية في شكل اسهم يتم تسويقها بالدولار الاميركي في كامل انحاء العالم بقيمة تأخذ بعين الاعتبار سعر سهم البنك في بورصة تونس خلال الثلاثة اشهر التي تسبق العملية.

واشار المصدر الى انه بالنظر الى ان سعر سهم البنك هو حاليا اقل من 33 دولار فان سعر الاسهم التي يتم طرحها في الاسواق العالمية من المنتظر ان تكون في حدود ما بين 25 و30 دولارا وقال: ان عدد الاسهم التي سوف يتم طرحها سيكون مليونا وستمائة الف سهم بقيمة اجمالية تصل الى حوالي 50 مليون دولار. وأوضح المصدر ان بنك مريل لينش Merrill-Lynch الاميركي سوف يتولى مهمة التنسيق لهذه العملية بالاشتراك مع الشركة المالية الدولية وبالتعاون مع مجموعة اخرى من البنوك من بينها بنك كريدي ليونيه الفرنسي.

واضاف ان بورصة لندن هي التي سوف يتم فيها تسعير اسهم بنك تونس العربي الدولي بعد حوالي خمسة اسابيع من الآن.

لضبط تنافس البنوك على الإقراض والحد من المضاربة

مصرف الإمارات المركزي يضع قيودا على عمليات تمويل أسهم الشركات الجديدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شدد مصرف الامارات المركزي من القيود على الاقراض بهدف الاكتتاب باسهم الشركات المساهمة في خطوة تستهدف الحد من الاعتماد على القروض البنكية لتمويل الاكتتابات باسهم الشركات وخاصة الجديدة منها. ومع ان القيود الجديدة لاتزال مرنة وتتيح تمويل ما نسبته 70% من قيمة الاكتتاب بالاسهم الجديدة، الا ان المصرف المركزي وضع شروطاً تمنع استخدام الاموال المقترضة في غير اهداف الاكتتاب بالاسهم من خلال الاشتراط برد الاموال للبنك المقرض بعد انتهاء عملية التخصيص. وقد اصدر مصرف الامارات المركزي تعميماً للبنوك وشركات التمويل تضمنت الضوابط والاجراءات الجديدة الخاصة بتمويل شراء الشركات القائمة او الحديثة واسهم التأسيس وكذلك الاكتتاب بالاسهم الخليجية.

وتنص هذه الضوابط على انه لايجوز منح قروض لشراء اسهم الا مقابل ضمانات مادية، وان لا تزيد نسبة القروض المقدمة لمؤسسي الشركات المساهمة العامة عن نسبة 50% من القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها.

وحدد المصرف قيمة القروض المقدمة للمكتتبين في اكتتاب عام باسهم الشركات قيد التأسيس مقابل الاسهم بعد التخصيص بما لايزيد عن 40% من القيمة الاسمية على انه يجوز رفع قيمة القرض الى 50% من قيمة المقرض المقدم للغاية السابقة اذا تعهد المكتتب برد الاموال الفائضة للبنك المقرض مباشرة بعد انتهاء عملية التخصيص.

ويشكل هذا الشرط معالجة لمشكلة واجهتها بعض البنوك خلال موجة الاكتتابات الاخيرة اذ كانت تقدم تمويلات تصل الى 80% من قيمة الاسهم المراد الاكتتاب بها، الا ان قلة عدد الاسهم التي يتم تخصيصها جعلت بعض المقترضين يحتفظ بفائض القرض الذي حصلوا عليه من اجل امور اخرى غير الغرض الذي من شأنه تقدموا بطلب القرض.

وحدد مصرف الامارات المركزي حجم القروض المقدمة مقابل رهن الاسهم التي تم تخصيصها في الشركات الجديدة، بحيث لاتزيد عن 70% من القيمة الدفترية لتلك الاسهم، اما الشركات القديمة التي مضى على تأسيسها اكثر من 5 سنوات فان قيمة القرض يجب الا تزيد على 70% من القيمة السوقية للاسهم.

ويشكل هذا الاجراء وسيلة غير مباشرة للحد من عمليات المضاربة، اذ ان اسهم الشركات الجديدة تتضاعف قيمتها بعد قليل من عمليات التخصيص وكان بعض الذين يشترون هذه الاسهم يقومون بالتمويل مقابل رهن هذه الاسهم على اساس القيمة السوقية، وحيث ان هذه القيمة ناتجة عن عمليات المضاربة وليس بسبب اداء الشركات او ارباحها باعتبار انها شركات جديدة فان البنك المركزي اشترط اعتماد القيمة الدفترية، وهي قيمة تعادل القيمة الاسمية او بزيادة محدودة عن القيمة الاسمية.

وتقول مصادر مصرفية ان الضوابط الجديدة التي اعلنها المصرف المركزي تستهدف الحد من المنافسة غير المنضبطة بين البنوك التجارية لتمويل الاكتتابات الجديدة والتي تشكل مصدراً مهماً لارباح البنوك الاماراتية هذا العام.

وكانت البنوك تعمد الى تقديم مبالغ تصل الى 80% من قيمة الاكتتابات الجديدة، وكان بعض المؤسسين يحصلون على مثل هذه النسبة من البنوك ثم لاتلبث اسهم التأسيس ان تتضاعف عدة اضعاف بعد وقت قصير من عملية التخصيص وحتى قبل التخصيص احياناً مما يعني ان بعض المؤسسين يحققون ارباحاً تغطي حجم مساهماتهم في الشركات الجديدة دون تحمل اعباء بنكية تذكر، بل قد تزيد هذه الارباح عن حجم مساهماتهم، مما يعني تحقيق ارباح بدون اي مجهود او اعباء وبالاستناد الى اسمائهم في السوق فقط. وتنظم الضوابط عينها الاكتتاب باسهم الشركات الخليجية مع اختلاف في النسب حيث حدد حجم القروض المقدمة للاكتتاب بهذه الشركات بـ 40% على ان تنخفض هذه النسبة الى 10% اذا لم يكن هناك تعهد برد الاموال الفائضة عن الاكتتاب بعد التخصيص للبنك المقرض.

ندوة مالية متخصصة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنعقد في بيروت في الثالث عشر من الشهر الجاري ندوة مالية متخصصة تبحث في «التقنيات البلدية لعملية النمو المتكافئة» بدعوة من مركز دراسات الاسواق الناشئة التابع لشركة «داتا انفستمنت كونسلت». ويرعى هذه الندوة وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر.

ويتضمن جدول الاعمال جلسة افتتاحية تحت عنوان «تحديات السياسات المفتوحة» يتحدث فيها وزير الاقتصاد اللبناني. اما جلسات العمل فتتناول العناوين الآتية:

الجلسة الاولى تحت عنوان «عولمة الخدمات المالية» ويحاضر فيها النائب الاول لحاكم مصرف لبنان عن «تحديات السياسات المالية أمام العام 2000»، ومدير مكتب ميريل لينش في بيروت جان داغر حول «توجيه المحافظ الاستثمارية نحو منطقة الشرق الاوسط» والخبير روي بدارو عن «رؤية مختلفة لمقومات السيناريو اللبناني» ومدير تنمية الاعمال في مؤسسة ليبانون انفست عمر جارودي عن «تشجيع المبادرات في الاستثمار في لبنان». اما الجلسة الثانية التي تحمل عنوان «سيناريوهات التنمية في ظل عمليات الاستدانة»، فيحاضر فيها رئيس قسم القطع في مصرف لبنان غالب ابو مصلح حول «سيناريو السياسات المالية المتوقعة من العام 2000» ومستشار وزير المالية اللبناني الدكتور باسل فليحان عن «رؤية في سيناريو الاستدانة وتنظيم ارقام الموازنات»، ومدير العلاقات الخارجية في مصرف لبنان توفيق شمبور عن «أنظمة المعاملات المفتوحة وخلق ادوات مالية فعالة» وعضو لجنة بورصة بيروت نبيل عون عن «تحديات المؤسسات المالية في جذب الاستثمار».

وتطرح الجلسة الثالثة امثلة للنمو في الاقتصاد الوطني، ويحاضر فيها رئيس مجلس ادارة سوليدير الدكتور ناصر الشماع عن التطوير العقاري في الشركة.

1.3 مليار دولار إجمالي عمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عام 96

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتلت السعودية المرتبة الاولى بين الدول الاعضاء في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي استفادت من عمليات الضمان التي اجرتها المؤسسة، اذ بلغت حصتها على اعتبار انها من الدول المصدرة والمستوردة معاً 312,9 مليون دولار اي ما نسبته 12,49 في المائة من اجمالي عمليات الضمان.

وقد بلغت القيمة الاجمالية لعمليات الضمان التي قدمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار حتى نهاية عام 1996 حوالي 1,3 مليار دولار، استفادت منها كافة الدول العربية سواء كدول مصدرة للاستثمارات او للسلع او كدول مضيفة للاستثمارات او مستوردة للسلع.

وتوزعت الضمانات المذكورة بين ضمانات استثمارات وتشمل ضمان الاستثمارات المبكرة، والقروض لمشاريع استثمارية عربية، ومعدات مقاولات. وبلغت قيمة الضمانات حوالي 378 مليون دولار أي بنسبة 30 في المائة.

وما تبقى من ضمانات فيخص ضمان ائتمان الصادرات بمبلغ 874 مليون دولار وبنسبة 70 في المائة من اجمالي الضمانات التي وفرتها المؤسسة.

واظهرت احصاءات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان حصة لبنان من عمليات الضمان فيها خلال العامين 1995 و1996 بلغت 82,3 مليون دولار ما نسبته 3,29 في المائة من اجمالي عمليات المؤسسة. وقد استفاد لبنان من خدمات المؤسسة كدولة ممولة للاستثمار وكمصدرة له أكثر مما استفاد كدولة مستقطبة للاستثمارات العربية. اذ بلغت حجم استفادته كدولة ممولة ومصدرة بين أعوام 1975 و1996 45,2 مليون دولار اي 3,61 في المائة من اجمالي عمليات المؤسسة.

فيما استفاد كدولة مضيفة ومستوردة بقيمة 37 مليون دولار اي 2,97 في المائة. واستفاد لبنان بين اعوام 1977 و1996 من عمليات ضمان ائتمان الصادرات للانتاج اللبناني بقيمة 29,6 مليون دولار منها حوالي 3 ملايين دولار لضمان القروض.

وحسب توزيع عمليات الضمان على الدول الاعضاء بين 1975 و1996 يتبين ان الكويت كانت اكثر الدول الاعضاء استفادة كدولة ممولة او مصدرة، اذ بلغت حصتها 222,4 مليون دولار ما نسبته 17,76 في المائة، تلتها السعودية في الخانة نفسها اذ بلغت حصتها 191,3 مليون دولار أي ما نسبته 15,28 في المائة. أما في خانة الدول المضيفة للاستثمارات او المستوردة، فجاء العراق في المركز الاول، اذ بلغ حجم استفادته 292,4 مليون دولار اي ما نسبته 23,35 في المائة، تلاه السودان الذي بلغت حصته 140,1 مليون دولار اي ما نسبته 11,19 في المائة.

الآ انه في احتساب كامل عمليات الضمان للدول التي تعتبر مصدرة ومستوردة معاً، جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الاولى، اذ بلغت حصتها 312,5 مليون دولار اي ما نسبته 12,49 في المائة من اجمالي عمليات الضمان التي قامت بها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، تلاها العراق الذي استفاد بنسبة 11,67 في المائة.

وبلغت قيمة التعويضات التي منحتها المؤسسة عن تحقق الاخطار المغطاة منذ انشائها حتى نهاية يونيو (حزيران) 1997 حوالي 131,5 مليون دولار.

خلال معرض بغداد الدولي

شركات أجنبية وعربية تبرم عقودا تجارية مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

حظيت شركة شكودا بلزم البلجيكية بعقود هامة مع العراق دون الاعلان عن قيمتها. وقالت وكالة الانباء العراقية ان رئيس هيئة رئاسة الشركة لوبوبيير سووك عقد اجتماعا مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان اعلن فيه رغبة الشركة بتعامل كبير مع العراق، وشملت عقود البلجيكية شاحنات ومعدات ثقيلة بالاضافة لتقديم خدماتها في مجال الصناعات الهندسية وتوريد مواد كهربائية للعراق في اطار مذكرة التفاهم. وتسعى بغداد لتقديم عروض مغرية لدول وشركات متعددة ويبدو ان الشركات المصرية قد حققت اتفاقيات واسعة مع الحكومة العراقية وتجار عراقيين.

وتؤكد مصادر اتحاد الغرف التجارية العراقية واتحاد الصناعات العراقي على ان هذه العقود تمت في جو يتطلع لتعاون تجاري اكبر، وحظيت 290 شركة سورية باقبال شديد فيما ابرمت وزارة التجارة العراقية عقودا مع 42 شركة حكومية سورية تمتاز بضخامة انتاجها وتشارك هذه الشركات ضمن الجناح السوري الاكبر حجما والاكثر مشاركة في معرض بغداد المقام حاليا، ويرأس الوفد السوري رئيس غرفة تجارة دمشق راتب الشلاح. وأبدت بغداد ارتياحها لمشاركة وزيري الزراعة في الاردن والسودان بالاضافة الى وزير التجارة التونسي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح بعد اجتماعه معه بانه حقق نتائج كبيرة في حين اكد نظيره التونسي منذر الزناوي على ان العلاقات الاقتصادية والتجارية ستشهد خطوات كبيرة. ولا يخفي العراقيون من ان اتفاقياتهم هذه تحمل مغزى سياسيا وخصوصا بعد ان نجحوا في تنظيم معرض كان حجم المشاركة فيه اكبر من باقي السنوات التي اعقبت الحصار وهذه هي الدورة الثلاثون للمعرض.

وتشارك مجموعة الجذور التجارية الاماراتية ضمن هذا المعرض، وتلقى المجموعة اهتماما خاصا من قبل الحكومة العراقية واوساط تجارية باعتبار ان انتعاش الخط البحري بين البلدين يعد عاملا محفزا لمزيد من الصفقات التي تمتاز بكلفتها القليلة ما دامت قادمة عن طريق شركة آسيا. وتشارك 14 شركة جزائرية في هذا المعرض وتلقى الجرارات الزراعية الجزائرية اهتماما من وزارة الزراعة العراقية.

وتسود الصناعات الزراعية والطبية والغذائية والاجهزة المنزلية معظم اجنحة المعرض الذي تشارك فيه ايضا 28 شركة تركية بالاضافة الى 12 شركة يونانية وسيضطر المتعاملون مع تركيا للتريث لحين معرفة موقف تركيا من احتمال تقديم تسهيلات تركية لاميركا في حال قيامها بتوجيه ضربة للعراق. اما اليونان فقد حصلت شركة الفا التجارية والتوكيلات الملاحية على عقود لتوريد بضائع متنوعة للعراق ويبدو ان شركة اكدو افلت الزراعية الهنغارية هي اكثر الشركات الزراعية حصولا على العقود العراقية والتي يبدو انها ضخمة. ويحتمل تنفيذ هذه العقود في المرحلة الثالثة لمذكرة التفاهم وتسعى شركة مصانع السجائر والكبريت في عدن لتوريد كميات للعراق مستغلة الطريق البحري في حين اكدت غرفة تجارة بغداد ان اتفاقا عقد مع اليمنيين دون الافصاح عن حجمه وشهد المعرض اقبالا كبيرا من المواطنين ما زال متواصلا.

أبيك الإماراتية تبيع لشركة نمساوية جزءا من حصتها في شركة باكستانية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

باعت شركة الاستثمارات البترولية الدولية ابيك المملوكة لحكومة ابوظبي ما نسبته 10% من حصتها في شركة التكرير الباكستانية العربية «باركو» لشركة الطاقة النمساوية «او. ام. في» التي تشترك مع شركة ابيك في مشروعات بترولية وبتروكيماوية عديدة. ولم تحدد شركة «ابيك الاماراتية» قيمة الصفقة الا ان حصتها بموجب الاتفاق ستنخفض الى 30% مقابل 40% قبل الصفقة مع الشركة النمساوية.

تقوم شركة باركو المشتركة بتنفيذ مشروع مصفاة في باكستان بطاقة تكريرية مقدارها 4,5 مليون طن سنويا وبكلفة تقديرية مقدارها 886 مليون دولار، ومن المتوقع ان ينتهي العمل بالمشروع بعد عامين.

ويتم تمويل المشروع من ارباح شركة باركو التي تشكل 20% من كلفة المشروع في حين يمول 80% من المشروع من خلال مقاول رئيسي يتولى امتياز بيع انتاج المصفاة.

وتقدر ارباح شركة باركو في العام الماضي بحوالي 60 مليون دولار.

موظف مصرفي في كوريا الجنوبية ينظم رزماً لعملات ورقية قيمة الواحدة منها 10 الاف وان. وكانت العملة الكورية قد انخفضت بحدة مقابل الدولار لتصل ادنى مستوى لها على الاطلاق عند 979,90 وان للدولار الواحد (رويتر)

4.2 مليون دولار أرباحه خلال التسعة أشهر الأولى للعام الحالي

بنك الإنماء الصناعي الأردني يرفع رأس المال بمقدار 12 مليون سهم

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العمومية غير العادية لبنك الانماء الصناعي الاردني زيادة راس المال بمقدار 12 مليون سهم جديد، وذلك بتوزيع نصف سهم مجاني وطرح 6 ملايين سهم للاكتتاب المحلي والخارجي. ويهدف البنك من مضاعفة رأس المال تلبية متطلبات الاحتياجات التمويلية التي يقدمها البنك للمشاريع الصناعية القائمة والجديدة المتزايدة.

وحسب قرار الجمعية سيتم طرح اسهم الانماء الصناعي بسعر دينارين، حوالي (2,8 دولار) للسهم الواحد، منها دينار القيمة الاسمية اضافة الى دينار علاوة الاصدار. وسيساهم بنك الاستثمار الاوروبي بتغطية مليوني سهم من اصل الستة ملايين سهم الجديدة التي سيتم طرحها للاكتتاب، كما تغطي المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الاردنية 2,4 مليون سهم، والمساهمين القدماء بمقدار 0,91 مليون سهم، وستغطي الحكومة الاردنية 0,690 مليون سهم.

ونفى رجب السعد مدير عام البنك ان تكون مساهمة الحكومة الجديدة تعني انها غير جادة في السير بعملية تخصيص بعض ملكيتها في مؤسسات وشركات القطاع العام، حيث تساهم بحوالي 12 في المائة من راس المال للبنك. وقال ان الحكومة تعتبر البنك مؤسسة تمويلية استراتيجية متخصصة لدعم الصناعة الاردنية.

واعتبر السعد مضاعفة راس المال بانها تاتي ضمن سياسة توفير الاحتياجات التمويلية لهذه المشاريع، مؤكدا ان هذه الزيادة من شانها رفع قدرة البنك التمويلية الى ما لا يقل عن 169 مليون دولار سنويا، اضافة الى انها تمكن البنك من الحصول على قروض خارجية لتمويل المشروعات من مؤسسات دولية واقليمية، موضحا ان حجم القروض الاجنبية التي حصل عليها البنك 85 مليون دولار من بنك الاعمار الالماني، وبنك الاستثمار الاوروبي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ساهمت في تمويل مشاريع اردنية. وبلغ حجم القروض التمويلية التي قدمها البنك العام الماضي 60,6 مليون دولار لمشاريع اردنية كلفتها الاجمالية 170,5 مليون دولار، فيما قدم تمويلا مقداره 48 مليون دولار خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي لمشاريع تجاوزت كلفتها 141 مليون دولار.

وقرر البنك اصدار اسناد قروض بمقدار 14,1 مليون دولار لزيادة مصادر امواله لمواجهة احتياجات تمويل المشاريع ضمن حزمة برنامج التمويل للمشاريع الصناعية ومشاريع الحرفيين في الاردن الذي يساهم البنك في تمويلها، حيث بلغ حجم تمويل المشاريع الحرفية حوالي 19,7 مليون دولار.

ورفضت ادارة البنك مطالبة بعض المساهمين بتوزيع سهم مجاني بدلا من نصف سهم، وقال ان توزيع نصف سهم مجاني يحقق العدالة للمساهمين القدماء، وتهدف الادارة ضخ اموال جديدة من خلال الاصدار الجديد البالغ حجمه 6 ملايين سهم بمقدار 16,9 مليون دولار من شأنها ان تعزز قدرة البنك التمويلية وتحسن الربحية، وقال «السعد» ان البنك حقق ارباحا مقدارها 4,2 مليون دولار خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي.

وسترتفع مساهمة غير الاردنيين في رأس المال في ضوء زيادته الى 11 في المائة وهي لمستثمرين عرب واجانب من قطر والعراق «مصرف الرافدين» وصندوق تنمية وادخار موظفي الامم المتحدة وبنك الاستثمار الاوروبي التي تصل الى 2,64 مليون سهم.

250 مليون دولار قرض لوحدة «أباتشي كورب» في مصر

القاهرة - رويترز: قالت شركة اباتشي كورب امس الجمعة ان وحداتها لانتاج النفط والغاز الطبيعي في مصر حصلت على تسهيل ائتماني دائر قيمته 250 مليون دولار ومدته خمسة اعوام من مجموعة من البنوك الدولية على رأسها تشيس مانهاتن.

واوضحت الشركة ان هذا القرض هو اكبر تسهيل تمويلي خاص غير مدعوم من البنك الدولي او اي منظمة اخرى للقطاع الخاص في مصر. وسيوقع تشيس مانهاتن واباتشي عقد القرض مع وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي في القاهرة في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وسيستخدم القرض في اعادة تمويل ديون مستحقة على عمليات اباتشي في مصر وفي تمويل عمليات الشركة في تنقيب عن النفط والغاز وتطوير الحقول في مصر.

وقال مات دونديا المسؤول المالي في اباتشي «هذا التسهيل الائتماني يؤكد ثقة الدوائر المالية ليس فقط في استراتيجيات اباتشي الدولية بل في مصر كذلك».

واضاف «مصر بدات جهودا طموحة لتخصيص اقتصادها والانفتاح على الاستثمارات الاجنبية وهذه الجهود تؤتي ثمارها».

وبدأت مصر برنامجا اصلاحيا في اوائل التسعينات في محاولة لتخليص البلاد من اعباء عقود من الاقتصاد الموجه والسياسات الاشتراكية. وقالت اباتشي كورب انها تدير الآن 13 منصة حفر مع شركاء لها في مصر. ويبلغ اجمالي انتاجها الراهن في مصر 72 الف برميل يوميا.



تعديل أنظمة البنوك والبورصة في ألمانيا يساعد على تخفيف خطر الانهيارات المالية

بون: من أحمد كمال حمدي

عمدت الحكومة الالمانية في بون الى ادخال تعديلات جذرية مهمة على انظمة البنوك والبورصة الالمانية. تهدف الى تقليص صلاحية هذا البنوك في مضمار السندات المالية والاسهم وزيادة مراقبة الدولة المالية عليها وعلى المؤسسات المالية والنقدية، وإلى دعم السوق المالية الالمانية وتحسين الشروط القانونية المحيطة بها.

وقد جاءت هذه الخطوة القانونية المهمة، بعد ان تكررت خلال السنوات الاخيرة حوادث الافلاس والاحتيال المالي وانهيار عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية الكبيرة التي لم يكن احد يظن امكانية افلاسها او عجزها المالي، بسبب ضعف المراقبة المالية من قبل الهيئات المختصة، وعدم وجود آلية معينة لدى المصارف والهيئات المالية الالمانية للتعرف على الاوضاع الحقيقية للمؤسسات الاقتصادية والانتاجية في شطري المانيا الشرقي والغربي.

وتشمل هذه التعديلات القانونية زيادة مسؤولية البنوك والشركات المساهمة الالمانية، عدم تجاوز معايير معينة من الاخطار المالية، وايضاح اوضاعها المالية بصورة دورية، وزيادة عدد اعضاء مجالس الادارة المسؤولين فيها.

وقد قلص النظام الجديد من حقوق البنوك الالمانية في المعدل على اصوات اصحاب الاسهم ممن اودعوا اسهمهم لديها، بحيث لا يزيد هذا الحق على 5% من اصوات هؤلاء المساهمين.

وانتقدت المعارضة الالمانية هذه الخطوة التي قامت بها حكومة المستشار الالماني هلموت كول، باعتبارها خطوة غير كاملة لا تساعد على الحد من نفوذ البنوك الالمانية الا بصورة محدودة، وان سيطرة هذه البنوك على القطاع الاقتصادي والمالي الالماني كبير لدرجة ان الكثير من الاستثمارات الاجنبية تخشى من دخول اسواق الاستثمارات الاقتصادية والمالية في المانيا، يضاف الى ذلك ان تقليص حقوق التصويت لدى البنوك الالمانية لا يمنع هذه البنوك من تحويل هذه الحقوق الى شركات فرعية تابعة لها.

وترى الاوساط الاقتصادية المالية ان النظام الجديد للبنوك والبورصة الالمانية سوف يساهم في تطوير بورصة الاسهم بصورة خاصة، التي ما زالت محدودة النشاط في المانيا بالمقارنة مع دول صناعية اخرى كالولايات المتحدة واليابان، سواء اكان ذلك بالنسبة لرؤوس الاموال الاجنبية او على الصعيد الاقتصادي والمصرفي الداخلي، في نفس الوقت الذي سيساهم فيه هذا النظام المصرفي الجديد من الحد من مخاطر عمليات الاقراض المالي لمؤسسات المانية واجنبية لا تملك الملاءمة اللازمة لذلك.

تراجع المؤشر الاقتصادي لمصرف لبنان في سبتمبر الماضي

بيروت - رويترز: قال مصرف لبنان المركزي في احدث نشرة شهرية له امس الجمعة ان المؤشر الاقتصادي لشهر سبتمبر (ايلول) الماضي سجل 175,4 نقطة انخفاضا من 177,7 نقطة في اغسطس (آب). وتراجع ايضا مؤشر الشهر التاسع من العام الحالي عن مستواه في سبتمبر عام 1996 الذي سجل فيه 176,4 نقطة. وكان المؤشر الاقتصادي سجل ادنى مستوى له في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1993في حين بلغ 133,3 نقطة. بينما سجل أعلى نسبة له في اغسطس 1996 حين وصل الى 182,1 نقطة.

ويتخذ المؤشر من يناير (كانون الثاني) عام 1993 اساسا له من 100 نقطة دامجا 21 حلقة اقتصادية بعضها مع بعض من ضمنها الصادرات والواردات وانتاج الطاقة الكهربائية ونشاط المرفأ والمطار0

«شيراتون» يستعد لاستقبال المعتمرين

فنادق

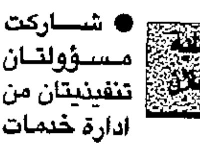
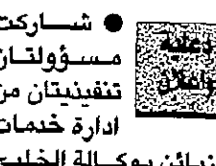
● اعلن علي البيتي مدير المبيعات والتسويق بفندق المدينة «شيراتون» عن الاستعدادات الكبيرة والتحسينات المهمة التي تشهدها سلسلة فنادق «شيراتون» بالسعودية عامة وبالمدينة المنورة خاصة.

وقال ان موسم العمرة والشهر المكرم رمضان تتطلب العديد من الترتيبات والاستعدادات لاستقبال المعتمرين والزوار الكرام.

«رحلة العمر» جائزة فنادق «انتركونتننتال»

● اطلقت فنادق «انتركونتننتال» العالمية للشرق الاوسط وافريقيا مهرجانها الجديد تحت شعار استمتع بوجبتك حول العالم، وذلك من خلال بطاقة اشتراك يحصل عليها المتعامل تمكنه في حالة فوزه من القيام برحلة تشمل عدة دول عبر العالم على متن شركتي الخطوط الجوية الاماراتية وخطوط الولايات المتحدة. وتنطلق الرحلة من دبي الى سنغافورة وبالي وهونغ كونغ وسان فرانسسكو ونيويورك ولندن، ومن ثم العودة الى دبي.

وكالة الخليج للاعلان في ورشة تدريبية بإندونيسيا

دعاية وإعلان

● شاركت مسؤولتان تنفينيتان من ادارة خدمات الزبائن بوكالة الخليج للاعلان في ورشة تدريبية قامت بتنفيذها شبكة الاعلان العالمية «اميراتي - بيورس لينتاس» في مدينة بالي الاندونيسية اخيرا.

وفازت ريمان اللبابيدي مسؤولة اعلانات تنفينية بالوكالة باحدى جوائز الورشة التي حضرها 31 مشاركا من مختلف الدول.

وقالت مروة الخليفة العاملة بالوكالة ايضا، ان مشروع تنظيم الحملات الاعلانية يعتبر من اهم انشطة الورشة التدريبية التي استمرت لمدة اسبوع.

خميس المقلة الرئيس التنفيذي لـ «الخليج للاعلان» يرحب بعودة فريق الوكالة المشارك في دورة بالي باندونيسيا

«الجريسي» أفضل شركة لتقنية المعلومات في السعودية

تقنية المعلومات

الرياض: «الشرق الاوسط»

اثبتت الجريس لخدمات الكومبيوتر والاتصالات تفوقها على شركات تقنية المعلومات في السعودية، حيث تم اختيارها وللعام الثاني على التوالي من قبل قراء مجلة «اخبار الحاسب العربي» المختصة باخبار تقنية المعلومات عبر الدول العربية.

وفي حفل كبير رافق فعاليات معرض «جايتكس 97» الدولي بدبي تم توزيع جوائز على مصنعي وموردي تقنيات المعلومات المتميزين خلال العام الحالي.

وتسلم الجائزة طاهر العلوي مدير عام المنطقة الوسطى بالجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات، نائبا عن ادارة المؤسسة الذي قال «اولا اود ان اشكر عملائنا لتعاملهم الدائم معنا، والشركات الموردة لدعمهم الكامل لنا وشركائنا في العمل ومنسوبي المؤسسة لاصرارهم وتفانيهم في اداء مهامهم للوصول الى اقصى درجات ارضاء العملاء». وجدير بالذكر ان مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات فازت بنفس الجائزة خلال معرض العام الماضي.

وحضر الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة لفيف كبير من ممثلي الشركات الرائدة في صناعة تقنية المعلومات في جميع انحاء المنطقة، لتتويج الشركات التي تم اختيارها من قبل قراء مجلة «اخبار الحاسب العربي» نتيجة لاستفتاء اجري للقراء على مستوى الشرق الاوسط في مجال تقنية المعلومات. الامر الذي يوحي بافاق ونجاحات شركات تقنية المعلومات في المنطقة.

تشكيلة نظارات «سيرجيو تاشيني»



نظارات تاشيني الشمسية

منتجات جديدة

● قام سيرجيو تاشيني ضمن تشكيلته الجديدة للنظارات الشمسية بالجمع بين الموديلات الكلاسيكية وتلك غير الرسمية. اذ تقدم في اطارات مصنوعة من المعدن واخرى من الاسيتات بمقدورها جميعا ان ترضي حاجات جمهور متباين الاهواء ومختلف الانواق.

وتتميز الوان النظارات الجديدة بجانبيتها مثل الوان السلاحف او اللون البني.

وتضم التشكيلة ايضا اطارات بالوان الابيض والاسود، والازرق غير اللامع. والاطارات السوداء تحمل خطوطا بيضاء داخلية.

وتتضمن مجموعة «تاشيني» اطارات صممت واجهاتها على اشكال مستديرة او بيضاوية تواكب الموضة الحالية. اما الجسور فهي تاتي مبطنة دون زخارف مصطنعة.

احد موديلات المجموعة ياتي بجسر مزدوج على شكل حرف «في» وهو موروث من الموديلات القديمة التي استعملت على نطاق واسع في ما مضى.

دغمل للشامبوهات توسع تسويق منتجاتها

● وقعت مجموعة دغمل للشامبوهات وادوات التجميل وكلاء «سلكي سوفت» بالسعودية المزيد من العقود مع عدد من الشركات لتوزيع منتجاتها الالمانية. وقد طرحت اخيرا اربعة انواع من منتجات «سلكي سوفت» للاطفال.

وقال المهندس وليام هرتزوق مدير الانتاج ان جميع المنتجات تصنع من المواد الطبيعية التي تعتمد فيها على الفواكه.

واعلن حاتم آل هتيلة مدير عام مصنع دغمل عن «نجاحات كبيرة في مجالات تسويق المنتجات في دول الخليج وغيرها»، الامر الذي دفع المجموعة لتوسيع تعاونها مع الوكلاء الجدد لتسويق المنتجات في عدد من البلدان العربية والافريقية.

القرموشي تقدم جديد منتجات «أوكسيدو»





مسؤول التسويق لحمد القرموشي في معرض المؤسسة بجدة

● اطلقت مؤسسة القرموشي التجارية الموديلات الجديدة من نظارات «اوكسيدو اند نبيزل» الشمسية الواقية، والتي تتمتع بمظهر عصري جذاب مع فعالية في حماية العيون من الاشعة فوق البنفسجية، نظرا للمواد والتكنولوجيا التي شاركت في تصنيع هذه النظارات.

وتتوفر نظارات المؤسسة في موديلات للجنسين، ولمختلف الاعمار، وتتوفر هذه المجموعات لدى القرموشي وكلاء «اوكسيدو» بالمملكة وذلك بمركز الكورنيش التجاري. وايضا بفروع المؤسسة في الرياض والدمام وبقية نقاط البيع المعتمدة.

في تقرير صادر عن بنك «تشيس مانهاتن»:

أزمة العملات الآسيوية ستبطئ النمو في الولايات المتحدة وأوروبا وأميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تتعثر آفاق النمو الاقتصادي العالمي في العام المقبل في حين ستتضاءل مخاطر التضخم وستقل الحاجة الى تشديد السياسة النقدية وفي بعض الحالات ستظهر حاجة الى تخفيف تلك السياسة وذلك طبقا لتقرير صدر الاسبوع الماضي عن قسم الابحاث التابع لمؤسسة «تشيس مانهاتن» المصرفية الاميركية.

ولاحظ التقرير الذي جاء تحت عنوان «اسواق مهتزة: اعادة تقييم المخاطر لآفاق عام 1998»، والذي شارك في اعداده اقتصاديون لدى البنك بقيادة جون ليبسي، انه من السابق لاوانه افتراض ان اثر الاحداث التي شهدتها الاوساق في الايام الاخيرة يمكن تقييمه بثقة، الا ان هناك استنتاجات اكيدة يمكن التوصل اليها تنطوي على انعكاسات على آفاق اسواق المال في الاشهر المقبلة. وقال التقرير انه من المعقول توقع:

● انخفاض آفاق النمو العالمي في العام المقبل. اذ يتوقع «تشيس مانهاتن» ان يتباطأ التوسع الاقتصادي في الولايات المتحدة بنحو نقطة مئوية واحدة الى 1,5 في المائة، او اقل بمقدار 0,5 في المائة عما كان متوقعا قبل اندلاع ازمة العملات الآسيوية. كما ستشعر المناطق الاخرى بآثار هذه الازمة، حيث سيتباطأ النمو في اوروبا بنحو 0,25 في المائة الى 0,5 في المائة، وفي اميركا اللاتينية بنحو لا يقل عن 0,5 في المائة.

● تضاؤل مخاطر التضخم. اذ سيبقى تضخم اسعار المستهلك في الولايات المتحدة عند نطاق يتراوح بين 2 في المائة و2,5 في المائة. غير انه، وبحلول عام 1999، فان من شأن تعزز قوة الدولار مقابل العملات الآسيوية ان يؤدي الى دفع معدل التضخم في الولايات المتحدة الى مستويات اقل.

● مع تباطؤ النمو العالمي وتضاؤل مخاطر التضخم، فان الحاجة الى تشديد السياسة النقدية (اي رفع اسعار الفائدة) ستقل، او تزول او حتى تنشأ حاجة لتخفيف هذه السياسة في بعض الحالات. اذ يمكن خفض معدل الفائدة الاميركي بنحو يصل الى نقطة مئوية واحدة اذا ثبت توقع قسم الابحاث لدى «تشيس مانهاتن» للنمو الاميركي. ومن المحتمل ان يحصل انخفاض ملموس في عوائد سندات الخزانة طويلة الاجل.

● يشير التغير في المناخ الاقتصادي الى انخفاض ملموس في نوعية الائتمانات، وذلك في اعقاب عدة سنوات ساعد خلالها التحسن في نوعية الائتمانات في خفض الفوارق بين الفوائد المدفوعة على الايداعات وتلك التي تتقاضاها البنوك عن القروض.



الاندماج أفضل الخيارات أمام البنوك ومؤسسات المال الأوروبية قبل طرح اليورو

لندن: «الشرق الاوسط»

عملة اليورو الاوروبية الموحدة ستغير كل شيء. والشيء المؤكد ان طرحها في يناير (كانون الثاني) 1999 سيمثل منعطفا هاما بالنسبة للاعمال الاوروبية، مثلما اظهرته موجة الاندماجات بين الشركات الاوروبية التي حدثت في الاونة الاخيرة.

وحتى الآن يدور جل الحديث بشأن العملة الاوروبية الموحدة على انعكاساتها على المستويات الوطنية. اذ يتركز هذا الحديث حول اي من البلدان الاوروبية ستتأهل للوحدة؟ واي من البلدان التي ستربح او تخسر من السياسة النقدية الاوروبية الموحدة؟ واي بلد سيكون سياسيوه الاكثر تأثيرا على مجلس ادارة البنك المركزي الاوروبي الجديد؟

غير ان التفكير بالعملة الاوروبية الموحدة على تلك الاسس فقط امر يجانب الصواب، طبقا لصحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية. اذ ان جوهر هذا المشروع يقوم على الغاء الحدود الوطنية التي لا تزال تتحكم بتفكير غالبية الناس في اوروبا. ففي العديد من البلدان كان الجدال حول العملة الموحدة متركزا على اهليتها كبديل للعملة الوطنية. الا ان مستوى اكثر تعقيدا من الجدال يرى في العملة الاوروبية الموحدة شكلا آخر من تثبيت اسعار الصرف.

وبالنسبة لاوساط الاعمال التي يتعين عليها ان تتحمل النتائج، تمثل الوحدة النقدية شيئا اكثر اهمية بكثير. فالوحدة تزيل عائقا هاما، وربما الاهم، امام خلق اقتصاد اوروبي موحد يعمل على مستوى عالمي مثله مثل اقتصاد الولايات المتحدة. فما هي الاسباب الكامنة وراء الطبيعة الكاسحة لمثل هذا التغيير؟ وما هي النتائج التي ستترتب على الاعمال؟

تقول «الفاينانشيال تايمز» ان الاجوبة على السؤال الاول تبدو واضحة لاول وهلة. فقد كان هناك اتحادات للعملة ظهرت من قبل على شاكلة الاتحاد بين بريطانيا وايرلندا وبين بلجيكا ولكسمبورغ او بشكل الاتحاد النقدي في اميركا اللاتينية في اواسط القرن التاسع عشر. وعلى الرغم من ان نظام بريتون وودز الذي حكم العلاقات النقدية الدولية خلال فترة ربع قرن بعد الحرب العالمية الثانية، لم يكن اتحادا نقديا فانه فرض معدلات صرف ثابتة على جميع بلدان العالم المتقدم. وعليه فما الذي يدفع الاعمال الاوروبية الى التحول الآن من خلال العودة الى تلك المعدلات.

هناك ثلاثة اسباب وراء اعتبار العملة الاوروبية الموحدة تمثل منعطفا هاما في تاريخ الاقتصاد والاعمال في اوروبا. السبب الاول ان خلق العملة الاوروبية الموحدة سيمثل ذروة جهود مستديمة نحو اقامة سوق موحدة حقيقية في اوروبا تعود الى تاريخ توقيع اتفاقية روما عام 1957. وقد تم تحقيق قدر كبير من التقدم، الا ان السوق الموحدة ما زالت بانتظار الخطوة الرمزية الاخيرة، الا وهي تثبيت جميع الاسعار بعملة واحدة. وفي ليلة وضحاها، من عام 2002 عندما تحل عملة اليورو الورقية والمعدنية محل العملات الوطنية، ستكون الاسعار في بلد ما من البلدان المنضمة الى الوحدة شبيهة باسعار غيره من بلدان الوحدة. اذ ستخضع السلع والخدمات التي ستصبح اكثر تجانسا في التعبئة والمحتويات الى مجموعة مشتركة من الضوابط التسعيرية.

ثانيا، سيتم ارساء السياسة النقدية في منطقة اليورو اعتمادا على الاوضاع الاقتصادية في عموم المنطقة. وعلى الرغم من ان «محور اوروبا» الذي يتألف الان من المارك الالماني وفرنسا، سيؤثر بقوة على قرارات البنك المركزي الاوروبي الجديد، فان السياسة النقدية ستكون اقل التزاما بالاوضاع الاقتصادية لبلد ما مما هي عليه الان. وفي ظل هذه الاوضاع سيكون الوطن اقل اهمية كوحدة للنشاط الاقتصادي. وهذا بالطبع ما يعارضه مناوئو العملة الموحدة من اقتصاديين وسياسيين.

ثالثا، ان طرح العملة الموحدة يتم في وقت تحرر فيه التكنولوجيا وعولمة الاسواق الشركات من جذورها الوطنية التاريخية. وسيكون لاي حكومة اوروبية قدرة اقل على دفع الشركات للاستجابة الى متطلباتها. فما هي اذن النتائج التي ستترتب على ذلك؟

تجيب «الفاينانشيال تايمز» بالقول انها نتائج مختلفة، فبعضها سيكون عمليا، وبعضها الاخر، اكثر شمولية. فعلى المدى القصير، ستكون الشركات بحاجة الى ان تكون قادرة على تحمل العواقب المترتبة على اتباع قدر اكبر من شفافية الاسعار عبر الحدود. وستكون هذه الشركات بحاجة اكيدة الى التحرك نحو قائمة اسعار اوروبية مشتركة، مع بعض الاختلافات الاقليمية. وسيمثل ذلك تحولا كبيرا عن النموذج الحالي للاسعار الوطنية المنفصلة.

وبالطبع ستنشأ بعض الصعوبات العملية المتعلقة بالتعامل مع الاوراق والعملات الجديدة، والتحول الى عملة اليورو في امور المحاسبة، واصدار اذونات الاسهم الجديدة بعملة اليورو. وعلى الرغم من ان هذه القضايا ستستغرق ملايين ساعات العمل، الا انها لا تعد قضايا مركزية. ومثلما اشارت اليه موجة الاندماجات التي شهدتها اوروبا في الاونة الاخيرة، بدأت الشركات منذ الان السعي الى توسيع نطاق عملياتها لمواكبة عدد من الاتجاهات الاكبر والاطول مدة. ولعل الاكثر وضوحا من بين تلك الاتجاهات يتمثل في ان المنتجات المنقولة، وخصوصا تلك التي لا تنطوي على اختلافات في الاذواق الوطنية، ستصبح سلعا تجري مبادلتها في الاسواق الاوروبية الاوسع من قبل عدد اقل من الشركات العاملة على نطاق القارة.

وتعتبر الاموال الاسهل نقلا من بين جميع المنتجات الاخرى، حيث يمكن تحويلها بمجرد ضغط زر جهاز الكومبيوتر. وعليه ليس من المدهش ان يكون العديد من الاندماجات عبر الحدود قد حدث داخل قطاع الخدمات المالية.

فعندما تقوم جميع البنوك وشركات التامين بتقديم خدماتها بعملة موحدة، فان العوائق الوطنية الاكبر التي تحد عمل هذا القطاع تكون قد انهارت.

ستبقى بالطبع عوائق اخرى تتعلق بالمعلومات. وسيكون المستهلكون جاهلين بالجهات غير المحلية المزودة للخدمات المالية. وسيكون المصرفيون جاهلين بمخاطر الائتمان التي لم يألفوها بعد، مثلما ستكون شركات التامين غير مطلعة على وجه الكمال باتجاهات الصحة المحلية وبالتصرفات في هذا الخصوص. وعلى الرغم من جواز السفر الموحد الذي ستتيحه الوحدة النقدية الاوروبية للمؤسسات المالية، فان عوائق رسمية محلية امام المؤسسات الاجنبية ستبقى قائمة. وفي قطاع الخدمات المالية، مثل بقية الاعمال القابلة على الانتقال بسهولة، سيكون الفائزون من بين اولئك المنافسين الذين يطورون وبسرعة وفعالية منتجات تستحوذ على ثقة اوروبية. وقد لا يكون هؤلاء المنافسون اوروبيين بالضرورة.

العامل الثاني المهم الذي سيؤثر على الشركات يتمثل في اثر تلك التغييرات على اسواق المال. ففي العديد من البلدان الاوروبية ستنخفض اسعار الفائدة الى ادنى مستوياتها التاريخية. كما ان هذه الاسواق ستتميز على الارجح بقدر اكبر من الاستقرار، وذلك مع تحولها من اتباع الدورات الاقتصادية الوطنية الى دورة اقتصادية اوروبية اكبر واعم انتشارا. وبالتأكيد ستنشأ سوق اوروبية للسندات اكبر واكثر تمتعا بالسيولة، تقدم مصدرا ارخص واوفر لعمليات الاقتراض طويلة الاجل. من شأن ذلك ان يغير صورة التنافس داخل الاعمال التي تتميز بكثافة رأس المال وفي تلك الصناعات التي كان فيها المنافسون المتوسطون يجدون صعوبة في الحصول على قروض طويلة الاجل.

وهناك تغييرات مشابهة قد تجعل تمويل الشركات متاحا بصورة اكثر، وذلك مع استجابة المستثمرين الى غياب مخاطر العملات من خلال تنويع محافظهم عبر الحدود الوطنية.

وعبر اوروبا سيسارع المستثمرون الى استخدام الفرص المالية الجديدة بهدف اقامة امبراطوريات اعمال طموحة. وكما جرت العادة في عهد الاختراعات المالية، فان العديد من تلك الامبراطوريات لن تكون قادرة على البقاء بشكلها الاولي. ولكن من انقاضها ستنشأ اعمال اوروبية اصغر وتتمتع بادارة افضل.

ثمة تطور ثالث في عهد اليورو تم التعتيم عليه. فالحكومات ستفقد تأثيرها، وستصبح الاشارة الى الوطن اقل فائدة. وستفكر الشركات بشكل متزايد بتحقيق اهداف سوق تتعدى الوطن. وبقيامها بذلك، وعندما تصبح كيانات اوروبية اكبر، فان الشركات ستدرك ان الحكومات الوطنية لا تؤثر عليها الا من خلال طرق محدودة، يمكن تفادي اي منها.

فالحكومات الوطنية ستحدد معدلات الضريبة وتقر قواعد العمل وتؤثر على طرق ادارة الشركات. غير انه سيكون للشركات القول في مدى خضوعها الى تلك التأثيرات. فبامكانها نقل الانتاج الى الخارج، وبامكانها تغيير اعبائها الضريبية من منطقة الى اخرى في العالم. كما ان الاقتصاد الاوروبي الموحد سيجعل من السهل على الشركات ان تتجنب الاحكام الوطنية، الامر الذي سيقوض سلطات الحكومات بصورة اكبر.


ASHARQ AL-AWSAT

قدرت صعود إنتاج أوبك إلى 27.77 مليون برميل يوميا الشهر الماضي

وكالة الطاقة تتوقع استمرار ارتفاع الطلب على النفط هذا العام والعام المقبل

لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس انها عدلت تقديراتها صعودا للطلب على النفط العالمي في عامي 1997 و 1998 مما يؤكد على النمو المستمر في الطلب العالمي على الطاقة. وقدرت ان انتاج منظمة اوبك من النفط الخام ارتفع 90 الف برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ليصل الى 27,77 مليون برميل في اليوم.

وخفضت الوكالة توقعاتها للمعروض من النفط من الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك في السنة القادمة مؤكدة المصاعب التي يواجهها المنتجون في تشغيل حقول جديدة وفق الخطط الموضوعة.

وقالت الوكالة انها تتوقع ان يزيد الطلب على النفط العالمي هذا العام الى 73,8 مليون برميل يوميا في المتوسط ويرتفع الى 75,6 مليون برميل يوميا في عام 1998 حيث تذهب معظم الزيادة الى اسيا. وعدلت الوكالة انخفاض توقعاتها للمعروض من الدول غير الاعضاء في اوبك في العام القادم بنحو 200 الف برميل يوميا الى 46,5 مليون برميل يوميا ويعزى معظم الانخفاض الى انتاج بحر الشمال حيث صادف بدء تشغيل ابار مشاكل فنية.

لكن الانتاج الجديد هذا العام رفع المعروض من النفط العالمي في اكتوبر (تشرين الاول) بمقدار 66 الف برميل يوميا الى 75,89 مليون برميل يوميا وقالت الوكالة انها لا تتوقع أي مشاكل في تلبية الطلب على الطاقة رغم القلق بشأن امدادات النفط الخام من العراق.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري «من المتوقع استمرار نمو الطلب مع سحب محدود من المخزونات لتلبية الطلب المتوقع».

وذكرت ان الطلب على النفط في الصين ارتفع بمعدل سنوي 25 في المائة تقريبا الى 4,17 مليون برميل يوميا في اغسطس (آب) هذا العام بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. لكنها اضافت انه من المتوقع ان تتراجع واردات النفط خلال الاشهر القليلة المقبلة مع توقع انخفاض معدل نمو الطلب.

ويبدو ان المعدل التقديري للطلب على النفط يتماشى مع التغيرات في الاستهلاك. وقال التقرير ان احدث ارتفاع حاد في واردات النفط الخام اسهم على الارجح في زيادة المخزونات وقد يعقبه تراجع في الواردات في الاشهر القليلة المقبلة وانخفاض معدل نمو الطلب. ولكن الوكالة حذرت من مخاطر المبالغة في التحليلات المبنية على اساس البيانات الشهرية وقالت ان الطلب التقديري يتأرجح داخل نطاق واسع على اساس شهري ومن الانسب لذلك دراسة اتجاهات الطلب على اساس ربع سنوي.

ومن المتوقع ان يرتفع الطلب الصيني على النفط بنسبة 15 في المائة في الربع الثالث من هذا العام ولكن من المتوقع ان يزيد بنسبة ثمانية في المائة فقط في الربع الاخير من العام ليبلغ متوسط الطلب خلال العام الحالي 3,9 مليون برميل يوميا بمعدل نمو 9,6 في المائة. وعدلت الوكالة توقعاتها لنمو الطلب عام 1998 عما اوردته في تقرير الشهر الماضي الى 6,2 في المائة ليبلغ 4,2 مليون برميل يوميا.

وفي ما يتعلق بانتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) قالت وكالة الطاقة الدولية انه ارتفع بنحو 90 الف برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ليصل الى 27,77 مليون برميل يوميا. وعدلت الوكالة تقديرها لمستوى انتاج اوبك في سبتمبر الى 27,68 مليون برميل يوميا. وقالت ان العراق انتج 1,63 مليون برميل يوميا في اكتوبر مقارنة مع 1,68 مليون برميل في سبتمبر.

واضافت ان الانتاج الايراني ارتفع من 3,45 مليون برميل الى 3,65 مليون برميل يوميا.

فرنسا تأمل انضمام سريعا لبريطانيا إلى العملة الموحدة

لندن - رويترز: قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس انه يأمل ان تنضم بريطانيا الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في اسرع وقت ممكن.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي في لندن «سعدنا بموقف الحكومة البريطانية. ونحن نتفهمه جيدا. ونأمل ان تنضم بريطانيا باسرع ما يمكن الى مجموعة الدول التي ستشارك في العملة الموحدة».

وجاءت تصريحات شيراك في المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه توني بلير رئيس وزراء بريطانيا وسط خلاف سياسي بشان ما اذا كان الاتحاد الاوروبي سيحتفظ لبريطانيا بمقعد في البنك المركزي الاوروبي رغم استبعاد انضمامها للوحدة في الموجة الاولى.

وقال بلير في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد القمة البريطانية الفرنسية امس ان من المهم الاحتفاظ لبريطانيا بهذا المقعد.

وقال ليونيل جوسبان رئيس وزراء فرنسا في المؤتمر انه ينبغي الاحتفاظ بمقعد لبريطانيا في المجلس التنفيذي للبنك المركزي الاوروبي عندما تقرر الانضمام للوحدة.





موظفة لدى شركة «كيوسيرا» اليابانية تعرض هاتفاً مرئياً نقالاً باسم «داتاسكوب» بامكانه نقل صور ملونة، وذلك في معرض الاتصالات في طوكيو.

ويحتوي هذا الجهاز على مجسة تلتقط 80 الف جزئية لونية من جهاز كاميرا مثبتة، ومن المقرر طرحه في الأسواق الشهر المقبل (أ.ف.ب)

«مانسمان» الألمانية و«أوليفيتي» الإيطالية تدخلان سوق الهواتف النقالة

بون: من أحمد كمال حمدي

تعكف الاوساط الاقتصادية الالمانية حاليا على دراسة النتائج التي سوف يتمخض عنها الاتفاق المفاجئ الذي تم بين مؤسسة «مانسمان» الالمانية وشركة «اوليفيتي» الايطالية للتعاون معا في مضمار الاتصالات الهاتفية وانتاج الهواتف المحمولة في اوروبا والعالم، وانشاء مؤسسة مشتركة بينهما في هذا المضمار، يصل رأس مالها الى حوالي 2,4 مليار مارك (حوالي 1,5 مليار دولار اميركي) سوف تملك مؤسسة مانسمان الالمانية 49,9 منها، بينما ستملك شركة اوليفيتي التي تسيطر على شركتي «اومني تيل» و«انفوستراداء» الايطاليتين للهواتف المحمولة، الجزء الباقي. وبهذه الصفقة الجديدة سوف تسيطر مؤسسة «مانسمان»، وهي احدى اكبر المؤسسات الصناعية الالمانية التقليدية التي تخصصت بالمنتجات التعدينية، وخاصة انتاج انابيب الصلب، على جزء كبير من قطاع الاتصالات الهاتفية في المانيا وفي اوروبا، سوف تنافس شركات انتاج الهاتف الاوروبية والعالمية، خاصة بعد ان اشترت، في مطلع العام الحالي 1997، 15% من شركة «تل - سيجتل» الفرنسية التي تعتبر اكبر شركة منافسة لمؤسسة تلكوم الفرنسية الرسمية، كما هو الحال بالنسبة لشركة «اوليفيتي» تجاه شركة تلكوم الايطالية.

وعلاوة على تعاون مؤسستي مانسمان الايطالية واوليفيتي الايطالية، تنوي مانسمان المشاركة في اوليفيتي مباشرة بعد ان قررت هذه الشركة الايطالية زيادة رأس مالها وطرح سندات قروض لها في البورصة الاوروبية. وقد اعلنت شركة اوليفيتي الايطالية بانها سوف تستخدم المبلغ الذي ستدفعه مؤسسة مانسمان الالمانية لها في تقليص الديون المستحقة عليها وتوسيع نشاط شركة «انفوستراداء» التابعة لها، علما بأن المؤسسة الالمانية تملك حاليا 8% من شركة «اومني - تل» الايطالية التي يعود الجزء الاكبر من حصصها الى شركة اوليفيتي الايطالية.

وقد سجلت بورصة الاسهم الالمانية والايطالية ارتفاعا ملحوظا في اسعار اسهم «مانسمان» و«اوليفيتي» بعد اعلان نبأ الاتفاق على المشاركة بينهما.

شركة «بترون» الفلبينية تعتزم إعادة النظر في خطط التوسع

مانيلا - رويترز: قالت شركة «بترون» الفلبينية لتكرير النفط امس انها ستعيد النظر في خطط التوسع بعد ان قضت المحكمة العليا بعدم دستورية قانون لتخفيف القيود على قطاع النفط.

وقال مونيكو جاكوب رئيس «بترون» «نحن نعيد النظر في خطط التوسع. انه امر صعب للغاية في ظل هذه الظروف». وعندما سئل جاكوب عن الخطط التي ستراجع رد بقوله «كل شيء»، لكنه لم يدخل في تفاصيل. وقالت «بترون» في الاسبوع الماضي ان مجلس ادارتها اقر انفاق 3,56 مليار بيزو في عام 1998 بانخفاض نسبته 34 في المائة من 5,4 مليار بيزو في العام الحالي.

وفي وقت سابق قالت «بترون» انها ستستثمر 3 مليارات دولار في مصفاة نفط ومصنع للعطريات سيقع في باتان شمال غربي مانيلا. والمصفاة المقترحة ستتراوح طاقتها بين 100 الف و200 الف برميل يوميا. لكن بعد فترة قصيرة من بدء الاضطرابات التي شهدتها أسواق العملات اخيرا قال متحدث باسم الشركة انه سيعاد النظر في خطط التوسع. وفي الوقت الراهن تدير «بترون» وهي اكبر شركة لمصافي النفط في البلاد مصفاة قدرتها 165 الف برميل يوميا. وسترفع طاقتها الى 180 الف برميل يوميا.

وتمتلك شركة ارامكو السعودية 40 في المائة من اسهم «بترون». وتمتلك شركة النفط الوطنية الفلبينية 40 في المائة بينما يمتلك مستثمرون النسبة الباقية.

روما تطرح اسم تيتماير الألماني كمرشح محتمل

لكسمبورغ تقلل من شأن الخلاف على ترشيحات رئاسة البنك المركزي الأوروبي

بروكسل - رويترز: قلل جان كلود جونكر رئيس وزراء لوكسمبورغ من شان خلاف محتمل بين دول الاتحاد الاوروبي بشان تعيين رئيس للبنك المركزي الاوروبي المزمع انشاؤه لتولي اوضاع السياسات النقدية بعد طرح العملة الاوروبية الموحدة المقرر في عام 1999.

وقال جونج للصحافيين الليلة قبل الماضية «انها ليست مناقشة بشان موضوعات. انه اختيار بين مرشحين وليس اختيارا بين سياستين».

واثارت فرنسا حيرة شركائها في الاتحاد الاوروبي يوم الاربعاء الماضي عندما اصرت على ان يتولى محافظ البنك المركزي الفرنسي جان كلود تريشيه رئاسة البنك المركزي الاوروبي.

وقالت المانيا وهولندا وايطاليا في وقت لاحق انها لم تغير رأيها من ان فيم دويسنبرغ الرئيس السابق للبنك المركزي الهولندي ورئيس معهد النقد الاوروبي هو الشخص المناسب لرئاسة البنك المركزي الاوروبي الذي سيكون مقره في فرانكفورت.

وقال جونكر الذي تراس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا انه منذ اعلان ترشيح تريشيه فانه لم يلمس اي تغيير في الراي بين الحكومات التي لمحت الى انها تفضل دويسنبرغ.

وقال وزيرا المالية الهولندي والدنماركي يوم الاربعاء الماضي انهما يشعران بان الخطوة الفرنسية لا تساعد الوحدة النقدية الاوروبية.

من جهة اخرى طرح رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي امس الاول اسم هانز تيتماير رئيس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) لتولي رئاسة البنك المركزي الاوروبي قائلا انه قد يكون الرجل المناسب لطمانة الالمان بشأن الوحدة النقدية الاوروبية. وقال برودي في مؤتمر صحافي «تيتماير اسم نذكره لا على سبيل الاثارة او المزاح.

فالراي العام الالماني يحتاج الى الاطمئنان خلال فترة التحضير للوحدة النقدية. واذا كان اسم تيتماير يطمئنهم فنحن لا اعتراض لدينا على ذلك بل على العكس».

ويجمع المراقبون على ان فرنسا اثارت بلبلة بترشيحها جان كلود تريشيه محافظ بنك فرنسا المركزي لتولي رئاسة البنك المركزي الذي سيقع مقره في فرانكفورت.

وترددت اسماء اخرى منها لويس انجل راجو محافظ البنك المركزي الاسباني لكن محللين في مدريد قللوا من احتمالات ترشيحة وفضلوا ان تنأى اسبانيا بنفسها عن المنافسة التي تتركز بين المانيا وفرنسا.

وابلغ وزير الخزانة الايطالي كارلو ازيجليو تشيامبي الصحافيين في بروكسل في وقت سابق من امس الاول ان روما قد تقدم مرشحا. وقال «لا استبعد ذلك».

ومع ذلك قال برودي انه ليست هناك خطط فورية لتقديم مرشح ايطالي. واضاف «لا اعتزم تقديم مقترحات باسم ايطاليا». وتابع «اذا تغير الوضع بحيث نكون جادين وعمليين في تقديم مرشح سنفعل ذلك واذا لم يحدث فلن نقدم مرشحا».

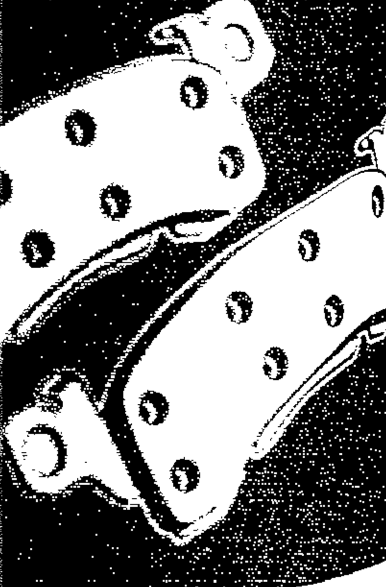
وطرح برودي اسم تيتماير لاول مرة كمرشح لرئاسة البنك المركزي الاوروبي خلال حديث مع صحيفة فيلت ام سونتاج الالمانية الاسبوعية في اغسطس (اب) الماضي.

ويعتقد على نطاق واسع ان ايطاليا لا ترحب بترشيح دويسنبرغ بعد ان تقاعس في ما يبدو في العام الماضي عن مساندة مساعي ايطاليا للانضمام للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في الدفعة الاولى للانضمام.

وقالت صحيفتا لا ريبوبليكا ولا ستامبا اكبر صحيفتين ايطاليتين ان برودي قد يلقي بثقله لمساندة تريشيه في اطار صفقة مع فرنسا بشأن توزيع المناصب الرئيسية داخل الاتحاد الاوروبي.

وقال تشيامبي ان الامر المهم هو ضمان ان يتم اختيار اعضاء مجلس الادارة بشكل يتماشى مع قواعد معاهدة ماستريخت. واضاف في ما بدا انه انتقاد مستتر لقرار فرنسا تقديم مرشح «يتعين ان نتجنب الخلاف. وسيكون ذلك اسواء اسلوب لتعيين رئيس للبنك المركزي الاوروبي».





مجوهرات الفردان تعرض ساعات «فرانك مولر»

منتجات جديدة

● تضيف مجموعة «فرانك مولر» للمجوهرات بعدا جديدا من التألق والوهج والفخامة للتقنية العالية التي صممت بها كل ساعة من المجموعة.

ويبقى الاهتمام باختيار الماسة المستخدمة شيئا اساسيا في تصاميم «فرانك» المتميزة. وقد اولى الصائغ اهتماما خاصا بكل حجر كريم، الامر الذي جعل الحرفيين المهرة يضيفون الدقة والتفرد الى كل ساعة. وتتوفر تشكيلة مجوهرات «فرانك مولر» من خلال وكيلها العام بالمملكة «مجوهرات الفردان» في الاحجام الاربعة الاولى المقوسة، وفي الالوان الذهبية الاربعة من عيار 18 قيراطا.

ساعات فرانك مولر

آلات تصوير رقمية تسوق في الرياض

آلات تصوير

● طرحت مؤسسة بيت الرياضة التابعة لمجموعة الجريس آلات تصوير رقمية وملونة جديدة من انتاج شركة «ريكو» اليابانية.

وقد عقدت المؤسسة ندوة خاصة بمناسبة زيارة «تاكاشي ناكامورا رئيس شركة «ريكو» اوروبا طرحت من خلالها مجموعة كبيرة من منتجاتها الرقمية. وفي هذ الصدد اوضح علي بن عبد الرحمن الجريس نائب رئيس المجموعة بأن التطور السريع الحاصل في مجال الحاسب الآلي والاتصال عبر شركات الانترنت ادى الى ظهور حاجة ملحة لتطوير الاجهزة المكتبية لتتناسب مع الاساليب العصرية في ممارسة العمل المكتبي والاستفادة من مزايا شبكات الاتصال من خلال ربطها مباشرة مع مختلف الاجهزة المكتبية لتسهيل العمل ورفع كفاءة هذه الاجهزة وتحقيق الاستفادة القصوى منها باقل التكاليف.

فيما اشار تاكاشي ناكوراما الى ان الشركة اليابانية قد دأبت منذ التسعينات على تطوير الحلول المناسبة لتلبية التطور المتزايد في احتياجات العملاء من خلال ايجاد حلول رقمية مناسبة. وقد حققت الشركة ما نسبته 62% من سوق الاجهزة الرقمية المختلفة في اوروبا خلال العام الحالي. وتم استعراض آلات التصوير الرقمية الملونة والتي تقوم بتصوير المستندات بالوانها الكاملة وبدقة متناهية تصل الى 17 مليون لون من خلال عمليات المزج الدقيق للالوان والتي يمكن ربطها ايضا بشبكات الحاسب الآلي للاعمال الفنية والرسومات الهندسية الدقيقة. كما طرحت خلال الندوة آلة النسخ الرقمية من شركة «ريكو» والتي تعمل على نسخ المستندات بسرعة 120 نسخة في الدقيقة الواحدة وبدقة رقمية عاليا، كما يمكن ربطها ايضا مع جهاز الكومبيوتر لاعمال النشر المكتبي المختلفة.

«بانتين» تستطلع آراء المستهلكين في الخليج

استطلاع

● قامت «بانتين» للعناية بالشعر باستقصاءات ميدانية تحت شعار «ما يبحث عنه شعرك»، واطلقت الشركة في الجزيرة العربية تجربة الـ14 يوما من «بانتين» وارفقتها بمجموعة من الاسئلة، للمقارنة بين صحة ولمعية ونعومة الشعر قبل التجربة وما بعدها. ولقد جاءت 85% من الاجابات لتجمع بأن شامبو «بانتين برو» ممتاز للشعر، في حين ان نسبة 75% اعتبروه افضل بكثير من انواع شامبوهات اخرى. وفي السعودية نسبة 84% من المواطنين اعلنوا ان شعرهم بات اكثر لمعية بعد تجربة «بانتين» مقارنة مع 95% في كل من البحرين والامارات.

ويقول بيان الشركة ان اللافت في نتائج اختبار الشامبو ان 98% من الذين ساهموا في هذا الاختبار ينصحون باستعمال «بانتين» من اجل الحصول على شعر حريري اكثر لمعانا وصحة وفي خلال 14 يوما فقط.

الشعر المغسول بـ «بانتين»

«العجلان» تفتتح معرضا في سوق مكة الدولي

معارض

● وقعت شركة العجلان، وهي واحدة من اشهر بيوتات الازياء ومقرها الرئيسي في الرياض، عقدا مع شركة الخريجي للتجارة والمقاولات وذلك لافتتاح معرض الرجل الانيق في سوق مكة الدولي. وقال عبد المحسن رضوان، المدير التنفيذي لشركة «شريك» لتطوير وتسويق العقار، ان معرض الرجل الانيق يعد إضافة الى ارقى معارض بيوت الازياء التي يحتضنها سوق مكة الدولي.

ومن جهته اوضح سعد العجلان، المدير العام لشركة العجلان، ان معرض الرجل الانيق يقدم اكثر من 30 ماركة عالمية من اشهر ماركات بيوت الازياء، وان فروع الشركة تنتشر في مختلف مناطق السعودية.

ويذكر ان سوق مكة الدولي يعد المشروع الاول من نوعه في مكة المكرمة ويقع على مساحة تبلغ اكثر من 66 الف متر مربع، منها اكثرمن 40 الف متر مربع مساحة المباني الفعلية اي بنسبة 66%، ويتكون السوق من 444 محلا تجارية تبلغ مساحتها اكثرمن 20 الف متر مربع في احجام مختلفة بالاضافة الى 30030 متر مربع المساحة المخصصة للسوبر ماركت.

ويشتمل المشروع على عدة اسواق استهلاكية منها سوق الذهب والمجوهرات وسوق الالكترونيات وسوق الملابس وساحات عامة ومطاعم وبنوك وبقالة مركزية.

كما روعي في الاعتبار توفير مواقف لسيارات المتسوقين تصل الى 1500 موقف مع شبكة طرق خارجية لتيسير الوصول للسوق بالاضافة الى وجود عشرة مداخل رئيسية بالمركز تشمل مصاعد وسلالم كهربائية لتسهيل عملية الدخول والخروج. وحسب خطة العمل الموضوعة، فقد تم تحديد شهر رجب كموعد لتسليم المعارض ليبدأ التشغيل في شهر رمضان المبارك المقبل.

«هاي لايت» تقدم مجموعة جوائز للفائزين في مسابقتها



الينتفيد يوسف (الثاني من اليسار) من قطر الفائز الثاني بجائزة شركة «هاي لايت»

جوائز

● فاز الينتفيد يوسف من دولة قطر بالجائزة الثانية في مسابقة «هاي لايت» التي جرى سحبها مؤخرا في دبي. وهي عبارة عن سيارة «لكزس» وتبقى اربعة سحوبات اخرى سيجري الاعلان عنها لاحقا. كما سيتم السحب على الجائزة الكبرى في نهاية هذا الشهر نوفمبر (تشرين الثاني) حيث تخصص للفائز سيارة «لكزس» من طراز ل إس 400.

«الجريسي» تعقد محاضرات عن أنظمة الكومبيوتر والاتصالات

محاضرات

● بدأت مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات خطواتها الجادة لانتشار اجهزة «ليو» في المملكة وذلك بسلسلة محاضرات عقدت اولاها في الرياض وتتبعها محاضرتان في كل من جدة والخبر، وذلك بمشاركة مجموعة «فيك» التيوانية.

قدمت المجموعة في ورقتها الافتتاحية منتجاتها الجديدة والتي تضمنت اول حاسب شخصي في العالم يعمل باستخدام المعالج «بينتيوم 2» بالاضافة لمنتجات ليو من الشاشات والماسحات الضوئية.

وعند سؤال ممثلي مجموعة FIC عن سبب اختيار مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات لتمثيلها في السعودية، ارجعوا ذلك لكون المؤسسة تتمتع بسمعة طيبة في السوق المحلي، من حيث الخدمات وكذلك لاتساع حصتها من السوق المحلية بالاضافة الى قائمة العملاء الضخمة التي تقوم المؤسسة بخدمتها.

كما اضاف توني تشانج مدير مبيعات «ليو» لمنطقة الشرق الاوسط «اننا من خلال مؤسسة الجريسي يمكننا الوصول لاكبر عدد من مستخدمي الحاسب في المملكة، ووجودنا هنا اليوم لهو دليل على اهتمامنا بتقديم افضل خدمة لعملائنا في شتى انحاء العالم، وذلك من خلال تقديم اسرع رد فعل لطلبات العملاء في الاسواق المختلفة من تقنيات متطورة وهو ما يعد اهتمامنا الاول والاخير».

وقام جون ليمون مدير التسويق لمنتجات «ليو» وتوني تشانج مدير المبيعات بتقديم المحاضرات والتي حضرها لفيف من المهتمين بتقنيات المعلومات من جميع المجالات وقد ابدى الجميع اعجابهم بالاجهزة المعروضة.

منتجات «كوداك» في «جيتكس 97»

(من اليسار الى اليمين) زياد ناصيف مدير الانظمة الرقمية في القسم المختص لكوداك (نيرايست) انك، وجيلبر تيجو مدير قسم التصوير الرقمي والتطبيقي في الشركة.

● اعلنت شركة «كوداك» عن طرح منتجات جديدة في مجالات انتاجها من معدات وآلات التصوير المختلفة، وذلك من خلال معرض جيتكس 97 في دبي.

واعلنت الشركة عن عرضها «كاميرا ذي سي 210» التي تعتبر ثاني كاميرات تنتجها الشركة من النوعية التي تنتج صورا بنظام «ميجا بيكسل» للاستخدام الشخصي او في مجالات الاعمال وغير ذلك من الخصائص العديدة لهذه الكاميرا التي تعتبر ثورة في عالم التصوير.

«ڤيزا» تعلن نجاح استخدام بطاقة «تشيبكارد»

خدمات مصرفية

● توقع رئيس شركة «ڤيزا انترناشيونال» العالمية العاملة في مجال أنظمة الدفع الاستهلاكي أن يصل عدد بطاقات «ڤيزا» حول العالم الى المليار خلال العام المقبل 1998. وكشفت الشركة النقاب عن نجاح إجراء أول معاملة من خلال استعمال البطاقة الرقاقية الجديدة (تشيبكارد) والتي قد تؤدي الى تغيير اسلوب المستهلكين في شراء احتياجاتهم في اكثر من 50 بلداً حول العالم.

وقد طرحت البطاقة الجديدة التي سميت «كوباك» لأول مرة بالتعاون مع «انكومبنك» وهو من اكبر المصارف الروسية، وتتميز البطاقة الجديدة عن غيرها باحتوائها على رقاقة «مايكروتشيب» التي تحتوي على معلومات عن المبلغ المسموح بصرفه مسبقاً، الأمر الذي يتيح إمكانية القيام بمعاملات «أوف لاين» بأمان ودون اللجوء للتوثيق عبر الهاتف، مما يجعلها مناسبة خاصة في البلدان ذات انظمة الاتصالات والخدمات المصرفية المحدودة.

وفي تعليقه على هذه التطورات الهامة في مجالات الصرف الآلي قال ادموند جينسن رئيس الشركة ومديرها التنفيذي ان الأوراق النقدية والشيكات المصرفية أصبحت في عداد الأصناف المعرضة للانقراض بعد ابتكار طرق جديدة عملية وناجحة للدفع.

وكانت «ڤيزا» قد اصدرت حتى الآن اكثر من 21 مليون بطاقة رقاقية، كما يحمل بطاقة ڤيزا العادية المعروفة نحو 600 مليون مستهلك، وهي معتمدة التعامل في اكثر من 14 مليون محل تجاري في العالم.

وتعمل الشركة ايضاً بنظام «ڤيزا بلاس» والتي تعتبر اكبر شبكة للصراف الآلي في العالم حيث تضم نحو 370 الف ماكينة صرف.

هاتف «جي. اس. ام. ديجا» النقال يلقى إقبالاً في الأسواق

هواتف

● يواصل هاتف «جي. اس. ام - ديجا» المتحرك والذي طرحته «فيليبس» منذ عدة أشهر تفوقه في الأسواق، بعد ان أثبت قدرات كبيرة ومميزات عديدة مع سهولة في الاستخدام. إذ يقدم هذا الجهاز ما يصل الى 350 ساعة في وضعية الاستعداد أو عشر ساعات متكاملة.



النقال «جي. اس. ام - ديجا» من شركة «فيليبس»

ويزن الهاتف «ديجا» 159 جراماً مع بطارية ليثيوم بقياس 159 سنتيمتراً مكعباً فقط، الأمر الذي يجعله أصغر وأخف جهاز هاتف نقال من نوعه.

وقال فيرونيك فافرو مدير التسويق للشركة في اوروبا ان الهاتف الجديد وجد تجاوباً كبيراً من المديرين والمستهلكين الذين يبحثون عن الخدمة الجيدة.

ومن ناحية اخرى أعلنت «فيليبس الكترونيكس» عن تاسيس شركة للاتصالات مع شركة «لوسينت تكنولوجيز» بقيمة 2,5 مليار دولار لإنتاج هواتف لاسلكية وسلكية وآلات الرد الهاتفي وهواتف سلكية رقمية وتناظرية وأجهزة نداء عام.

انضمام فندق الجبيل لفنادق «إنتركونتننتال»

عدد من المدعوين مع مديري انتركونتننتال

فنادق

● احتفلت مجموعة فنادق «انتركونتننتال» بالسعودية اخيراً بانضمام فندق الجبيل «انتركونتننتال» لسلسلة المجموعة العالمية. وأقيم حفل بالمناسبة بقاعة سابك للحفلات وحضره، الى جانب كبار العملاء بالمنطقة الشرقية، مديرو فنادق المجموعة بالمملكة.

جوائز «جيليت» للفائزين بحملتها التسويقية

دعاية وإعلان

● اعلنت شركة «جيليت» - قسم الأدوات الكتابية - عن اشتراكها في بطولة كأس العالم لكرة القدم «كراع رسمي» التي تجري الاستعدادات الأولية لها في 170 بلداً من العالم.

وكانت جيليت قد ارتبطت ببطولة كاس العالم كراع رسمي منذ عام 1970 خلال بطولة المكسيك.

وقال مجدي برغوثي مدير الشركة في السعودية ان الحملة التسويقية لـ«جيليت» ستبدأ معها مسابقة تحت اسم «حدد موقع الكرة» حيث ستوزع قسيمة الاشتراك من خلال شراء المتسابق لواحد من قلمي «باركر» او «بيبر ميت»، وسيربح الفائز رحلة مجانية لفرنسا متضمنة الإقامة بالفندق ومشاهدة احدى مباراة بطولة كأس العالم.

وقد تم رصد العديد من الجوائز الأخرى، التي تتضمن ساعات وقمصان واكواب وقبعات كأس العالم، وقد تحدد آخر موعد للاشتراك بتاريخ 25 ديسمبر (كانون الأول) المقبل حيث يتم اخطار الفائزين بعد شهر واحد من نهاية الحملة التسويقية.

«الروابط» تحصل على امتياز الإعلان لمضمار نادي الفروسية

● فازت شركة الروابط للدعاية والاعلان المحدودة بامتياز الاعلان لمضمار نادي الفروسية السعودي لمدة خمس سنوات.

وقال محمد ناصر مسؤول المبيعات في الشركة ان المضمار يشتمل على مساحة تتسع لـ195 لوحة.

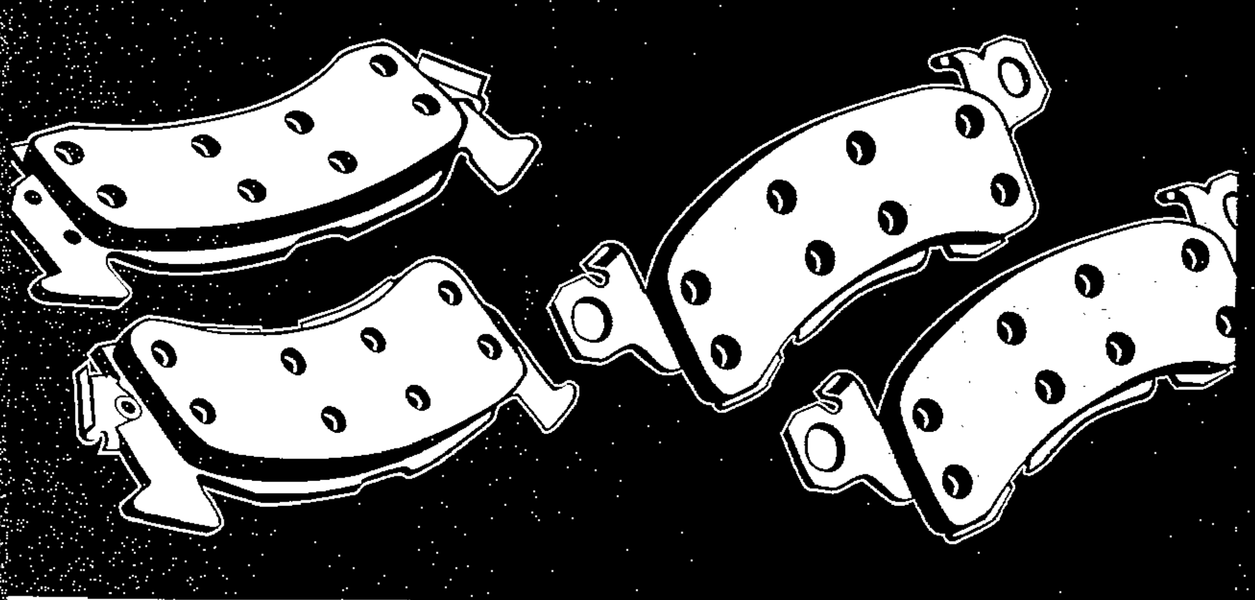
وتنقسم اللوحات الى ثلاث فئات هي المجموعة الذهبية التي تتكون من 7 لوحات بسعر 145 الف ريال شاملة الاعمال الفنية لمدة عام كامل، والمجموعة الفضية التي تتكون من أربع لوحات بـ95 الف ريال واللوحات الفردية لوحة فئة (أ) 50 ألف ريال وهي أمام المنصة الرئيسية وفئة (ب) 35 الف ريال على جانبي المضمار وفئة (ج) 25 الف ريال وهي تسمى اللوحات الخلفية.

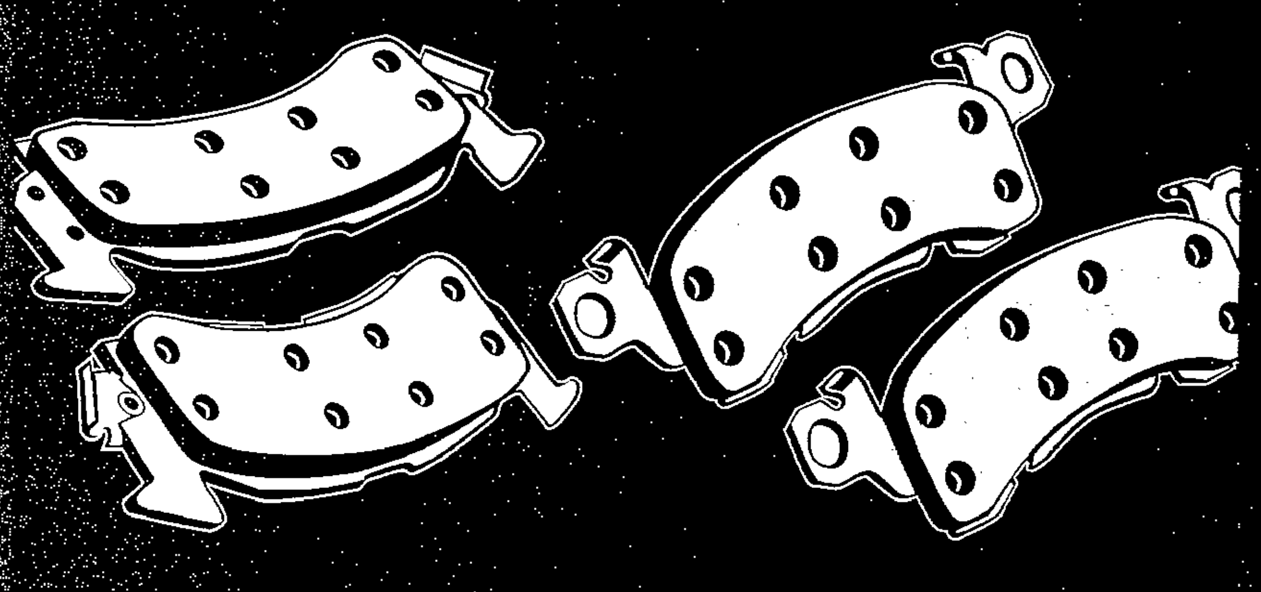
مستشفى المغربي يوقع عقدا مع «المواساة» بالدمام

عقود

● انطلاقاً من حرص مستشفى ومراكز المغربي على مواكبة احدث التطورات في مجال طب وجراحة العيون والأنف والأنف والحنجرة ومن ثم التوسع في تقديم افضل الخدمات الطبية المتخصصة بالسعودية، وقعت شركة مستشفى المغربي للعيون والأذن المحدودة عقداً مع شركة المواساة للخدمات الطبية المحدودة لانشاء شركة المجتمعات الطبية المتطورة في المنطقة الشرقية التي ستبدأ فوراً في تنفيذ اول مشروعاتها والممثل باقامة مركز متكامل للعيون والأذن والأنف والحنجرة بموقع مستشفى المواساة في الدمام على مساحة خمسة آلاف متر مربع.

وقد تم البدء في هذا البرنامج منذ خمسة أعوام لافتتاح مركز المغربي للعيون والأذن والأنف والحنجرة والأسنان بطريق المدينة شمال جدة، تلاه مركز المغربي للعيون بمستشفى المواساة بالدمام ثم المدينة المنورة وخميس مشيط ومكة المكرمة ثم مركز المغربي للعيون والأذن في أبوظبي بدولة الامارات العربية ثم مركز المغربي للعيون والأذن بمسقط والذي سيتم افتتاحه بعد شهر رمضان المقبل اضافة الى المركز القائم بالفعل في القاهرة بجمهورية مصر العربية.







النفط	
خام برنت تسليم ديسمبر	0.16
أمس 19,63	السابق 19,47
الذهب	4,35
أمس 308,70	السابق 313,25

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
697,5	114,0	105,2	124,02
15836,36	7569,30 افتتاح أمس	4758,60	3699,89

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,61	الين 209,58	الاسترليني 0,0047	الين 123,80
الدولار 0,5865	الدولار 1,6924	الدولار 0,0081	الاسترليني 0,5907
الاسترليني 0,3464	المارك 2,8926	المارك 0,0138	المارك 1,7050

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3467
ريال قطري	3,6405	6,1597
ريال عماني	0,3850	0,6514
درهم اماراتي	3,6730	6,2147
دينار بحريني	0,3770	0,69379
دينار كويتي	0,3045	0,5152
دينار اردني	0,7090	1,1996
جنيه مصري	3,4015	5,7553

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,2800
شلن نمساوي	12,04
فرنك فرنسي	5,7270
فلورين هولندي	1,9290
ليرة ايطالية	1680,00
ايكو	1,1530
دولار كندي	1,4035
بيزيتا اسبانية	144,55
فرنك سويسري	1,3945
دراخما يونانية	270,20
كرونة دنماركية	6,5125

هبوط بورصات العالم بسبب المخاوف من آسيا والفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

تكبدت اسواق الاسهم في اوروبا والولايات المتحدة امس خسائر باهظة تجاوزت مليار دولار تأثرا بالانخفاض الحاد الذي شهدته اسواق آسيا في هونغ كونغ وطوكيو امس وبمخاوف رفع الفائدة الاميركية بعد ورود ارقام اظهرت انخفاضا اكبر من المتوقع في معدل البطالة الاميركية. واستمر الين الياباني في تراجعه مقابل العملات الرئيسية بسبب القلق بشأن النظام المالي الياباني. في حين كان المارك الالماني المستفيد الرئيسي من اضطرابات طوكيو حيث تجاوز 72 ينا وارتفع بحدة مقابل الدولار والاسترليني.

أسواق الأسهم

وبدأت البورصات الاوروبية تعاملاتها امس بتراجع كبير في مؤشراتها بسبب عودة موجة الهبوط الى اسواق آسيا الرئيسية. وتعمق التراجع بعد صدور ارقام اميركية اظهرت انخفاضا في معدل البطالة الاميركية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 2,7 في المائة 4,9 في المائة في سبتمبر (ايلول) بالمقارنة مع توقعات بانخفاضه الى 4,8 في المائة.

ففي لندن، اكبر البورصات الاوروبية، فتح مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم على انخفاض كبير ثم واصل تراجعه. وبحلول التعاملات المسائية تجاوز هبوط المؤشر 130 نقطة او 4 في المائة ليقدر حجم خسائر البورصة باكثر من 20 مليار جنيه استرليني. وجاء هذا الهبوط تأثرا بهبوط حاد لأسعار الاسهم في اسواق الشرق الاقصى وارتفاع عدد الوظائف الجديدة في الولايات المتحدة في اكتوبر الماضي. وكانت الاسهم البريطانية هبطت في الصباح بعد انخفاض مؤشر نيكي225 في بورصة طوكيو اكثر من 4 في المائة وهبوط مؤشر هانغ سنغ عند الاغلاق في هونغ كونغ بنحو 3 في المائة رغم انه استرد جانبا من الخسائر التي مني بها في وقت سابق.

فقد أثر انخفاض الاسهم الاسيوية بشدة على أسهم بنك «ستاندارد تشارترد» ومجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي» (HSBC) المصرفية.

وازدادت سرعة هبوط الاسهم البريطانية بعد اعلان بيانات البطالة الوظائف الاميركية، التي عززت التوقعات بانخفاض الاسهم الاميركية بشدة عند فتح بورصة «وول ستريت» امس. وهذا ما تحقق بالفعل عندما انخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الاميركية 104 نقاط في اقل من عشر دقائق في بداية تعاملات امس متاثرا باستمرار تقلبات الاسواق الآسيوية وتقرير عن الوظائف في الولايات المتحدة في الشهر الماضي. وزاد هبوط مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا فانخفض 134 نقطة ليبلغ 7548 نقطة في الساعة 943 بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة. وكان المؤشر قد انخفض الليلة قبل الماضية 9,33 نقطة الى 7683,24 نقطة.

وحدث الشيء نفسه في بورصتي فرنسا والمانيا حيث تراجعت الاسهم بدرجة كبيرة. فهبط مؤشر كاك الفرنسي باكثر من 2,5 في المائة قبيل الظهر وهبط مؤشر داكس الالماني بالنسبة نفسها تقريبا تحت تأثير هبوط الاسهم الآسيوية. وقال متعاملون في بورصة فرانكفورت ان ثقة المستثمرين في السوق ما زالت ضعيفة وانهم يتوقعون انخفاض الاسهم الاميركية عند الفتح. وعلق احد المتعاملين بالقول «لم تكن هناك ثقة حقيقية في اي ارتفاع حدث هذا الاسبوع. مازال هناك حالة من التشكك في الشرق الاقصى وحتى تهدأ الامور هناك وتستقر الاوضاع لن تكون هناك اي ثقة في الاسواق».

الدولار والمارك

وفي اسواق الصرف الاجنبي كان المستفيد الرئيسي من اضطرابات طوكيو هو المارك الالماني الذي تجاوز مستوى المقاومة عند 72 ينا في وحافظ على مكتسباته في التعاملات الاوروبية المسائية. وقال سونجا جيبس محلل الاسواق في مؤسسة نومورا انترناشيونال «ظهرت عمليات شراء للمارك والفرنك السويسري كملاذ امن بالمقارنة بالدولار».

وواصل الدولار الاميركي انخفاضه أمام العملة الالمانية المتألقة في الاسواق الاوروبية ليهبط الى 1,7043 مارك ويسجل أدنى مستوى له منذ خمسة أشهر.

وارتفع سعر الدولار مقابل الين كذلك الى اعلى مستوى له منذ ستة اشهر في المعاملات الخارجية وتارجح سعره حول مستوى اقل قليلا من 124 ين في التعاملات الاوروبية المبكرة ترقبا لبيانات العمالة الاميركية. الا انه استقر الدولار حول مستوى 123,50 ين بعد اعلان ارقام البطالة الاميركية. وتأثر الين في المعاملات الآسيوية بصدور تقرير في صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» المالية يفيد ان بنك يوكوهاما يعتزم بيع كافة ما بحوزته من اسهم الشركات الاخرى على مدى العامين او الثلاثة اعوام المقبلة.

متعاملون في بورصة طوكيو وعلامات القلق على وجوههم اثناء هبوط مؤشر نيكي 4% بسبب المخاوف من مستقبل اقتصاد اليابان (أ.ف.ب)

الاسترليني

كما هبط الجنيه الاسترليني أمام المارك الالماني الى مستوى يقترب من اقل قيمة تدنى اليها في جلسة التعاملات امس لكنه استقر امام الدولار حيث احتفظ بمعظم مكاسبه التي حققها اول من امس الخميس نتيجة القرار المفاجئ برفع أسعار الفائدة في بريطانيا وان لم يصل الى اعلى مستويات وصل اليها خلال اليوم.

واعطت توقعات بان الامر قد يتطلب رفعا اخر للفائدة البريطانية بعض الدعم للجنيه الاسترليني.

وكان الاسترليني مستقرا امام الين ويقل قليلا عن أعلى مستوى وصل اليه في خمس سنوات فوق مستوى 209 ينات بلغه في وقت سابق اليوم لكنه تراوح حول 208,90 ين.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7056 مارك و123,50 ين بالمقارنة مع 1,7201 مارك و123,22 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2,8897 مارك و1,6931 دولار بالمقارنة مع 2,8950 مارك و1,6935 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 132,9 نقطة الى 4730,90 نقطة.

كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 124,02 نقطة ليسجل عند الاقفال 3699,89 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 93,78 نقطة الى 4688,34 نقطة.

توقع أسعار أقل لحصص الحكومة في شركات النفط المعروضة للبيع

أزمة البورصة تلقي بظلالها على برنامج التخصيص الروسي

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه الحكومة الروسية في الوقت الحاضر معضلة مستعصية في اتخاذ قرار بشأن جدية المضي ببرنامج التخصيص، وذلك في مواجهة شحة قاسية في ايرادات الدولة واهتزاز الاسواق المالية.

فما زالت حالة عدم الاستقرار التي اصابت البورصة الروسية في الاسبوع الماضي تهيمن على الاسواق الروسية حيث ادت الى انخفاض حاد في اسعار الاسهم وارتفاع في عوائد السندات طويلة الاجل. وتلقت ثقة المستثمرين ضربة اخرى من قرار صندوق النقد الدولي في الاسبوع الماضي بتأجيل دفع شريحة قيمتها 700 مليون دولار من قرض قيمته 10 مليارات دولار وذلك بسبب ضعف الايرادات الضريبية.

وتعتزم الحكومة الروسية بيع حصص كبيرة في اربع شركات نفط خلال الاشهر القليلة المقبلة، وذلك بهدف الحصول على اكثر من 4 مليارات دولار. غير ان بعض الشركات المقترضة في القطاع الخاص، بما فيها «روستليكوم» للاتصالات في موسكو، و«ريد اكتوبر» للاغذية، قد اجلت خطط اصدار سندات وذلك بسبب حالة عدم الاستقرار في اسواق المال العالمية.

تقول بريجيت جرانفيل، الاقتصادية الروسية في بنك «جي بي مورجان» الاستثماري الاميركي، «ان الحكومة الفرنسية ترغب ببيع ما تستطيعه بهدف الحصول على الايرادات.

ولكن لسوء حظها فان الناس الراغبين بالشراء لن يكونوا كثيرين مثلما كان الحال في السابق». ومع ذلك استقطبت عمليات بيع شركات الدولة اهتمام الشركات الخاصة الكبرى. ويتكهن المحللون حصول تدافع للفوز بحصة الحكومة البالغة 63 في المائة في شركة «روزنفت» النفطية، التي يتوقع ان تدر اكثر من 1,5 مليار دولار. وكانت شركتا «لوكويل» و«جازبروم» قد اعلنتا هذا الاسبوع عن عزمهما على تقديم عرض مشترك. وقد عبرت مجموعات مالية وصناعية اخرى، منها «اونيكسيمبانك» و«سيبنيت» و«يوكوس» عن اهتمامها في الفوز بجزء من الحصة المذكورة. وهناك شركتان غربيتان على الاقل، هما «دويتش/شل» و«بي بي» تفكران في المساهمة في العروض على شركة «روزنفت» التي تعهدت الحكومة بانها ستكون الاكثر شفافية.

ويوم امس قال وزير الطاقة الروسي بوريس نيمتسوف لوكالة «رويترز»، ان مرسوما وقعه الرئيس بوريس يلتسين يسمح للاجانب بفرض سيطرة كاملة على شركات النفط المحلية. وردا على سؤال اذا كان المرسوم يعني ان بوسع الاجانب تملك حصص بنسبة 100 في المائة في مثل هذه الشركات، قال نيمتسوف: «نعم، بوسعهم ذلك». وكان نيمتسوف وهو ايضا النائب الاول لرئيس الوزراء، يشير الى جميع الشركات الروسية وليس فقط تلك التي لم تبع الدولة حصصها فيها بعد. وفي الماضي اقتصرت ملكية الشركات الاجنبية على نسبة 15 في المائة من شركات النفط المحلية.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن يار ميلستورم، رئيس قسم الابحاث في مؤسسة «برانزويك» للسمسرة ومقرها موسكو، قوله ان شركة «روزنفت» تتمتع باهمية استراتيجية كبيرة، ومن المتوقع ان تستقطب اهتماما بالغا من قبل المصالح الصناعية الكبرى. ويضيف قائلا: «ان اوضاع السوق السيئة ستؤدي الى خفض السعر بشكل طفيف، الا ان الحاجات الاستراتيجية لجميع المجموعات الكبرى المذكورة تدفع لارتفاع السعر. فالشركة التي تشتري «روزنفت» ستحسن وضعها فورا في قطاع النفط».

وتذكر الصحيفة انه من الصعب التكهن بافاق الطلب على المساهمة في شركتي «سلافنفت» و«ايسترن اويل» النفطيتين متوسطتي الحجم، رغم ان «الفا جروب» تبدو متيقنة من الفوز بالسيطرة على شركة «تايومين اويل» التي تعد اصغر الشركات النفطية المطروحة للبيع.

والى حد هذا الوقت استطاعت الحكومة الروسية تجاوز الهدف الذي وضعته للايرادات المتأتية من برنامج التخصيص، وهذا يعود بدرجة كبيرة الى بيع حصة مقدارها 25 في المائة في شركة «سفايزينفست» الوطنية للاتصالات مقابل 1,9 مليار دولار. من جهتها ذكرت لجنة ممتلكات الدولة اول من امس انها حصلت في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي على 11470 مليار روبل، او ما يزيد بنسبة 75 في المائة عن الهدف المرسوم.

وفي الوقت الحاضر على الاقل، يبدي المستثمرون الاجانب قدرا اكبر من الحذر حيال اسواق السندات واذونات الخزينة في روسيا. فقد ذكر محللون ان انخفاضا كبيرا في عوائد الاوراق الحكومية قصيرة الاجل، مع ما ترتب عليه من ارتفاع في عوائد الاوراق طويلة الاجل، يعد اشارة الى ان المستثمرين يتطلعون الان الى خفض اتجاههم الى السوق المحلية الروسية.

مجموعة «شل» تنضم إلى «جازيرم» في عرض لشراء «روسنفت» النفطية الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «رويال داتش/شل» الهولندية البريطانية الانضمام الى شركة «جازيرم» الروسية العملاقة لتقديم عرض شراء شركة «روزنفت»، آخر شركة نفط روسية كبرى من المقرر تحويلها الى القطاع الخاص.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن مجموعة «شل» قولها انها مستعدة لدعم خطة «جازيرم» الرامية الى اصدار سندات بقيمة مليار دولار يتم اكتتابها في الوقت الحاضر من قبل مؤسستي «جولدمان ساكس» و«اي بي ان امرو» الاستثماريتين الدوليتين. وكانت الحكومة الاميركية قد هددت بمعارضة هذا الاصدار وذلك بسبب استثمارات شركة «جازيرم» في ايران.

وقالت الصحيفة ان مجموعة «شل» التي تتمتع بسيولة نقدية تصل الى 6,7 مليار جنيه استرليني (11 مليار دولار) قد رفضت التعليق على خبر انضمامها الى «جازيرم». الا انه ذكرت ان المجموعة الهولندية البريطانية قد اجرت محادثات مع كلتا الشركتين الروسيتين. ويذكر مراقبون انه من خلال الانضمام الى «جازيرم» التي تتمتع بنفوذ سياسي واقتصادي كبير في روسيا، فان «شل» ستحصل على شريك قوي لها في المعركة الجارية للفوز بالسيطرة على «روزنفت»، التي اصبحت الآن تمثل اكبر تنافس لقطاع الاعمال تشهده روسيا هذا العام.

وكان بنك «سالومون برانرز» الاستثماري الاميركي قد قدر القيمة المنظورة لشركة «روزنفت» بنحو 1,4 مليار دولار، وذلك اعتمادا على ما بحوزة هذه الشركة الروسية من احتياطات نفطية. الا ان محللين يتوقعون عروضا اعلى من هذه القيمة، وخصوصا بعد ان اصدر الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، يوم الاربعاء الماضي مرسوما يسمح للشركات الاجنبية بالسيطرة على 100 في المائة من شركات النفط الروسية.

من جهتها اكدت شركة «روزنفت» الليلة قبل الماضية ان مجموعتي «جازيرم» و«شل» قد اقتربتا من التوصل الى صفقة في هذا الخصوص. وقال فلاديمير توماركين، مستشار الكسندر يوتيلوف، رئيس مجلس ادارة «روزفنت»، ان مديرين تنفيذيين في الشركات الثلاث قد ناقشوا الامر. وقال ان «شل» التي تعد اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم واكبر شركة نفط غربية متعددة الجنسية ستمثل شراكة صلدة في معركة الفوز بالسيطرة على «روزنفت».

وذكرت وكالة الانباء الروسية، انترفاكس، التي نقلت تعليقات يوتيلوف، ان «شل» و«جازيرم» قد تتوصلان الى توقيع عقد خلال الشهر الحالي.

ومن المرجح ان تكون المنافسة للسيطرة على شركة «روزنفت» محتدمة. فقد عبرت مجموعة «اونيكسيمبنك» المالية الروسية، والتي تمتلك شركة «سيدانكو» النفطية الروسية الكبيرة، عن رغبتها في شراء «روزنفت». وتذكر تقارير ان بوريس بيريسوفسكي، رجل المال الذي خسر منصبه الحكومي في الاسبوع الماضي، مهتم بالحصول على حصة في الشركة الروسية. ويذكر انه قريب الصلة من «جازيرم»، وتوقع البعض ان ينضم الى هذه الشركة العملاقة في معركة السيطرة على «روزنفت».

ومن المقرر تحويل شركة «روزنفت» الى القطاع الخاص في اواسط العام المقبل.

أسواق كوريا الجنوبية تهوي وسط تشاؤم المستثمرين الأجانب

سيول ـ رويترز: شهدت اسواق كوريا الجنوبية موجة هبوط جديدة امس في حين تجاهد الحكومة لتبديد مخاوف بشأن الاستقرار المالي للبلاد بينما تدافع المستثمرون على سحب استثماراتهم من الاسواق المحلية.

وسجلت العملة الكورية الجنوبية الوون رقما قياسيا جديدا في الانخفاض مقابل الدولار حيث بلغت 979,90 وون للدولار عند الاغلاق مقارنة مع سعر اقفالها امس الاول الذي بلغ 975 وونا على الرغم من تدخل البنك المركزي مرتين لدعم العملة. وفقد الوون 16 في المائة من قيمته حتى الآن هذا العام.

وهبط المؤشر الرئيسي لبورصة سيول 6,9 في المائة اذ امتدت حالة الذعر بين المستثمرين الاجانب لتشمل المستثمرين المحليين.

وقال لي جونج هو المتعامل في «سيول بنك» «انها تشبه لعبة تنس الطاولة. الوون يضرب فيخفض الاجانب الاسهم المحلية فيتأثر الوون بدرجة اكبر».

ويقول مسؤولون بارزون من وزارة المالية ان كوريا الجنوبية تعرضت لشائعات كاذبة بشأن احتياطياتها بالعملات الاجنبية وسياساتها النقدية وخدمات ديونها السيادية. وبدأت الشائعات في الظهور في الاسواق الخارجية هذا الاسبوع مشيرة الى ان الاحتياطيات الاجنبية بلغت مستوى خطيرا من الانخفاض وانه من المتوقع تخفيض قيمة العملة.

وكان مسؤول كبير بالبنك المركزي قد ذكر امس الاول ان الحكومة لا تعتزم تخفيض قيمة الوون. وتكهنت تقارير منشورة بان سيول ستتبع خطى بانكوك وجاكرتا في اللجوء الى صندوق النقد الدولي للحصول على قروض بما يتبع ذلك من شروط تتعلق بتخفيض العملة عادة ما يفرضها الصندوق.

ولكن الحكومة والصندوق قالا ان الوضع في كوريا الجنوبية يختلف عنه في تايلاند واندونيسيا ولا يحتاج لمساعدة خارجية في هذه المرحلة.

وقال ميشيل كامديسي رئيس الصندوق في مؤتمر صحافي في باريس امس الاول «لا اعتقد ولا ترى الاسواق على حد علمي ان الوضع في كوريا الجنوبية مقلق بالدرجة التي كان عليها في اندونيسيا قبل عدة اسابيع». واضاف ان المشكلة الرئيسية التي تواجهها سيول هي ان «بعض الشركات الصناعية الكبرى تعرضت للانهيار او لمشاكل». واضاف «هذه الشركات اثارت حالة من القلق في الدوائر المالية».

وانهارت سبع شركات كبرى على الاقل او طلبت الحماية القضائية من الدائنين في حين تأخرت شركات اخرى عن سداد قروضها منذ بداية هذا العام. وفرضت مشكلات هذه الشركات المزيد من الضغوط على النظام المصرفي. لكن تشوي جونج كيونج المسؤول الكبير بوزارة المالية قال ان بلاده لا تحتاج مساعدة صندوق النقد في الوقت الراهن.

موجز

انخفاض أكبر من المتوقع للبطالة الأميركية

● أعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي في الولايات المتحدة بلغ 284 ألف وظيفة في أكتوبر (تشرين الثاني) بالمقارنة مع 269 ألفا في سبتمبر (ايلول).

وقالت الوزارة ان معدل البطالة انخفض في أكتوبر الى 4,7 في المائة من 2,9 في المائة في سبتمبر. وجاءت أعداد الوظائف الجديدة أعلى من التوقعات حيث كان الاقتصاديون يتوقعون ان تزيد الوظائف خارج القطاع الزراعي بنحو 202 ألف وظيفة فقط وان يبلغ معدل البطالة 4,8 في المائة. وقالت وزارة العمل ان معدل البطالة المسجل في اكتوبر بنسبة 4,7 في المائة هو ادنى مستوى منذ أكتوبر عام 1973 عندما بلغ المعدل 4,6 في المائة.

21.5 في المائة ارتفاع الإنتاج الصناعي في تركيا

● قال معهد الاحصائيات الحكومي في بيان امس ان الانتاج الصناعي لتركيا ارتفع بنسبة 21,5 في المائة في سبتمبر (أيلول) عن الشهر نفسه من العام الماضي بالمقارنة مع نموه بنسبة 2,0 في المائة قبل عام.

ونقلت رويترز عن المعهد قوله ان متوسط نمو الانتاج الصناعي في الاشهر التسعة الاولى من عام 1997 بلغ 10,2 في المائة ارتفاعا من 5,5 في المائة في الفترة المقابلة من عام 1996. وارتفع الانتاج الصناعي بنسبة 13 في المائة سنويا في اغسطس (آب) الماضي.

وقفز معدل نمو قطاع الصناعات التحويلية بنسبة 23,9 في المائة عن العام السابق مرتفعا 0,2 في المائة عن العام السابق. وكان متوسط النمو في نفس القطاع للاشهر التسعة الاولى من العام 10,7 في المائة بالمقارنة مع 4,85 في المائة في نفس الفترة من العام السابق.

ونما قطاع المناجم بنسبة 14 في المائة في سبتمبر مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي بعد ان بلغ نموه 23,6 في المائة في الشهر نفسه من عام 1996.

انخفاض التضخم في ألمانيا الى 1.8 بالمائة في أكتوبر

● أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس ان التضخم في أسعار المستهلكين في ألمانيا انخفض في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى معدل سنوي يبلغ 1,8 في المائة من 1,9 في المائة. وعزا المكتب الانخفاض في الاساس الى هبوط اسعار الاغذية الموسمية.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الانفجار السكاني أكبر عائق أمام تعميم التعليم في اليمن

● أكد وزير التربية والتعليم اليمني الدكتور يحيى محمد الشعيبي أن زيادة معدلات المواليد تشكل تحدياً كبيراً أمام اليمن لأن افتقاد البلد إلى الاستعدادات اللازمة لاستيعاب هذه الأعداد يهدد بإعادة الناس إلى أحضان الأمية من جديد.

جاء ذلك في كلمة اختتمت دورة أول من أمس في صنعاء حول «محو الأمية وتعليم الكبار».

(عالم الشرق الأوسط)

أثار موضوع عدم فوز أي مرشحة في الانتخابات النيابية الأردنية التي جرت أخيرا التساؤلات من جديد حول دور المرأة في المجتمع الأردني وخاصة في الميدان السياسي. وكانت سبع عشرة امرأة قد ترشحت بدعم من الأميرة بسمة شقيقة العاهل الأردني والاتحادات النسائية كما خصصت فقرات مجانية للدعاية للمرشحات في التلفزيون الأردني يوميا ونشطت لجان المرأة في هذه الحملات. ومما زاد الأمر غرابة أن نسبة الناخبات في جميع المناطق زادت عن نسبة الناخبين من الرجال.

فشلهن في الانتخابات الأخيرة تجربة مريرة أخرى

الأردنيات في الميدان السياسي.. جريئات يخضن معركة خاسرة

أربع مرشحات من ضمن 17 مرشحة خضن الانتخابات النيابية الأردنية الأخيرة، وهن توجان الفيصل (في اليسار) وشقيقتها ليلى (في اليمين) وعائشة الرازم وفردوس المصري (في الوسط) (رويترز)

عمان: «الشرق الأوسط»



مشاركة المرأة في العملية الانتخابية قديمة نسبياً في الأردن. ففي عام 1974 سمح للمرأة بالانتخاب وفي أوائل الثمانينات سمحت لها القوانين بالترشيح لعضوية مجلس النواب أيضاً، حيث رشحت 12 سيدة في انتخابات عام 1989 لم يكتب لهن الفوز بسبب حداثة التجربة بينما فازت توجان فيصل عن المقعد الشركسي والشيشاني في عمان عام 1993. وكان وجودها في المجلس مثار معارك كلامية عديدة بينها وبين النواب وبينها وبين المسؤولين الحكوميين أيضاً.

ويعزو البعض سبب عدم فوز النساء في العاصمة عمان إلى تعدد المرشحات في بعض الدوائر مثل الدائرة الثالثة التي ضمت ثلاث مرشحات هن توجان فيصل وأملي نفاع عن الحزب الشيوعي ونورما نصار عن المقعد المسيحي. أما في الأرياف والقرى فإن التقاليد لم تسمح بعد بتقديم النساء على الرجال بالرغم من أن تجربة الانتخابات البلدية أفرزت 21 امرأة بين رئيسة أو عضوية في المجالس البلدية والقروية قبل عامين وكان اداؤهن جيداً على مستوى الخدمات البلدية.

ويبدو أن التقاليد الاجتماعية لا تزال تحول بين النساء وبخول المعترك السياسي بعكس التوجه الحكومي والنشاط المحموم للجان الوطنية للمرأة، فقد شغلت المرأة المنصب الوزاري منذ السبعينات وحتى الآن، وكانت أول وزيرة هي ليلى شرف قرينة المرحوم عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني الأسبق، وتولت وزارة الإعلام ولم تلبث أن تقدمت باستقالتها لخلاف مع رئيس الوزراء آنذاك حول السياسة الإعلامية ثم تلتها عدة نساء تسلمن وزارات التنمية الاجتماعية والصناعية والتخطيط منهن انعام المفتي وسلمى المصري قرينة وزير التربية والتعليم الحالي منذر المصري والوزيرة ريما خلف التي تسلمت على مدى ثلاث وزارات وزارة الصناعة والتجارة ثم وزارة التخطيط كما احتلت المرأة مقعداً او اكثر في مجالس الأعيان المتعاقبة منذ سنوات وهو المجلس الذي يختاره العاهل الأردني من الشخصيات المرموقة في البلاد.

وإحدى المرشحات علقت على نجاح المرأة في الانتخابات البلدية وفشلها في الانتخابات النيابية قائلة: يبدو ان الرجال مصرون على ان دور المرأة يقتصر على تقديم الخدمات.

وترى الباحثة الاجتماعية وداد الحلبي ان المرأة ما زالت اسيرة العشيرة وقرار العشيرة وبالتالي قرار الرجل، وأن الانتخابات النيابية كانت تحمل الصبغة العشائرية ولا يعقل ان تجمع العشيرة على اختيار امرأة وبخاصة في ظل قانون الانتخابات الذي يحدد الصوت الواحد للناخب بعكس الانتخابات البلدية التي يمكن خلالها اختيار المرأة مع مجموعة من الرجال. كما ان المرأة لم تستطع صياغة خطابها الانتخابي إلى المجتمع بشكل عام وحصرته بشؤون المرأة التي لا تشكل أولوية عند الناخبين الذين تسيطر عليهم مشاكل البطالة والفقر وارتفاع الأسعار، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الحملات الانتخابية هذا العام والتي لا تستطيع المرأة توفيرها.

فقد تجاوزت نفقات الحملة الانتخابية لبعض المرشحين مائة الف دينار (حوالي 150 الف دولار).

وكانت بعض الشخصيات السياسية قد طالبت بنظام الكوتا للنساء، اي تخصيص مقاعد لهن كما هو مخصص للمسيحيين او الشركس والشيشان في الأردن إلا أن هذه الفكرة لاقت معارضة حتى من الاتحادات النسائية.

وتقول السيدة نوال الفاعوري، عضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي والتي تراجعت عن ترشيح نفسها للانتخابات في اللحظات الأخيرة، ان ما حصل كان متوقعاً وغير مفاجئ على الإطلاق. فمن خلال النظرة الواقعية للانتخابات نجد أنه من الصعوبة بمكان إقحام تجربة المرأة في معركة خاسرة، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت فإنه على ما يبدو أن المرأة بحاجة إلى مراحل كثيرة لإقناع نفسها اولاً بالوصول إلى البرلمان، كما ان المجتمع لم يصل إلى قناعة بان المرأة كفوءة للوصول إلى البرلمان.

وتشاركها في هذا الرأي رئيسة اتحاد المرأة الأردني آمنة الزعبي وتعتبر ان قانون الصوت الواحد متحيز للرجال لأنه يكرس موضوع العشائرية، والمجتمع العشائري يرفض ان تكون المرأة في المقدمة.

لكن المرشحة عن محافظة العاصمة إملي نفاع تقول إن ما حدث كان مفاجأة بالنسبة لها وانها اصبحت اكثر اقتناعاً بالحاجة إلى وجود كوتا نسائية لأنه بدونها لا يمكن للمرأة الوصول إلى البرلمان، وتشاركها في هذا الرأي المرشحة عن الدائرة الأولى في عمان الشاعرة عائشة الخواجا التي قالت إن النتيجة كانت مفاجئة لها إلى حد الذهول «رغم أننا كنساء كنا نراهن على بناء مجتمع بعقلية جديدة لكن ما حصل اثبت ان المجتمع الذي نعيش فيه تقليدي ولا يمكنه ان يتقبل فكرة وجود المرأة بشكل طبيعي في البرلمان».

وعلقت المرشحة عن المقعد الشركسي والشيشاني في محافظة البلقاء بالقول: «إن هذا المجتمع مجتمع رجال لا مكان فيه للمرأة».

وقالت نجود فوزي رئيسة الاتحاد النسائي الأردني إن المرأة بالأصل لم تقف إلى جانب المرأة.. لا ناخبة ولا مرشحة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

عبد العزيز وهموم أمة
بعض ما قاله الرويشد هو الأرشد!!

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

كتبت بهذه الجريدة المباركة السيارة شذرات فكرية عن عبد العزيز ذاته.. في ملكاته الوهبية والاكتسابية.. أي عن أهليته منذ الصغر إلى ان ختم الله بعمره الكريم وحدة وطن، وقيام دولة، والتحام أمة باستعدادها، ومهارتها، وكفاءتها، فقرت به عيون، ونعمت به أجيال، وستنعم به ان شاء الله قرون ما ظل في أجل الدين أمد.

وكتبت عن عمل عبد العزيز وعلاقته بالدين والتراث والتطلع والامة والوطن.. وموجز ذلك ان عودة التاريخ السعودي على يد عبد العزيز مطلب جماعي، وهم لكل فرد.. وكشف الواقع من سيرة عبد العزيز ان همه وكفاحه من اجل الأمة، وان النفع الفردي ظاهرة تاريخية نسقية، لأن عبد العزيز في سياق قادة البيت السعودي، وفي سياق رموزنا التاريخية الذين جعل الله على يدهم وحدتنا وعزنا وقوتنا وأمننا ورخاءنا.. ومقتضى سنة الله الكونية ان يفرحهم في الدنيا بالتمكين، والحياة الطيبة، وخلود الذكر، والشرف والسيادة والقبول في الخلق ما لم يغيروا.. وموجز ذلك ايضاً ان التاريخ السعودي ليس غلبة عشائرية مجردة، وإنما هو إرادة شرائح المجتمع الموحدة الهدف على الدين وخصائص الجزيرة العربية الشرعية.. مع اختلاف الانساب والنزعات الاقليمية المؤذية التي قضى عليها التاريخ السعودي، ولهذا كان من نظام هذا البلد الصريح ان لا تمنح الجنسية لكافر، لأنه من خصائص جزيرة العرب الشرعية ان لا يجتمع في جزيرة العرب دينان.. ولعل دولتنا وحيدة في هذه الظاهرة.

وموجز ذلك ايضاً ان عبد العزيز جاء والجزيرة تشكو فراغاً وحدوياً وأمنياً وصحياً وعلمياً ومالياً، مع فراغ روحي على مستوى التنظيم والسيادة والإلزام.. هذا هو الجوهر الفكري لما كتبته، وقدمت بمسألة تاريخية بحتة عن مولد الملك عبد العزيز برأي أعلم مسبقاً انه ليس الأشهر نقلاً، وانه سيجد استغراباً من جمهور الناس لا سيما ابناء عبد العزيز.. وبالفعل عرضت بحثي قبل نشره على الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، فأبدى لي عدم الموافقة، وأبى خلقه الرفيع ان يتعرض لحريتي القلمية بإلزام، فنشرت بحثي على قناعتي، ولم أطاوعه متحملاً المسؤولية القلمية.

قال ابو عبد الرحمن: وليس فرحي بان اكتب واحقق وادقق، واظل على صواب وتوفيق باكثر من فرحي ببادرتين:

اولاهما: ان اجد قارئاً متابعاً يؤيد، أو يستدرك، أو يعارض بعلم وفكر ومنهجية.

وأخراهما: تجدد حسن ظني بقلم الوالد الكريم عبد الرحمن بن سليمان الرويشد.. وأقول الوالد، لأنه يكبرني بعقد في ما يظهر لي.. والظن الجميل المتجدد كان في منهجيته التاريخية من حسن المعارضة، والبعد عن الفضول، ومواردة الحجج وفق آداب البحث والمناظرة.. واخترت المواردة على المقارعة، لأن ما بيننا سجع الحمام فحسب.. لقد كاد اليقين يهتز بكثير من اقلام الكهول، فجاء قلم الرويشد رمزاً، وهذا ما افرحني، لانني أود المفاخرة بالقلم السعودي على نحو مفاخرة الإمام أبي محمد ابن حزم بالقلم الاندلسي في رسالة الميزان!

هذه فذلكة عن عين الرضا بمقالة «تحفظات على بعض ما كتب ابن عقيل حول الملك عبد العزيز، وأشياء أخرى»، المنشورة بجريدة «الشرق الأوسط» الذائعة الصيت.. بل جريدة القارئ العربي بلا استثناء.. وذلك في العدد 6899 في 1997/10/18.. وكان التحفظ حول مولد الملك عبد العزيز، ورسالة الإمام عبد الرحمن، وإمارة ابن ضبعان، والاعتذار للعلامة الشجاع المحنك عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ـ رحم الله جميعهم ـ ببيعة في عنقه سابقة.

وعندما عرضت مسودة هذا البحث على الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود رأيته على التمسك الشديد بما كان عليه الأمير نايف من استبعاد الدعوى بأن مولد عبد العزيز كان عام 1285، ومنحني من وقته نقاشاً، ومن إسناده رواية، ومن ارشيفه وريقات سلمني إياها، وجعل تحقيق وجه الصواب أمانة في ذمتي، وديناً على قلمي.

ونفحني الأمير سلمان بكليمة طالما قرع بها أذني، اسرافي في اسلوب «الفن للفن» في مباحثي التاريخية والعلمية، واقنعني بأن الكاتب موصل، ولهذا يجب ان يكون واضحاً مفهوماً لدى كل المستويات من القراء، فقبلت نصحه في ما يتعلق بالبيان لغة ـ مفردة، وتركيباً، ونحواً ـ فاستبعدت كل كلمة غير عادية او موهمة، ووضعت ما هو اصرح منها.

وشاغبته في الوضوح الفكري، واستعمال المصطلحات العلمية بحجة ان ابناء هذا الوطن ارتفعوا من الامية بالكتابة، ثم ارتفعوا من الامية الثقافية بالتبحر المعرفي والتنوع، وبنفخ الروح في الكلمات بعناصر الفكر.. ومن حجتي الآن ان الكاتب عليه مسؤولية، وله حق.. فمن مسؤوليته البيان والايضاح، ومن حقه ان يرتفع به قراؤه ولا ينزلوا به، وان يجدوا هم من استعدادهم الثقافي «الوضوح» في أعمال الكتّاب بداهة بعدما كان «الإيضاح» من الكاتب عناء.

قال أبو عبد الرحمن: وتبدأ هذه المشاغبة تطبيقياً بما سأقوله الآن من تفريع يقوم على عادتي العقلانية الاصطلاحية.. ولا ريب ان الاصطلاح من ذوي التخصص العلمي يكون مسلّمة شعبية على يد الكاتب القدير.. ان من المصطلح عليه فكرياً انه «لا يلزم من بطلان الحجة بطلان الدعوى الصحيحة في ذاتها، لانها قائمة على حجة أخرى صحيحة».. مثال ذلك لاجماع المسلمين على حرمة الربا، فكون الربا حراماً دعوى صحيحة، فلو استدل مستدل بقوله تعالى «اذا زلزلت الأرض زلزالها» على حرمة الربا، لكان استدلاله باطلاً مع صحة الدعوى بأن الربا حرام.

وعلى ضوء هذه الفلسفة وجدت أن الحق مع صاحبي السمو نايف وسلمان، ومع الشيخ عبد الرحمن الرويشد في كون عبد العزيز رحمه الله ولد عام 1293هـ، وان تحديد ولادته بعام 1285هـ باطل بيقين.. ووجدت ان الحق معي لا مع والدي الكريم الشيخ الرويشد في بقية النقاط.

ووجدت ان أدلة الأمير سلمان موصلة الى الدعوى الصحيحة بأن الملك عبد العزيز ولد عام 1293هـ.

ووجدت ان ادلة الشيخ الرويشد غير موصلة الى دعواه الصحيحة، واليكم البيان: فأما الذي عند سموه فهو انه روى عن كل من المشايخ: عبد الله بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، وأخيه عبد اللطيف بن ابراهيم (كلا هذين عن والدهما وأعمامهما)، ومحمد بن حمد بن فارس عن والده، والأمير عبد الله بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود.. روى الأمير سلمان عن هؤلاء كلهم ان مولد الملك عبد العزيز كان عام 1293هـ.. وهكذا روى الزركلي عن الأمير عبد الله بن عبد الرحمن، ورجح ذلك (1).

وأما القرائن التي استدل بها سموه فهي نص الامير ابن هذلول على ان الملك عبد العزيز في وفادة عام 1307هـ كان صغير السن (2).. وإذا كان مولده عام 1293هـ فعمره حينئذ اربعة عشر عاماً، ويصدق على ذلك صغر السن.. ولو كان مولده عام 1285هـ لكان عمره حينئذ اثنين وعشرين عاماً، وليس ابن هذا السن صغير السن.

قال أبو عبد الرحمن: اليقين قائم على ان مولد الملك عبد العزيز كان عام 1293هـ بدون هذه القرينة من كلام الأمير ابن هذلول، لأن ابن هذلول لم يسند صغر السن الى احد أفراد الوفد كالشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، أو الشيخ حمد بن فارس، وانما الحكم بصغر السن كلام ابن هذلول نفسه، لأن مولد عبد العزيز عنده كان في عام 1293هـ، فحكم من اجل ذلك بصغر السن.. والدعوى اذا قامت بحجة صحيحة قوية فلا ينبغي اضعافها بحجة يرد عليها احتمال قوي.

وأكبر ابناء عبد العزيز ابنه تركي رحمهما الله، وقد ولد سنة 1313 حسب إفادة الأمير سلمان للدكتور العثيمين (3)، فيكون ولد لعبد العزيز وعمره عشرون عاماً.

وفيلبي التقى في الرياض منتصف شهر صفر عام 1336هـ (4) بهاملتون الوكيل السياسي بالكويت، وذكر ان عمر تركي في ذلك العام كان تسعة عشر عاماً، وعلى هذا يكون مولده عام 1317هـ.. ولم يتنبه الدكتور العثيمين الى الاختلاف بين النص الذي ترجمه وحققه من كلام فيلبي وما حشا به من كلام سمو الأمير سلمان.

وهذه الوفادة التي كانت عام 1307هـ كانت خارج اسوار الرياض (5)، وقد ذكر الملك عبد العزيز لفؤاد حمزة انه قابل محمد بن رشيد، وان ابن رشيد عزاه في أخيه فيصل بن عبد الرحمن المتوفي آخر ذلك العام، وقال له: عسى أن يجعلك الله عوضاً عنه (6).

وذكر سموه نماذج كثيرة للحنكة، والزعامة، وتحمل الأعباء في سن مبكرة مثل الاسكندر ملك مقدونيا، ويقال: انه (ذو القرنين).. ولد عام 356 قبل الميلاد، وتوفي سنة 323 قبل الميلاد، وهو احد عباقرة الحرب.. بسط سلطانه على بلاد اليونان قبل ان يتم عشرين من عمره، وصار ملكاً في العشرين. واستولى على صور سنة 332 ق. م وسنه 24 سنة.. زحف على بلاد النهرين، واحتل بابل، وأطاح بالامبراطورية الفارسية حتى 327 ق. م، وتوفي في مدينة بابل بالعراق سنة 323ق. م ودفن بالاسكندرية بمصر.. ومثل صقر قريش عبد الرحمن الداخل (113هـ ـ 172هـ) الذي نجا من بطش أبي العباس السفاح، ففر الى الأندلس، واسس دولة الأمويين بالأندلس وسنه 25 سنة.. ومثل هارون الرشيد (146هـ ـ 193هـ) الذي ولي الخلافة سنة 170 هـ وسنه 24 سنة، وكان يغزو عاماً ويحج عاماً، وذلك منذ ان صار خليفة.. ومثل نابليون بونابارت (1769 ـ 1821م) الذي قاد جيوش فرنسا وسنه لم يتجاوز 24 سنة.

قال أبو عبد الرحمن: معاذ الله ان تلزمني هذه الوقائع بشرط ان اكون بسبيل الجحد لنجابة عبد العزيز وقيادته وحنكته.. ومن يستطيع ان يغطي الشمس بكمه، او يتحجر القمر في عبه!!؟

ولو صح ان مولد عبد العزيز عام 1285 ـ وذلك لا يصح ـ لما كان في ذلك جحد لنبوغه، لأن على القمة من ورثة فيصل اباه وعمه محمداً.. والإمام عبد الرحمن لا يزال في ميدان الكفاح، ولم تجر معارك في ولاية عبد الرحمن غير حصار الرياض، ووقعة حريملاء، والإمام عبد الرحمن حاضر غير غائب، قائم بالقيادة.. ولا دور لعبد العزيز ـ تأدباً لا عجزاً ـ وأبوه الإمام عبد الرحمن في المعمعة.

ولما صح ان مولد عبد العزيز سنة 1293 هـ ـ لا سنة 1285 ـ اصبحت هذه الوقائع التاريخية التي تفضل سموه بسردها شاهدة لما لم أنكره من نبوغ عبد العزيز المبكر.. وأرجو أن لا يفهمني القارئ فهماً خاطئاً، فموضع الاستغراب عندي ليس هو الاعتقاد بعجز عبد العزيز في صغره.. كلا والله ثم كلا!!.. انما مثار الاستغراب ان عبد العزيز على صغره لم يكن يومها في دار امتداد وسلطة، بل كان في الوفادة ذا مجتمع صغير محصوراً من قبل ابن رشيد في الرياض، وكان في رحلة البحرين مع المحرم في وهاد وفلوات غير آمنة وغير محكومة بسلطة سعودية.. وهذا هو الفرق الجوهري بين عبد العزيز ومن ذكرهم سموه باستثناء صقر قريش المقابل لصقر الجزيرة، فذلك كان فاراً بنفسه خائفاً من الموت، فصادف اعتقاد البربر في قريش، فقاموا معه. وعبد العزيز في انطلاقته الى الرياض ليس فاراً من الموت، بل كان مقدماً لشرائه، ولو أراد الراحة والحياة العادية لقعد!! وكل من ذكروا قاموا بمهمات تحت جيش قائم، وحماية، ونظام، وتدبير، وأرض تدين لهم بالولاية.. وليس عبد العزيز كذلك، بل كان مكبوراً بابيه ومبارك الصباح، ولا حكم ولا تصرف ولا نشاط للاجئ لم يتكفل له مستقبله بغير الايواء، ولكن لما جاءت مبادرة الصريف من مبارك، وأراد من الوجود السعودي منفذاً الى قلب الجزيرة: كان ذلك فرصة عبد العزيز للعمل العسكري التطبيقي فانطلق من الشوكي بألف مقاتل مستقلاً بالقيادة والتدبير عام 1318هـ، ولما كانت هزيمة الصريف أنف رحمه الله من الرجوع الى الكويت، وظل يجوب شرق الجزيرة وجنوبها.. توجد معه الآلاف مرة، والمئات مرة، والعشرات مرة حتى كانت مباغتته المباركة عام 1319هـ.

ولما صح ان مولده عام 1293هـ، وليس عام 1285هـ.. وان اعادته الرياض وعمره ست وعشرون سنة، وليس أربعاً وثلاثين سنة: كان ذلك نوراً على نور، وتحقق لعبد العزيز الفتوة على الرغم من تعسر الظروف الى حد التعذر.

وعندما رجحت ان مولد عبد العزيز عام 1285هـ لم آت بشيء من عندي، بل كان ذلك احد الآراء المدونة، وكان ذلك رأياً بين ستة أقوال.. وأوعب من تقصى الاختلاف في تاريخ مولد الملك عبد العزيز الدكتور عبد الله العثيمين (7)، وقال عن دعوى ان مولده عام 1285هـ «نقل هذه الرواية الزركلي عن العالم محمد نصيف، لكنه قارن هذا التاريخ الهجري بعام 1876م.. وواضح ان المقارنة خطأ، فسنة 1285هـ يقابلها عام 1868م.. على آن الزركلي استبعد صحة هذه الرواية على اية حال» (8).

قال أبو عبد الرحمن: ليست العبرة بمقارنة الزركلي، وانما العبرة بما حدده نصيف من التاريخ الهجري، فيقارن بما يوافقه من الميلادي.

ورجحت ما رجحت لأنني محكوم بأصول فكرية اجمع عليها العقلاء، واقتضتها ضرورات العقل، وهي: امتناع ترجيح المرجوح، لأنه تحكم في الأخذ بالمرجوح، وعناد في رد الراجح.. وامتناع رد الراجح، لأنه عناد.. وامتناع الترجيح بلا مرجح، لأنه حرية إرادة وليس حرية فكر!! وكل ذلك سفه فكري.

وقد يكون راجحاً غداً ما كان مرجوحاً اليوم.. اذا حضر شاهد علم كان غائباً.

قال ابو عبد الرحمن: ساعتها كان غائباً عني روايات من هم أسن من عبد العزيز من آل الشيخ وحمد بن فارس، ولم تكن هذه الروايات مدونة حتى اسندها سمو الأمير سلمان، وانما المدون رواية الأمير عبد الله بن عبد الرحمن وهو اصغر سناً من عبد العزيز.. إذن انقطع النزاع، ورجح بيقين كالشمس ان مولد عبد العزيز عام 1293هـ.

ومن أدلة سموه ما عرف وتواتر من كون عبد الله بن جلوي أسن من الملك عبد العزيز بعشر سنوات.. والاختلاف في تاريخ مولد ابن جلوي لا يعدو رأيين:

أولهما: ما عليه الاتفاق من القول بأن مولده عام 1283هـ، فلو أن مولد عبد العزيز عام 1285هـ لكان ابن جلوي اكبر منه بسنتين فحسب!.

وثانيهما: قول الأمير ابن هذلول: ان مولده عام 1287هـ، فلو كان عبد العزيز ولد عام 1285 لكان هو أسن من ابن جلوي، وذلك عكس المعروف المتواتر!.

قال أبو عبد الرحمن: هذا برهان لا مزيد عليه بشرطه، وهو ان ابن جلوي اكبر من عبد العزيز بعشر سنوات.

وأما الوالد الكريم أبو سليمان عبد الرحمن الرويشد فقد كان وابله صيب رحمة، وكنت أسمع عنه العنف، وأعد له عدة بني عم «شقيق»، فلت دماثته على انه يكن لابنه أبي عبد الرحمن حباً وتقديراً.. ودعواه في المولد انها سنة 1293هـ لا سنة 1285هـ صحيحة بلا ريب كما أسلفته خضوعاً لأئمتنا وعلمائنا من معاصري الملك عبد العزيز ومن هم أسن منه من آل الشيخ وابن فارس، والأمير عبد الله.. إلا ان أدلة أبي سليمان على هذه الدعوى الصحيحة غير موصلة، فالحجة الأولى لأبي سليمان: ان عمر الإمام عبد الرحمن سنة 1279هـ كان عشر سنوا فحسب، لأن بلجريف نص على ذلك في ذلك العام، فكيف يولد له عبد العزيز عام 1285هـ وعمره ستة عشر عاماً، وكيف يكون ولده عام 1285هـ اربعة او خمسة، لأن عبد العزيز ليس بكره؟.

قال أبو عبد الرحمن: بلجريف اليهودي الكذوب لم تطأ قدمه الرياض، ولم ير الإمام فيصلاً، ولا أولاده، ولا حاشيته.. هذا بيقين.. ولم تطأ رجله جزيرة العرب برجحان.. واحتمل بعض الدارسين ان حد رحلته بلاد الجبلين.

وقد بدأ الشك «بانجر»، ثم جاء رحالون من أمثال بيلي، وفيبي، وبوغتي، وغوارماني.. وكانوا كلهم سلكوا نفس طريقه، فلم يجدوا المعالم الطبيعية التي لا تتغير في مثل ذلك الوقت القصير، ولم يجدوا تهويلاته.

وقد نص فيلبي على ان بلجريف لم تطأ قدمه جزيرة العرب (9).. قال محمد جلال كشك: «أكد الإمام فيصل هذه الاتصالات (أي الاتصالات الفرنسية) عندما أخبر الضابط البريطاني ان احدى السفن الفرنسية بعثت له خطاباً من عدة سنوات تعرض عليه المساعدة بحراً وبراً عند الحاجة.. قال: ولكنني لم أرد عليهم، ومنذ سنتين تلقيت نفس العرض بنفس الطريقة.. ولكنهم طلبوا ان أبعث الرد عن طريق قنصلهم في دمشق، فرددت شاكراً قائلاً: انني لا أحتاج مساعدة في الوقت الحاضر».

قال أبو عبد الرحمن: لا تستغربوا أسلوب فيصل، فهو عالم جليل.. كان يفسر كتاب سراج الملوك في مجلسه بحضور المشايخ، وكان حافظاً لبعض الحديث، تلاءً لكتاب الله.. وقد حصل من رحلتيه الى مصر زيادة علم، وزيادة وعي سياسي.

ثم قال كشك: «ولذلك نستبعد وقوع لقاء مباشر بين الإمام فيصل واي مبعوث فرنسي او متفرنس، فنحن من الذين يعتقدون ان بلجريف لم يدخل الرياض.. لكنه صنف رسالة كاذبة.. سواء عن سوء خلق، او لأن وطنيته الانجليزية غلبت دينه الكاثوليكي، فضلل الامبراطور الذي بعثه».

والإمام لم يشر إلا الى رسالتين.. واحدة وصلت عن طريق سفينة، والثانية يمكن ان تكون قد وصلت عن طريق كارلو غورماني وكيل البريد الفرنسي في القدس الذي وصل حتى جبل شمر في عام 1864م» (10).

قال ابو عبد الرحمن: اليهودي لا يعترف بحق المواطنة، بل هو محكوم بميتافيزيقيته، والكثلكة من بلجريف تقية ـ بتشديد الياء ـ وصدق الإمام فيصل، وكذب بلجريف.. وأصدق من بلجريف (ولا مجال للمقارنة) الشيخ المؤرخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ـ رحم الله جميعهم ـ فقد نص على ان مولد الإمام عبد الرحمن كان عام 1264هـ.. وهذا ايضاً على التقريب، والأرجح ان مولده قبل ذلك بسنتين، وتوفي سنة 1346هـ، وقدر لي عمره كثير من الأشياخ الذين عاصروه بخمسة وثمانين عاماً.. ومن مات من آل سعود حتف انفه فالأغلب انه معمر، رحم الله جميعهم، ونحمد الله على ظاهرة طول العمر (11).

ومعلومات بلجريف مزيج من الواقع التاريخي والرواية (أو الاسطورة) الادبية (12). ومصدر الواقع التاريخي المشوه قراءاته، وتحرياته بعامة، او تحرياته من بلاد الجبلين ان كان وصل اليها.

وهناك نص صريح الدلالة للإمام فيصل، وهو قوله للسير لويس بلي: «لم يسبق لأي اوروبي زيارة الرياض من قبل» (13).. قال ذلك قبل وفاته بشهرين.. رحم الله هذا الإمام العادل رحمة واسعة، وقدس روحه، ونور ضريحه، وجمعنا به في دار كرامته اخواناً على سرر متقابلين.. في يوم الملك فيه لله وحده.

قال أبو عبد الرحمن: والتقدير للأعمار يكون اجتهاداً تهضم فيه الستتان والثلاث والأربع زيادة ونقصاً.. ولو فرض ـ وهو فرض باطل ـ ان بلجريف شاهد الإمام عبد الرحمن لكان احتمال الهضم ظاهراً برجحان.

فان قال قائل: ان بلجريف جاء جاسوساً متخفياً بصفة طبيب ولم يبين انه اوربي كما يزعم في روايته.. فالجواب ان روايته الكاذبة ايضاً نصت على ان الامام عبد الله بن فيصل كشف سره فهرب، فمعنى ذلك ان الامام عبد الله وأباه فيصلاً عرفا انه أوربي جاسوس.. ولم يقل الإمام فيصل: «وانما جاءنا اوربي جاسوس بصفة طبيب».. بل نفى رحمه الله مجيء أي اوربي للرياض قبل لويس، فعلم ان بلجريف كذاب كذاب.

والحجة الثانية لأبي سليمان: ان لويس بيلي نص على ان ابن الإمام فيصل الأصغر يجلس بجوار والده.. وذكر ابو سليمان ان المراد ابنه عبد الرحمن، ثم قال: «توحي العبارة تلك انه كان في سن الصبا وريعان الشباب»!!

قال أبو عبد الرحمن: ما وجه الدلالة في هذا النص على ان الإمام عبد الرحمن ابن ثلاثة عشر عاماً، إذ جاء أبو سليمان بهذا النص شاهداً لنص بلجريف!؟ وريعان الشباب الذي ذكره أبو سليمان هو مرحلة ما بين اليفاع الى الأشد، ولا تتناول من بلغ الحلم قريباً.. والصبا له في لغة العرب الفصحاء تحديدان ذكرهما اللغويون.. هنا ما بين الولادة الى الفطام، ومرحلة الغلام الى ما بعيد بلوغه الحلم.

وأما مدلول الصبا عند العوام ففيه بحبحة يشمل من بلغ الأشد، ولهذا فابن هذا السن يعتزي بانه صبي التوحيد!.. ويقولون: تكفون بالصبيان وفيهم أبناء الأسد!.

وبايجاز فليس في نص لويس بلي ـ لا من قريب أو بعيد ـ تحديد لعمر الإمام عبد الرحمن لا بعدد الأعوام، ولا بصفات مراحل العمر العرفية كغلام وصبي وشاب.. وانما فيه انه الأصغر من ابناء فيصل، وهذا ليس محل خلاف.

وأما جلوس الإمام بجوار والده فأمر طبيعي لكل شاب ابن لحاكم لم يكلفه والده بعد بمهام تقتضي الغيبة والبعد عن العاصمة كإخوته عبد الله، ومحمد، وسعود.

والأصغر محبب الى والده الشيخ الكبير.. هذه سنة الحياة.. وهذه الرؤية لا تعني الديمومة، ولا انه يكون الأقرب جلوساً من والده اذا حضر عبد الله، او محمد، او سعود، لأن آل سعود منذ نشأتهم محافظون على قانون عربي اسلامي، وهو تقديم الأكبر.. إلا في حالات يؤثرون فيها غريزة الأب الكبير من محبة قرب الأصغر منه.. لمجرد الغريزة، والحرص على التربية، واشراف الشاب على المجلس العامر عن كثب.

والحجة الثالثة لأبي سليمان: ان الإمام عبد الرحمن تزوج سارة بنت احمد السديري ـ أم الملك عبد العزيز ـ بعد توليه الحكم عام 1291هـ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا أمر متصور ذهناً، فإذا صح برواية ثابتة عن اهل الغاط او آل السديري، او غيرهم ان زواج الإمام عبد الرحمن كان عام 1291هـ بعد توليه الحكم كان ذلك دليلاً قاطعاً على انتفاء مجرد التصور الذهني لكون عبد العزيز ولد عام 1285هـ، وكان ذلك مقوياً في الواقع ـ لا مجرد التصور الذهني ـ لما شهد به العلماء المذكورون آنفاً من ولادة عبد العزيز عام 1293هـ.

والحجة الرابعة لأبي سليمان: وثيقتان دلتا على ان وفاة عبد الله بن احمد بن عبد الجبار قبيل عام 1287هـ (14) بوقت قريب.. وذلك دليل على ان الإمام عبد الرحمن لم يخلف ابن عبد الجبار على ام الملك عبد العزيز الا بعد وفاته القريبة من عام 1287هـ، فكيف يكون عبد العزيز ولد عام 1285هـ؟!

قال أبو عبد الرحمن: كنت حررت البراهين على ان هاتين الوثيقتين لا تدلان على ما ذهب اليه أبو سليمان من كون وفاة ابن عبد الجبار قبيل عام 1287هـ بوقت قريب.. وهي أدلة عقلية حسية.. ولو بقي الأمر على ذلك لبقيت انا على تهمة التفلسف والعقلانية.. وهي تهمة شرف علمي لا ادعيه. ثم وجدت النص الحرفي، والدليل المادي الملموس على صحة أدلتي العقلية المسبقة.. مما اثبت ان تفلسفي في محله (15).. والدليل الملموس هاهنا خطاب محرر من السري الفاضل عثمان بن عبد الله العبد الجبار الذي رفعه لصاحب السمو الأمير سلمان، فذكر ان وفاة عبد الله في شهر جمادى الأول عام 1283 هـ، وهذا يرجح ان زواج الإمام عبد الرحمن من سارة بعيد عام 1283هـ، وقبيل عام 1289هـ، وليس عام 1291، لأن الامام عبد الرحمن في هذا العام، وقبله، وبعيده في غربة ببغداد والاحساء عدة سنوات، ومنذ عام 1291هـ لم يذكر انه بارح الرياض إلا في حروب جهة الوشم ثم لحوق بالامام عبد الله لدى عتيبة.

قال أبو عبد الرحمن: الوثيقتان دلتا على خلاف ما شاع لدى العامة من أن سارة كانت طامحاً على زوجها ابن عبد الجبار، وانه طلقها.. بل دلتا على انه مات عنها، وما عدا ذلك فلا دلالة في الوثيقتين على ان وفاة ابن عبد الجبار قبيل عام 1286 مباشرة، وان زواج الإمام عبد الرحمن لا بد ان يكون بعد 1287هـ، لأن نص الوثيقة الاولى عن توكيل سارة لأخيها في ملكها من أبيها وزوجها، وهذا لا يدل على ان تاريخ التوكيل مباشرة للوفاة (على أن أبا سليمان لم يبين هل تاريخ الوثيقة هو نفسه تاريخ التوكيل)، وذلك لثلاثة أمور:

أولها: ان هذه وكالة.. والوكالة تتجدد وتتغير.. ولا علاقة لها بملك استقر الآن، أو استقر منذ سنوات، وانما توجد دلالة ضعيفة في وثائق قسمة المواريث، فربما دلت على ان توثيق القسمة مباشر للوفاة.. لا سيما لدى الفقراء.

وثانيها: ان والد سارة احمد بن محمد السديري ـ رحم الله جميعهم ـ توفي سنة 1277هـ.. أي قبل توثيق التوكيل بتسع سنوات.. وإذن فما الذي يمنع من كون وفاة ابن عبد الجبار قبل تاريخ التوثيق بسنوات ما دام احد المورثين توفي قبل تاريخ التوثيق بسنوات؟!

وثالثها: ان وثائق قسمة المواريث أدل من وثائق الوكالات كما أسلفت.. ووثيقة عام 1293 هـ وثيقة قسمة.. ومع هذا لم تدل على ان الوثيقة مباشرة للوفاة عام 1293، لأن الوثيقة الأولى دلت على ان الوفاة قبل 1287هـ.. وبهذا نعود الى قصة دلالة «اذا زلزلت الارض زلزالها» على حرمة الربا!!

والحجة الخامسة لأبي سليمان: ان الامام فيصلاً تزوج ام عبد الرحمن ـ وهي سارة بنت مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بن مشاري آل سعود ـ بعد عودته من مصر للمرة الثانية بعد استقرار حكمه، فالإمام عبد الرحمن ولد بعد ذلك.

قال أبو عبد الرحمن: لم يبين أبو سليمان وجه الدلالة من ذلك على ان عبد العزيز لم يولد عام 1285هـ.. على أي حال فهذه الحجة ـ استحقاقاً لا اغتصاباً ـ حجة لي، وليست حجة له، لأن الإمام عبد الرحمن توفي عام 1346هـ وعمره خمسة وثمانون عاماً، فمولده عام 1261هـ، و عام 1262هـ على فرض ان مولده أثناء العام، فيكون عبد العزيز ولد وعمر عبد الرحمن أربعة وعشرون عاماً.. والمعتاد ـ لدى السروات وغيرهم ـ ان يكون صاحب هذا السن أبا ستة (لا مجرد أربعة) اذا كان الولد من زوجتين.

والامام فيصل عاد من مصر للمرة الثانية عام 1259هـ، واستقر ملكه عام 1260هـ.. إلا انه لما تعين مولد عبد العزيز بعام 1293هـ: امتنع هذا الاحتمال العقلي الصحيح عقلاً، المنفي واقعاً، لأن احتمال العقل أعم من تعين الواقع.

قال أبو عبد الرحمن: هذه هي مواردات أبي سليمان التاريخية تقصيتها له، وحصحصتها، فلم تنتج له حجة البتة.. اما المواردة الفكرية فقد أسلفت نقاشها في الكلام عن الشواهد الكثيرة من أعلام التاريخ التي أوردها سمو الأمير سلمان.

وأما رسالة الإمام عبد الرحمن الى نقيب البصرة فقد شكك ابو سليمان في صحتها.. وليس هذا فحسب، بل حكم بأنها مشبوهة الهدف؟!

قال ابو عبد الرحمن: الوثيقة اوردها عبد العزيز الرشيد في تاريخ الكويت وقد ذكر مصادره في كتابه.. والكشف عن مصدر هذه الوثيقة سهل على الباحث، فقد كثر بحمد الله المختصون، وأغدقت الخزائن كنوزها من الوثائق.. ولست الآن متفرغاً لتحقيق ذلك، ولا أجد باعثاً للتفرغ، لانه لا غرابة في الوثيقة، ولا شبهة تدعو الى الشك.. وما أورده أبو سليمان عليها لا يرد.. لقد استغرب واستبعد ان يكشف الإمام عبد الرحمن للأتراك حلفاء ابن رشيد سر توجه مبارك.

قال أبو عبد الرحمن: انما ذكر تحركه هو، ولم يذكر تحرك مبارك.. وتركيا يومها لم تجتهد لابن رشيد اجتهادها في وقت البكيرية.. وتركيا ليست حليفة لابن رشيد، وانما تراه عاملاً لها كغيره من بعض حكام العرب والمسلمين باسم الخلافة الاسلامية وان لم تحكم كل البلاد حكماً مباشراً.. وليس ابن رشيد بأقرب الى الدولة من مبارك، بل يسوؤها ان يغير ابن رشيد على الكويت او عشائر العراق.. وقد قام مع مبارك عشائر المنتفق في العراق وهم في رعوية الدولة بحكم مباشر!!.. بل استاعت تركيا من هزيمة مبارك في الصريف. وقد حاول ان يخفف الوطأة ويجحد بعض الحقائق، فلما تبين لها الواقع من مصادر بريطانية وتركية وروسية خيرته في ثلاث نقاط: ان يكون عضواً بمجلس الشورى بالاستانة، او أن يقيم في أية بلد عثمانية وتصرف عليه، او أن تحتل الكويت بالقوة.. فلما رأى مبارك هذه العزيمة فاجأ الدولة باتفاقية بينه وبين بريطانيا منذ سنوات ولهذا تركته.

ولا غرابة في طلب الإمام عبد الرحمن من النقيب ان يكف الدولة ابن رشيد، لأن الدولة اسمياً، هي صاحبة الخلافة، ولهذا تستبيح الغزو في أي وقت تسنح لها فرصة القدرة.

وأما قول أبي سليمان عن الوثيقة: «انها صنع عملاء قصد بها التضليل والترويج لأعمال تتصل بالعلاقات السياسية»: فلم يبين وجه العمالة والتضليل.. وأمثالها من الوثائق الصحيحة كثير منذ عهد الإمام فيصل، وذلك امر طبيعي، لأن الأمة العربية والاسلامية موزعة بين نفوذ عثماني تاريخي وبين زحف صليبي استجد على يد بريطانيا.

واستبعد ابو سليمان ان تكون الوثيقة صدرت بلسان عربي نجدي!!.. وهذه دعوى غير مفسرة، وتعليل بلا علة.. بل أمثال هذه الوثيقة من ناحية الصيغة وثائق نجدية كثيرة روعي فيها الديباجة المعتادة للباشوات وقادة الدولة. وأما إمارة ابن ضبعان فليس تحقيقها من مقاصد بحثي، وانما وردت عرضاً في نصين لغيري: احدهما للمؤرخ النجدي الشيخ ابن ناصر، وقد ذكر الامارة لعجلان وابن ضبعان معاً، وهذا متعذر وليس مستبعداً فحسب، وثانيهما لابراهيم يزبك صاحب ليلة المصمك.. وما ذكره ابو سليمان من الامارة لعجلان هو المحقق، وابن ضبعان من كبار القوم.

ومنذ علم الله الانسان بالقلم الى هذا اليوم والعلماء يسوقون نصوصاً لمقاصد مؤلفاتهم وبحوثهم، فترد في النص أمور جانبية ليست هي المقصودة من ايراد النص، فيتجاوزونها، ويتركون العهدة على المنقول عنه النص، وانا على هذه السنة بثنتين:

اولاهما:

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

وأخراهما:

ونص الحديث إلى أهله
فإن الأمانة في نصه

وهذا شيء يسميه عياض «شكر العلم»، وذلك في كتابه.

وذكر أخي ابو سليمان مسألة فقهية عن مقتضى الطاعة: اهو مجرد الغلبة، أم البيعة بعد الغلبة؟.. فانني ذكرت من جملة الأسباب التي تخلى بها عبد الله بن عبد اللطيف عن عبد العزيز عام 1318هـ التحرج من نقض البيعة، فقال ابو سليمان معقباً «وواقع الحال فقهاً ليس موضوع بيعة أو إعلان نقضها، فالشيخ عبد الله ومن تحصن مع عامل ابن رشيد: كان (أي التحصن) عملاً مشروعاً بحكم الغلبة، وليس من أجل البيعة!!.

والغلبة تنفذ بها الأحكام الشرعية كما عليه جل العلماء!!!

قال ابو عبد الرحمن: ووجدت العذر لأبي سليمان من قراءات له عاجلة في رسائل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن.. قال الشيخ عبد اللطيف رحمه الله: «ومن عرف القواعد الشرعية عرف ضرورة الناس وحاجتهم في دينهم ودنياهم الى الجماعة والإمامة، وقد تغلب من تغلب في آخر عهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطوه حكم الإمامة ولم ينازعوه كما فعل ابن عمر وغيره.. مع انها أخذت بالقهر والغلبة، وكذلك بعدهم في عصر الطبقة الثالثة تغلب من تغلب، وجرت أحكام الجماعة والإمامة، ولم يختلف أحد في ذلك.. وغالب الأئمة بعدهم على هذا القبيل وهذا النمط، ومع ذلك فاهل العلم والدين يأتمرون بما أمروا به من المعروف، وينتهون عما نهوا عنه من المنكر، ويجاهدون مع كل إمام كما هو منصوص عليه في عقائد أهل السنة» (16).. وقال رحمه الله عن المتغلب: «وصارت له ولاية بالغلبة والقهر تنفذ بها أحكامه، وتجب طاعته في المعروف كما عليه كافة أهل العلم على تقادم الأعصار ومر الدهور.. ومن اشكل عليه شيء من ذلك فليراجع كتب الإجماع كمصنف ابن حزم، ومصنف ابن هبيرة، وما ذكره الحنابلة وغيرهم» (17).

قال أبو عبد الرحمن: فأبو سليمان رأى في هذه النصوص ذكر الغلبة والطاعة، ولم يجد ذكر البيعة: فظن ان الطاعة بلا بيعة!.

وأريد أبا سليمان نصوصاً من كلام الشيخ عبد اللطيف اصرح من ذلك.. قال رحمه الله رداً على الساعين في الفتنة: «ثم هنا مسالة أخرى، وداهية كبرى دهى بها الشيطان كثيراً من الناس، فصاروا يسعون فيما يفرق جماعة المسلمين، ويوجب الاختلاف في الدين، وما ذمه الكتاب المبين، ويقضي بالإخلاد الى الأرض، وترك الجهاد، ونصرة رب العالمين، ويفضي الى منع الزكوات، ويشب نار الفتن والضلالات، فتلطف الشيطان في ادخال هذه المكيدة، ونصب لها حججاً ومقدمات، وأوهمهم ان طاعة بعض المتغلبين في ما أمر الله به ورسوله من واجبات الايمان، وفي ما فيه دفع عن الاسلام، وحماية لحوزته: لا تجب والحالة هذه ولا تشرع.. ولم يدر هؤلاء المفتونون ان اكثر ولاة اهل الإسلام من عهد يزيد بن معاوية ـ حاشى عمر بن عبد العزيز، ومن شاء الله من بني أمية ـ قد وقع منهم ما وقع من الجراءة، والحوادث العظام، والخروج والفساد في ولاية اهل الإسلام.. ومع ذلك فسيرة الأئمة الاعلام، والسادة العظام معهم معروفة مشهورة.. لا ينزعون يداً من طاعة في ما أمر الله به ورسوله من شرائع الاسلام وواجبات الدين.. وأضرب لك مثلاً بالحجاج بن يوسف الثقفي، وقد اشتهر أمره في الأمة بالظلم، والغشم، والإسراف في سفك الدماء، وانتهاك حرمات الله. وقتل من قتل من سادات الأمة كسعيد بن جبير، وحاصر ابن الزبير وقد عاذ بالحرم الشريف، واستباح الحرمة، وقتل ابن الزبير (مع ان ابن الزبير قد أعطاه الطاعة وبايعه عامة أهل مكة والمدينة واليمن وأكثر سواد العراق)، والحجاج نائب عن مروان ثم عن ولده عبد الملك، ولم يعهد أحد من الخلفاء الى مروان، ولم يبايعه أهل الحل والعقد، ومع ذلك لم يتوقف احد من أهل العلم في طاعته والانقياد في ما تسوغ طاعته فيه من أركان الاسلام وواجباته.. وكان ابن عمر ومن أدرك الحجاج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينازعونه ولا يمتنعون من طاعته في ما يقوم به الاسلام، ويكمل به الايمان، وكذلك من في زمنه من التابعين كابن المسيب والحسن البصري وابن سيرين وابراهيم التيمي وأشباههم ونظرائهم من سادات الأمة، واستمر العمل على هذا بين علماء الأمة من سادات الأمة وأئمتها.. يأمرون بطاعة الله ورسوله، والجهاد في سبيله مع كل إمام بر او فاجر كما هو معروف في كتب اصول الدين والعقائد.

وكذلك بنو العباس استولوا على بلاد المسلمين قهراً بالسيف لم يساعدهم احد من أهل العلم والدين، وقتلوا خلقاً كثيراً، وجمعاً غفيراً من بني أمية وأمرائهم ونوابهم، وقتلوا ابن هبيرة أمير العراق، وقتلوا الخليفة مروان.. حتى نقل ان السفاح قتل في يوم واحد نحو الثمانين من بني أمية، ووضع الفرش على جثثهم، وجلس عليها، ودعا بالمطاعم والمشارب.. ومع ذلك فسيرة الأئمة كالأوزاعي ومالك والزهري والليث بن سعد وعطاء بن ابي رباح مع هؤلاء الملوك لا تخفى على من له أدنى مشاركة في العلم والاطلاع.

والطبقة الثانية من اهل العلم كأحمد بن حنبل ومحمد بن اسماعيل ومحمد بن ادريس وأحمد بن نوح واسحق بن راهويه واخوانهم وقع في عصرهم من الملوك ما وقع من البدع العظام، وإنكار الصفات، ودعوا الى ذلك، وامتحنوا فيه، وقتل من قتل كمحمد بن نصر.. ومع ذلك فلا يعلم ان احداً منهم نزع يداً من طاعة، ولا رأى الخروج عليهم» (18).

وقال الشيخ عبد اللطيف رحمه الله: «وقد عرفتم مبنى هذه الفتنة وأولها، والحكم في أهلها وجندها، ثم صار لهم دولة بالغلبة والسيف واستولوا على اكثر بلاد المسلمين وديارهم، وصارت الإمامة لهم بهذا الوجه ومن هذا الطريق كما عليه العمل عند كافة أهل العلم من أهل الأمصار في اعصار متطاولة.. وأول ذلك ولاية آل مروان لم تصدر ـ لا عن بيعة ولا رأي ولا عن رضا من أهل العلم والدين، بل بالغلبة.. حتى صار على ابن الزبير ما صار، وانقاد لهم سائر اهل القرى والأمصار.. وذلك (19) مبدأ الدولة العباسية، ومخرجها من خراسان، وزعيمها رجل فارسي مدعي أيامهم صال (20) على من يليه، ودعا الى الدولة العباسية، وشهر السيف، وقتل من امتنع عن ذلك وقاتل عليه، وقتل ابن هبيرة أمير العراق، وقتل خلقاً كثيراً لا يحصيهم إلا الله، وظهرت الرايات السود العباسية، وجاسوا خلال الديار قتلاً ونهباً في اواخر القرن الأول، وشاهد ذلك أهل القرن الثاني والثالث من أهل العلم والدين وائمة الإسلام.. كما لا يخفى على من شم رائحة العلم، وصار على نصيب من معرفة التاريخ وأيام الناس.

وأهل العلم مع هذه الحوادث متفقون على طاعة من تغلب عليهم في المعروف.. يرون نفوذ احكامه، وصحة إمامته (21).. لا يختلف في ذلك اثنان، ويرون المنع من الخروج عليهم بالسيف وتفريق الأمة (وان كان الأئمة فسقة) ما لم يروا كفراً بواحاً، ونصوصهم في ذلك موجودة عن الأئمة الأربعة وغيرهم وأمثالهم ونظرائهم (22).

قال أبو عبد الرحمن: فهذه النصوص أدلة على مقصود أبي سليمان لما فيها من نفي البيعة، وذكر الغلبة مجردة.. وليس الأمر كذلك، ولم يدع أحد من أهل العلم أن الغلبة مجردة من بيعة لاحقة توجب الطاعة، وان البيعة شرط أساس من العامة بلسان الحال، ومن الخاصة اذا عينوا للبيعة.. والشيخ عبد اللطيف انما يقصد هذا، ويسوق كلامه احياناً على الاختصار، لانه يخاطب العلماء، ويصرح احياناً، ويدل سياقه على ما لم يصرح به، وهو ان البيعة بعد الغلبة توجب الطاعة، واليكم الأدلة على ذلك:

الدليل الأول: انه لا أحد من أهل العلم يوجب الطاعة بالغلبة مجردة عن بيعة لاحقة.

والدليل الثاني: ان البيعة التي نفاها عن مروان وامثاله من ذوي الحل والعقد انما هي البيعة تحملاً.. اي الصادرة عن رضا واختيار ابتداء، بل تولوا ابتداء بالغلبة.. أما بيعة الأداء التي يطالب بها المتغلب فتجب له بشرطها على الكتاب والسنة، لأن المتغلب المسلم واجبة طاعته، ومن طاعته ان تبايعه على كتاب الله وسنة رسوله.

والدليل الثالث: انه لا يجوز للمسلم ان يبيت ثلاث ليال ليس في عنقه بيعة، وان فعل مات ميتة جاهلية.. بهذا صح الحديث الشريف، فكيف يظن بالعلماء التحلل من البيعة من وجود إمام متغلب يوجبون طاعته.. ومن طاعته مبايعته، ولكن بشرط البيعة الشرعي.

والدليل الرابع: ان الشيخ عبد اللطيف رحمه الله صرح ببيعة الأداء التي تلي التغلب مراراً، ولاحظ مدلول الحديث الذي أسلفته عن البيتوتة ثلاث ليال، فقال عن المتغلب: «وبهذا ثبتت بيعته، وانعقدت، وصار من ينتظر غائباً لا تحصل به المصالح فيه شبه ممن يقول بوجوب طاعة المنتظر، وانه لا إمامة إلا به» (23).

وذكر انه دخل البلد بعد صلح وعقد (24).

وسياق رسائل الشيخ في الدفاع عن نفسه عندما لامه بعض الناس عن المبايعة.

قال ابو عبد الرحمن: إنما قال علماء السلف قاطبة ـ وعدك من شواذ المعتزلة والخوارج ـ ان غلبة الحاكم المسلم توجب له البيعة الشرعية، ثم بعد البيعة تجب الطاعة، وتنفذ الأحكام على شرط البيعة.. وشرط البيعة ان تكون على كتاب الله وسنة رسوله، وانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق.

وعبد الله بن عبد اللطيف في عنقه بيعة لمحمد بن رشيد، وقد اقام عنده بحائل سنة كاملة ينشر علمه، ثم بايع عبد العزيز بن متعب.

والشيخ عبد الله أتقى وأنقى وأورع من أن ينقض بيعة الغلبة ـ وهي لازمة شرعاً ـ ببيعة معلقة لمن سيكون له الأمر!!.. وانما سبيله الى ما يوده من عودة التاريخ السعودي: احد أمرين:

أ ـ أن يظهر من الحاكم الجديد ما يوجب نقض البيعة.

ب ـ او أن يعود مؤهل من ذوي الحكم السابق المرغوب، فيتغلب على دار إقامته هو ـ من غير تدبير منه ـ ثم يبايعه.

وقد تواتر عن الشيخ عبد الله رحمه الله انه بعد المجازر والعقوبات الشنيعة في المدن والقرى والأرياف بعد الصريف (25): سار عبد الله خاصته وآل الشيخ بأن ما حصل يوجب نقض البيعة.. ولا يمكن ان يعلن ذلك وهو لا يملك القوة، ولا يخاف الفتنة، وانما ادخر ذلك لذي كفاءة من آل سعود يأتي.. والأولى بها يومها الإمام عبد الرحمن، فجاء عبد العزيز وهو ابن بجدتها، وجعل اباه في الصورة والمسؤولية، ولكنه رحمه الله تنازل لابنه وهو في بحر ستين عاماً.

ووالد عبد الله الشيخ عبد اللطيف إمام فحل من فحول العلماء نال علماً جماً من إقامته بمصر مع حلاوة اسلوب ادبي شعراً ونثراً.. ولا أظن ان احداً من علماء نجد تبوأ مكانته العلمية.. وطول طلبه للعلم، وتحمله أعباء ادارية جسيمة.. كلا ذينك حالا دون تفرغه المنهجي للتأليف.. ومهما كانت كتبه ورسائله فهي قليلة بجانب امامته.. وكان أول ما قدم رحمه الله يلبس العمامة والجبة الأزهرية، وكانوا يلقبونه الأزهري.. وله ابن وحفيد لم تلد البيض مثلهما، وهما عبد الله بن عبد اللطيف، وسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف رحم الله جميعهم.

قال أبو عبد الرحمن: وأحكام الغلبة والبيعة مذكورة في كتب الأحكام السلطانية، وما ألف عن سياسة الملك وتدبيره، وفي كتب الفقه في احكام قتال البغاة، وفي كتب الحديث وشروحه تحت باب الأيمان، او الإمامة، او الفتن.. وفيما ألف في العقيدة، لأن الإمامة عند بعض الفرق من الأصول الاعتقادية.

وبعد هذا فهل خرج ابو سليمان من السوق بلا حنبص؟!.. كلا كلا.. فقد امتعنا بفوائد نفيسة خارج محل النزاع كنص الوثيقتين، واسم والدة الإمام عبد الرحمن ونسبها، واسم ونسب زوجة الإمام عبدالرحمن الأولى، وأسماء أولاد عبد الرحمن قبل عبد العزيز، ولكن الصواب ان عبد العزيز اكبر من اخيه محمد خلاف ما قاله ابو سليمان.

قال ابو عبد الرحمن: وانني لأشكر لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان رعايته لحرية القلم، فنحن ننازع سموه في أخص خصائصه من احوال ابيه الملك عبد العزيز، فيفتح صدره للنقاش، ولا يملي رأيه وانما يطلب المزيد من البحث والإقناع، ويعين الباحث بما يند عنه من مصادر.. وليس بعد امثال هذه الحرية إلا تجرد الكتّاب للحق، والله المستعان.

الهوامش:

1 ـ شبه جزيرة العرب في عهد الملك عبد العزيز 10/56 ـ 58.
2 ـ تاريخ ابن هذلول، ص 48.
3 ـ ذكر ذلك الدكتور العثيمين في تحشيته على كتاب بعثة نجد لفيلبي ص 112.
4 ـ بعثة الى نجد ص 90 ـ 91 و112.
5 ـ انظر تاريخ ابن هذلول، ص 48.
6 ـ شبه جزيرة العرب 1/61.
7 ـ قال أبو عبد الرحمن: أقدم تاريخ للوفاة ادعى ما ذكره موزل في كتابه شمالي نجد، فقد ذكر ان ذلك عام 1284هـ (الموافق لعام 1867م)، ويليه قول نصيف أن ذلك عام 1285هـ، ثم القول بأنه عام 1293هـ، ثم قول محمد العلي العبيد في كتابه النجم اللامع للنوادر جامع، ان ذلك عام 1295هـ، ثم قول ابن عبد القادر في كتابه عن تاريخ الاحساء ان ذلك عام 1296، ثم قول الريحاني وفؤاد حمزة في كتابيهما ان ذلك عام 1297هـ.. والإحالة في كل ما ذكر الى الدكتور العثيمين ومصادره التي أثبتها، وأضيف الى ذلك تاريخ الدولة السعودية وملوك المسلمين المعاصرين لأمين سعيد 1/9، وجزيرة العرب في القرن العشرين لحافظ وهبة ص 234.
8 ـ المملكة العربية السعودية 2/45.
9 ـ انظر اكتشاف جزيرة العرب لجاكلين بيرين / ترجمة قدري قلعجي / القاهرية، والسعوديون والحل الاسلامي لمحمد جلال كشك، ص 209، الطبعة الأولى.
10 ـ السعوديون والحل الاسلامي، ص 209.
11 ـ انظر تاريخ مولد الإمام في تعليق الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ على عنوان المجد لابن بشر 2/128/ الطبعة الرابعة عام 1403هـ ـ نشر دارة الملك عبد العزيز ـ ط م دار الهلال للأوفست.
12 ـ انظر كتابي سائل من تاريخ الجزيرة العربية ص 196 ـ 212/ الطبعة الرابعة عام 1415هـ ـ نشر مؤسسة دار الأصالة بالرياض.
13 ـ الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية للدكتور روبن بدول ص 134/ ترجمة الدكتور عبد الله آدم نصيف /طبع سنة 1409هـ.
14 ـ قال ابو عبد الرحمن: اطلعت على الوثيقة، فرأيت ان قراءتها 1283هـ أظهر من قراءتها 1287هـ.. والقراءة الأخيرة محتملة، ولكن رسالة عثمان بن عبد الله العبد الجبار اثبتت ان الصواب 1283هـ.
15 ـ كنت أثبت بأدلة عقلية ان منيع بن سالم ليس من آل عريعر، ولحتملت انه من آل أجود، ثم بعد ذلك بأعوام ظهرت النصوص المؤيدة لي.
وكنت برهنت بأدلة عقلية على أن دولة آل اجود لم تنته إلا في نهاية القرن العاشر، ثم ظهر بعد ذلك بأعوام من النصوص ما جعل ذلك قطعياً.. ولي كثير من امثال ذلك بحمد الله وفضله.
16 ـ مجموعة الرسائل والمسائل النجدية 3/172 ـ 173.
17 ـ مجموعة الرسائل والمسائل النجدية 3/70، وانظر ص 71.
18 ـ مجموعة الرسائل والمسائل 3/62.
19 ـ قال أبو عبد الرحمن: هكذا في الأصل المطبوع، ولعل الصواب: «وثاني ذلك» او «وبعد ذلك».
20 ـ هكذا في الأصل المطبوع، ولعل الصواب «يدعي ولاءهم، فصال» او ما يقرب من ذلك.. اما كون أبو مسلم مدعى أيام بني العباس فلا أعرف وجهه.
21 ـ قال أبو عبد الرحمن: اذا صحت الإمامة وجبت البيعة.
22 ـ مجموعة الرسائل والمسائل 3/167 ـ 168.
23 ـ الرسائل والمسائل 3/80، وانظر ص 275 وص 179.
24 ـ الرسائل والمسائل 3/70 وانظر ص 168.
25 ـ انظر على سبيل العموم تاريخ ابن هذلول ص 50.



برنارد مييه الأمين العام المساعد للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام في حديث لـ «الشرق الأوسط»

القوات الدولية ستعمل مستقبلا كشرطة مدنية وليس كجيش

العراق ليس لديه فكرة عما يحصل في الخارج

يعتبر برنارد مييه احد الدبلوماسيين المخضرمين الذين جاء بهم الامين العام كوفي انان الى الامم المتحدة قبل تسعة اشهر ليدخل الى المنظمة مزيجا من الكفاءة والخبرة، ويدفع ببرنامج الاصلاح الذي رسمه في مطلع العام. وقبل أن يتسلم عمله الجديد كمساعد للأمين العام لشؤون حفظ السلام، وهو المنصب الذي كان يشغله انان قبل تعيينه على رأس المنظمة الدولية، كان مييه يواصل عمله الدبلوماسي سفيرا لفرنسا لدى منظمة الامن والتعاون الاوروبي في فيينا. ورغم انه احد الوجوه الجديدة التي عينها انان لتولي ادارة واحدة من اهم الدوائر في المنظمة، فان مييه لا يبدو وكأنه كان غائباً كل حياته عن الامم المتحدة، اذ انه يدرك تحديات عمله ولا يتجاهل حدود امكانياته. ومن يلتقي مييه ويتحدث اليه يقرأ بوضوح اقتناعه التام والحقيقي بالمبادئ الراسخة في ميثاق الامم المتحدة وضرورة تعزيزها لمواجهة تحديات القرن الجديد. وفي اللقاء الذي اجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه في مقر الامم المتحدة في نيويورك، تحدث مييه عن الوجوه العديدة لعمليات حفظ السلام، راسماً صورة ايجابية هي انعكاس لشخصيته المتفائلة.

وركز مييه في حديثه على الوضع الحالي لقوات حفظ السلام الدولي وما ينتظرها مستقبلا، مركزاً بشكل خاص على عمليات حفظ السلام في افريقيا والشرق الاوسط. وفي ما يلي نص الحديث:

برنارد مييه: أتمنى الوصول إلى وقت لا نحتاج فيه إلى قوات دولية

أجرت الحوار غيدا فخري

● تبدو الأمم المتحدة اليوم أقل إهتماماً بحفظ السلام من أي وقت مضى في التاريخ الحديث، فلماذا برأيك، وهل سيستمر هذا التوجه؟

- لا اعتقد ان هذه هي الحقيقة، فقبل نهاية الحرب الباردة كانت هناك عمليات حفظ سلام اقل مما هو الان وما تزال لدينا 15 عملية مستمرة، اثنتان منها توقفتا مؤخراً بنجاح في غواتيمالا وليبيريا، وسننتهي من عمليتين اخريين في شرق سلوفينيا وهايتي، لكننا نحاول الاستمرار بشكل آخر، أي العمل كشرطة مدنية اكثر من العمل كجيش، وهذا شكل جديد من حفظ السلام الذي يبدو اكثر جاذبية بالنسبة للدول الأعضاء التي تطالبنا بمحاولة العمل بشكل مختلف، واستطيع القول اننا بذلك بدأنا عقداً جديداً من عمليات حفظ السلام.

ويصح القول انه بالنظر الى تجربة البوسنة والصومال فاننا مررنا بوضع صعب تعرضنا خلاله ليس لخفض عدد العمليات فحسب، بل لتوقف عمليات صعبة وكبيرة لأننا لم تكن نملك الوسائل الضرورية للقيام بها، ولذلك فان الأمانة العامة احجمت عن القيام بتلك الأنشطة.

واليوم فانني استقبل رؤساء حكومات ووزراء دفاع عدد كبير من الدول التي لا تزال تعتبر ان حفظ السلام هو قلب أنشطة الأمم المتحدة، وانه يجب الحفاظ على هذه الإدارة وتعزيز قوتها لكي تتمكن من التعامل والتفاعل مع اية أزمة. لقد عملنا خلال الحقبة الماضية في افريقيا، وخططنا لعمليات عديدة، الأولى في زائير السابقة، ثم في سيراليون. ولذلك طلبنا المساعدة لمحاولة الاستعداد لعمليات أخرى، رغم ان الظروف لم تكن مهيأة للقيام بعمليات بعد ذلك، لكن ربما سنعود الى سيراليون قريباً جداً، وانا اتوقع ان يطلب منا الاستمرار في هذه العمليات.

لذلك سأقول ان ما نحتاجه هو مزيد من الواقعية وإدراك ان عمليات حفظ السلام تبقى شيئاً مهماً فعلاً، وهي واحدة من اكثر أدوات الأمم المتحدة ومجلس الامن اهمية في الأوضاع الصعبة والمطلوب اليوم كما قلت ان نكون واقعيين وعمليين اكثر في طريقة تعاملنا مع المشاكل والأزمات.

● تحدثت عن اهمية الواقعية، هل يعني ذلك انه في ضوء فشل بعض العمليات الكبيرة، فان مفهوم حفظ السلام يجب مراجعته لتقديم فكرة اخرى مثل صناعة السلام، هل تعد صناعة السلام خياراً عملياً؟

- اعتقد انه ربما تكون كل هذه العناصر كالتحذير المبكر ودبلوماسية الوقاية وصناعة السلام وحفظ السلام وفرض السلام وبناء السلام بعد النزاع جزءاً مما يجب علينا القيام به بأي ثمن. ومن الواضح ان محاولة تفادي النزاع اقل تكلفة بكثير. لكن بالنظر الى اتجاه التاريخ، فانني لست متأكدا من توفر مثل هذه الارادة للتدخل والتصرف بسرعة وبحسم في كل مكان من العالم. انا لا اقول ان هذا وضع له علاقة بعدم قدرة الأمم المتحدة على القيام بذلك، لكنه احياناً مرتبط اكثر بقصور في العناصر الواضحة التي تمكننا من معرفة حقيقة الوضع وما يمكن ان يصل اليه، اضافة الى نوع من الحذر الذي يسيطر على المجتمع الدولي بشكل عام. الانسان لا يستطيع ان يعرف اذا ما كانت هناك مصالح استراتيجية حقيقية لدى الدول المهمة، وهذا هو جزء من الواقعية، كما لا يستطيع احد ان يعرف ايضاً اذا ما كانت الصحافة ووسائل الاعلام ستهتم بالأمر، وهذا عنصر مهم مرتبط بالطريقة التي تتخذ بها القرارات على المستويات الوطنية والدولية. واستطيع ان اقول اننا في الأمم المتحدة نفكر في التحذير المبكر ودبلوماسية الوقاية كافضل وسيلة واداة، لكننا نعلم في الوقت نفسه بأن علينا التفكير في الأوجه الاخرى لأي شكل من القرارات، وعمليات حفظ السلام تبقى أداة مهمة في الظروف الصعبة، وكذلك في بعض الأحيان تبدو اقل تكلفة من ترك النزاعات مستمرة بدون وضع حد لها. ولذلك ففي اطار الحدود التي نعرفها نستطيع العمل في مثل هذه العمليات بكفاءة عالية وبفعالية.

الأمر الآخر اننا نعرف ايضاً نوع العمليات التي لا تتوفر لنا فيها كل السلطة والأدوات التي تسمح لنا بالقيام بعملنا بصلاحية وكفاءة. لذلك نحن نعلم الآن بأن الأمر ليس مرتبطاً بالجدل النظري، وكوني فرنسيا فانني الشخص المناسب للتنظير والتصنيف، لكنني لا أريد ان أناقش المشكلة بهذه الطريقة. اعتقد ان علينا ان نكون عمليين، وفكرة الشرطة المدنية هي واحدة من هذه الاتجاهات الجديدة التي قد يطلب منا ان نكون في وضع يسمح لنا بالتعامل معها في اي نوع من الظروف الجديدة. علينا ان نكون مستعدين لمواجهة اي وضع جديد. وبمقدورنا ان نحافظ على عمليات عسكرية كبيرة تتطلب مشاركة قوات من دول كبرى. لكننا ايضا نعرف انه سيكون هناك دائما احتمال بروز نقاط تقطع في خطوط القيادة والعمليات.

● هل يجوز القول ان الأمم المتحدة منذ فشلها في الصومال تلعب دوراً دبلوماسياً اكثر حذراً من الدور العسكري الذي أرادت ان تلعبه، كما رأينا في حالة الكونغو مثلاً؟

- نعم ولا. نحن ما زلنا مستعدين للحركة، ومسألة الكونغو تم توضيحها، فقد ذهب الأمين العام عدة مرات الى مجلس الأمن للاعراب عن استعداد وجاهزية الأمم المتحدة للتدخل في الكونغو اذا ما توفرت الشروط الأساسية المرنة. كانت هناك درجة معينة من الحذر داخل مجلس الأمن وليس من جانب الأمين العام. كنا حذرين، لكننا ربما اقل حذراً من الناحية السياسية، واقل خجلاً من بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن.

كانت الخطط جاهزة وكانت لدينا القدرة على ارسال القوات، وكنا على وشك القيام بالعملية عندما تطور الوضع على ارض الواقع بطريقة ساهم فيها التدخل الأجنبي الذي جعل الكلمة للسلاح وليس للقرارات المتخذة حول طاولة المفاوضات. لذلك كنا على استعداد للقيام بتلك العملية، وما زلنا نعمل بشأن سيراليون، واذا كانت هناك حاجة في اطار اتفاق جديد سنكون جاهزين للذهاب الى هناك. وفي الوقت الحاضر بدأنا عملية في الصحراء الغربية وستكون عملية كبيرة طوال العام المقبل.

● اشرت مسبقاً الى تردد مجلس الأمن في اتخاذ القرار عندما لا تكون هناك مصالح حقيقية لبعض اعضائه، وخلال حرب الخليج لعبت الأمم المتحدة دوراً بارزاً، لكن منذ ذلك الوقت أصبحت مترددة في التدخل في اماكن أخرى مثل افريقيا، ما هي الآليات التي تجعل حفظ السلام اكثر جدوى؟

- من الواضح انه في هذه الحالة اذا ما افتقد مجلس الأمن عنصر التماسك، واذا ما انعدمت الرغبة الحقيقية للقيام بعملية ما، فانه من الصعب القيام بها. والآن حان الوقت لمزيد من الحذر داخل مجلس الأمن، واستطيع القول انه لا توجد اية استراتيجية لدى أي طرف تمكنه من القول بأن الأمم المتحدة فشلت، وانها غير قادرة على ادارة المزيد من عمليات حفظ السلام. ليس هذا هو الجو السائد حالياً. واستطيع القول بأن جميع الدول بلا استثناء تؤمن بأهمية حفظ السلام وتعتقد بأن ادارة حفظ السلام يجب ان تتعزز. الأمر الآخر متعلق ايضاً بصعوبات الموازنة المالية في معظم الدول، وهذا ما يفسر مواقف بعض الدول الحذرة عند صناعة القرار. وفي بعض الأحيان، ربما تكون للأمر علاقة بالموازنة اكثر مما له علاقة بقضية سياسية حقيقية.

● لكن يبدو ان هناك استراتيجية لفصل حفظ السلام بشكل تدريجي عن الأمم المتحدة وذلك في محاولة لترك النزاعات الاقليمية للمنظمات الاقليمية - كما هو الحال في افريقيا - فكيف يمكن ان تفسر كلامك؟

- الفكرة بدأت اساسا مع الناتو (حلف شمال الاطلسي)، واعتقد انه ليس من السهل ان نقول ان المسألة كذلك الآن. فالمرء يمكن ان يقول ان الناتو هو اللاعب الطبيعي بالنسبة لاوروبا. لكننا رأينا في حالة البانيا مثلا كيف ان ناتو لم يتمكن من التوصل الى اتفاق، بل انتهى الأمر الى تشكيل ائتلاف، لذلك لم يكن هناك رد واضح من جانب الناتو، ولكن في الوقت نفسه، اذا ما توفرت لناتو وسائل عسكرية قوية فإن معظم المنظمات الاقليمية لا تتمتع بالقدرة على ادارة عمليات حفظ السلام. ولذلك كان هناك نوع من الانتعاش الوقتي عند نقطة ما، ارتبط بحقيقة ان ناتو بدا اكثر قدرة على ادارة عمليات حفظ السلام، وافضل من منظمات اخرى. وفي الوقت نفسه، عندما تنظرين الى جميع المنظمات الاقليمية فسوف ترين ان الكفاءة لا تتوفر في معظم الحالات.

● مع المبادرة التي تزعمتها الولايات المتحدة بشأن تدريب قوات افريقية لحفظ السلام، أين يقع مستقبل حفظ السلام بالنسبة للأمم المتحدة؟

- حقاً هناك مبادرة تتزعمها الولايات المتحدة الى جانب مبادرات اخرى من فرنسا وبريطانيا، وفي الوقت الحاضر فان جميع هذه الدول الثلاث قررت ان تتعاون وعملت الفكرة التي كانت قائمة أصلاً. الان نحن نحاول دعم جميع الأنشطة الملتزمة بزيادة القدرة الافريقية على التعاون. لكن المبادئ واضحة في ما يتعلق بالأمم المتحدة، وهذه المبادئ عرفتها الدول الثلاث الكبرى واعتقد انها استوعبت ما تريده الدول الافريقية.

● ما هي أهداف هذا المشروع؟

- اهداف هذا المشروع ليست انشاء جيش افريقي لحفظ السلام، بل الهدف هو ان تتعاون جميع الدول لرفع قدرات الدول الأفريقية التي تريد ان تكون لديها قوات مدربة ومجهزة تشارك في عمليات حفظ السلام في افريقيا بل وفي أي مكان من العالم.

الدول الافريقية تريد ان تكون مستعدة لأن تصبح شريكاً كاملاً في شؤون العالم ولذلك نحن بحاجة الى توفر هذه القدرات من اجل المشاركة، لكنها لا تريد ان تبقى معزولة بأزماتها الخاصة، وتشعر بأن هذه المبادرات التي تم عرضها في بداية الأمر كانت عبارة عن وسيلة للقول بأن عليك ان تعد نفسك وتعد قواتك وبعد ذلك سوف نغسل أيدينا. ليست هذه هي القضية.

● لكن الا يضعف هذا الأمر دور حفظ السلام في اطار الأمم المتحدة؟ والا ترى أن ذلك سيعني انه خلال عشر سنوات او اكثر ستكون الأمم المتحدة بلا قوات لحفظ السلام؟

- بصراحة ان اكبر نجاح لي سيكون عندما تنتهي مهمتي مع تحقق السلام في كل مكان، ولذلك فان الهدف ليس الحفاظ على ادارة عمليات حفظ السلام خدمة لهذه البيروقراطية فقط. هناك حاجة واضحة لهذا الأمر بسبب الصعوبات والمشاكل والأزمات الموجودة في دول عديدة، ولذلك من المهم المحافظة على اداة تكون قادرة على الاستجابة اذا ما تطلب الأمر ذلك، لكن الانجاز الأكبر سيكون حين يتوفر السلام في كل مكان، وان تختفي نزاعات الحدود بين الدول، وان تتوفر الحياة الديمقراطية بطريقة تشعر معها كل الجماعات العرقية بالامان.

● لكن لا يبدو ان الصراعات حول العالم تختفي، ولذلك يبدو من غير المعقول ان نتصور أن ادارة حفظ السلام ستغلق ابوابها في المستقبل القريب...

- هذه الادارة مختلفة جداً مقارنة بغيرها في الأمم المتحدة. نحن أشبه ما نكون بوزارات دفاع مصغرة في كل دولة، واذا ما كنت في دولة فانك لا تقول انا لا أتوقع حرباً، لذلك سنحاول حل قواتي المسلحة واخفض الموازنة الى الصفر. اننا نحاول دائماً ان نمنع حدوث مثل هذا الشيء، وفي ما يتعلق بحفظ السلام علينا ان نحافظ على القدرة على التصرف بشكل سريع جداً اذا ما تلقينا أي طلب بشأن أية أزمة، وهكذا فان هذا هو ما نريده ببساطة. واعتقد انه اعتباراً من الشهر المقبل سيكون هذا اكبر تحد لي وللدول الأعضاء.

● كيف يؤثر الوضع المالي الحالي الصعب للأمم المتحدة على دورك في تعزيز قوة ادارة حفظ السلام؟ هل ما يزال هناك بعض المال لحفظ السلام؟

- لا علاقة لنا بأزمة الموازنة الخاصة بالأمم المتحدة، وهي لا تؤثر علينا بشكل مباشر، ولم تنعكس على حجم القوات الدولية وطريقة عملها. وخلال العام الماضي تم استعمال ميزانية حفظ السلام لسد العجز الموجود في ميزانية الامم المتحدة.

● الى اي مدى تأثرت موازنة حفظ السلام وما انعكاس ذلك على أعمال الادارة؟

- هذه ليست مشكلة كبيرة بالنسبة لنا، انها مشكلة الدول التي تبذل اكبر الجهود في عمليات حفظ السلام لأنها لم تتقاض ما دفعته لبعض الوقت. وهكذا ومن خلال عدم الوفاء بالالتزامات المقررة للدول المشاركة في عمليات حفظ السلام فاننا نمول عجز الموازنة الاعتيادية، وهكذا يتم الأمر. بعض الدول لا تفي بالتزاماتها المالية في الموازنة الاعتيادية فيقع عجز في المال المطلوب للعمليات التقليدية، وعندها يمكن ان تسحب بعض المال لتمويل عمليات حفظ السلام.

● لكن عمليات الأمم المتحدة الأكبر والأكثر اهمية لحفظ السلام تقلصت...

- الظروف التي نحتجب فيها هي تلك التي نعلم انها ستكون فيها عملية ضارية كما حصل في حرب الخليج، ومن الواضح انه من الأفضل ان نعتمد على مجموعة من الدول، نحن لا نستطيع ان نتخيل في مثل تلك الظروف ما اذا كان بامكاننا الحصول على السلطة السياسية لتقرير مصير الجنود. انا متأكد ان الادارات المركزية العسكرية لكل من الفرق المعنية ستحاول الحصول على المعلومات قبل الأمم المتحدة، وستحاول التأثير على القرار. ولذلك فالسلطة والمصداقية معرقلة احياناً. نحن نعرف حدود ما نستطيع القيام به.

● اذا ما انتقلنا الى الشرق الأوسط وبالتحديد الى الجولان، هل تتوقع استمرار عمليات حفظ السلام في هذه المنطقة، وهل تتصور دوراً مختلفاً لحفظ السلام هناك؟

- حتى الآن وخلال التسعة اشهر الماضية، لم يصلني أي طلب او شك أو استفهام من اي طرف بشأن تمديد صلاحية قوات حفظ السلام في جنوب لبنان أو في الجولان. لذلك فهذا الأمر ليس مطروحاً على جدول الأعمال لبعض الوقت. أما بالنسبة للجزء الثاني من سؤالك بشأن تغيير التفويض، فطالما لم تتحرك المفاوضات بين الأطراف المعنية وهي اسرائيل، سورية، لبنان - فمن الصعب تصور أي نوع من تغيير في التفويض في هذا الوقت. واذا حدثت تطورات فانا لا أعرف ما سيترتب عليها. اذا ما تقدمت عملية السلام هل سيكون هناك دور للامم المتحدة؟ لا استطيع توقع ما سيكون عليه الحل.

● تبدو الأمم المتحدة بما يتعلق بجنوب لبنان في وضع صعب. كيف تقيم فعالية قوات حفظ السلام هناك، وهل تعتبر الموقف الاسرائيلي بأنه معارض لوجود الأمم المتحدة في جنوب لبنان، خاصة بعد تعرض مركز الأمم المتحدة في قانا لقصف اسرائيلي قبل اكثر من عام؟

- دور قوات الأمم المتحدة الموجودة بين لبنان واسرائيل ليس التدخل، والتفويض الممنوح هناك محدود جداً، وحتى الآن فان تلك القوات هي وسيلة لمحاولة تحييد التوترات والمخاطر في المنطقة ولو جزئيا، لكنها لا تقدم جواباً للحيرة السياسية. انها فقط وسيلة للحفاظ على توتر أدنى ولتقليل المخاطر التي يتعرض لها الناس، لكن في نفس الوقت فاننا لا نستطيع ان نمنع الهجمات التي يشنها الطرفان ولا تتوفر لدينا الوسائل التي تصدها، لكن قوات الأمم المتحدة كان لها اثر ايجابي، فلا أحد من الأطراف يطالب بانسحابنا، لا السلطات اللبنانية ولا «حزب الله»، ولا «جيش لبنان الجنوبي»، ولا الحكومة الاسرائيلية.

● ولكن أليس هناك شعور بالنفور؟

- لا اعتقد انه نفور بقدر ما هو احباط متعلق بحقيقة انها قد تمنع ضغطاً متزايداً من الأطراف المتنازعة، وفي هذه الحالة فان الاحباط متعلق باحساس طرف ما بأن قوات الأمم المتحدة تحمي المقاتلين من الطرف الآخر. ولكن مع وجود القوات الدولية فإن القوات الاسرائيلية ايضاً موجودة في المنطقة، ولذلك فإن الاحباط قد يكون موجوداً لدى الطرفين. ونحن ايضاً لا نستطيع حماية أنفسنا بشكل تام ويمكن استخدامنا كسواتر للمقاتلين، ولكن في نفس الوقت فان فوائد ومميزات وجود قوات الأمم المتحدة ملموسة من الجميع ولم اسمع اي شخص يقول لي ان هذه القوات لم يعد لها داع.

● قد لا يكون الأمر كذلك بالنسبة للبنان، لكن هناك حديثا عن امكانية ان تقلل الأمم المتحدة عدد قواتها في الكويت، هل تتصور حدوث مثل هذا الأمر رغم ان التهديدات ما تزال قائمة؟

- هذه القضية ليست موضع نقاش بعد، وقوات الأمم المتحدة الموجودة في الكويت هي عملية تتم بالاتفاق بين الكويت والعراق بدون أية صعوبة. لذلك لا أرى الان أو في المستقبل القريب اي تساؤل حول هذا الأمر.

● جرى تعيينكم في هذا المنصب خلفاً للأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، ما هي الصعوبات الكبرى التي واجهتكم؟

- اعتقد انني لم أتعرض لأية صعوبات حقيقية، خصوصا انني مؤمن بالأمم المتحدة وبالمبادئ التي تعد اساس الميثاق. لقد جئت الى ادارة مثيرة جداً يتمتع طاقمها بكل الالتزام وتكريس الجهود. ربما كان الأمر صعباً ان تأتي كأمين عام مساعد وانت تعلم ان الذي سبقك انتقل ليصبح الأمين العام. لذلك فانت تتساءل اذا ما كانت هناك شرعية مزدوجة. الحقيقة ان هناك الكثير من الثقة وقد قدم لي الأمين العام المساعدة بشكل كبير وكان دائماً متعاوناً وواثقاً وصديقاً، وكان الجو ايجابياً داخل الادارة بوجود طاقم شكله كوفي انان الذي يعتبر صاحب ضمير، اضافة الى كونه قائداً حقيقياً يستطيع جمع الناس معاً والحصول على افضل ما يقدمه كل منهم. وهكذا كان الأمر سهلاً ان احضر في هذه الظروف. وانا سعيد ان اكون مع هذا النوع من فريق العمل.

● كيف تقيم أسلوب كوفي انان في العمل خصوصا ما يتعلق باقتراحه لإنشاء مجموعة عمل رفيعة المستوى أو حكومة مصغرة تلتقي مرة في الاسبوع وتناقش كل القضايا المهمة؟

- اعتقد انها طريقة جيدة أحياناً ان تشعر ان الأمم المتحدة ليست فقط عبارة عن عرض يقوم بأدائه شخص واحد لأن ذلك يعطينا احساسا بالشعور بأننا جزء من صناعة القرار بحيث يمكننا من التركيز على سياسة المنظمة. واعتقد ان هذا الأمر يزيد اندفاعنا الى العمل في اطار المسؤولية المشتركة.

● هل لديك صورة واضحة لما تريد ان تفعله في ادارتك خلال الأعوام الثلاثة المقبلة؟

- العنصر الأساسي هو تعزيز ما تم بناؤه خلال الأعوام الماضية في ظروف صعبة للغاية. الان لدينا أداة لكنها ما زالت مهزوزة، وعلينا ان نعززها لكي نكون قادرين على الاستجابة في أي وقت لأي نوع من الطلبات. وانا لا أعلم ما هو نوع الطلب الذي سيأتي من مجلس الأمن لكن علي ان اكون مستعداً للاستجابة في اي وقت. وانا واثق بأن عمليات حفظ السلام لن تفقد أهميتها في المستقبل ولو انني اتمنى أن يتطور الوضع في العالم إلى درجة نصبح فيها غير محتاجين إلى قوات لحفظ السلام.

● حتى ولو كان ذلك على حساب مستقبلك الشخصي؟

- ليس الامر مهماً. انا لست في الأمم المتحدة لشق طريقي، انا لست موظفاً دولياً، فخلال العشرين عاماً الأخيرة كنت اغير طبيعة عملي كل عامين. كنت في مجال الاعلام وأدرت شركات في القطاع الخاص وعملت دبلوماسياً محترفاً. واذا تركت الأمم المتحدة يمكنني العودة الى وزارة الخارجية الفرنسية وشغل منصب سفير. مشكلتي ليست متعلقة بمعرفة مستقبلي في الأمم المتحدة، لكنها في العمل في اطار السياسة التي وضعها كوفي انان لضمان افضل النتائج للادارة وللأمم المتحدة بشكل عام. علينا ان نكون فعالين وان نقدم افضل صورة للأمم المتحدة. ذلك هو كل ما أريد. وانا رجل سعيد جداً وسأستمر كذلك.

● سبق لك التعامل مع الملف العراقي، كيف تقيم الوضع المتدهور والعلاقات بين العراق والأمم المتحدة؟

- الأمر ليس فقط بين الأمم المتحدة والعراق. اعتقد ان العراق ليس لديه فكرة جيدة عن العالم الخارجي. لقد تطور الأمر الى درجة اصبح العراقيون مقيدين بحياتهم الخاصة. وهذا دفعهم أحياناً الى اثارات وتوقعات زائفة بشأن رد الفعل الناتج عن المجتمع الدولي. اعتقد انه تم عزلهم عن بقية العالم، وان القرارات قد تربط احياناً بتقييمهم الزائف للوضع.

نعمل مع أنان في إطار حكومة مصغرة تجتمع كل أسبوع ● نعمل لتعزيز القوات الدولية لتكون قادرة على الاستجابة لأي نوع من الطلبات ● لا علاقة لنا بالأزمة المالية للأمم المتحدة ونحن أشبه بوزارات دفاع مصغرة في كل دولة ● قواتنا وسيلة لمحاولة تحييد التوترات لكننا لا نقدم جوابا للحيرة السياسية ● لا أتوقع تغييرا في التفويض لدور قواتنا في الجولان ● تفويضنا في لبنان محدود جدا ولا نستطيع منع الهجمات ضد أحد ● أكبر نجاح لي سيكون عندما تنتهي مهمتي مع تحقق السلام في كل مكان

الجماهير السعودية تتطلع للتعويض في لقاء الدوحة بالتصفيات الآسيوية

منتخب قطر يواصل مسلسل مفاجآته ويفوز على إيران بهدفين

الدوحة: «الشرق الأوسط»
الرياض: من مساعد العصيمي

حقق المنتخب القطري فوزا ثمينا على نظيره الايراني بهدفين لا شيء سجلهما ببراعة محمد سالم العنزي في الدقيقتين 36 و81، وتسيد المنتخب القطري معظم شوطي المباراة التي اقيمت امس على ملعب الشيخ خليفة بن حمد بالنادي العربي في العاصمة القطرية الدوحة. ورفع المنتخب القطري رصيده الى 10 نقاط من 7 مباريات، فيما توقف رصيد ايران عند 12 نقطة.

وبات يتعين على السعودية الفوز على قطر الاربعاء المقبل في الدوحة في الجولة الاخيرة لضمان صدارة المجموعة الآسيوية الاولى لكاس العالم 98، وذلك بعد اهدارها نقطتين ثمينتين على ملعب الملك فهد الدولي امام الصين في الرياض اول من امس. وللكويت 8 نقاط من 7 مباريات وامامها مباراة اخيرة مع الصين يوم الاربعاء.

وحفلت مباراة الامس بين المنتخبين القطري والايراني بالاثارة والخشونة بعد هدف العنزي الاول، ووضحت الكثافة العددية للمنتخب القطري في خط الدفاع، وتنفيذ خطة المدرب البوسني جمال حاجي بنجاح، في الاعتماد على خط الوسط في تمويل الكرات باستخدام التمريرات البينية، باتجاه جاسم التميمي وسالم العنزي، فيما ظهر منتخب ايران على غير صورته، بتفكك خطوطه وعدم وجود اي انسجام بين لاعبيه.

وفوز منتخب قطر امس على ايران يعيد الهيبة والثقة الى نفوس لاعبيه، خاصة بعد الصحوة الاخيرة التي اسفرت عن فوزين كبيرين خارج ارضه على الكويت 1/ صفر، وعلى الصين 2/3 مما يعزز فرصة بقوة في المونديال العالمي.

والى ذلك اجمع المراقبون الرياضيون السعوديون في تحليلاتهم لمباراة السعودية والصين التي لعبت مساء اول من امس في الرياض وانتهت نتيجتها بالتعادل (1/1) على ان المنتخب السعودي قد فرط بفوز مستحق على نظيره الصيني وكانت اهم ردود الفعل تجاه ذلك التعادل قد تمت من قبل الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة شؤون المنتخبات الذي التقى اللاعبين السعوديين عقب المباراة وحياهم على روحهم العالية وتفانيهم مؤكدا لهم بانهم قد ظهروا بمستوى رائع للغاية. ومشيرا ان الحظ عاندهم خلال المباراة.

وقد امر الامير سلطان بن فهد بصرف مكافأة فوز لجميع اللاعبين السعوديين تقديرا لعطائهم الجيد اثناء المباراة. وفي حديثه لرجال الاعلام قال الأمير سلطان بن فهد: ان المنتخب السعودي لعب مباراة كبيرة وكان الأفضل، والأكثر سيطرة على مجريات المباراة وأشار الى أن ثماني فرص تسجيل محققة قد ضاعت غير ركلة الجزاء. وتمنى الأمير سلطان أن يكون التعويض السعودي خلال اللقاء أمام قطر يوم الأربعاء المقبل.

من جانب آخر فقد أشاد مدرب المنتخب السعودي (الالماني) بفيستر باداء لاعبي الصين ووصفه بالمنظم والقوي مشيرا الى ان اعتمادهم على الهجوم المرتد قد أوجد خطورة على المرمى السعودي. ودافع بفيستر عن نفسه في ما يخص تبديله لخالد التيماوي وقال: لم اخطئ في ذلك فخروج التيماوي ومشاركة ابراهيم سويد قد ساهمت في زيادة الضغط على المرمى الصيني.

وشدد بفيستر على أن باب التأهل ما زال مفتوحا ولقاء قطر المقبل سيحدد ذلك.

قائد المنتخب السعودي خالد مسعد قال: الجميع قد شاهد ان المنتخب السعودي فعل كل شيء للفوز الا ان الحظ وقف دون ذلك. واضاف: حتى ركلة الجزاء التي كانت ستعلن احقيتنا قد اهدرت من قبلي رغم ثقتي الكبيرة بتسجيلها.

واشار مسعد الى انه وملائه يعدون جماهير الكرة السعودية ان يكون تأهلهم من خلال دوحة قطر التي ستشهد لقاءهم النهائي امام قطر. واختتم مسعد تصريحه بتقديم الاعتذار للجماهير السعودية عامة على ضياع نقاط الصين.

● المباراتان الاخيرتان:
11/12: قطر ـ السعودية، والصين ـ الكويت.

فهد المهلل نجم المنتخب السعودي يقود هجمة امام مرمى الصين (أ.ف.ب)

اكتمال الاستعدادات لانطلاق بطولة الفيفا للقارات

الرياض ـ أ.ف.ب: ذكر [illegible] الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية عبد الله [illegible] ان الاستعدادات اكتملت لتنظيم بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الرياض».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك في الرياض للجنة بطولة القارات المنبثقة عن الاتحاد الدولي واللجنة السعودية المنظمة. وخلال المؤتمر تحدث رئيس اللجنة المنبثقة عن الفيفا عبدالله الدبل (السعودية) عن التقرير الذي وضعته اللجنة بعد تفقدها المنشآت الرياضية والملاعب والفنادق الخاصة بالوفود المشاركة.

وجدير بالذكر ان السعودية نظمت بطولة القارات مرتين وكانتا من نصيب الارجنتين والدنمارك، فقرر الاتحاد الدولي بعد النجاح فيهما ان يضم المسابقة الى بطولاته الرسمية اعتبارا من البطولة الثالثة على ان يصبح اسمها الرسمي «بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد»، وعلى ان تشارك فيها 8 منتخبات هي ابطال القارات.

فوز كاسح لتشلسي في كأس الكؤوس الاوروبية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

لم تخل مباريات اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم التي اقيمت اول من امس من مفاجآت ابرزها سقوط شتوتجارت صاحب المركز الخامس في الدوري الالماني واحد المرشحين لاحراز اللقب امام ايكيرين البلجيكي 2 ـ 4 في شتوتجارت. وتقدم المضيف بهدفين لفيرلات وبوشنر في الدقيقتين 13 و35، وادرك الضيف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بواسطة فان انكيرين (44) وفان جينغفدين (45)، ثم اضاف كاراجيانيس الهدف الثالث (73) وفان انكيرين الرابع (83).

ولم تمنع الخسارة شتوتجارت من بلوغ الدور ربع النهائي لفوزه ذهابا 4 ـ صفر. واكتسح تشلسي الانجليزي ضيفه النروجي ترومسو 7 ـ 1، منها ثلاثة للايطالي فيالي. وابرز الفرق الاخرى التي بلغت ربع النهائي هناك فيتشنزا الايطالي وبيتيس الاسباني.

وفي كوبنهاجن تعادل فريق اف سي كوبنهاجن الدنماركي 1/1 مع ريال بيتيس الاسباني في مباراة انتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي.

وسجل بيتر نيلسن لاعب كوبنهاجن هدف فريقه من ضربة جزاء في الدقيقة 61 ليتعادل خوان يورينا في الدقيقة 78.

وبهذه النتيجة يفوز ريال بيتيس 1/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وحضر المباراة 10140 متفرجا، وفي كيركراد فاز رودا الهولندي 4/صفر على بريموري ايدوفشينا السلوفاكي، وسجل ايريك فان دي ليور الهدف الاول في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح الفريق الهولندي.

واحرز بوب بيترز الهدف الثاني في الدقيقة 50 واتبعه داقي زافارين بالثالث في الدقيقة 74 ليحرز جوس فالجاين الرابع في الدقيقة 85.

وبهذه النتيجة يفوز رودا 6/صفر في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

ثلاثي الفيكتوري يحصد المراكز الأولى بعد فوات الأوان

السعودي فرعون يحافظ على صدارته لبطولة العالم للزوارق السريعة

دبي: «الشرق الاوسط»

حافظ النجم السعودي ليث فرعون على صدارة بطولة العالم للزوارق السريعة وذلك بالرغم من الاعطال الميكانيكية التي اجبرته على عبور خط النهاية لجولة سوق دبي الحرة في المركز الخامس. هذا ولقد ارتفعت الامواج اثناء السباق من 5 ـ 3 اقدام، كما كانت الرياح قوية، الامر الذي دفع المتسابقين الى اختيار رفاسات ذات خمس جهات لتلائم تحركات المياه وارتفاعها.

وبدأ السباق على صورة طبق الاصل للجولة الماضية، اذ احتكر زورق روح النرويج معظم مراحل السباق الاولية، وذلك بفضل انطلاقته القوية التي قدمته على اقرب منافسيه بفارق 7 ثوان، الا انه اضطر الى الانسحاب اثناء اللفة الخامسة بسبب الاعطال الميكانيكية التي رفعت رصيده من الانسحابات في بطولة هذا العام الى خمسة. وافسح انسحاب روح النرويج المجال امام النجم السعودي ليث فرعون ليتصدر السباق للجولتين السادسة والسابعة، الا ان فشل محرك زورقه الايسر اثناء الجولة الثامنة اجبره على تخفيض مستوى سرعته الى حد كبير، مما ادى الى تراجعه وعبور خط النهاية في المركز الخامس.

واعرب فرعون عن مجرى الجولة ونتائجها، قائلا: «خضنا سباقا قويا من البداية حتى النهاية. فمنذ انطلاقة الجولة كنا في المركز الثاني وعلى مقربة من فريق روح النرويج، ثم انفردنا بالصدارة حتى اجبرتنا الاعطال الميكانيكية على التراجع ـ ولكن ما ادى ذلك الا الى تشديد اصرارنا على عبور خط النهاية». واستطرد قائلا: «لو فشلنا في انهاء السباق، لاستطاع فريق بلبوا من تقليص الفارق بيننا من 99 نقطة الى 9 نقاط فقط لذا، وفي ضوء مفارقة الحظ لنا، اعتبر وصولنا الى خط النهاية نجاحا مهما، خاصة ان هذا الانجاز حافظ على الهوة بيننا وبين بلبوا بفارق يقدر بـ79 نقطة».

وبتراجع الليث، استطاع ثلاثي الفيكتوري الاماراتي من احتكار المراكز الثلاثة الاولى في السباق. فنجح علي ناصر قائد زورق فيكتوري ـ 4، من عبور خط النهاية في المركز الاول، محققا الفوز الاول للفرق الاماراتية الثلاثة في بطولة هذا العام.



كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات آسيا لكاس العالم:
تعادل منتخبنا السعودية والصين 1/1.

● كأس الكؤوس الاوروبية:
خسر شتوتجارت امام ايكيرين البلجيكي 2/4، واكتسح تشلسي الانجليزي ضيفه النرويجي ترومسو 1/7.

● بطولة الإمارات:
تعادل الشارقة والوصل 1/1، وفاز اتحاد كلباء على ضيفه الاهلي، وتابع النصر صحوته وفاز على الجزيرة 2/صفر.

● تعادل سلبي بين المغرب الاولمبي وبوركينا فاسو وديا.

كول وساتون ضمن صفوف انجلترا قبل اللقاء الودي أمام الكاميرون

لندن ـ أ.ف.ب: استدعى مدرب المنتخب الانجليزي لكرة القدم جلين هودل مهاجم مانشستر يونايتد اندي كول ومهاجم بلاكبيرن كريس ساتون للمشاركة في المباراة الدولية الودية بين انجلترا والكاميرون منتصف الشهر الحالي على ملعب ويمبلي.

وقد استعاد كول خطورته في الفترة الاخيرة وسجل اهدافا عدة في الدوري المحلي ودوري ابطال اوروبا واحرز «هاتريك» مرتين. اما ساتون الذي غاب طويلا عن الملاعب بداعي الاصابة في ركبته خلال الموسم الماضي فتألق منذ مطلع الموسم الحالي وسجل 10 اهداف في الدوري وضمت اللائحة 25 لاعبا هم:

للمرمى: سيمان (ارسنال)، ووكر (توتنهام)، مارتين (ليدز).

للدفاع: ساوثغيت (استون فيلا)، غاري نيفيل وغاري باليستر وفيليب نيفيل (مانشستر يونايتد)، كامبل (توتنهام)، ادامس (ارسنال)، ر. فرديناند (وستهام)، هينتشكليف (ايفرتون).

للوسط: اينس (ليفربول)، سكولز وبات وبيكهام (مانشستر يونايتد)، جاسكوين (رينجرز)، باتي ولي (نيوكاسل)، ماكمانمان (ليفربول).

للهجوم: شيرينغهام وكول (مانشستر يونايتد)، رايت (ارسنال)، فاولر (ليفربول)، ساتون (بلاكبيرن)، ميرسون (ميدلزبره).

خسارة برادة في ربع نهائي بطولة العالم للاسكواش

كوالالمبور ـ أ.ف.ب: خرج المصري احمد برادة المصنف خامسا من الدور ربع النهائي لبطولة العالم في الاسكواش التي تقام في كوالالمبور لخسارته امام الاسكتلندي بيتر نيكول المصنف ثانيا امس.

وتقدم برادة بشوطين 9/15 و14/15 قبل ان ينتزع نيكول ثلاثة اشواط 7/15 و13/15 و3/15. وفاز ايضا الويلزي اليكس جوف المصنف رابعا عشر على الانجليزي مارك كيرنز الحادي عشر 12/15 و11/15 و9/15.

منتخب الإمارات يطمح لتحسين صورته أمام كوريا الجنوبية غدا

اليابان تتطلع للمركز الثاني أمام كازاخستان في التصفيات الآسيوية

طوكيو: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تملك اليابان افضلية على الامارات لانتزاع البطاقة الثانية في المجموعة الآسيوية الثانية من تصفيات مونديال 98 عندما تستضيف في طوكيو اليوم كازاخستان، في حين تلعب الامارات مع كوريا الجنوبية في ابو ظبي غدا في الجولة الاخيرة.

والمعادلة بسيطة بالنسبة الى اليابان لان فوزها في المباراة سيضمن لها احتلال المركز الثاني وانتظار هوية صاحب المركز ذاته في المجموعة الاولى لمقابلته في مباراة واحدة على ملعب محايد في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ويتأهل الفائز في هذه المباراة لمواجهة استراليا بطلة اوقيانيا ذهابا في 22 منه وايابا في 29 منه.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد طلب من اليابان تأخير مباراتها 24 ساعة لتقام في الموعد ذاته مع مباراة الامارات وكوريا الجنوبية وبالتالي عدم اعطاء افضلية لمنتخب على آخر، لكن اليابان رفضت بشدة اقتراح الاتحاد الدولي الذي تراجع عن قراره. ويخوض المنتخب الياباني الذي يسعى الى بلوغ النهائيات للمرة الاولى في تاريخه

المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الثمين على كوريا الجنوبية 2 - صفر في سيول الاسبوع الماضي، لكنه سيخسر جهود مهاجمه الفذ كازويوشي ميورا والبرازيلي الاصل فلهنر لوبيز الموقوفين، وسيحل مكانهما ماساشي ناكاياما وتاكويا تاكاجي.

وقال مدرب المنتخب الياباني تاكيشي اوكادا: «تعززت فرصتنا في احتلال المركز الثاني بعد فوزنا على كوريا وتعادل الامارات مع كازاخستان في الجولة الماضية، لكن امامنا مباراة مهمة يتوجب الفوز بها».

ومن جهة اخرى نفى نائب رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي او وان كو الذي يرأس البعثة الكورية في تصريحات صحافية ما تردد من اتهامات حول تواطؤ منتخبه مع منتخب اليابان، مؤكدا ان الامر مختلق ولا اساس له من الصحة. واشار الى ان مبادئهم العام في العمل الرياضي لا يسمح لهم القيام بمثل هذا العمل. وقال ان فريقه لم يظهر في تلك المباراة بمستواه المعروف.

واكد مدرب كوريا، تشا بوم كون، انهم جاءوا للفوز ولا شيء غيره حتى يثبتوا جدارتهم في صدارة المجموعة والتأهل لكأس العالم. واستغرب تعادل منتخب الامارات مع اوزبكستان وقال انه كان مفاجأة له.

ويغيب عن المنتخب الكوري هدافه الخطير صاحب الرقم (10) تشوي يونغ سو لاصابته بالاضافة الى اللاعب جيونغ وون كو.

من ناحية اخرى استأنف منتخب الامارات تدريباته في معسكره الداخلي في ابو ظبي تحت اشراف مدربه البرازيلي لوري ساندري الذي عقد مع اللاعبين اجتماعا مهما اوضح فيه اخطاء المباراة السابقة امام اوزبكستان (صفر - صفر)، وقد تم الاتفاق بين الطرفين على نسيان مباراة التعادل واغلاق ملفها نهائيا والتفرغ كاملا لمباراة كوريا الجنوبية والعمل بجدية لتحسين الصورة واختتام التصفيات بما يشرف كرة الامارات وضرورة التمسك ببصيص الامل المتبقي.

وضمنت كوريا المتصدرة (16 نقطة) بطاقتها الى النهائيات التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998، وتحتل اليابان المركز الثاني (10 نقاط)، والامارات (9 نقاط) المركز الثالث.

عاد منتخب الامارات لكرة القدم الى تدريباته باستاد مدينة زايد الرياضية بعد يومين اجازة لملم خلالهما شيئا من اوراقه التي تناثرت بفعل التعادل القاتل امام منتخب اوزبكستان. وبدأت اللياقة النفسية تعود الى نفوس اللاعبين شيئا فشيئا دون ان ينسى احد ما جرى في مباراة الاحد الحزين الماضي ودون ان يتوصل احد الى اسباب خسارة نقطتين ثمينتين امام فريق اوزبكستان الذي بدا مستسلما ولم يكن يملك اية قوة هجومية او دفاعية. وما زالت اشلاء الفرص الخيالية التي تناثرت على اعتاب المرمى على مدار شوطي المباراة تثير في نفوس اللاعبين الاحزان.

وقد لاذ المدرب واعضاء الجهازين الاداري والفني بالصمت وكان سوء الحظ الشماعة الكبرى التي علقت عليها نتيجة المباراة، ومع عودة اللاعبين مرة اخرى الى التدريب بدأ التفكير بالمباراة المقبلة امام منتخب كوريا الجنوبية غدا، الذي وصل امس لمقابلة منتخب الامارات في آخر مبارة للفريقين بالمجموعة الآسيوية الثانية. ولكن هناك مباراة اخرى تجذب اهتمام منتخب الامارات وجمهوره وتمثل نتيجتها الأمل الباقي والوحيد في امكانية تجدد فرصة الامارات في المنافسة على المركز الثاني في المجموعة. انها مباراة اليابان، التي تمتلك 10 نقاط من 7 مباريات ضد كازاخستان ولها 6 نقاط من 7 مباريات، وتقام اليوم في طوكيو. فانظار الامارات ستتجه الى تلك المباراة لعل وعسى يحقق المنتخب الكازاخستاني المفاجأة المأمولة بالتعادل او الفوز على اليابان. وهذه المفاجأة ضئيلة النسبة ومن الصعب جدا على منتخب كازاخستان ان يحققها خارج ارضه، رغم تعادله مع كوريا الجنوبية متصدرة المجموعة على ارضه في المآتا.

واذا ما تحققت «المفاجأة» كي لا نقول المعجزة فسيكون لمباراة الامارات على ملعبها امام كوريا الجنوبية غدا طعم آخر، انه طعم التحدي والاصرار على انتزاع الثلاث نقاط من شمشون الكوري.

غير ان مسؤولي الكرة الاماراتية يرون ومعهم الحق في ذلك انه بصرف النظر عن نتيجة مباراة اليوم بين اليابان وكازاخستان لا بد لمنتخب الامارات ان يواجه المنتخب الكوري بقوة واصرار على الفوز واثبات الجدارة وتوديع التصفيات بذكرى طيبة، خاصة ان المنتخب الاماراتي سبق له الخسارة في سيول بثلاثة اهداف في مباراة كان فيها الافضل من الناحية الفنية ولم يحالفه التوفيق، كما سبق لمنتخب الامارات الفوز على منتخب كوريا الجنوبية في مباراة الفريقين اوائل العام الماضي ضمن الدورة الدولية الرباعية وبثلاثة اهداف مقابل هدفين. فالفوز على كوريا امر يتطلبه رد الاعتبار للكرة الاماراتية وبدء الاعداد للمشاركة في بطولة القارات على كأس الملك فهد التي ستقام في الرياض في الشهر المقبل.

اما بالنسبة للمدرب لوري ساندري مدرب المنتخب الاماراتي فحتى الآن لم يحمله احد نتيجة التعادل السلبي مع اوزبكستان والذي اطاح آمال الكرة الاماراتية في المجموعة الثانية، بل تحمل لاعبو الامارات جميعهم المسؤولية. فاللاعب عدنان الطلياني يندب الحظ الذي حال بينه وتسجيل اغلى الاهداف وللمرة الثانية في المباراة الثانية على التوالي.

فكما حدث في مباراة اليابان حدث في مبارة اوزبكستان حيث تصدت العارضة للكرة الرأسية من عدنان الطلياني ورفضت دخولها المرمى، وكانت كرتا رأس الطلياني كافيتين لاضافة 6 نقاط الى رصيد منتخب الامارات واعلان تبوئه المركز الثاني رسميا.

ويقول الطلياني ان اهدار الفرص في الشوط الاول انعكس سلبيا على اعصاب اللاعبين في الشوط الثاني، وان جميع اللاعبين نادمون على نتيجة المباراة.

ويؤكد حارس المرمى محسن مصبح الذي لم يتعرض لاختبار حقيقي من مهاجمي اوزبكستان سوى مرة واحدة بكل شوط ان منتخب الامارات لم يفقد الفرصة في هذه المباراة فحسب، بل في مباراة كازخستان التي خسرها بثلاثة اهداف نظيفة.

المحللون الرياضيون والمدربون لاحظوا عدم الاستقرار، لا في المستوى ولا في التشكيلة. بالنسبة لمدرب المنتخب لوري ساندري فقام بزج لاعبين شباب محدودي الخبرة في مباريات تحتاج الى الخبرة ولم يستقر على تشكيلة ثابتة، واخذوا على المدرب استبداله اللاعب محمد علي في المباراة الاخيرة وعدم الاستفادة من لاعب وسط الاحتياطي ناصر خميس وعدم الاستفادة من لاعبي الخبرة في مباراة كازاخستان.

ومهما يكن من امر فالمنتخب الاماراتي بات ضحية اللحظات الحاسمة في البطولة منذ فقد بطولة كأس الخليج على ارضه في ابوظبي عام 94 بتعادله مع البحرين وخسارته المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا بفارق ضربات الجزاء الترجيحية امام المنتخب السعودي، وتعادله السلبي مع اوزبكستان هذه المرة، مما فوت عليه معظم حظوظه في المنافسة على المركز الثاني للمجموعة الآسيوية الثامنة.


علي حسن نجم المنتخب الإماراتي (يسار) يتابع هجمة من لاعب اوزبكستاني في التصفيات الآسيوية والحاسمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

64 حكما منهم 8 عرب وأجهزة الكترونية في كأس العالم 98

دمشق - أ.ف.ب: تعقد لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اجتماعا الاثنين والثلاثاء المقبلين حيث ستناقش امورا عدة تتعلق بنهائيات كأس العالم السادسة عشرة من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين في فرنسا.

واوضح العميد فاروق بوظو، اقدم اعضاء اللجنة ان «عدد الحكام هو 32 حكما رئيسيا و32 حاملا للراية، وكان عددهم في كأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة 24 و22 على التوالي».

واشار بوظو الى ان هذه الزيادة في عدد الحكام وحاملي الراية فرضها ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة من 24 الى 32.

وتوقع العميد بوظو، رئيس لجنتي الحكام العربية والآسيوية، ان لا يقل عدد الحكام المختارين من قارتي آسيا وافريقيا عن 16 حكما بواقع 4 حكام و4 مساعدين من كل قارة.

واكد: «سيراوح عدد الحكام وحاملي الراية العرب بين 6 و8 مقابل في نهائيات مونديال 94».

وتنظم اللجنة الدولية دورة للحكام المختارين من 23 الى 27 مارس (اذار) في باريس وتتضمن اختبارات بدنية وطبية ونفسية.

وختم «ستستخدم رايات تماس الكترونية وربما ايضا جهاز الكتروني يعمل بالموجات لقياس مسافة الـ10 ياردات المسموح بها للحائط الدفاعي في الركلات الحرة».


الملاكم هوليفيلد يتابع تدريباته استعدادا للقاء مايكل مورر اليوم (أ ب)

قمة ملاكمة الوزن الثقيل بين هوليفيلد ومورر اليوم

لندن - لاس فيجاس: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان يدافع الاميركي ايفاندر هوليفيلد بنجاح عن لقبه العالمي للوزن الثقيل امام مواطنه مايكل مورر اليوم وهو يركز انظاره على بطل الوزن الثقيل البريطاني لينوكس لويس.

ويقول فرانك مالوني مدير اعمال الملاكم لويس: ان لقاء لينوكس يترقبه الكثيرون وانهم سيشاهدون مباراة هوليفيلد المقبلة امام مورر، والتي تعد غاية في التحدي والاثارة. فاذا فاز هوليفيلد سيلتقي البطل لويس العام المقبل. ويعترف هوليفيلد ان خصمه ليس سهلا على الاطلاق، فهو، كما يقول، حامل اللقب العالمي مرتين، ونجح في تحقيق الفوز على كل من وضعوهم امامه داخل الحلبة، اضافة الى انه حامل اللقب الفيرالي.

ويعود هوليفيلد الى الحلبة لاول مرة بعد احتفاظه بلقب اتحاد الملاكمة الدولي. ويلاحظ ان هوليفيلد لا يقلل من شأن منافسه مورر الذي يقول عنه انه يبدو بطيئا، كما انه «يهدهد خصمه للنوم» لكنه فجأة يثور وينتفض ويضع خصمه في موقف حرج في اركان الحلبة موجها اليه سيلا من اللكمات الثقيلة.

وهوليفيلد هو بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة في حين ان مورر هو بطل العالم حسب تصنيف الاتحاد العالمي. ويخوض هوليفيلد اللقاء وهو يفكر بمباراة قد يخوضها مطلع العام المقبل ضد البريطاني لينوكس لويس (بطل المجلس العالمي) على اللقب العالمي الموحد. ووضع هوليفيلد، وهو من مواليد 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1962 في اتمور (الاباما)، فكرة الاعتزال جانبا بعد فوزين متتاليين على مواطنه مايك تايسون لانه يحلم باللقب العالمي الموحد. وحقق هوليفيلد (1,89 م و97 كلج) فوزه الاول المفاجئ على تايسون في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بالضربة الفنية في الجولة الحادية عشرة. وخلال مباراة الثأر في 28 يونيو (حزيران) الماضي استبعد تايسون بعدما عض خصمه في اذنيه الاثنتين ثم سحبت منه لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا رخصة ممارسة اللعبة.

وسينال هوليفيلد الذي احترف الملاكمة في 15 نوفمبر 1984 وفاز في 34 مباراة مقابل 3 هزائم 20 مليون دولار، علما بأنه نال 30 مليونا من مباراته الثانية امام تايسون. وقد ذكر «المباراة ضد تايسون تثير اهتماما اكبر طبعا لدى الجمهور».

اما مورر (1,89 م و101 كلج) المولود في 12 نوفمبر في بروكلين (نيويورك) فاحترف اللعب في 4 مارس (آذار) 1988 وخسر حتى اليوم مباراة واحدة مقابل 39 فوزا منها واحدة بالنقاط على هوليفيلد نفسه في ابريل (نيسان) 1994. وبعد تلك الخسارة نصح الاطباء هوليفيلد بالاعتزال لانه يعاني من مشكلات في قلبه، لكنهم اخطأوا في التشخيص ولم يعتزل، وقد خاض مباراته التالية ضد مواطنه راي ميرسر عام 1995 ففاز عليه بالنقاط. وسينال مورر 8 ملايين دولار فقط وقد اعترف «لم يكن هناك مثيل لتايسون لجذب الجمهور وكسب المال».

هذا اليوم في التاريخ

8 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل الأديب والدبلوماسي عبد الحق فاضل

في مثل هذا اليوم قبل 5 سنوات، اي في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 1992، توفي في بغداد الأديب الدبلوماسي العراقي عبد الحق فاضل.

كان عبد الحق فاضل أديباً متعدد الجوانب، فقد نظم الشعر في السادسة عشرة من عمره، وكتب القصة، وترجم الخيام وشكسبير، ووهب سنواته الأخيرة لخدمة اللغة العربية في المغرب حيث أقام نحو ربع قرن من الزمان.

ولد عبد الحق فاضل في الموصل عام 1911، وكان أبوه، فاضل الصيدلي، شاعراً جهيراً تنضح قصائده بالوطنية والدعوة إلى الإصلاح، ودرس عبد الحق في كلية الإمام الأعظم بالأعظمية، ثم في كلية الحقوق ببغداد، وعاد إلى الموصل، ومارس المحاماة، وأصدر مع زميله يوسف الحاج الياس مجلة أدبية ثقافية رفيعة المستوى اسمها «المجلة» في سنة 1938، وكان في الوقت نفسه من رواد الفن القصصي في العراق.

انتمى عبد الحق فاضل إلى السلك الخارجي العراقي في سنة 1940، وتدرج في الوظائف الدبلوماسية وعمل في تبريز (1941) وطهران (1943 - 1946)، وأنقرة (1946 - 1948) والقاهرة (1951 - 1953) ودمشق (1954) وروما (1955 - 1957)، وفي سنة 1957 عاد إلى بغداد وعين بعد ثورة 14 تموز 1958 وكيلاً لوزارة الخارجية، ثم سفيراً في الصين.

ولما سقط في بغداد نظام عبد الكريم قاسم استقال من وظيفته وسافر إلى المغرب واستقر به المقام بمدينة الدار البيضاء، ثم انتقل منها إلى مراكش في عام 1965 واتخذها مقراً له.

بدأ عبد الحق فاضل حياته الأدبية بنظم الشعر وكتابة القصة ومن قصصه «مجنونان» و«مزاح وما اشبه»، وأفاد من إقامته في الأقطار التي خدم فيها خلال عمله الدبلوماسي فدرس اللغة الفارسية في إيران، وترجم رباعيات الخيام شعراً، مع دراسة تحليلية لها صدرت في كتابه المهم «ثورة الخيام»، وقد أكد أساتذة الأدب الفارسي أن ترجمته للرباعيات كانت أدق ترجمة عربية لها. ولما عمل في أنقرة تعلم اللغة التركية واتقنها، ولكنه لم يترجم شيئاً منها، كما تعلم الكثير من الإيطالية في روما.

وكان خلال تنقله في العواصم الأخرى يوالي قراءة الأدب العالمي، وترجم مسرحية «يوليوس قيصر» لشكسبير فجاءت آية في الدقة وجمال اللغة. ثم ترجم مسرحية «كلكامش» - وكان يفضل تسميتها «قلقميش» - مع دراسة أصلية لها، ثم نشر مسرحية «أربع نساء وثلاث ضفادع» التي كانت من أقوى ما كتبته المخيلة العربية من أدب اللامعقول في تلك الفترة.ولما استقر عبد الحق فاضل في المغرب تعاون مع مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، وأسهم في تحرير مجلة (اللسان العربي) ونشر فيها أبحاثاً مهمة، وشارك في وضع معجمات عديدة مثل «معجم الطيار المدني» و«معجم الجراحة والتشريح» و«المعجم العسكري» وترجمة «معجم صيانة الطبيعة». وقد أفرغ نتائج دراساته اللغوية في بحوث أخرى جمع بعضها في كتابه المهم والممتع «مغامرات لغوية» وبعضها في «تاريخهم من لغتهم»، وبرهن فيها على أن اللغة العربية كانت اللغة التي حركت الحضارات المنبثقة بالتعاقب على ضفاف دجلة والفرات منذ أقدم الأزمنة.وكانت له خلال ذاك اجتهاداته المهمة والمستمرة في مكتب التعريب في المغرب، ثم جاءت دراسته الأخيرة لمسرحية «يوليوس قيصر» وشخصياتها استمراراً لنظرته النافذة في أدب شكسبير وموقفه المتفرد في فهم أسلوب شكسبير وأسلوب رسم الشخصية الإنسانية.

أقامت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 1992 ندوة خاصة لتكريم عبد الحق فاضل استمرت ثلاثة أيام وشارك فيها العديد من أدباء المغرب والعراق والأقطار العربية الأخرى بحضورها أو إرسال كلمات وبحوث في أدب عبد الحق وإنتاجه القيم.

كان عبد الحق فاضل إنساناً مستقيماً، لطيف المعشر، نكي النكتة، وله هوايات عديدة منها الرسم والموسيقى، وقد أصيب في سنواته الأخيرة بمرض عضال أقعده عن الحركة وألزمه الفراش لمدة تزيد عن ثمانية أشهر، ثم غادر مراكش إلى بغداد في أيار (مايو) 1992، وتوفي فيها في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 1992 عن 81 سنة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1409 مقتل الأمير يلبغا
1674 جون ملتن صاحب «الفردوس المفقود»
1918 التصريح الفرنسي - البريطاني
1953 إيفان بوتين
1960 كينيدي يفوز في الانتخابات الرئاسية
1962 الحكم على مانديلا
1986 وفاة مولدتوف.

الرومانتيكية حجبت جوانبه الأخرى

سيرة جديدة عن جون كيتس «السياسي»

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

لم تكد تمر فترة طويلة على صدور سيرة عن الشاعر الرومانتيكي الانجليزي جون كيتس، حتى صدرت سيرة اخرى عنه، فالانجليز لا يكفون عن الاهتمام بهذا الشاعر الذي يعتبرونه اعظم شعرائهم بعد شكسبير. وربما كان موته المفجع وهو في السادسة والعشرين فقط، وهو العمر نفسه الذي مات فيه طرفة بن العبد، من اسباب هذا الاهتمام غير العادي.

لقد كان كيتس، بالنسبة لكتاب سيرته الاوائل، شاعرا جامح الخيال لا يشده شيء الى الواقع، بل ان قوته كشاعر تكمن في قدرته على الارتفاع بهذا الواقع الى مستوى تخيلي بز فيه زميليه الرومانتيكيين الآخرين شيلي ولورد بايرون. وهذه الجوانب من كيتس قد اشبعت بحثا منذ القرن التاسع عشر. لكن لم يجرؤ احد من قبل على مس او خدش الصورة التي تكونت في اذهان الناس عنه: وجه نحيل شاحب، وعينان مغلقتان على حلم غير ارضي، اي الصورة التي ثبتها قصائده، وكذلك القناعان اللذان اخذا له، واحد في حياته، والآخر حين مات.

ويحاول اندرو مويتون في السيرة الجديدة التي جاءت في 612 صفحة ان يقرأ ما وراء هذين القناعين، وان يفتح اعيننا على حقائق اخرى في حياة كيتس. انه يحاول، بكلمة اخرى، ان يهبط بكيتس الى الارض. وتجيء هذه المحاولة ضمن اتجاه اخذ يقوى في السنوات الاخيرة في بريطانيا، ونعني به اعادة قراءة التاريخ الادبي والثقافي.

يرى مويتون ان كيتس كان منخرطا في الحياة اليومية بفعالية، وانه كان يربط بين الفعالية السياسية والطموح الشعري، والنشاط الاجتماعي والمثال الجمالي.

ولكي يثبت مويتون ذلك، كانت امامه مهمة صعبة، فقد جمع ونقب في الرسائل الشخصية من والى كيتس، وعاد الى المخطوطات والصحف والمجلات التي نشر فيها الشاعر قصائده الاولى، وفحص المسودات والتخطيطات، وقرأ كل ما كتبه الآخرون عن كيتس في القرن التاسع عشر.

ان السؤال الذي تثيره هذه السيرة هو السؤال القديم - الجديد نفسه: ما هي العلاقة بين الشعر والسياسة؟ هل الكلمة، وحدها، كما كان يؤمن قسم من الرومانتيكيين، قادرة على تغيير العالم؟

من الواضح، حسب السيرة الجديدة، ان كيتس كان مؤمنا، بعكس الانطباع الشائع، بضرورة اقتران الادب بالفعل السياسي في بداية حياته الادبية في الاقل. وقد انخرط بالفعل، حين كان يدرس الطب في جايز هوزبيتال، في اتحاد الطلبة المناهض للاوضاع السياسية السائدة آنذاك.

ويرد مويتون على رأس مناقض كان قد اورده جيروم ميجان في كتاب له صدر عام 1979 بعنوان «جمال الانتشاء»، يقول فيه: ان «كيتس لم يكن طلائعيا في يوم من الايام، وانما رجعي مقارنة ببايرون او شللي». ويقول انه لم يعثر على دليل يؤيد هذا الرأي.

كما يرى مويتون ان التناقضات السياسية والاجتماعية شكلت جزءا اساسيا من بنية قصيدة كيتس، بعكس رأي ميجان الذي ينفي ذلك. ويقول ان هذه التناقضات كانت «تذوب» في قصيدة كيتس لصالح العنصر الرومانتيكي. وعلى اية حال يتفق الاثنان على فعالية كيتس السياسية مهما اختلفت اشكالها.

الشيء الآخر الذي يميز هذه السيرة، هو تحليل مويتون لقصائد كيتس استنادا الى الوقائع التاريخية والاجتماعية التي اوحت بها. وهو تحليل له مخاطره بالطبع لانه قد يلوي عنق النص ليحيله الى شيء خارجه. وعلى سبيل المثال، تحليله لقصيدة كيتس الشهيرة «اغنية حول قارورة اغريقية» - المترجمة الى العربية بعنوان اغنية الى اناء اغريقي - التي يدلل فيها على «تحويل التجربة عند كيتس الى مادة جمالية بدل التعبير عنها». لكنه يغالي في اسناد قسم من القصائد الى مرجعيتها الاجتماعية والسياسية على حساب عملية الخلق الفني.



جون كيتس

«يحدث أمس» رواية إسماعيل فهد إسماعيل

صيغة روائية لتحويل العادي إلى استثنائي

نقد

لندن: من عواد ناصر

يشير اسماعيل فهد اسماعيل في مقدمته لروايته الجديدة «يحدث امس» الى امرين وجد لهما ضرورة ما، اولهما ينفي فيه الطابع التسجيلي لروايته: «يحدث امس.. رواية ليست تسجيلية»، والثاني جاء على شكل اعتذار لدالزمن الفعلي للأحداث عامة زمن عظيم لا شك، وليس ببال هذه الرواية ان تسيء اليه».

لم يكن للطابع التسجيلي اي تأثير مفتعل على هذا العمل الا بكونه المادة الخام للرواية التي اتقذها اسماعيل لتتماشى بهارموني شفاف مع شروط التقنية الروائية وقد جاءت على كثير من التشويق (احدى سمات كتابة هذا الكاتب منذ قرأنا له) فثمة ذلك التمهيد المسرحي للواقعة الروائية جاعلاً من البيئة والمناخ والزمن ابرز عناصر هذا التمهيد.

الزمن الفعلي.. الزمن المستعار

اما الزمن الفعلي للرواية، وهو الأمر الثاني الذي اشار له اسماعيل في مقدمته، فهو الفترة المبكرة التي اعقبت 14 تموز (يوليو) 1958 في العراق وجملة الالتباسات الداخلية والاقليمية التي رافقتها وانعكاسات تلك الملابسات على علاقات الأفراد في ما بينهم، من جهة، وعلاقاتهم مع المناخ السياسي الجديد (السلطة وسائر اجهزتها العسكرية والمدنية)، وإذ يعالج الروائي وقائعه بحساسية المبدع وعينه النقدية فليس ثمة ما يوجب الاعتذار، مهما كانت القسوة التي تتولد من مبضع الجراح فهي ولا شك وسيلته لانقاذ المريض من انانية الألم.

الزمن الروائي المستعار للرواية لا يذهب بعيداً عن زمنها الفعلي إلا عند اشتراطات تقنية محدودة كزمن الذاكرة والعودة الى نشاة الشخصيات الرئيسية: سليمان يوسف الموظف العراقي المغترب في الكويت والعائد في اجازة لزيارة اهله في البصرة (باب الهوى) يلقى عليه القبض من قبل مسلحين مجهولي الهوية على مبعدة خطوات من بيته (غياب القانون) ليودع في ذلك القبو الرطب معتقلاً سياسياً دون تهمة معلومة (او مجهولة!) ليتعرف على: حاكم سلطان، الشخصية المركبة، مغامر محترف، سجين للمرة الثانية، روح حسي، ثم مسؤول عن مركز تسليح حكومي مكافاة له لأنه، حسب الصناعة اللغوية القومجية، بطل وطني اجهز على ضابط انجليزي بسكين، ولكن الحقيقة كانت مشاجرة سكارى في فندق شهير بسبب المال (اعلام المرحلة)! ثم ذلك الرجل الستيني المسكين الذي لا يعرف كيف يدافع عن نفسه أمام المحكمة العسكرية (كما كان يلقنه حاكم سلطان) التي اتهمته بقيادة كتيبة من جنود العدو الى خلف الخطوط الدفاعية العراقية لضربها من الخلف» والحقيقة هي وقوعه تحت اغراء صفقة تهريب اربعين شخصا ايرانيا من المحمرة الى البصرة، في طريقهم الى الكويت باحثين عن فرص عمل لا اكثر (بيروقراطية الأمن الثوري).

مع اللمسة الكافكوية التي تخنق المنطق الطبيعي لمسار الأشياء وتدفع بالبشر الى مناطق العزلة والوحشية في مثل هذه الحالات، لكن هذه الإحالة ليست فنية قدر ما هي ترسيم اللحظة العربية المزمنة التي هي كافكوية بامتياز!




غلاف الكتاب

«يحدث امس» صيغة لزمن ممتد من الماضي حتى المستقبل، مروراً بالحاضر، وقد اشبعت الأزمنة الثلاثة بأفعال امر على غاية القسوة والسياط والعزلة وعدم الفهم وافتراق اللغة بين الجلاد والضحية، لنقرأ هذه السطور بين هادي جواد المهرب العراقي (الجاسوس الايراني!) والمحقق (الوطني!):

- فكر بالسؤال جيداً.. كيف عبرتم شط العرب؟
- زورق.
- مستحيل!

ردوه زاجرين واضافوا:

- كيف لزورق ما.. محمل بهذا العدد من أفراد العدو.. يخترق دفاعاتنا؟!
- لكنه حدث.
- تكذب!

ردوه، واضافوا:

- التفسير الوحيد لإمكانية عبورهم انهم وحدة ضفادع بشرية مدربة تدريباً عالياً.

انشداهه تصاحبه حيرته:

- ضفادع بشرية!!
- لا تتظاهر بالسذاجة!

لكيلا ينقموا عليه اكثر اثر يصمت، لتأتي مبادرتهم سؤالاً محيراً اكثر:

- أعوانك هنا.. من هم؟ اين يختبئون؟!

لا يدري!

ليواجه بسؤال صاعق:

- هل انت ضابط في الجيش الايراني؟!.. وما هي رتبتك؟!

هذه الفكاهة السوداء ليست سوى عينة من حوارات الرواية التي تتقصى المفارقة الجارحة بين لغة الحاكم ولغة المحكوم عندما يتواجهان كأعداء لا حكم بينهما سوى إرادوية الأول وقد قرر سلفاً حكمه على ضحيته الأعزل المتلعثم ورسم حكمه ومصيره بشكل مسبق ومهين.

عالج الروائي شخصياته بمزيد من الحنان دون السقوط في فخ الكلمات السمينة والشعارات العريضة، فكان ان جاء مسار كل شخصية مستقلاً عن الآخر، فليس من تنميط جاهز انما نكاد نتميز كل شخصية ونتعرف ملامحها ورائحتها ونبض اصابعها ورعشة الخوف التي تعتريها وهي تواجه أشد محنها وكوابيسها المرعبة.

كان سليمان يوسف بمثابة الشاهد /الضمير الى الحد الذي كانت شخصيته تتنحى بعض الأحيان فاسحة في المجال لتجسدات الشخصيات الأخرى وبوحها وهمهماتها رغم ان سليمان هو الشخصية الرئيسة في العمل، فثمة العدالة وقد تجلت في ذلك التكافؤ البين في المساحة التي تشغله كل شخصية على ضوء وضعها الاجتماعي ووعيها الخاص لمجمل الظروف التي وجدت نفسها فيها بلا أي خيار متاح، لكان الصداقة، التي ترددت كثيراً في الحوارات وتداعيات الذاكرة، كمفاهيم اوسلو، هي «الآيديولوجيا» التي وجهت علاقات الرواية الداخلية من بدايتها حتى خواتيمها، مما أضفى ذلك الإحساس بالعدالة خلال إدارة الشخصيات والتعبير عنها واعادة انتاجها روائياً.

شجرة الرواية

ثمة «شجرة الرواية» بجسمها الأساسي: سليمان، حاكم، هادي، وقد تفرعت الى غصون هي تلك الشخصيات التي ارتبطت بكل واحد من أولئك الثلاثة من رجال او نساء وقد تعرفنا عليها من خلال حوارات الليالي المغلقة في القبو: اصدقاء سليمان: مصطفى ويوسف المعلقان الرافضان لما يبديه سليمان من جهود مضاعفة في عمله لدى شركة البنك «انت حمار شغل» غير أن نجوى، المواطنة اللبنانية، شخصية مختلفة (مقارنة بسائر الشخصيات النسائية في الرواية) من حيث انها امراة متوازنة، باحثة عن عمل (سبب تعرفها الى سليمان مدير الشركة)، تحب الشعر، مثل سليمان، ويقرآن معاً، بصوت عالٍ، قصيدة بدر السياب «انشودة المطر» باتجاه مشروع علاقة حب سيلغيه اعتقال سليمان لاحقاً (القمع مدمرا العلاقات الحميمة).

حاكم سلطان: وقد اورقت شخصية من صديقه احمد راعيه ومتبنيه نحو حياة الصخب والعنف ثم شراكتهما في شجار الفندق وفراقهما لاحقاً: حاكم سجين واحمد نزيل المرض (طعنة سكين في المشاجرة المذكورة ثم الإدمان)، وقد اتسمت صداقتهما بروابط وفاء عميقة.

هادي جواد: معيل زوجتين تقيم احداهما في المحمرة (الجانب الايراني من شط العرب) وتقيم الثانية في البصرة (الجانب العراقي من الشط) وهي الحالة التي تسببت في قبوله صفقة التهريب لسد حاجات اسرتين، الأمر الذي تسبب، من ناحية ثانية، في تعقيد قضيته (التبعية الايرانية والمواطنة العراقية) وهي شخصية دالة على جريمة التهجير.

جاءت تلكم الشخصيات (فروع الشجرة) كحيوات ضرورية وليست ديكوراً للحدث، ولكيما يبدو المشهد الروائي على كثير من التلقائية ولكن غير الاعتباطية.

وضع اسماعيل قلمه - مبضعه على جراح فاغرة بمهارة فنية وانسانية، وما مقولته الروائية سوى التقاط الخاص باعتباره عاماً، والعادي على انه استثنائي (كما يشير جورج لوكاش بشأن الرواية) والمؤلف هنا، على الرغم من ان تجربة السجن والاعتقال بحثت كثيراً في الرواية العربية، يتميز في عمله المشوق براهنية التجربة وانفتاحها على ما هو قادم من أيام عربية، واذا شئنا ان نشير (ليس من طرف خفي) الى ان الرواية تحيلنا الى رواية الروسي اندريه اندرييف «السبعة الذين شنقوا» من حيث جماليتها العالية وشغفها بالانسان والعناية به، فان اسماعيل روائياً على صفاء ذهن فكري وابداعي أهله لالتقاط ما هو جوهري وفي التوقيت الصحيح: الزمان والمكان الدالين.

الحقيبة الثقافية

رحيل «منظر الحرية» أشعيا برلين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت جامعة اكسفورد امس عن رحيل اشعيا برلين «المفكر الأكثر تقديرا» في عصرنا، كما قالت الجامعة في نعيها له، بينما قالت احدى وكالات الأنباء في نعيه انه «الرجل الأكثر حكمة في عالمنا».

وبرلين - الذي يعرفه قراء العربية من خلال ترجمة كتابيه «حدود الحرية» و«تسييج الانسان الفاسد» - قد برز بشكل خاص بعد الحرب العالمية الثانية، بكتاباته عن الحرية، وادانته للأساليب الشمولية في بلدان أوروبا الشرقية، وهما موضوعان اساسيان في منظومته الفكرية.

لكن اشعياه بعكس انشتاين وبتراند رسل لم يكن معروفا للناس على نطاق واسع، وكان تأثيره محصورا على العلماء والأكاديميين.

ولد اشعيا برلين في مدينة ريجا، لاتفيا، ثم انتقلت العائلة الى بتروغراد وكان في السابعة من عمره حين نشبت ثورة اكتوبر الروسية التي كان «يراقبها من نافذته» كما قال مرة. وبعد ذلك بوقت قليل، هاجرت عائلته الى بريطانيا. وبعد تخرجه من اكسفورد بدأ يدعو، هو وآي. جي. اير وجي. بي. اوستن الى اعتماد الطريقة المنطقية الايجابية في دراسة الفلسفة. ثم اصبح رئيس مستشاري ونستون تشرشل في ما يخص اتجاهات الرأي العام الأميركي.

وفي الخمسينات، قاد حملة للتضامن مع الشاعر والروائي الروسي بوريس باسترناك والشاعرة آنا أخماتوفا اللذين كانا يعانيان من مضايقة السلطات السوفياتية انذاك، كما نشر في هذه الفترة مقالاته الشهيرة عن موضوع الحرية، وبدأ يركز على موضوع تاريخ الأفكار بعد أن كان مستغرقا في الدراسات التاريخية.

وفي هذا الوقت القى محاضرته الشهيرة «مفهومان للحرية» التي أثارت جدلا واسعا فانتقل من بريطانيا الى اوروبا، والتي ركز فيها على القيمة الفردية بالارتباط مع التاريخ والمجتمع. ولعل هذا هو ما يميز كتابات برلين. انه بعيد عن التنظيرات الفلسفية المجردة فما يهمه هو الانسان اولا. كما انه لم يسجل افكاره في الكتب فقط وانما كان يؤمن بضرورة ما يسميه «اللقاء الحسي» بالناس. ومن هنا كانت محاضراته، سواء في اكسفورد، او هارفرد، لحدانا فكرية بحد ذاتها، تساعده في ذلك بلاغته وطريقة عرضه.

الافكار الأساسية في تلك المحاضرة ظلت هاجس برلين حتى رحيله، فهو يؤمن ان هناك حرية سلبية وحرية ايجابية. وتتحقق الحرية الايجابية عندما يشعر المرء انه يعرف الحقيقة، او يخدم قضية عادلة، ولكن هذا، قد ينطوي على مخاطر جمة، فقد يكون مفهومنا لها خاطئا، كما عند روسو حين دعا الى «اجبار الناس على أن يكونوا احرارا»، ولذلك يجب احترام الحرية السلبية كشرط ضروري لأي نظام اجتماعي عادل.




من اعمال الفنان

معرض لسعد علي بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم الفنان سعد علي المقيم في هولندا معرضا شخصيا للوحاته في قاعة ديوان الكوفة بلندن وذلك يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) بعنوان «باب الفرج».

وكان الفنان علي قد اقام العديد من المعارض الشخصية ابتداء من معرضه الاول عام 1976.

يستمر المعرض حتى الثاني عشر من هذا الشهر.

بروست وجويس عصيان على القراءة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال عديد من الكتاب المعروفين انهم لم يستطيعوا، بالرغم من محاولاتهم العديدة، قراءة او اكمال قراءة «الزمن الضائع» لمارسيل بروست، وانهم يشعرون بالذنب بنتيجة ذلك.

جاء ذلك في استطلاع واسع جرى بمناسبة الاسبوع الوطني للمكتبات الذي بدأ يوم الاثنين الماضي. وشمل كتابا ونقادا وشخصيات ثقافية.

واحتل المرتبة الثانية في قائمة «الكتاب الكبار الاقل قراءة» جيمس جويس وخاصة روايته «يوليسيس» وليس رواية «يقظة فينيجان» الاكثر صعوبة.

وعن الكتاب الآخرين في القائمة مثل ستيفن هوكنج، خاصة كتابه «التاريخ المختصر للزمن» تقول جو براند، وهي احدى الشخصيات التي تم استفتاؤها، إنها قامت باثنتي عشرة محاولة لقراءة هذا الكتاب ولم تفلح.

وجاء في القائمة ايضا ليف تولستوي بروايته «الحرب والسلام» وبعض اعمال دوستويفسكي ومنها «الاخوة كرامازوف».

مجلات

«العربي» تلقي الضوء على وعد عمره مائة عام

في عددها الصادر هذا الشهر الحالي تركز مجلة «العربي» الصادرة عن وزارة الاعلام الكويتية على صدور الوعد الي مضي عليه حتى الآن مائة عام منذ أن عقد مؤتمر بازل عام 1897.

وجاء حديث الشهر لرئيس التحرير محمد الرميحي ليتحدث عن قصة عام منذ بدايات الحلم الصهيوني الذي كانت بداياته في 1897 سنة انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول الذي دعا اليه الصحافي النمساوي اليهودي ثيودور هرتزل بعدما وضع الخطوط العريضة لمعالم الطريق الى دولة يهودية في فلسطين، ثم يسير المقال مع التسلسل التاريخي منتقلاً الى ما بعد ذلك المؤتمر وكيف ترجمت اهداف المؤتمر الى وسائل عمل، وتوالت الهجرات اليهودية الى ارض فلسطين، ورصد المقال ردود الفعل العربية وتوقف عند زيارة الرئيس السادات الى القدس. ويختتم رئيس التحرير مؤكداً ما بدا به المقال من انه يجب تخطي تذكر الماضي الى الاستفادة من دروسه وعبره.

وحول نفس المحور كتب عبد الرحمن شاكر مبيناً ان اليهود الذين استوطنوا فلسطين هم من الخزر ومن اجل الوصول الى فلسطين استباح اليهود الغش والتدليس والادعاءات التي يعتبر من أعظمها ادعاؤهم أنهم من سلالة الأنبياء.

كما تناول الدكتور محمد الجوادي كتاب «طريق مصر الى القدس» لمؤلفه الدكتور بطرس غالي فعرضه في مكتبة «العربي» ولهذا الكتاب اهمية خاصة فهو يتناول السنوات الأربع الأولى من التفاوض المباشر مع اسرائيل من خلال المذكرات الشخصية للمؤلف.

وعن فضائح الثقافة ومفارقاتها كتب علي حرب، فيما كتب الدكتور وجيه كوثراني عن الاستشراق داعياً الى اعادة قراءته بطريقة بعيدة عن المنزلقات الفكرية.

وكتب توفيق ابو بكر عن حلم العالم بانشاء نظام للعدالة الدولية يتم في اطاره انشاء محكمة دولية.

وفي مجال العلوم هناك بحث لعبد القادر حمدو في تقلبات الطقس واثر الانسان عليها، ويحذر المقال من اثر الغازات الناتجة عن النشاط الصناعي البشري على البيئة الأرضية.

وعلى صفحات الآداب جاءت قصة الكاتبة فاطمة العلي «فتاة وحيدة»، وقصة يوسف القعيد «مسجل بعلم الوصول»، وقصة «بانصيب في بابل» التي ترجمها خليل كلفت، وبين القصائد جاءت قصيدة الشاعرة جنة القريني «اعتاب الرضا»، وقصيدة «نفس اول للشاعر» لماجد سيف.

كما كتب ادوار الخراط عن الحياد والكتابة ويتحدث فيها عن رحلته في عالم الكتابة القصصية وكتابة المقالات ويتوقف عند الزمان والمكان وأثرهما في كتابته التي اثمرت كتباً عديدة بعيدة عن الحياد. ويناقش الدكتور حامد ابو احمد مدى صحة ما قيل عن رواية «شرف» لصنع الله ابراهيم من انها مسروقة من عمل أدبي آخر، فيما كتب الدكتور جابر عصفور عن محمد عثمان جلال وحركة التعريب.

واما على صفحات البيت فقد كتب عبد التواب يوسف عن المرأة العربية بين الاختلاط والفراغ وتناول الدكتور عبد الرحمن العيسوي معاناة المشي اثناء النوم وبحث الدكتور غسان حتاحت في التطورات الهائلة في علم الوراثة وتغييبها لبعض الحقائق المستقرة قديمة ومفيدة.

هذا، بالاضافة الى الصفحات والزوايا الثابتة مثل شعاع من التاريخ وأرقام وواحة العربي وجمال العربية ومن شهر الى شهر وطرائف عربية والى ان نلتقي.




غلاف العدد

الثقافة والسياسة في مجلة «عمان»

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الثلاثون من المجلة الثقافية الشهرية «عمان» تضمن عدداً من المواضيع المختلفة، فقد كتب نزيه ابو نضال عن رواية «الزوبعة» لزياد قاسم، ونشر د. غسان عبد الخالق دراسة مطولة عن قصص محمد اديب العامري وعبد الحليم عباس، اضافة الى مساهمات أخرى لطاهر عبد مسلم الذي كتب عن «مدن الابداع»، والياس فركوح عن «الثقافة والسياسة»، وفخري صالح عن «نقد نسوي أم جزيرة سناء» وتصفية الدليمي عن «مفهوم الحرية في الابداع».

حوار العدد كان مع الشاعر الدكتور عبد العزيز المقالح.

الألماني أرنست أوغوستين في سبعينياته

كتابة خارج الزمن العادي

شخصيات

بون: من احمد كمال حمدي

بمناسبة بلوغ الكاتب والقصاص الألماني أرنست أوغستين السبعين من عمره، كتب عدد من المعلقين الثقافيين في وسائل الإعلام الألمانية يصفون هذا الأديب الذي درس الطب وتخصص بأدب القصة الخيالية بانه كاتب يكتب خارج الزمن العادي، ويحاول أن يملك عالماً من السحر والخيال محولاً الزمن نفسه إلى قصة ممتعة.والواقع ان هذه العبارة تصف تماماً ما قدمه ارنست أوغستين الذي ولد في شرق المانيا في عام 1927، منذ أن نشر أول قصة له بعنوان «الرأس» في عام 1962، وتروي احداثاً متداخلة تمر في حياة شخص وذكراه خلال ثوان قليلة يقطعها حجر صغير يلقي به الكاتب وهو يقف في الطابق الخامس من أحد الابنية فيسقط على راس أحد المارة ويصيب عينه، ولكنه في الواقع يصيب عين الشخص الذي يقف في أعلى البناء الذي ألقى به من عل.

لقد تخصص اوغستين بوصف الزمن، معتبراً إياه المحور الأساسي للحياة، فخلال ثوان معدودة، يمكن للحياة ان تغير مجراها، وهو ما وصفه في روايته التي تحمل اسم «حلم أميركي» والتي تروي قصة طيار اميركي أسقطته المدافع الألمانية المضادة للطائرات خلال إحدى الغارات على المانيا في عام 1944، وخلال سقوطه وفي فترة لا تتجاوز دقيقة واحدة قبل موته، يمر أمامه فيلم كامل عن حياته في أميركا.

وقد أبدع الكاتب في هذه الرواية في وصف دقائق الحياة، مستوحياً إياها من رواية معروفة باسم «الصقر المالطي» ولكن بأسلوب مليء بالمشاعر الداخلية. تماماً كما فعل في واحدة من انجح رواياته وقصصه الطويلة، تحمل اسم «قضية إيفلين ب» التي نشرها في عام 1976، عبارة عن قصة مزدوجة يصف فيها الكاتب، على لسان طبيب نفسي، المراحل الرئيسية من حياته، وهواياته التي مارسها وتعلق بها وهي عملة والسفر والمنزل والمرأة، وكأنه يروي قصة حياته نفسها التي يؤكد بانه عاشها مرات عديدة، كل ذلك في إطار الزمن المتغير، كما يصف فيها ايضاً حياة سيدة تدعى إيفلين ب. مصابة بانفصام الشخصية، يحاول الطبيب النفسي معالجتها من خلال التعرف على حياتها السابقة، كل ذلك في أجواء غريبة يختلط فيها الوقت والزمن بالواقع والخيال معاً.

ويبرز أسلوب ارنست اوغوستين الأدبي، في رواياته، وخاصة «قضية إيفلين ب.» بوضوح كما يعبر فيها عن فكره الشخصي الذي يغلف معظم قصصه ورواياته ويتلخص بان معالجة أمراض المجتمع تاتي من خلال عاملين رئيسيين الأول هو الزمن والثاني هو الاندماج في المجتمع نفسه.

ففي نهاية قصته الناجحة هذه، يتزوج الطبيب النفسي، الذي يعبر عن شخصية الكاتب نفسه ـ من مريضتيه إيفلين، بصورة رائعة، يعتقد الكثير من النقاد معها بان إيفلين هي زوجته الحقيقية انجه التي تعمل في الفن والرسم.

وتتضمن روايات ارنست اوغستين مقاطع عديدة من ذكريات طفولته، ونشاته في أحد معسكرات اللاجئين والنازحين بعد الحرب، ونجاحه في الالتحاق بكلية الطب في جامعة روستوك بالمانيا الشرقية، قبل أن يبدا رحلته الطويلة في الحياة وعبر الزمن الذي تمسك به ومارسه عبر السفر، وحمله إلى بلاد عديدة، فقد عمل طبيباً متطوعاً في الهند وافغانستان وإيطاليا، قبل أن يلقي ترحاله في ميونيخ حيث عمل كطبيب أعصاب في أحد المشافي الجامعية، قبل أن يتقاعد في عام 1990 ويعكف عن الكتابة، ونشر مذكراته وخاصة حول رحلاته وأسفاره العديدة.

قبل الاحتفال بميلاده السبعين، وصف ارنست أوغستين ما يملكه من «عالم ساحر» بانه محاولة للحياة خارج الأشياء العادية والتماس الخيال والأمور غير المتوقعة، اي محاولة منه أن يجعل للحياة قاعدة مزدوجة من الواقع والخيال، فعندما يتحدث في رواياته عن الطب، فإن هذا الطب غير عادي ولا يمت للإنسانية باي صلة، يمتزج فيه الطبيب بالسيئ في إطار من الزمن الذي تنعدم مقاييسه ويتقلص أو يتحدد فجاة طبقاً لخيال الكاتب وإرادته، ولكن دون أن يخرج في ذلك عن قوانين الطبيعة.

وبمناسبة بلوغه سن السبعين، كتب أحد معلقي الصفحة الثقافية في صحيفة «زود دويتشه» الصادرة في ميونيخ حيث يعيش الكاتب قائلاً: «ان ارنست اوغوستين يملك بين يديه عالماً ساحراً.. كما انه ساحر ايضاً يستطيع أن يحول اللامعقول إلى معقول، كل ذلك في إطار الزمن».

أمسية لعلي الدميني وأشجان هندي

الدمام: من ميرزا الخويلدي

في جو عاصف، التقى قطبان من اقطاب قصيدة التفعلية السعودية، علي الدميني واشجان هندي، في امسية بجمعية الثقافة والفنون بالدمام مساء الاربعاء الماضي.

علي الدميني واشجان كلاهما القيا قصائد جديدة وقصائد اخرى من الماضي، لكنهما وفقا في التعبير عن المكانة الشعرية التي يتمتعان بها، ومكانة القصيدة السعودية، وكلاهما وفق ايضا في شد الجمهور والتاثير فيه، ووفقا اكثر في ابتكار سمات وملامح جديدة لبنية قصيدة التفعيلة، وكانت القصائد التي القيت في الامسية تحمل معالم او بوادر جديدة تستفيد من قصيدة النثر تارة ومن القصيدة العمودية تارة اخرى. ادار الامسية عبد الرؤوف الغزال.

السيمفونية الخضراء

قصة

درية صالح محمد صالح

وانا افتح باب شقتي الصغيرة سمعت وقع خطوات على السلم. خطوات رتيبة لم تتغير «طق ـ طق» وكأن احدا يصعد السلم.

في تثاقل اخرجت المفتاح من ثقب الباب من الداخل ووضعته بثقبه بالخارج وانا ارهف السمع. وانتظرت علّ احدهم قد اتى لزيارتنا فاليوم عيد. وانتظرت ولكن ولدهشتي ورغم انتظاري تلك الدقائق الطويلة والقصيرة والتي كنت قد تقدمت فيها خطوات الى الامام وانا امد رقبتي لانظر الى السلم لم اشاهد احدا، كان السلم خاليا الا من الهواء وورقة حلوى ربما سقطت من يد احدهم ورماها احد الاطفال فاليوم عيد والحلوى تملأ المكان.

ليس ذلك هو المهم انما المهم هو قلقي وخوفي صحيح انه ليست هذه المرة الاولى التي يساورني فيها الخوف، ولكن ليس بهذه الصورة، ومالي لا أخاف وتلك الخطوات لا تبرح تطرق اذني بوقعها الرتيب «طق ـ طق؟» وكلما ازدادت بعدا من الباب وقربا من السلم ازداد وقعها وازداد معها خفقان قلبي، ورجعت اطمئن نفسي بان جيراني في الشقة المقابلة موجودون ولم يسافروا لقضاء عطلة العيد في مكان آخر مثل بقية الجيران في الطابق، ولكن ما بالهم اليوم صامتين؟ ان اصوات اطفالهم كانت تأتيني كلما وجدوا باب شقتهم مفتوحا وهربوا ليلعبوا في هذا الممر فما...! وهنا قاطعتني نفسي «ماذا تنتظرين؟ انزلي السلم فهو خير من الانتظار». رددت عليها بخوف «و... وماذا ان داهمني صاحب الخطوات وانا نازلة؟ اليس من الافضل ان اكون بجوار هؤلاء؟» واشرت الى باب الشقة المقابلة والتي كنت اقف في هذا الوقت قبالتها «او ارجع الى شقتي...» وصمت ولم اكمل فسالتني: «ترجعين الى اين؟ لماذا لا تكملي؟ لا عليك انا ايضا اقول انه من الافضل الرجوع الى شقتك».

رددت بسرعة «ولو داهمني صاحب...» اجابت ساخرة: «الإقدام قتّال!؟ انفضي عن رأسك الأوهام وامضي في طريقك او ارجعي الى...» قاطعتها في هلع: «امضي في طريقي؟ كيف؟ وان صادفني على الطريق؟» وارهفت السمع وان اهمس جزعة «الا تسمعين؟» رددت في ضجر «اسمع ماذا؟ انا لا اسمع شيئا» رددت بحدة: «وقع الخطوات ألا تسمعينه؟ امجنونة انا حتى اتخيل ما..؟» قاطعتني مقهقهة بسخرية لاذعة «اجل اسمع شيئا، ولكنه ليس وقع خطوات بل...» قاطعتها منتهرة: «بل ماذا؟ مجنونة انا اذا؟» اجابت ببرود: «انا لا اقصد ذلك فانا فعلا اسمع وقع خطوات ولكنها ليست كما تتخيلين، انها وقع خطوات قلبك.. انا اسمع...» قاطعتها مزمجرة وكأني اسحبها من يدها الى الامام: «لكن جنونا، اقتربي من السلم لتسمعي جيدا، ألا تسمعين «طق ـ طق» هذي؟ ما هذا؟ اليست وقع خطوات؟» اجابت ببرود وهي تهز راسها وتمط شفتيها وكلمة كلمة وكأنها تلقنها لطفل: «بلى ـ وقع ـ خطوات» اجبتها وأنا اضغط على اسناني وكأني بذلك اضغط على اعصابي المتوترة وانا اقلدها بغيظ شديد: «بلى ـ وقع ـ خطوات.

اذا انت تدركين ذلك واني لست مجنونة وان...» قاطعتني وكلماتها تزداد برودا حتى انني شعرت بان اطرافي بدات ترتعش من برودتها «اجل انا ادرك انه وقع خطوات وأدرك انك لست مجنونة» ثم مستدركة وبسرعة «ثم من قال انك مجنونة؟» واحسست وكأنها تحرك يدها قرب راسي في حركة نصف دائرية وهي تقول: «الا اذا كنت تشكين انت نفسك في ذلك!» ثم انتهرتني فجاة: «هيا ـ تحركي ـ انزلي السلم ودعي عنك الخوف الفارغ الذي...» قاطعتها بجزع وتوسل: «ليتني اصدقك» اجابت وقد لانت كلماتها وكأني اثرت شفقتها: «اين شجاعتك؟ هيا تقدمي» ثم اضافت ضاحكة ضحكة احسست بها ممزوجة بعطف دافق وسخرية قائلة: «بالمنطق ـ كل شيء يمكن حله بالمنطق ـ اسمعيني ـ كم مضى علينا ونحن نقف في هذا المكان؟» اجبتها وانا غير مقتنعة واتمنى في الوقت نفسه ان اقتنع: «قرابة الاربع دقائق» اجابتني وكأنها تفرك كفيها بنشوة «وكم عدد درجات السلم؟» اجبت في تهكم: «والله لم اعدها ولم...»

ثم واصلت مستدركة يضغطني الامل في ابعاد شبح الخوف عني «انها ـ انها قرابة الـ... انها ليست كثيرة على اية حال» رددت ببرود: «كم يستغرق المرء لصعودها او نزولها؟» اجبت في حدة: «كفى ـ ما كنت انظر في ساعتي عند الصعود او...» قاطعتني دون اكتراث: «وهل تملكين ساعة؟ وما علينا، باختصار ليس وقتا طويلا، بضعة ثوان او قولي دقيقة اليس كذلك؟» وغصبا عني رددت بآلية «أجل». اجابت بكبرياء المنتصر: «ولكن لماذا لم يصل حتى الآن صاحب الخطوات الرتيبة هذا؟ ام تراه يلعب على السلم؟ ان كان كذلك لاختلف وقع خطواته، ها هو السلم مكشوف امامنا، انظري ـ اين هو صاحبك؟ لماذا تشرئبين بعنقك هكذا؟!! تقصدين انه في الدرجات السفلى، تعالي اذن... صدقيني لا يمكن ان تكون هذه الخطوات لانسان لانها...» قاطعتها وانا اتجمد خوفا: «ليس لـ... لانسان؟ ماذا تقصدين؟ اذاً هي لـ... اعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وارتعدت فرائصي ودارت بمخيلتي اقاصيص كثيرة كنت اسمعها عن هذا المكان واتسعت عيناي وانا احملق في ذلك الشباك الصغير المظلم امامي والذي تطل منه قطع لخشاب كأنها رؤوس الشياطين ودارت الدنيا بي وامسكت براسي بين يدي وانا اتمتم «صدـ.. صدقت... ليس هناك تفسير لكل الـ...» وفجاة طارت الكلمات من رأسي وطرت وانا ايضا في الهواء عدة بوصات وكأنني كنت اقف على لغم انفجر ولكن بلطف، والا لكنت لامست سقف ذلك الممر، وان قل وكأني كنت اقف على كرة انتفخت فجاة ثم تفرقعت في اللاشيء، ووجدت نفسي وانا اضرب على صدري واتمتم بصوت مسموع «بسم الله الرحمن الرحيم» وانا في دوامة تلك المفاجاة جاءت من ورائي همهمة رقيقة: «السلام عليكم» ومر من امامي احد اطفال جارتنا التي تقطن في الشقة المقابلة للسلم. هززت رأسي مؤكدة: اذاً هو الذي فعلها! هو الذي صفع الباب خلفه مما جعلني اقفز تلك القفزة الرياضية والتي لو طلب مني اعادتها ما استطعت ولو اغروني بتسجيل اسمي ضمن الارقام القياسية.

وتنفست الصعداء وحمدت الله وانا اقول في سري «شكرا لك ايها الصبي رغم انك افزعتني» وهنا صاحب بي نفسي «انزلي السلم الآن ـ لماذا تترددين؟ الا ترين ذلك الصبي النازل امامك بكل ثقة وخفة؟ لم لم يختطفه العفريت؟» هززت رأسي مستسلمة وموافقة فقد صدقت ثم انه لا بد مما ليس منه بد، وهمهمت «بسم الله» وانا ارفع رجلي اليمنى ببطء ثقيل، اقتلعها من الارض اقتلاعا واتبعها الاخرى، ثم جرجرت خطواتي حتى نزلت الجزء الاول من السلم وفجاة تسمرت في مكاني!! اقترب وقع الخطوات.

قلت لنفسي شامتة وانا اداري هلعي: «لا تكابري الآن فانت خائفة مثلي تماما، اليس كذلك؟» اجابت في خجل «بلـ.. بلى، ولكن...» قاطعتها وانا انسحب الى الوراء خطوة: «فلنرجع اذا سالمين» ولدهشتي الشديدة قهقهت قائلة: «غير غانمين ـ لقد رضيت انت من الغنيمة بالاياب اما انا ـ ورفعت سبابتها في وجهي ـ فلا ـ انظري» وبحركة آلية نظرت الى حيث اشارت وليتني لم انظر فما وقع عليه نظري ملأ نفسي بل ملأني خجلا من نفسي التي كانت تقهقه ساخرة «انظري، هذا هو صاحب الخطوات الرتيبة المنتظمة» وقلدتني بسخرية: «طق ـ طق»، انظري اليه مليا، لماذا تنظرين الى الارض؟ انظري الى صاحب الخطوات التي اطارت لبك خوفا.

انظري الى مكيف الهواء المسكين المشنوق على الحائط وهو ينزف ماء وقطرات الماء الحزينة التي تقطر منه والتي تعبت خطواتها من بعد المسافة بينها وبين ذلك «الجردل» الذي وضع على الارض لتتساقط عليه فتلقفتها ايدي ذلك «الكيس النايلون» الذي القى به الهواء او ربما القى هو بنفسه في هذا الجردل منتحرا، انظري» وكأني بها تجرني من اذني وهي تقول ساخرة: «اسمعي، هذه القطرات المالحة المتساقطة على ذلك الكيس الاخضر هي صاحبة تلك الخطوات الرتيبة «طق ـ طق» ها، اما زلت...؟» وقاطعتها بضحكة ممزوجة بالفرح والخجل «كلا، هذا ليس وقع خطوات، انها انغام موسيقى الحياة عزفتها هذه الفرقة الرباعية الماهرة، الا تسمعي الحانها «طق ـ طق» ثم ربت على كتفها مواصلة: «الحمد لله، الحمد له الذي...» قاطعتني ساخرة: «خلصنا من صاحب الخطوات المنتظمة طق ـ طق».

نظرت اليها غاضبة ثم سحبتها ونزلت السلم في ثقة وخفة ووقع خطواتي ينسجم مع تلك السيمفونية الكيسو ـ مائية: طق ـ طق ـ طق.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 بوب فيديو - إعادة 16,05 المسلسل العربي «دوائر الضياع» عباس النوري وليلى جبر 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج هذا هو 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22,30 برنامج العالم سينما - اعادة 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,30 آخر صرعة 07,00 سلسلة أجنبية 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 09,35 مباراة بين أوبكستان واليابان 10,00 سماع قشاع 12,30 ضيوف السبت/باسكال صقر 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 أشهر الكتب 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم أجنبي 22,00 سهرات/مهرجان الزهور في زحلة 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مراحل النمو 10,30 الفضائية في أسبوع 11,10 خليك معنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 لا أسمع لا ارى لا اتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 العالم الرياضي 15,35 بين ودنيا 16,00 المسلسل التاريخي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج حوار «تحدي» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 بوح السهارى 21,35 نجوم عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,30 تدخلات الأحزاب السياسية (إعادة) 13,50 برنامج «على الطريق» 14,10 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 وثائقي وطني - مجلة الدار البيضاء 15,40 منوعات غنائية 15,50 الفيلم الهندي 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فيلم وثائقي أجنبي - المحترفون يتحدون الصعاب 19,40 المجلة الفنية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 ندوة حول الانتخابات 22,30 السهرة الأسبوعية الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الليل وانا: صباح ومحمود ذو الفقار 02,00 فيلم العملاق: عادل ادهم ورغدا 04,00 افلام التسعينات وفيلم مولد وصاحبه: غانم يوسف شعبان وفيفي عبدة 08,00 الفيلم المغاربي وفيلم البحث عن زوج مراتي 10,00 فيلم الهاربة: شادية وشكري سرحان 12,00 فيلم امرأة زوجي: نيللي ونجلاء فتحي 14,00 فيلم وثالثهم الشيطان: ميرفت أمين ومحمود ياسين 16,00 افلام التسعينات وفيلم الكراج: نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي 18,00 فيلم لا مين شاف ولا مين دري: عادل امام ومعالي زايد 20,00 فيلم حب وكراتيه: مديحة كامل وزياد مولوي 22,00 فيلم جريمة حب: عماد حمدي ومريم فخر الدين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب: العلمانية في العالم العربي، الجزء الثاني 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - بو مرزوق 14,00 برنامج موتور 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي - توفيق الحكيم 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة - أحمد الشقيري (الجزء الثاني) 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان - فاروق حمصي وفاديا طنب وفادي سبليني 22,00 برنامج «ابعاد» - المرأة العربية، هل هي كائن من الدرجة الثانية؟ (الجزء الثاني) 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - بو مرزوق 00,15 برنامج محاكمة (إعادة) 01,15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 المركز الرياضي 01:00 دوري السلة الاميركي: اورلاندو ماجيك - ديترويت بيستونز (مباشر) 03:30 دوري السلة الاميركي: نيويورك نيكس - لوس أنجليس ليكرز (مباشر) 06:00 الصفارة الاولى 06:30 دوري كرة القدم الاميركية 07:00 عالم السيارات 07:30 سباق سيارات من آسيا 08:00 كأس الاندية الاوروبية 10:00 المركز الرياضي 11:00 احداث دوري السلة الاميركي 11:30 دوري السلة الاميركي: اورلاندو ماجيك - ديترويت بيستونز 14:00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14:50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشرة) 17:00 كأس الاندية الاوروبية 19:00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21:30 دوري السلة الاميركي: نيويورك نيكس - لوس انجليس ليكرز

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج الأطفال 07:30 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12:00 وجهة نظر 15:00 سلسلة أجنبية 16:30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 سلسلة «جيلات» (أجنبي) 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20:30 سهرة فنية: مهرجان المغتربين 97 حفل الافتتاح 23:30 فيلم عربي: الفلوس بطولة: عزيزة امير ومحمود ذو الفقار وبشارة واكيم وروحية خالد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 طبيعة الاشياء (اعادة) 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 الجوال 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 برنامج «آفاق» 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة برنامج «اكثر من رأي» 23,30 الاخبار 23,45 اعادة برنامج «العالم من حولنا» 00,30 الاخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الاسبوعي 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 اعادة برنامج «الجوال» 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06:30 افتتاح وقرآن 06,55 ابتهالات دينية 07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة - اعادة 11,50 بيت العيلة - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعاد 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 مباشر: سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 برج العذراء 03,00 فيلم اجنبي 04,30 المنتقمون 06,30 شبان هذه الايام 8,30 هذا هو الحب 10,30 على الاصل دور 11,00 ازاي انساك 13,00 دعاء الكروان 15,00 برنامج افيش 15,30 جعلوني مجرما 17,30 نصف ساعة صحافة 18,00 طاهرة 20,00 على الاصل دور 20,30 المولد 22,30 نصف ضحكة 23,00 غراميات امرأة

قناة الرياضية

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 06,00 جمباز (سيدات) 06,00 رياضات من الالف للياء A-Z 08,00 الدوري السعودي - الهلال × النصر - اعادة 09,00 اخبار ART - اعادة 10,30 استوديو 11,30 مباشر: التصفيات الاسيوية - اليابان × كازاخستان 12,00 استوديو 13,00 اضواء على الدوري الفرنسي 13,30 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 15,30 برنامج عربي 16,30 التصفيات الاسيوية لكرة القدم - ايران × الكويت وكوريا × اليابان - اعادة 19,30 مباشر: مباريات الدوري الاميركي - نورتردم × نافي 21,30 اخبار ART 22,30 اضواء على الدوري الفرنسي 23,30 المباراة المختارة تنس / كرة قدم / سلة / طائرة 02,00 رياضات من الف للياء A-Z - اعادة

يعقد في تونس من 22 إلى 29 من الشهر الحالي

شركات الإنتاج الخاصة تدخل مسابقات مهرجان اتحاد إذاعات الدول العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

تعقد في تونس بداية من يوم 22 من الشهر الحالي الدورة الثامنة للمهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون التي ينظمها اتحاد اذاعات الدول العربية «الأسبو» بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسية.

وتتميز هذه الدورة التي تستمر حتى يوم 29 من الشهر الحالي بدخول شركات الانتاج الخاصة مسابقات المهرجان حيث ستقسم مسابقات هذه الدورة الى قسمين أولهما المسابقة الرئيسية وهي مخصصة للبرامج الاذاعية والتلفزيونية من انتاج الهيئات الأعضاء في اتحاد اذاعات الدول العربية. وثانيهما المسابقة الموازية وهي مخصصة للبرامج التي تنتج من قبل شركات الانتاج العربية الخاصة.

وتتضمن فعاليات الدورة الثامنة التي تنظم مرة كل سنتين مسابقة للبرامج التلفزيونية تشتمل على صنفين، هما برامج الأطفال، والدراما التلفزيونية وكذلك مسابقة للبرامج الاذاعية حول برامج الأطفال والدراما الاذاعية.

الى ذلك تعقد على هامش الدورة الثامنة ندوة تناقش موضوع برامج الأطفال العربية في عصر القنوات الفضائية وتتضمن هذه الندوة 3 محاور تتعلق بالواقع الحالي لبرامج الأطفال في الشبكات العربية الخاصة وفي المحطات الحكومية الأرضية «الحكومية» بالاضافة الى البرامج الأجنبية المستوردة والمدبلجة وكيفية تقديم برامج تلفزيونية عربية للأطفال العرب متميزة وتحميهم من البرامج الرديئة المحلية والمستوردة.

وينظم على هامش هذه الدورة سوق تلفزيونية واذاعية تشارك فيها الهيئات الاذاعية والتلفزيونية الرسمية الأعضاء والشركات الخاصة وشركات الانتاج ويعرض خلاله أحدث الانتاجات الاذاعية والتلفزيونية العربية. ويشارك في الدورة الثامنة عدد من النجوم التلفزيونية والسينمائية من ممثلين ومطربين ومنتجين من كافة الأقطار العربية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان حفل افتتاح المهرجان سيتم فيه عرض فيلم سينمائي تونسي.

والجدير بالذكر ان هذا المهرجان الذي ينظمه اتحاد اذاعات الدول العربية الذي يوجد مقره الدائم في تونس بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسية يهدف الى المساهمة في تطوير الانتاج الاذاعي والتلفزيوني العربي ورفع مستواه على النحو الذي يلبي تطلعات الهيئات أعضاء اتحاد اذاعات الدول العربية والمبادئ التي يعمل من اجلها.

فضائيات

أنس زاهد

جريمة افساد الذوق هي جريمة تفوق في خطورتها جريمة الاعتداء البدني. الاعتداء البدني يصيب كيان الانسان المادي بالضرر، اما الاعتداء على ذوق الناس فهو يصيب كياناتهم المعنوية بضرر اشد. في الحالة الأولى الزمن كفيل بازالة آثار العدوان وبالتئام الجروح وبمعالجة الاضرار، وفي الحالة الثانية الضرر سيصبح ابديا والجراح ستصبح ازلية، لان الزمن سيقوم بتعميقها لا بمعالجتها.

المسألة ليست بسيطة اذن كما يرى الاعلاميون العرب الذين ينقسمون الى قسمين.. القسم الأول هم اهل الثقة الذين يفتقرون الى أبسط مقومات العمل الاعلامي. اما القسم الثاني فهو التجار اصحاب الدكاكين الفضائية الذين ينظرون الى الساحة الاعلامية باعتبارها سوقا تجارية مثلها مثل سوق الملابس وقطع الغيار والخردة.. وهاتان الفئتان لا يمكن ان تنهضا بالذوق العام للمشاهد العربي، لان الأمر برمته ليس ضمن دائرة اهتماماتها.

وفي وسط هذه الاجواء، التي تغيب فيها المؤسسات الثقافية والاعلامية عن القيام بدورها المنتظر، تصدى بعض الأفراد للقيام بالمهمة بالنيابة عن الاجهزة الرسمية، فظهر المايسترو اللبناني سليم سحاب وعمد الى انشاء مجاميع غنائية من الاطفال في كل من مصر ولبنان، لكننا سنكون مفرطين في التفاؤل اذا توقعنا الاستمرارية لهذا المشروع، فسليم سحاب يسبح ضد التيار ولا يخضع لقوانين العصر الذي يعيشه مثله مثل الشخصية الأدبية الشهيرة «دون كيخوت». جهود سليم سحاب وأمثاله تستحق الاكبار لكنها غير مرشحة للاستمرار.

تشاهد هذا اليوم

«ايه.آرتي» الرياضية و«إل.بي.سي.آي»

المباراة الكروية بين منتخبي كازاخستان واليابان

● تنقل محطة «إل.بي.سي.آي» في الساعة التاسعة والنصف صباحا، بتوقيت جرينتش، المباراة التي تجري اليوم بين منتخبي اليابان وكازاخستان ضمن تصفيات آسيا لكاس العالم. وتبث «ايه.آرتي» الرياضية، اللقاء الكروي، في الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

توفيق الحكيم فى «شخصيات في حياتي»

● الأديب الروائي العربي، توفيق الحكيم، هو الشخصية التي سيتناولها برنامج «شخصيات في حياتي» الذي يقدمه الصحافي والكاتب ناصر الدين النشاشيبي على قناة «أوربت الثانية».. وفي الجزء الأول من تناول هذه الشخصية، سيتحدث النشاشيبي عن توفيق الحكيم كما عرفه.

ويقول عنه انه مثال حي للكاتب الفنان، المزاجي والهوائي، وقد ابدع في رواياته «يوميات نائب في الأرياف» و«عصفور من الشرق» وغيرها من المؤلفات الأدبية التي عبرت عن عبقرية الأديب.

MBC

الدكتور محمود علي مكي ضيف «هذا هو»

● سيتحدث اليوم الدكتور محمود على مكي في برنامج «هذا هو» الذي تبثه «امبي.سي» في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، عن دراسته للآداب الإسبانية والأندلسية تحت اشراف المستشرق غوميث والاهتمام الإسباني باعادة تقويم آثار الأندلس، وتأثيرها في الثقافة والحياة الاسبانية المعاصرة، خاصة مع بروز جيل لوركا والبرتي.

ونشأت في بداية القرن العشرين حركة استشراق اسبانية قوية، برز منها المستشرق الاسباني الراحل، غوميث، واهتم المفكرون العرب بالآثار العربية في الأندلس، منهم الدكتور احمد زكي. وفي الأربعينات انشأ الدكتور طه حسين مركز الدراسات الاسبانية في مصر، وأوفد هذا المركز عددا من الطلبة الى أسبانيا لدراسة الاسبانية، كان بينهم الدكتور محمود على مكي، استاذ الدراسات الأندلسية، وعضو المجمع اللغوي المصري حاليا. وقد عمل الدكتور مكي في المعهد سنوات طويلة اثمرت العديد من الدراسات والترجمات.

الفضائية السورية

«ساعة على الهواء» مع كمال الشناوي

● يستضيف برنامج «ساعة على الهواء» على الفضائية السورية، الفنان كمال الشناوي خلال ساعة كاملة من الحوار الفني يديره منير الجبان. وتبث الحلقة في السابعة والنصف مساء بتوقيت دمشق، وتعاد الحلقة بعد غد في الثانية عشرة.

الشارقة الفضائية

الجزء الثاني من «سنوات التحدي والكبرياء»

● يعرض برنامج «سنوات التحدى والكبرياء» الذي تبث الشارقة الفضائية في الساعة الثانية عشر ظهرا بتوقيت الشارقة، الجزء الثاني من موضوع «عبد النصر وقضايا الأمة». وتتناول الحلقة الأهمية التاريخية والجغرافية للقارة الافريقية، والاستقرار في المنطقة العربية. يعد البرنامج احمد أبو الفضل ويشرف عليه محمد دياب الموسى، ويخرجه يوسف سلامي.

خوف من تراجع الإذاعات المحلية

برامج «إم.بي.سي- إف.إم» تصل إلى فلسطين والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ المستمعون في الأردن وفلسطين بالتقاط برامج اذاعة «إم.بي.سي - إف.إم» منذ بداية الشهر الحالي. ويخشى في الأردن ان يؤثر بث هذه الإذاعة على المحطات المحلية، فقد تزايد عدد المستمعين الفلسطينيين والأردنيين لـ«إم.بي.سي - إف.إم» خاصة في المكاتب والسيارات.

وتتميز هذه الاذاعة التي تبث برامجها من لندن على موجات «إف.إم» بتقديم برامج المنوعات وأغاني الشباب على مدار الساعة، والأخبار، والمباريات الكروية على الهواء مباشرة.

أخبار تلفزيونية


شريهان

● فوازير شريهان التي تصورها لحساب «ايه. آر. تي» تقرر ان تعرض خلال عيد الفطر المبارك فقط. ادارة المحطة قررت انجاز ثلاث حلقات من فوازير شريهان على ان تستكمل حلقات الفوازير وتعرض في شهر رمضان بعد المقبل.

● تبدأ غداً لجنة البرامج في اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري اجتماعاتها لمناقشة افكار البرامج التي تقدمها كل قناة خلال شهر رمضان حتى لا تتشابه البرامج بين القنوات.

● ستنطلق مطلع الشهر المقبل قناة «فوروم، بلانيت» في فرنسا، كفرع من محطة «بلانيت» المتخصصة في الأشرطة الوثائقية. وستبث «فوروم» على مجموعة باقة «شنل ساتليت الرقمية». ويذكر ان مجموعة من القنوات الجديدة الأخرى، ستشهد النور خلال الشهر الحالي، من ضمنها قناة «الشارع الثالث» و«فوكس كيدس» و«كوميديه» خلال هذا الشهر، وأخيراً «ايه. بي. سي» التي ستبدأ الاسبوع الثاني من الشهر المقبل.

● زافين قيومجيان المذيع اللبناني يعود الى شاشة تلفزيون لبنان الرسمي مع الموسم الجديد في برنامجه «5/7» ليطرح كل المستجدات على الساحة السياسية والاقتصادية في لبنان، معتمداً على التقارير الميدانية ومشاركة المشاهدين، ويعرض البرنامج كل أسبوعين تلافياً للتكرار والاستهلاك.

القناة التركية السابعة تصور برامج وثائقية عن المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقوم القناة التركية السابعة حاليا حلقات وبرامج وثائقية حول بعض المآثر التاريخية والدينية والمواقع السياحية في بعض المدن المغربية.

وتبدي القناة التركية السابعة اهتماما كبيرا بشؤون الساحة العربية على كافة الأصعدة، فالى جانب النشرة الاخبارية العربية التي تبثها تسعى القناة كذلك الى زيارة بعض الدول العربية.

وأكد محمد عادل، رئيس الوفد التلفزيوني ورئيس تحرير النشرة الاخبارية العربية في القناة السابعة لـ«الشرق الأوسط»، اهتمام القناة بانتاج حلقات وثائقية مختلفة ومتعددة عن المغرب التي وضعت لها القناة ميزانية انتاج خاصة الى جانب فريق تصوير متمكن، ادراكا من القناة لأهمية المواقع والمآثر التاريخية والدينية الموجودة بالمغرب الى جانب عدد كبير من الوثائقيات والبرامج التي تخص مواقع سياحية وثقافية وعلمية واجراء عدد من اللقاءات مع مفكرين وأدباء مغاربة. كما أشار عادل الى عدة عوامل اسهمت في تكوين فكرة المشروع منها الانطباع الطيب لدى الأتراك عن المغرب وكذلك ما تشهده مجالات أخرى من العلاقة بين البلدين من تحسن كالتجارة والتبادل الثقافي والسياحي باعتبار أن المغرب بوابة القارة الافريقية وشاهد على الحضارة العربية والاسلامية في الأندلس بحكم قرب موقعه من اسبانيا والدول الأوروبية. ونوه بالدور السياحي الذي تعطيه القناة أهمية خاصة ضمن مهام فريق التصوير الموجود حاليا بالمغرب بهدف تشجيع السياحة بشكل دائم، مشيرا الى ما قدمته القناة سابقا من حلقات وثائقية تعرف بأهم المواقع والمآثر التاريخية والدينية والسياحية في تونس حيث لوحظ تبعا لذلك تدفق ما يقارب العشرين ألف سائح تركي تجاه المنطقة خلال هذا العام مما يؤكد على الدور الذي تؤديه القناة التلفزيونية في العمل على تحفيز السياحة واللقاء عن قرب بالحضارة والثقافة العربيتين.

وسيقوم الوفد خلال جولته هذه، التي تعد الأولى ضمن سلسلة زيارات سيقوم بها لاحقا للمغرب، بأعمال التصوير في فاس ومكناس والرباط والدار البيضاء ومراكش.

الكلمات المتقاطعة



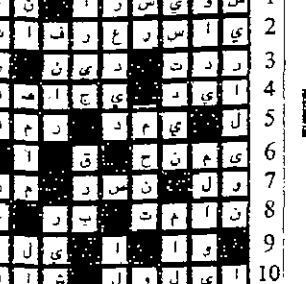
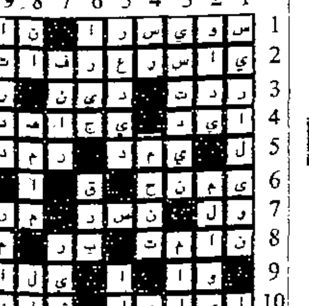
افقيا

1 - ملك بابلي مشهور.
2 - يرشد - خاصتنا - للاستدراك.
3 - صوت الهاتف - وميض.
4 - نهر لبناني - سقي.
5 - مدينة فلسطينية - ضياء.
6 - ضد يحيا - ضد يبحث.
7 - للتأفف - قبول وقناعة - مقياس ارضي.
8 - نزيهة - ساحر وجميل.
9 - ضد بعيد - لمس.
10 - للنفي - عالم في تفسير الاحلام.

عموديا

1 - عاصمة كينيا - وجع.
2 - جسد - حمام بري.
3 - مطرب لبناني.
4 - حصلت - نشاهد.
5 - هوان - في البيضة - على وتيرة واحدة.
6 - متشابهان - بريق - من المنبهات.
7 - متحمل للشدة - يابس.
8 - نظير - اعبر.
9 - دولة امريكية - يغطي «معكوسة».
10 - مدينة تونسية.

الحل السابق


بمناسبة اشتراكه في المسلسل لأول مرة

الفنان السعودي راشد الشمراني: «طاش ما طاش» صناعة محلية حققت نجاحا خليجيا وعربيا

الرياض: من عامر عبد الحي

اكد الفنان راشد الشمراني بمناسبة اشتراكه هذا العام في الجزء الخامس من المسلسل الكوميدي «طاش ما طاش» بان المشاركة في هذا المسلسل هي اضافة جديدة لكل فنان يشارك مهما كانت شعبيته كبيرة. وقال: ان مشاركتي في العمل جاء بناء على دعوة تلقيتها من الفنانين ناصر القصبي، وعبد الله السدحان للانضمام الى اسرة العمل وانا اعتز بهذه المشاركة بعد ان حقق المسلسل نجاحا عربيا.

واضاف: ان وجود فنانين مثل القصبي والسدحان يملكان عقلية فنية متميزة وناضجة اعطى الدراما المحلية بعدا حقيقيا ونوعيا وعملا فنيا فتح فرصا وآفاقا جديدة لاثراء الساحة الفنية السعودية بوجوه فنية جديدة تحمل علامات مبشرة مستقبلا.

وقال بمناسبة تصوير احد حلقات المسلسل في مبنى هيئة المواصفات والتاسيس السعودية: ان مسلسل «طاش ما طاش» صناعة محلية تستحق علامة الجودة التي تمنحها هيئة المواصفات والمقاييس للصناعات المحلية الراقية وبكل جدارة».

ويذكر ان الفنان عبد الله المزيني تعرض لحادث خطير اثناء تصوير المسلسل ونجا باعجوبة وهو الآن في طور النقاهة.

الى ذلك افاد المخرج عبد الخالق الغانم بان حلقات المسلسل لهذا العام ستكون 20 حلقة مختلفة ولكل منها عنوان يعبر عن مضمونها وهي: «حلالنا واحدة ختامها مسك»، «في بيتنا مراهق»، «طاش ما طاش»، «احمود ومحيميد في الخارج»، «نقل مدرسة»، «الايجار»، «للاطفال فقط»، «الخادمة»، «الهاتف»، «شويمطه لست مدرسا»، «المريخ»، «التلفزيون»، «مكتب معاليه»، والحلقات الباقية سيحدد لها اسم لاحقا.

ويشارك في العمل كل من الفنانين: عبد الله المزيني وعبد الله السناني واحمد السناني وراشد الشمراني وعبد العزيز الحماد وفهد الحيان ومحمد الكهل وعلي المدقع ويوسف الجراح ومحمد المنصور، كما تشارك المنيعة والفنانة مريم الغامدي من السعودية والفنانات زينب العسكري من البحرين وسوزان ومها عز الدين واخريات.

السدحان والقصبي في مناقشة قبل البدء في تصوير احد مشاهد مسلسل «طاش ما طاش» السابقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المنتج السينمائي عادل حسني ينتقي من سورية وجوها جديدة

دمشق: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عادل حسني المنتج السينمائي المصري انه بصدد توسيع فكرته التي بدأ بتنفيذها والمتمثلة في اكتشاف النجوم وتقديم الوجوه الجديدة في سورية وتقديمها للشاشة المصرية وتبنيها.

وقد بدأ يلتقي عددا من الوجوه الجديدة الشابة التي تحلم بالنجومية عن طريق السينما، وتحدث عادل حسني في برنامج «ساعة على الهواء»، حيث استضافه اخيرا الصحافي التلفزيوني منير الجبان عن اعداده لفيلم عن حرب تشرين يصور في كل من القاهرة ودمشق وفي المناطق الحقيقية التي دارت فيها رحى حرب تشرين، وهو اول فيلم يتطرق الى الموضوع في البلدين حيث سبق وانتج افلاما عن حرب تشرين في كل بلد على حدة. وتحدث عن سبب تجميد الفيلم الذي كان سينتجه عن حياة المطربة الكبيرة ام كلثوم وعزا السبب الى الخلاف الذي وقع بين الممثلات الثلاث إلهام شاهين، ونبيلة عبيد وعبلة كامل التي اسند الدور اليها قبل تجميد المشروع.

وابدى المنتج حسني تحيزه للفنانة الهام شاهين (والتي كانت زوجته) وقال إنها برايه أفضل من يمثل دور ام كلثوم خاصة انها تمثل صباها وشبابها.

يختتم بعد غد في القاهرة

الكويت ترشح أحمد الحربي لتمثيلها في مهرجان الموسيقى العربية

الكويت: من فرحان الفحيمان

غادر الكويت متجهاً الى القاهرة المطرب الشاب احمد الحربي للمشاركة في فعاليات مهرجان الموسيقى العربية الذي بدأت فعالياته منذ الأول من الشهر الحالي، ولم يتسن للحربي المشاركة منذ بداية المهرجان نظراً لارتباطاته الفنية وتجهيزه للبومه الجديد المتوقع طرحه في غضون الأسابيع المقبلة.

وحول مشاركته في هذا المهرجان الذي يضم مجموعة من ابرز المطربين العرب صرح الحربي لـ«الشرق الأوسط» قائلاً «لا شك انني اعيش شعوراً ممزوجاً بين الفرح والخوف، فمشاركتي في هذا المهرجان مفخرة بالنسبة الي، خصوصاً انني سامثل الكويت وهذا شرف يسعى اليه كبار المطربين، وما يزيدني فخراً وسعادة هو اشتراك اغلب المطربين المتميزين في هذا المهرجان، منهم مدحت صالح، وهاني شاكر، ونادية مصطفى وغادة رجب ومن لبنان ماجدة الرومي، ويشارك من سورية صباح فخري ومن المغرب حياة الادريسي ومن تونس الجبالي» واضاف الحربي: «اما شعور الخوف فقد انتابني بعد ان رشحت لهذا المهرجان لأن نجاحي يعني انطلاقة جديدة بالنسبة الي وشهرة عربية طالما حلمت بها».

يذكر ان احمد الحربي هو نجل المطرب الكويتي صالح الحربي ويمتلك صوتاً جميلاً وحساً فنياً ولم يقدمه والده الى الجمهور، إلا بعد ان نضج موسيقياً ولاقى البومه الأول «لا تساليني» رواجاً كبيراً عند طرحه.

على صعيد آخر يشارك في المهرجان 15 فرقة موسيقية تمثل كافة الأقطار العربية حيث ستقدم كل فرقة التراث الشعبي لبلادها، كما يقام على هامش المهرجان مجموعة من الندوات تتمحور حول الموشح في الوطن العربي واضافة الى عدة محاور فرعية التي ستتركز حول الأغنية وموقف الشعر فيها واغنية الطفل، ومسابقة عن التخت العربي وليس آلة منفردة مثل السنوات الماضية وينظم حفل الختام بعد غد ويتضمن قراءة التوصيات وتوزيع شهادات التقدير.



غادة رجب

قصور أمني في مراقبة المخزونات الأميركية الحساسة (1-2)

احتياطي الأسلحة النووية عرضة للاهمال والتخريب

واشنطن: من بيتر إيسلر *

تشير بعض التقارير الحكومية الأميركية التي نشرت اخيراً إلى ان القصور الأمني في ما يتعلق بمراقبة وحراسة الاحتياطي النووي المخزون في المستودعات الفيدرالية المختلفة قد ادى إلى المزيد من حوادث السرقة والتخريب.

وكشفت بعض التقارير حالات المراقبة الضعيفة واشارت نشرة حديثة سرية تسربت من البنتاجون (حصلت عليها يو إس إي توداي)، ان ما تفرضه وزارة الطاقة من حراسة للمنشآت التي تحوي مخزونات الأسلحة النووية لا تفي بالغرض المطلوب.

قصور أمني

ويؤكد موظفو وزارة الطاقة علمهم بالعديد من المشاكل في هذا الصدد، ويبذلون مساعيهم لتدارك القصور في الحراسة والمراقبة مع تحملهم للمسؤولية، رغم توضيحهم بان مخزونات الأسلحة النووية هي في وضع أمني مناسب. وفي الوقت الذي تزداد فيه المخاوف العالمية من عمليات الإرهاب على كافة المستويات تسعى الجهات المختصة إلى تشديد الحراسة الأمنية على منشآتها ومصالحها. في حين نجد ان الأمر يختلف بالنسبة لوزارة الطاقة التي تناط بها مهمات حراسة ومراقبة مئات الأطنان من البلوتونيوم واليورانيوم ذات الخصوبة العالية. إذ دأبت، على العكس من مثيلاتها، على تقليص وسائل الحراسة والمراقبة للمخزونات النووية. وها هي أبرز الأدلة:

- نشرة صادرة من البنتاجون أشارت إلى «القصور الخطير في مستوى الحراسة الشخصية، مقارنة مع إمكانيات وزارة الطاقة».

- تقرير في شهر اغسطس (آب) الماضي صادر عن الجهاز الأمني لوزارة الطاقة يطلب وبصورة عاجلة اتخاذ تدابير فورية «لمواجهة الأزمات الناجمة عن عدم سد العجز في حماية بعض المواد النووية الخاصة».

- مذكرة صادرة من مسؤول امني كبير في شهر يوليو (تموز) الماضي من وزارة الطاقة. يشير فيها بصفة خاصة إلى «أمور حساسة قائمة تجاه إمكانية حراسة المئات من الكيلوجرامات من المواد النووية».

إزاء ذلك يتبادر السؤال التالي: «هل نحن في أزمة؟».

يجيب جوزيف ماهالي رئيس قسم الأمن بوزارة الطاقة: «لا.. لا أعتقد أننا في مواجهة أزمة بعد، ولن نكون في أزمة إلا إذا كنا لا نفعل شيئاً تجاه مسؤولياتنا، فنحن نضع لكل امر حسابه، وقد درجت وزارة الطاقة على تكثيف قوة الحراسة البشرية، كما أجرت تعديلات وإضافات على اجهزة الحراسة للمنشآت التي تحتوي مخزونات نووية».

حتى الآن لم تحدث حادثة معلومة لسرقة او تخريب في مستودعات المواد النووية، ولكن التقارير الحديثة تحذر من وجود عدد من المديرين القليلي الخبرة الذين يشرفون على قوات الأمن التي عفا عنها الزمن من جراء القدم وتضاؤل كفاءتها. كما تحذر من وجود أجهزة إنذار عاطلة عن العمل، مع قلة الأقبية والمدافن المخصصة لحفظ المخزونات النووية. وتشير التقارير إلى أن المخصصات المالية لأجهزة الأمن في الوزارة قد انخفضت بنسبة 34 في المائة منذ عام 1992.

كما أوضحت عمليات المراجعة والتدقيق التي اجريت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ان هناك خللاً واضحاً بل مشاكل أساسية في ثلاثة مواقع هي: مستودعات روكي المفرغة من الهواء في كولورادو، ومدافن النفايات المحكمة في أوهايو، ثم معامل لورنس لايفمور القومية في ولاية كاليفورنيا. ويشير التقرير إلى ان كل واحدة من هذه المنشآت قد تعرضت لبعض حالات القصور تقريباً.

وقد اكتفت وزارة الطاقة بما لديها من مستودعاتها التي تبلغ 50 مستودعاً ولم تسع إلى بناء اي مستودعات جديدة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991. وهي الآن بصدد معالجة التلوث البيئي وتدمير ما يمكن تدميره من المخلفات النووية، وحفظ ما يتطلب ذلك.

مستويات أمنية متعددة للحماية من التسلل

يعلق مسؤولو وزارة الطاقة بان مستوى الحراسة الأمنية على مستودعات المواد النووية يتجاوز العمل التقليدي العادي للحراسة من «إنشاء بوابات وتعيين حراس مدججين بالسلاح.. إلخ»، نحو تنفيذ سلسلة من الأعمال عالية التركيز والحساسية. ويتضمن ذلك إنشاء عدة أسوار من الحواجز الأمنية، بما في ذلك الجدران وما شابه، ثم تعيين حراس مسلحين في وسط هذه السلسلة، مع وضع أجهزة إنذار ورصد متعددة على مختلف المستويات.

أما بالنسبة للمواد الحساسة فلا بد من إنشاء اقبية ارضية لحفظ هذه المواد.

يقول بعض المسؤولين في الأجهزة الأمنية لوزارة الطاقة، طبقاً لما جاء في بعض التقارير الحديثة، إن هناك قصوراً فعلياً في معالجة الحالة الأمنية لمستودعات الأسلحة النووية التابعة لوزارة الطاقة، يتمثل في هشاشة بعض المستويات الأمنية داخل النظام المتكامل لعملية الحراسة. إلا انه من جهة أخرى، وحسبما جاء في بعض تقارير المراجعة للحالة الأمنية، فإن النظام الأمني عموماً لا بأس به، ولا يعني، بالضرورة، ان انهيار مستوى من مستويات الحراسة أو حدوث خلل في أي من الدوائر أن الخلل يشمل النظام بأكمله وينزع عنه صفة النجاح.

وتؤكد الإدارة على ذلك بقولها إنه لا توجد مشكلة حقيقية تمكن المتسللين من اختراق الحواجز الأمنية والدوائر المتعددة للحراسة. ويضربون مثالاً على ذلك بقولهم أنه في حالة فشل أحد أجهزة الإنذار عن العمل فإن ذلك يعتبر قصوراً فاضحاً بحق! ولكن إذا أراد شخص أن يتسلل إلى المستودع فإن عليه أولاً أن يمر بالعديد من الدوائر الأمنية المعقدة قبل أن يقوم أي جهاز للإنذار برصده، وبالتالي فإن الإجراءات الأمنية ما تزال على قوتها وفعاليتها. ومن الخارج يبدو الموقع المعد لحفظ المواد النووية كالسجن. إذ تحيط به العديد من طبقات الأسلاك الشائكة على الأسوار المتميزة بعلوها والتي يراقبها الحراس المدججون بالسلاح وهم يترعونها جيئة وذهاباً من ابراجهم القائمة عليها.

* خدمة «يو. إس. إيه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

مواقع السلاح النووي الأمريكي

مختبرات ومنشآت ومخازن السلاح النووي التابعة لوزارة الطاقة

محمية هانفورد
المنشأة الهندسية القومية في ايداهو
مختبر بروكهاين القومي
مختبر ماوند
مختبر ارجون القومي
مختبر ايمس
منشأة روكي
منشأة كنساس سيتي
منشأة بورتسموث
منشأة بانتكس
منشأة بادوكاه
محمية اوك ريدج
موقع نهر سافانا
مختبر سانديا القومي

اليابان تقود العالم في التحول إلى الغذاء العضوي الطبيعي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

الطبق الياباني مصمم في الأصل لإثراء العين قبل الفم، ولكن مع تزايد الأشخاص الباحثين عن الطعام الصحي الصالح لهم، فإن الاهتمام بدأ يتحول من طريقة التقديم إلى الطعام ذاته.

ويعتبر الطعام الطبيعي (العضوي) اكثر شعبية الآن مما سبق، حيث بدأ العديدون بالتحول إليه. وتأخذ الأساليب الجديدة الآن في الاعتبار طريقة الطهي الكلاسيكية التي يمارسها البوذيون، ونقاء السمك غير المطبوخ الذي يدعى «سوتشي» الذي كان وقفاً على الناس العاديين، ونوعية الطهي التي كانت تمارسها طبقة النبلاء في القرون الوسطى لتجعل منها طبقاً جديداً يتميز بالنوعية العالية والمذاق الطازج. ويبدو ان أساليب القرن العشرين في الإنتاج الكمي حافظ على بعض نوعية الأطعمة ولكنها ضحت في المقابل بأشياء كثيرة.

ولكن مع الوقت اخذ المستهلكون اليابانيون بالتوجه إلى المأكل الأخضر لكون المذاق الجيد والغذاء المناسب هما الهدف.

ويعتقد بعض المحللين ان اليابان ستتحول إلى كبر سوق في العالم للمنتجات الطبيعية (العضوية) الخالية من المخصبات الكيماوية.

ويبدو ان المستهلكين بدأوا يرون الأمور بشكل مختلف، استناداً إلى مشياكي طوكيو رئيس مجموعة نيبون أولوجي نيتوورك التي كرست ذاتها لترويج الزراعة العضوية لمدة 20 سنة.

وأظهرت الدراسات التي قامت بها هذه الشركة ان اكثر من 90 في المائة من الناس في اليابان شرعوا إما في شراء المنتجات العضوية، أو انهم عازمون على استخدام مثل هذه المواد إذا ما سنحت لهم الفرصة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي أطلقت هذه المجموعة اول «سوبرماركت» مخصصة بكاملها للمنتجات العضوية في يوكوهاما قرب طوكيو بعدما كانت تسوق المنتجات الغذائية العضوية عن طريق البريد لمدة تسع سنوات.

ويبدو أن الباعة بالمفرق في اليابان اكتشفوا ايضاً شعبية الطعام العضوي، لينزلوا إلى هذه السوق بقوة يغريهم احتمال أن تصبح أكثر الأسواق نمواً.

ويقدر الخبراء ان نحو 10 في المائة من سوق الأطعمة في اليابان التي يقدر حجمها بنحو 40 تريليون ين (333 مليار دولار) قد تتحول إلى منتجات عضوية، فهي اقل من واحد في المائة في الوقت الحالي.

ويبدو ان جموع الناس كلها، وليس مجموعات خاصة متفرقة منهم، بدأت في اليابان والولايات المتحدة واوروبا بالاتجاه إلى هذا الخط الجديد من الغذاء.

وبدأت بعض الشركات اليابانية التجارية مثل نيشو بالتعاقد مع المزارعين الأجانب للحصول على المحاصيل المزروعة عضوياً التي تراوح بين الحبوب والسكر والقهوة والفواكه الطازجة والمثلجة والخضار على أنواعها، والسبب ان الزراعة العضوية في اليابان ما زالت متخلفة. إذ لا توجد منتجات محلية تلبي المستويات العالمية الصارمة للغذاء العضوي. وكان اليابانيون المحاطون بالبحر والجبال وما زالوا يكافحون درجات الحرارة العالية والرطوبة عن طريق الأسمدة ومبيدات الحشرات التي يستخدمونها بكميات كبيرة.

وقد شجع على استخدام المواد الكيماوية والمركبة لكون المستهلك يفضل المنتجات عديمة العيوب مثل الخيار والطماطم ذات الرؤوس الحمراء اليانعة والفريز الكبير الحجم.

وتشير المعطيات إلى أن اليابان هي الأولى في العالم في استخدام مبيدات الحشرات، حيث يبلغ معدلها السنوي 1,8 كيلوجرام في الكيلومتر المربع الواحد من الأراضي الزراعية، تعقبها إيطاليا بحدود 0,8 كيلوجرام في إيطاليا.

وتستخدم اليابان 12,9 كيلوجرام من المخصبات والأسمدة الكيماوية حيث تأتي في ذلك مباشرة بعد بريطانيا التي تستخدم 22,8 كيلوجرام في الكيلومتر المربع الواحد.

ولكن يبدو ان الكثير من اليابانيين بدأوا يتحولون عن المخصبات ومبيدات الحشرات ومنهم كانيجا موشوزوكي الفلاح في غرب اليابان الذي توقف عن استخدامها بعدما اتلفت كبده.

وكان الأطباء قد ابلغوه انه سيموت فوراً ما لم يغير طريقة عيشه. إذ كان يرش المبيدات الكيماوية في مزرعة الشاي التي يملكها اكثر من 40 مرة في السنة الواحدة.

8 ملايين إنسان معرضون للموت ما لم تتغير السياسات البيئية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة بيئية دولية ان 8 ملايين انسان سيهلكون حتى عام 2020 ان لم تغير حكومات الدول الصناعية المتقدمة سياساتها البيئية، خصوصاً في ما يتعلق بضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون نحو أجواء الأرض الذي يقود الى ظاهرة الاحتباس الحراري.

وتوقعت مجموعة العمل الخاصة بالصحة العامة وحرق وقود باطن الارض، وهي مجموعة يوجد مقرها في نيويورك بالولايات المتحدة وتضم 15 من الخبراء في ميدان الصحة واكاديميين وخبراء في دراسة الطقس والتلوث، ان تغيير السياسات الحالية قد يؤدي الى الحفاظ على حياة 25 الف شخص في الولايات المتحدة و6,3 مليون شخص آخر في الدول المتقدمة صناعياً في الفترة التي تمتد حتى عام 2020.

وقد طرحت المجموعة توقعاتها في مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية.

وقال الخبراء ان كل النقاشات الجارية حالياً تنصب على السياسات التي تؤثر على مناخ الأرض وعلى نتائج التاثيرات الحالية على سخونة الأرض وتغير المناخ في منتصف القرن المقبل، ولذلك فانهم يريدون توجيه الاهتمام الى التاثيرات المباشرة للسياسات الحالية على صحة السكان.

وتتوقع المجموعة التي يشارك فيها اعضاء في منظمة الصحة الدولية ووكالة حماية البيئة ان تقود اجراءات الحد من ضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون الى منع هلاك هؤلاء الناس الابرياء خلال العشرين عاماً الاولى من القرن العشرين. وسوف تضع هذه التوقعات الحكومة الاميركية في موقع محرج وتعرضها لضغوط اكبر بهدف الحد من ضخ الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

بعضها مزود بنظم دفع أيونية متطورة

أقمار صناعية بقدرات عالية لمواكبة ضخ البرامج الفضائية

لوس انجليس: الشرق الأوسط»

أشار تقرير أعدته وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» مع خبراء من مؤسسة العلوم القومية الى ان قيمة كل عمليات الخدمات العالمية التي تقدمها الاقمار الصناعية ستزداد الى 38,3 مليار دولار بحلول عام 2002 بالمقارنة مع 11,4 مليار دولار عام 1992. وتشمل هذه التقديرات مختلف انواع الاقمار الصناعية المخصصة للاتصالات الهاتفية والمتنقلة ولاعادة بث البرامج التلفزيونية.

قدرات جبارة

وتتطلب التوجهات الثورية في تبادل المعلومات بسرعة عبر كافة ارجاء الأرض سواء برسائل الفاكس، أو النداءات الهاتفية، أو نقل المعطيات وعقد المؤتمرات الحية على شاشة الكومبيوتر، أو استقبال البرامج التلفزيونية، نظماً وتقنيات مطورة لأقمار صناعية ذات قدرات معالجة عالية.

ويتمثل احد الحلول المطروحة في بناء اقمار عالية القدرات ويشير خبراء شركة «هيوز» للفضاء والاتصالات الى ان الطلبات تنهال عليهم من جميع ارجاء العالم لبناء أقمار بقدرات جبارة.

وقد انجزت «هيوز» 40% من كل الأقمار الصناعية العاملة للخدمات التي يبلغ عددها 170 قمراً.

ويتألف كل قمر صناعي من وحدتين في العادة، حيث تحتوي الوحدة الأولية على نظم الدفع التي توجه القمر نحو المدار، وتقوم بتثبيته في موقعه هناك.

محرك الدفع الايوني

اما وحدة الحمولة فتحتوي على معدات الاتصالات والبطاريات ومختلف الأجهزة الالكترونية. واضافة اليهما توضع على جوانب القمر الصناعي ألواح شمسية تجهز الطاقة الكهروشمسية.

وتقاس أحجام الأقمار وفق معيار مهم، هو قدرات المرسلات المستجيبة التي تنصب على متنه (المرسلات المستجيبة هي مرسلات استقبال المعلومات وإرسالها مجدداً نحو وجهة اخرى). وكلما ازداد عدد المرسلات المنصوبة على القمر الصناعي، ازداد عدد البرامج والقنوات التلفزيونية وعدد النداءات الهاتفية عبر القمر.

وقد اطلقت الشركة احدث اقمارها من طراز «هـ. اس 702» (HS702) بقدرة تزيد عن 10 كيلوواطات تعمل عليه 90 مرسلة مستجيبة.

وللمقارنة فان قمر «هـ. اس 601» (HS601) الذي أطلق عام 1987 لم يستطع تامين قدرة اكثر من 4 إلى 8 كيلوواطات لتامين عمل 48 مرسلة مستجيبة.

نظم دفع أيوني

ويستخدم قمر (HS702) نظام دفع أيوني على غاز الكسينون، يقول خبراء «هيوز» انه اكثر كفاءة من الوقود السائل التقليدي. كما تستخدم فيه خلايا كهروشمسية صنفت من مواد جديدة تجهز ضعف طاقة الخلايا السليكونية الشائعة الاستعمال.

ويعتبر هذا القمر الذي اطلق في اغسطس (آب) الماضي من كازاخستان اول قمر بنظام دفع أيوني يساعد على ضبط موقعه في المدار، حيث تتعرض الأقمار الى تاثيرات جاذبية الأرض او القمر، ويؤمن النظام الأيوني زيادة في سرعة الدفع عشر مرات بالمقارنة مع النظم التقليدية.

ويعتمد النظام على عملية ضخ الكسينون نحو حجرة يتأين فيها بواسطة مجال كهربائي.

وتتسارع ايونات الغاز عبر مجال كهرومغناطيسي لتمر عبر عدد من الأقطاب مشكلة اشعة ايونية يمنعها قطب يسمى قطب التحييد من العودة الى الخلف، وتنطلق حزم الأيونات بسرعة 30 كيلومتراً في الثانية.

إرسال فضائي

واضافة الى شركة «هيوز» طورت شركة ماترامار كوني سبايس قمر «يوروستار 3000»، بزنة 4 أطنان وبقدرة 8 إلى 10 كيلوواطات يمكن وضع 50 مرسلة مستجيبة عليه، وتعمل على تطوير نوع جديد بقدرة 16 كيلوواطاً.

وتضغط توجهات زيادة ارسال البرامج التلفزيونية عبر الفضاء باتجاه ارسال اقمار جديدة بقدرات أعلى، وتستخدم عدة قنوات بث فضائي عالمية تقنيات لضغط المعلومات بالطرق الرقمية تسمح بضغط برامج لثماني قنوات في حيز يخصص لقناة تلفزيونية واحدة تعمل على التقنيات التقليدية، التناظرية.

وتقوم الآن شركة «دايركت تي في» بتقديم 175 قناة تعمل بالتقنيات الرقمية للمشاهدين في الولايات المتحدة.

كما تزداد الضغوط باتجاه ارسال اقمار ذات قدرات عالية مع توسع عمليات الاتصال مع التلفزيون المتفاعل، ومع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

وتهدف أعمال مصممي الاقمار الجديدة الى استبدال نظم الدفع والمناورة العاملة على الوقود التقليدي باخرى عاملة على وسائط جديدة وبذلك تقلل زنة وحدات الدفع، وتزداد امكانات ضخ قدرات أكبر للوحدات الأخرى للأقمار.

تستخدم فيه نظم التحديد الشامل للمواقع

روبوتات يابانية لتنقية المياه

طوكيو: «الشرق الأوسط»

طور المهندسون اليابانيون روبوتا ذكيا يقوم بمهمة الحفاظ على نقاوة المياه في احدى اكبر مدن العالم.

فقد اعلنت سلطات مدينة طوكيو عن عزمها على استخدام جهاز جديد تتحكم به الروبوتات ويجهز بالطاقة الشمسية في مهمات ازالة الطحالب والملوثات الأخرى في الخزانات التي تزود سكان طوكيو بمياه الشرب.

وتمثل خطة مدينة طوكيو الجديدة جزءا من برنامج واسع لتشجيع عمليات التحول نحو مجتمع تسود فيه تقنيات ودية تجاه البيئة ويقل فيه استهلاك الموارد الطبيعية.

وتأمل سلطات المدينة ان يتم تصميم الجهاز العام المقبل على ان تجرى الاختبارات عليه عام 1999 ثم يدخل الروبوت حيز العمل بحلول عام 2002.

وحسب التصميم فان الجهاز يحتوي على وعاء بطول 50 مترا وعرض 20 مترا يغطى بالواح شمسية تستطيع تجهيزه بقدرة 150 كيلواطاً كل ساعة. وتستخدم في الروبوت نظم مماثلة لنظم التحديد الشامل للمواقع لتمكينه من الحركة الحرة داخل الخزانات الكبيرة الهائلة الحجم. وسينفذ الروبوت عمليات لجرف الطحالب من المياه وقياس الشوائب فيها وكذلك قياس سمك الترسبات الطينية في قاعها.

وتمتد مساحة أحد الخزانات المائية في منطقة اوكوتاما في غرب طوكيو على مساحة 4,25 كيلو مترا مربعا، ويخزن 185,4 مليون طن من المياه التي تمون منها المدينة. وتظهر الطحالب، كما تزداد نسبة الملوثات في المياه، بعد مرور 6 اشهر على خزنها داخل الخزانات خصوصا في اوقات الصيف.

آلة تقلل من حالات العجز الجنسي بعد علاج سرطان البروستات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سمحت الولايات المتحدة امس الخميس باستعمال آلة يمكن ان تساعد على تخفيف حالات العجز الجنسي بشكل كبير عند اجراء عملية لاستئصال غدة البروستات بسبب اصابتها بمرض السرطان.

واعلنت شركة «اوروميد كوربوريشن» التي تصنع الآلة انه اصبح بامكان الطبيب المعالج لحالات سرطان البروستات وبفضل هذه الآلة ان يحدد مكان الاعصاب المعنية بالعملية الجنسية بحيث يتحاشى قطعها خلال الجراحة. وقد اقرت الادارة المكلفة بالمواد الصيدلانية والغذائية استعمال هذه الآلة التي تعرف باسم «كافيرماب سوريجيكال ايد» والتي اتاح استخدامها خلال التجارب رفع نسبة المرضى الذين تمكنوا من العودة الى حياتهم بعد سنة من اجراء العملية، من 80% الى 90%.

لتقليل الحاجة للتبرع بالدم للمرضى الخاضعين للمعالجة الشعاعية

دواء جديد يزيد إفراز الصفيحات الدموية في الجسم

اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

طور العلماء الاميركيون في جامعة واشنطن عقاراً جديداً لتحريض الجسم على إفراز العناصر الدموية خاصة الصفيحات المسؤولة عن عملية إرقاء النزوف.

صمم العقار الجديد بشكل يستطيع تقليد الهرمون الذي يحرض الجسم على إفراز الصفيحات الدموية التي تكون منخفضة جداً لدى المرضى الذي يخضعون للمعالجات الشعاعية.

فالمرضى الذين يخضعون لمعالجة كيميائية يحتاجون الى عشر عمليات نقل دم غالباً لتعويض ما فقدوه من الصفيحات الدموية. لكن الدواء الجديد قد يقلل الحاجة لنقل الدم الى مرة واحدة فقط بعد المعالجة الشعاعية.

وبيّن العلماء ان هذا الدواء يضاعف انتاج الصفيحات الدموية بالجسم بمعدل ثلاث مرات او اكثر من الحالة العادية.

وقال البروفيسور لورانس كوشناف الذي قاد هذا البحث، ان الدواء فعال ولا يؤدي الى مضاعفات جانبية في الجسم.

وهذا الدواء يحقن للمتبرع قبل اسبوعين من قطف الدم حيث ترتفع الصفيحات الدموية بشكل كبير جداً، وبعد سحب الدم من المتبرع تعود الصفيحات الدموية الى مستواها الطبيعي بعد 15 يوماً على الأكثر. وسيستخدم الأطباء هذا الدواء للمرضى الذين سيخضعون لزراعة نخاع العظام الذين يحتاجون الى كميات عالية من نقل الدم غالباً.

وقد بدأ الأطباء حالياً باجراء بعض الدراسات الميدانية السريرية على المرضى للتاكد من فعالية الدواء الجديد.

ويتوقع البعض ان يصبح متوفراً في الأسواق الطبية خلال سنتين من الان. وسيقوم البروفيسور لورانس بشرح اكتشافه هذا للأطباء البريطانيين في المؤتمر الطبي الذي سينعقد في الكلية الملكية للطب الداخلي في نهاية هذا الشهر الحالي، ومن المتوقع ان تهتم ادارة نقل الدم البريطانية بهذا الدواء الجديد مستقبلاً.

لكن قبل ان يدخل الى حيز التطبيق العملي يجب ان يجتاز الدواء الهرموني الجديد جميع الاختبارات المطلوبة من ناحية الفعالية والسلامة.

وقال الدكتور جوليان برونر احد أعضاء الفريق الذي قام بتطوير هذا الدواء، ان عملية نقل الصفيحات الدموية الواحدة تكلف 300 جنيه استرليني، فاذا احتاج المريض عشر عمليات نقل، فهذا يعني ان التكلفة 3000 جنيه استرليني، وهذا مبلغ كبير. بينما الدواء الجديد سيقلل هذه التكلفة بمعدل 90%.

ويقوم الفريق حالياً بتجربة الدواء على المرضى انفسهم، وذلك بهدف قطف الصفيحات الدموية بكميات عالية من أجسامهم قبل اخضاعهم للمعالجة الشعاعية، أو زراعة نخاع العظام. ويقول البروفيسور لورانس، ان المرضى بحاجة لأخذ الدواء لفترة طويلة من الزمن، ويمكن ان تكون هذه العملية مجهدة للمريض.

لذلك يفضل ان تقطف الصفيحات من متبرع آخر خلال فترة قصيرة من الزمن، اضافة الى ان المتبرع الذي يتمتع بصحة جيدة لديه القدرة على استعاضة العناصر الدموية بسرعة اكبر.

وقال الدكتور فوستر ثارو جود احد محاضري الأمراض الدموية في جامعة اوكسفورد لـ«الشرق الأوسط»: ان عمليات نقل الدم تحمل خطورة عالية لنقل الأمراض الفيروسية الخطيرة مثل فيروس مرض الايدز، والفيروس سي الذي يسبب التهاب الكبد الوبائي.. الخ، والعلماء حالياً يعملون على اكثر من محور لحل مشكلة نقص الدم ومخاطر نقله مثل انتاج دم صناعي. ويقوم الأطباء حالياً بتجربة الجيل الثالث من هذا النوع من نقل الدم، أو بايجاد طريقة لتحريض الجسم نفسه بزيادة العناصر الدموية بشكل سريع مثل الهرمون الجديد، او مثل الطريقة التي تتبعها بعض المراكز الأميركية في الحالات الجراحية الاسعافية. لكن جميع هذه الطرق ما زالت قيد التجربة.


اكياس الدم المتبرع به (ارشيف «الشرق الأوسط»)



عجب وعجب



سوزان مبارك

الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز

● **سوزان مبارك** حرم الرئيس المصري ترعى عرضاً للأزياء تقيمه جمعية الهلال الأحمر الدولي بالتعاون مع السفارة الايطالية في القاهرة، بعد غد. وسيخصص ايراد العرض لصالح رعاية الطفولة.

● **الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان** نائب رئيس مجلس الوزراء في الامارات يشهد غداً حفل تخريج دورتي المرشحين الطيارين من كلية خليفة بن زايد الجوية.

● **سليمان فرنجية** وزير الصحة العامة في لبنان يكرمه مجلس نقابة أطباء لبنان في بيروت وطرابلس في حفل غداء يقام ظهر يوم الأربعاء المقبل في مطعم عرابي في بعبدا.

● **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري ضيف حفل غداء تقيمه غداً الفرقة المصرية لوكالات السفر وشركات السياحة بفندق ماريوت في القاهرة.

● **الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز** رجل الأعمال السعودي المعروف يزور اليوم مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض.

● **عبد العزيز الهنائي** سفير سلطنة عمان في موسكو دعا كبار رجال الدولة والحكومة للمشاركة في حفل الاستقبال الذي سيقيمه في 18 الحالي بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● **الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز** رئيس مجلس ادارة جمعية الأطفال المعاقين يفتتح اليوم العرض الثاني للأميرة **هلا بنت خالد بن فهد** وذلك بالقاعة الكبرى للاحتفالات بمركز الخزامي بمدينة الرياض.

● **الأميرة غيداء طلال** رئيسة الملتقى الصحافي في الديوان الملكي الهاشمي افتتحت معرض الفنان **سلامة كنعان** في قاعة المعارض في حارة جدودنا السياحية في مدينة مادبا بحضور **اكرم مصاروة** أمين عام وزارة السياحة والآثار الأردنية.

● **الدكتور عصام مصطفى** القائم بأعمال سفارة لبنان في تونس يقيم يوم 20 الحالي حفل استقبال بمناسبة الذكرى الـ54 لاستقلال لبنان.

● **الدكتور محمد عدنان البخيت** رئيس جامعة آل البيت بحث مع **رملي نعام** القائم بأعمال سفارة المملكة الماليزية في الأردن بحضور **اسماعيل عبد الله** الملحق التعليمي والدكتور **شبيقات** رئيس الجامعة لشؤون التدريب اوضاع الطلبة الماليزيين بالجامعة والبالغ عددهم 770 طالباً.

● **الدكتور هيروش ناكاجيما** المدير العام لمنظمة الصحة العالمية يدشن بعد غد مقر المركز المتوسطي للحد من مخاطر الكوارث الموجود في ضاحية قمرت القريب من العاصمة تونس.

● **محمد السماك** عضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي في لبنان **وحبيب باشا** مطران بيروت لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك **وبشارة الراعي** مطران جبيل وتوابعها للطائفة المارونية شاركوا امس في الندوة التي دعا اليها النادي الثقافي العربي في بيروت حول وثيقة الارشاد الفاتيكاني التي وقعها البابا **يوحنا بولس الثاني** خلال زيارته الأخيرة الى بيروت.

---

750 ألف نسمة مقدار الزيادة السنوية

الانفجار السكاني أكبر عائق أمام تعميم التعليم في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد وزير التربية والتعليم اليمني الدكتور يحيى محمد الشعيبي ان زيادة معدلات المواليد تشكل تحدياً كبيراً امام اليمن لأن افتقاد البلد إلى الاستعدادات اللازمة لاستيعاب هذه الأعداد يهدد بإعادة الناس إلى أحضان الأمية من جديد.

جاء ذلك في كلمة اختتمت دورة أول من امس في صنعاء حول «محو الأمية وتعليم الكبار».

واستعرض الشعيبي اهم القضايا التي تواجه العملية التعليمية حالياً في البلاد فقال إن التعليم يكلف اليمن اموالاً طائلة بسبب اتساعه وانتشاره، واوضح أن هناك 20 الف مدرسة تعمل لفترتين صباحاً ومساء، مما يعني وجود 40 الف مدرسة في البلاد، ومع ذلك فإنها لا تغطي إمكانية دخول كل الطلاب إلى المدارس.

وأضاف أن توفير مدارس كافية يتطلب مليارات الريالات، وقال إن اليمن يواجه انفجاراً سكانياً، بسبب وجود أعلى معدل نمو بالعالم فيه يصل إلى 3,7 في المائة، مما يعني أن 750 الف نسمة يولدون في اليمن سنوياً.

يذكر أن عدد الطلاب في المدارس يبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون تلميذ وتلميذة.

واشار الشعيبي إلى حرص وزارته على التوسع في التعليم بكل مراحله، داعياً الحكومة إلى أن تنظر إلى التعليم نظرة خاصة، لأن تقدم البلاد مرهون بتقدم التربية والتعليم، على حد تعبيره. واعتبر جذب الفتاة الريفية إلى التعليم ضرورة وطنية واجتماعية.

من جانبها اكدت فوزية نعمان رئيسة جهاز محو الأمية وتعليم الكبار على ضرورة رفع المستوى التعليمي والاهتمام به وتسخير الإمكانات المادية وإعداد الكوادر التي تستطيع الإسهام في إيجاد اجيال قادمة قادرة على تحمل المسؤولية والنهوض بالمجتمع. وطالبت بعقد دورات مستمرة في مجالات محو الأمية المختلفة منوهة بالدعم الذي تقدمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسسكو) بتنفيذ برامج ونشاطات محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن آملة استمرارية هذا الدعم.

وشددت توصية الدورة على اهمية ربط برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالتدريب المهني والتأهيل الفني، ودعت كافة المثقفات والمتعلمات والمثقفين والمتعلمين إلى المشاركة في تحمل مسؤولياتهم الوطنية تجاه تعليم الجماهير للخلاص من الأمية ومواصلة التعليم. كما طالبت وزارة التربية والتعليم بالعمل على سد منافذ الامية في اليمن بتطبيق إلزامية التعليم، والعناية بالعاملين في جهاز محو الأمية وتعليم الكبار ومساواتهم بزملائهم في حقل التربية والتعليم. ودعت الندوة إلى إعداد برامج تثقيفية مبسطة وبلغة مفهومة وجذابة تلبي حاجة الدارسين وترفع من مستواهم. واكدت أن على وزارة الإعلام والأجهزة المتخصصة في الوسائل الإعلامية في الصحافة والإذاعة والتلفزيون تخصيص مساحات لبث برامج تعبوية وتثقيفية وتعليمية موجهة للفئات غير المتعلمة وأن تعزز الوزارة نشاطها في ميادين التوعية والتثقيف وتوفير الوسائل الكفيلة بدعم برامج مكافحة الأمية.

يمنحها مجلس وزراء الاسكان العرب

أردني يحصد الجائزة الأولى لتصميم معماري يستلهم التراث

القاهرة: من سوسن أبو حسين

يمنح مجلس وزراء الاسكان العرب جائزة افضل تصميم للتراث العربي المعماري لعام 1997 الاسبوع المقبل للمهندس راسم جمال بدران (اردني الجنسية) عن مشروع المسجد الكبير ومنطقة قصر الحكم في الرياض. وتبلغ قيمة هذه الجائزة الأولى 10 آلاف دولار.

اما الجائزة الثانية فهي للمهندس المصري الدكتور عبد الباقي ابراهيم عن مشروع مسجد الزهراء بمدينة نصر في القاهرة، وتبلغ قيمة الجائزة 6 آلاف دولار.

ومن المعروف ان جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب تمنح للفائزين الذين تتوافر فيهم وفي اعمالهم المنفذة عناصر استلهام التراث المعماري العربي الاسلامي والتركيز على اهمية التراث وضرورة الحفاظ عليه.

ومن المقرر ان يعقد مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب دورته الخامسة عشرة في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية يومي 12 و13 نوفمبر (تشرين الثاني) برئاسة الكويت، ويستعرض المجلس 15 بنداً، تتمثل في الكوادر العربية الموحدة لتصميم وتنفيذ المنشآت والندوات العلمية للمجلس ومتابعة نتائج مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية واسس ومرتكزات الاستراتيجية العربية للاسكان والمستوطنات البشرية وكذلك بحث تطوير قطاع الاسكان والتعمير والتنمية العمرانية ووضع اسس للتعاون الدولي والاقليمي في هذا المجال، كما يناقش المجلس الاحتفال بيوم والاسكان العربي لعام 1997 والاسكان بين القرية والمدينة في اطار التنمية المتوازنة.

ويدرس المجلس افضل السبل في حصر الطاقات الهندسية المتاحة في الوطن العربي في مجالات الاستشارة والتنفيذ. كما يبحث في دورته الحالية انتخاب دولتين لتشغلا المقعدين المتغيرين في عضوية المكتب التنفيذي وذلك بعد انتهاء فترة عضوية كل من الاردن والمغرب.

تنعقدان هذا الشهر في الرياض

ندوة دولية وورشة عمل عن تقنيات التخاطب لدى البكم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتضن الرياض ندوة دولية وورشة عمل لبحث مشكلة التخاطب والتعثر في الكلام لدى بعض الاطفال والبالغين ذوي السمع الطبيعي الذين لا تلبي مقدرتهم الضعيفة على الكلام احتياجاتهم للتخاطب مع الآخرين ولذا يحتاجون الى تقنيات واجهزة وبرامج تدريبية لمساعدتهم على التخلص من هذه المشكلة.

وينصب الهدف الاساسي لورشة العمل على الجانب التطبيقي العملي حيث سيتم خلالها تدريب مجموعة من المختصين في مجال التأهيل والتعليم الخاص من الدول العربية لتزويدهم بالخبرات واطلاعهم على الاجهزة التي تم تطويرها بغرض مساعدة البكم ومتعثري التخاطب على تحقيق التواصل مع الآخرين كما ستعرض معدات صنعت خصيصا لتلائم اللغة العربية وثقافتها مما طورته الشركات المختصة.

وستعقد الندوة ليوم واحد فقط وهو 22 من الشهر الحالي، وفي اليوم التالي تبدأ ورشة العمل جلساتها العشر لمدة خمسة ايام بواقع جلستين في اليوم.

وسيكون المحاضر الرئيسي في الندوة البروفيسور «فرانكلين سلفرمان» استاذ علوم وامراض التخاطب من جامعة ماركيت بالاضافة الى محاضرات من نخبة من المختصين وخبراء علل النطق والسمع من الدول العربية والاجنبية بالاضافة الى السعودية.

وتتناول جلسات الورشة التأثيرات التي يعاني منها الاطفال والبالغون وعائلاتهم بسبب الضعف في المقدرة على التخاطب، اضافة الى موضوع التخاطب باستخدام الوسائل المساعدة، بالرجوع الى التجاوب السريع الذي اظهرته الابحاث في تدريس اللغة لقرود الشيمبانزي ورجال برنامج الفضاء الاميركي مما ساعد على تطوير المقدرة على التخاطب باستخدام هذه الوسائل مع شرح للاضطرابات والعلل التي يمكن ن تسبب ضعف التخاطب لدى الاطفال والبالغين. ايضا ستتناول الجلسات الحاجة الى وجود دليل (موجه) عند التعامل مع الاشخاص الذين يعانون من الضعف الشديد في الكلام، وتتناول كذلك مقدمة عن الانواع الرئيسية الثلاثة من فنون التخاطب بالعوامل المساعدة والاستراتيجيات الايمائية التي تشمل الاشارات التي توحي بنعم او لا، ولغة الاشارة التي يستخدمها الصم ولغة التخاطب الاميركي - الهندي باليد والمحاكاة والتقليد اضافة الى رموز مورس للايماء (Morse Code) فضلا عن شرح يشمل لوحات التخاطب والاجهزة الالكترونية التي تتضمن الاشياء المحسوسة والصور والرسومات واللغة العربية المكتوبة ورموز الالغاز التي تدل على شيء ما، واخيرا الكلام باستخدام الآلة وفنون تفسير الرموز لايصال عناصر ابلاغ الرسالة المطلوبة، اضافة الى تركيب واستخدام الورق المقوى ولوحات التخاطب البلاستيكية. وتتطرق احدى هذه الجلسات الى التعريف بالاجهزة الالكترونية المساعدة على التخاطب والمزودة بايماءات واعصاب مساعدة وامكانية اعداد جهاز الكومبيوتر ليعمل كجهاز مساعد للتخاطب.

وينظم هذه الندوة وورشة العمل المركز المشترك لبحوث الاطراف الاصطناعية والاجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعوقين بالتعاون مع مجلس العالم الاسلامي للاعاقة والتأهيل (ICDR) ومنظمة التأهيل الدولية - المنطقة العربية وجامعة ماركيت الاميركية.

وفي هذا الصدد قال الدكتور محمد بن حمود الطريقي المشرف العام على المركز المشترك ورئيس مجلس العالم الاسلامي للاعاقة والتأهيل: ان هذه الندوة تمثل احد اهداف المركز المشترك وهو جلب وتوطين تقنيات ومعارف تأهيل المعوقين ورعايتهم.

ورشة عمل لحماية سواحل الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تعقد في منطقة «بينونة» بدولة الامارات العربية المتحدة يوم الخامس عشر من الشهر الحالي ورشة العمل الاولى لحماية البيئة والحياة الفطرية في المناطق الساحلية بالدولة.

ويرعى فعاليات هذا اللقاء الذي يستمر ثلاثة ايام الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، وتنظمه هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي، وتشارك به مجموعة من كبار خبراء البيئة والحياة الفطرية من الدولة وخارجها.

وتتضمن جلسة اليوم الأول خمس ورشات عمل يشارك بها جيمي هاسبون مدير معهد البحوث البيطرية للحياة الفطرية بالهيئة والدكتور رونالد فليبس من شركة باتل الاميركية، والدكتور يوسف ابو جديري مدير معهد البيئة بجامعة الخرطوم وورقة عمل مقدمة من شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) حول دورها في حماية البيئة البحرية، ويوسف طاكور حول الدلافين ووسائل حمايتها.

وتتركز ابحاث اليوم الثاني حول الحياة الطبيعية للطيور ودور الاعشاب البحرية في البيئة الساحلية ومصايد الاسماك وافضل الوسائل لادارة المناطق الساحلية، ويشارك بها الدكتور فريدريك لوني مدير المركز الوطني لبحوث الطيور بالهيئة والدكتور ابراهيم الدسوقي من الهيئة الإتحادية للبيئة الاماراتية والدكتور سيف محمد الغبص الامين العام للهيئة.

ويخصص اليوم الثالث للمناقشة العامة وتوزيع الشهادات واستمارات التقييم.

أخبارهم في كل مكان

● تشهد منطقة الأهرامات المصرية احتفالاً عالمياً بمناسبة الانتهاء من ترميم «أبو الهول» نهاية الشهر المقبل تحضره شخصيات مصرية وعالمية رفيعة المستوى.

مواليد

● محمد الحسن من اسرة الوكالة الوطنية للإعلام في مكتب شمال لبنان رزق وعقيلته اثينا مولودهما الثاني بعد «فيصل»، أسمياه «فايز». وقد تمت الولادة في مستشفى النيني في طرابلس.

● الزميل تاج الدين عبد الحق مراسل «الشرق الأوسط» في أبوظبي رزق وعقيلته مولوداً ذكراً أسمياه «خالد» هو الرابع بعد «إبراهيم» و«عروب» و«رتا». وتمت الولادة في مستشفى الكورنيش في أبوظبي.

وفيات

● توفي في لندن محمد احمد التجاني وكيل وزارة العدل السودانية الأسبق ومدير دائرة الأراضي والأملاك في إمارة دبي، والد كل من الدكتور الخاتم والدكتور الحافظ والدكتور الهادي وصهر الدكتور جلال يوسف الدقير. ويتقبل العزاء في منزل صهره بلندن وبمنزل الاسرة في حي الميرغنية بالخرطوم بحري وبدار الفقيد في مدينة دبي.

● توفيت في قرية عين ابوس بالضفة الغربية عن عمر يناهز 73 عاماً فريدة هليل درويش والدة الزميل عبد اللطيف عمران مسؤول الاشتراكات في مكتب «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» بالرياض.

● توفي في الرباط بنعيسى ولعلو والد أستاذ الاقتصاد فتح الله ولعلو رئيس الفريق النيابي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في البرلمان المغربي.

● توفي في البرازيل مصطفى راغب كراجه (50 عاماً) ونقل جثمانه إلى عمان.

● توفي اثر حادث مؤسف في عمان الشاب أحمد جميل الذيخ (20 عاماً).

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

للدكتور المهندس ابرهيم الطويل شركة في المملكة العربية السعودية متخصصة في دق الركائز الاسمنتية للعمارات ونحوها من المنشآت الكبرى. وقد زاره يوما صديقنا الدكتور زاهد محمد زهدي في احد مواقع اعماله فاهتزت قريحته لدى مشاهدة صاحبه وهو يهندس دق هذه الركائز التي اعجب بها الشاعر. المفروض في الشعراء ان تهتز قرائحهم لدى مشاهدة الاوراد والبساتين والمناظر الخلابة، ولكن قريحة الدكتور زاهد الفكهة اهتزت لمشاهدة هذه الخوازيق الاسمنتية فراح يتغزل بها. ولله في الشعراء شؤون. قال يخاطب صديقه الدكتور الطويل (وبالمناسبة حقا قال فرويد لن كثيرا من الناس يمتهنون مهنة تنسجم مع اسمائهم!):

يا من تخصصت في دق الخوازيق
كان ما بينكم حكم المواثيق
انبيك اني وقد شاهدتها امما
ترتز في الأرض في فن وتدقيق
كأن في رأسها (شمشون) يغرزها
ويخرق الارض فيها اي تخريق
ما ان تراها عماليقا منصبة
وتمتلي العين من تلك العماليق
حتى تغور الى الاعماق في لجج
في الأرض تعمق فيها اي تعميق
اني لأعجب منها فهي معجزة
لكنما السعر فيها غير مسبوق
الناس تدفع مهرا سعر واحدة
منها فهل سعرها مهر الغرانيق
ان كان ذاك فإن الأمر ذو عجب
وان تلك افراط عن السوق

وفي اثناء ذلك كانت للشاعر شركة من نوع آخر تتعاطى بالسفريات والتحق بها فراش باكستاني نقل كفالته اليها: بيد انه ما ان باشر بالعمل حتى اضاع مفتاح المكتب، وفي اليوم التالي تسبب في «فيوز» في ماكنة التصوير، وفي اليوم الثالث احرق المكنسة الكهربائية. طفحت مشاعر ابو عمار فقال فيه قصيدة، ما ان سمه بها الفراش وكان اسمه «منور» حتى اهتز جذلا! سمعتم في عمركم منموما يطرب لذمه؟! ولكن هذا ما كان. قال الشاعر:

كان لدى (كفيله) شمعة
يسطع (بالنور) محياه
واسمه (منور) انما
اذ جاعنا اطفأه الله
وكان لي من قبله بسطة
في الرزق ضاقت بعد لقياه
يا رب هل عاقبتنا عندما
ارسلته؟ انا مللناه!
ان كنت قد بعثته نقمة
جراء ذنب قد جنيناه
فاننا يا رب تبنا فخذ
(منوراً) وادفع بلاواه

منافق أفندي



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

السبت 8 رجب 1418 هـ ـ 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6920

London - Saturday - 8 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6920

كنز إسلامي من عهد السعديين يضاف إلى مقتنيات المتحف البريطاني

لندن: من محمد الشافعي

اعلن المتحف البريطاني يوم امس عن اضافة كنز اثري اسلامي الى مقتنياته. وذكرت ناطقة باسم المتحف في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الكنز يشمل العديد من المسكوكات الاسلامية وقوالب صب النقود وحلي ذهبية من القرن السادس عشر الميلادي، وقد عثر عليه في حطام سفينة غارقة في المياه الانجليزية امام منطقة بيڤون جنوب غرب انجلترا وان السفينة غرقت في الفترة مابين 1510 و1636 ميلادية اثناء قدومها الى انجلترا من رحلة لها الى المغرب. وقالت المتحدثة ان الكنز الاثري يشمل 430 قطعة نقود اسلامية، بينها العديد من الدنانير الذهبية والعملات الفضية والبرونزية، اضافة الى 36 قطعة حلي ذهبية من منطقة المغرب العربي. كذلك عثر على 15 قالبا لصب المسكوكات المعدنية، ومئات من القطع الخزفية واختام معدنية.

وقالت الدكتورة فنيتيكا بورتر رئيسة قسم المسكوكات في المتحف البريطاني ان هذه المكتشفات، خاصة قطع النقود المؤرخة، تلقي الضوء على فترة مهمة من تاريخ المغرب العربي، فيما اشارت فيرونيكا روبنز المسؤولة عن الكنز الاثري الى ان مجموعة الغطس للتنقيب عن الآثار البحرية نجحت على مدار اربع سنوات في انتشال هذه القطع المهمة من قاع البحر. ويرى خبراء الفنون الاسلامية ان اهمية هذا الكشف الاثري تكمن في انه يلقي الضوء على فترة حكم السعديين في المغرب من منتصف القرن السادس عشر وحتى منتصف السابع عشر الميلادي، اعتمادا على ان آخر قطعة نقدية من تلك الفترة ترجع الى عهد الوليد الذي حكم خلال الفترة من 1631 ـ 1636. ومن وجهة نظر خبراء المسكوكات يمثل هذا الكنز اكبر مجموعة من النقود الاسلامية يتم العثور عليها في المياه الانجليزية. اما بالنسبة للحلي فهي تماثل العديد من القلادات والاقراط التي تستخدمها نساء المغرب في الوقت الحاضر.



صباح الخير

سمير عطا الله

صورة تذكارية أخرى

بدأت «الجولة» الاخيرة من مفاوضات واشنطن بثلاثة مفاوضين فلسطينيين. ثم تبين ان الوفد قد نسي بقية المفاوضين في غزة. فاستلحقوا على عجل. ليس طبعا من اجل مفاوضات يصفها صائب عريقات بانها «صريحة»، ليأسه من العثور على اي تعبير مفيد آخر يصف به عملية الالهاء الجديدة، وانما من اجل تقليل من الانتباه الى ان شيئا ما يجري في واشنطن، والى ان ديفيد ليفي وابو مازن يدخلان القاعة بعد صورة تذكارية، ارتدت لمناسبتها المسز اولبرايت الاسود الفاحم.

لكن حتى مشهد ابو مازن يضع ذراعه على ظهر ديفيد ليفي على باب القاعة لم يعد يثير احدا في العالم العربي. فالمشاهد المثيرة كثيرة وجميعها محزن. ومكرر. وقد تبلدت الانفس. واستسلمت العقول وتأكد سباتها وانتهى الامر. وحظرت علامات الاستفهام. وفي الماضي كان يتم كل شيء باسم محاربة الاستعمار والصهيونية. لكن الآن لم تعد ثمة حاجة الى عدو او حتى الى فزاع طيور مصنوع من القصب. شكرا. لا تكبدوا انفسكم جهدا ضائعا وكلفة اضافية.

يريدنا الاعلام الغربي ان نتطلع صوب واشنطن. بدأت الحكاية على انها «مفاوضات المصير». ليس الا! والآن هي مفاوضات المطار! غريبة هذه الأمة التي هاجسها عطار: من طرابلس التي كانت الطريق البري الى المغرب الى غزة التي كانت الطريق البحري الى المشرق! لذلك عبثا حاولوا اقناع الأمة بأن ثمة ما يجري في واشنطن. فقد وصل الوفد الفلسطيني المفاوض (في الفوج الاول ثم في الفوج الثاني) في موعد سيئ جدا من الوجهة الاعلامية. فالسي. إن. إن كانت في بغداد، تريد ان تعرف، ان كان سيسمح لثلاثة اميركيين بعبور الجوازات ام لا. ولم يقل لنا احد كيف يصل المفتشون الدوليون الى بغداد: يطيرون مثل السوبرمان ام يخضعون لقوانين التحليق وحظر الطيور. وفي اي حال من كنا نعتقد انهم مفتشون، على طريقة المفتش العزيز بوارو او المسيو ميغريه، تبين بعد 7 سنوات انهم ليسوا سوى جواسيس. اي على طريقة 007!

على الشعب العربي ان يخرج الى الشوارع مبتهجا. اما لماذا فسوف يبلغ ذلك في حينه. لا بد، ذات يوم، من ان نلقى سببا لذلك. فمسيرة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة. قالها ماو وعبر الف ميل. وقلناها وتركنا ماو يعبر الف ميل. وهذا المواطن العربي المكتئب يعتذر هذه المرة عن الذهاب الى واشنطن. لا في الفوج الاول ولا في الفوج الثاني. وقد حاول ياسر عرفات نفسه الاعتذار لكن تبين ان نصوص أوسلو لا تسمح بذلك. وتبين من تصريحات ديفيد ليفي الرسمية ان تصريحات عرفات هي التي تعرقل كل شيء. ولولا هذا التصريح لكان كل شيء على ما يرام واعطي الفلسطينيين مطارا. في غزة! اين اريحا يا شباب؟ ماذا حدث لاريحا؟ لماذا لا يؤتى على ذكرها بكلمة واحدة؟

كنا نبحث عن السبب الذي دمر محادثات التسوية وأهال التراب على مدريد واعاد الى المنطقة جو الحرب ومناخ الحرب وارسل فرق الاغتيال الى قلب عمان، فاذا به ـ السبب ـ تصريحات ياسر عرفات، هكذا يعلن رئيس الديبلوماسية الاسرائيلية على مدخل قاعة المفاوضات في واشنطن! كلام عرفات يعقد الامور.

من حسن حظ الشعب العربي انه لا يزال مرهف السمع لكنه تعلم كيف يفقد نفسه حاسة الاصغاء. والفارق بين الاثنين كبير جدا، بعكس ما يظهر. فالسمع اضطراري اما الاصغاء فاختيار. ومن يسمع يكتئب لكن من يصغي يمرض، وانا شخصيا اتخذت قراري وحسمت امري وسوف انضم الى لجنة مساندة الجامعة العربية. كنت اعتقد ان الجامعة قامت لتساندنا. وقد اسأنا الفهم طوال نصف قرن.

نقابات فرنسية تحتج على الاهتمام الزائد بالتحقيق في حادث مقتل ديانا

باريس: من انعام كجه جي

بعد الاعلان عن بدء السلطات القضائية استجواب مالكي 40 الف سيارة من نوع «فيات اونو» بيضاء اللون يشتبه بعلاقتها في حادث التصادم الذي اودى بحياة الاميرة ديانا، يدور جدل في الاوساط الامنية الفرنسية حول حجم النفقات التي يستأثر بها التحقيق في هذا الحادث. وقد بدأ عدد من النقابات التي تمثل العاملين في الاجهزة الامنية بطرح اسئلة امام ادارات الشرطة حول الموضوع.

وقالت اوساط في سلك الشرطة امس انها المرة الأولى في تاريخ هذا الجهاز التي يحتج فيها افراده على الاهتمام الاستثنائي الذي يوليه رؤساؤهم للتحقيق في قضية قد لا تزيد عن ان تكون حادث سيارة عادياً.

ويذكر ان الاجهزة الفرنسية قد وضعت امكانيات كبيرة تحت تصرف القاضيين ستيفان ودوفيدال المكلفين بهذا الملف الحساس، كما تم تفريغ جيش من المحققين وعدد كبير من الخبراء المنتدبين من جهات اخرى، لكشف الامور التي ما زالت غامضة في حادث ديانا. وقال جيرار بوير، الأمين العام لنقابة «اليانس» ان الاهتمام بهذا الحادث، على اهميته ومأساويته، لا يتناسب والنقص في الامكانيات المالية والبشرية التي يعاني منها جهاز الشرطة الفرنسي.

واضاف ان المواطن العادي الذي يتعرض لحوادث اكثر خطورة، لا يلقى سوى جزء ضئيل من هذا الاهتمام. من جهتها، اشتكت النقابة المركزية للعاملين في الحقل الامني من كثرة الضغوط الموجهة الى جهاز الشرطة الجنائية لتركيز الجهود على حادث ديانا، في حين ان هناك حوادث وقضايا كبيرة تنتظر بدورها التحقيق.

ورداً على الذين استنكروا قيام الشرطة باستجواب 40 ألف شخص من مالكي السيارة المشتبه بعلاقتها بالحادث، قال مسؤول في الشرطة الجنائية ان هذا الاجراء طبيعي في حالات من هذا النوع. لكنه اشار الى ان التحقيق في حوادث السير لا يقع عادة على عاتق الشرطة الجنائية.

اما فرنسيس ماسانيه، من نقابة «ديفرانس» فيرى ان سبب كل هذا الاهتمام بالتحقيق في مقتل ديانا، يعود الى ان سمعة الأمن الفرنسي كلها باتت في الميزان.



مزاح

المخرج الفرنسي جان پيير جونيه (من اليسار الى اليمين) والممثلتان الأميركيتان سيجورني ويڤر ووينونا رايدر والممثل مايكل ويلكوت وهم يمزحون مع بعضهم البعض اثناء وصولهم مساء أول من أمس لحضور العرض الافتتاحي العالمي لفيلمهم «ألين 4» في العاصمة الفرنسية باريس (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الحب في الأيام القاسية!

يرى الكاتب الانجليزي الباكستاني «حنيف قريشي» ان الادب والقصة بالذات يجب ان يكتبا للشباب.. فهؤلاء هم الذين يمكن تغييرهم للأفضل او تمهد لهم الطريق الى حياة افضل.

ومجموعة قصص «الحب في الايام القاسية» تدور حول هؤلاء الشباب الذين يقعون بين نوعين من التقاليد.. فهم شرقيون يعيشون في بلاد الغرب.. تتنازعهم ثقافتان متناقضتان.. انهم يريدون ان يكونوا اوفياء لهويتهم الاصلية ولكن الواقع يجذبهم بقسوة الى دوامته.. و«حنيف» هو نفسه ضحية هذا الصراع بين الهويتين والثقافتين.. فأبوه باكستاني وأمه انجليزية.

وفي احدى قصصه التي تدور في احدى مدن الساحل الانجليزي في تاريخ معاصر نرى الابطال يعيشون ويتصرفون كأنهم من ابطال الادب الروسي.. اي انهم يعيشون في الماضي.. وهذه القصة اسمها «المبارزة» نلتقي بالزوجين «روكو» و«ليزا».. لقد قرر الزوجان ترك المدينة لانهما لم يعودا يحتملان الحياة فيها.. ولكن عليهما قبل ذلك تسوية ديونهما مع المحلات والمطاعم والصيدليات التي يتعاملون مع اصحابها بنظام «النوتة» القديم حيث تتم كتابة الديون في نوتة صغيرة.. ونفهم من هذا ان هذه المدينة لا تعرف الفيزا كارت او الشيكات او اي نظام حديث في تسوية الديون.

ويقرر الزوجان الشابان الذهاب الى الطبيب الذي اعتاد معاملتهما برقة، وتطلب «ليزا» من الطبيب ان يصف لها دواء لحالة الضياع التي تحسها.. اما «روكو» فيطلب من الطبيب قرضاً يسدده في المستقبل من اجل تسوية ديونه والرحيل. ويقول الطبيب للزوجة ان العلم لم يكتشف دواء للضياع.. ويقول للزوج انه سيقترضه المبلغ من «فانس» صاحب القهوة.. ولكن «فانس» يرفض.. ويتشاجر «روكو» مع «فانس» وتنتهي الخناقة بأن يتفقا على المبارزة.. وتكون المبارزة ايضا على الطريقة القديمة اي بالايدي.

وهكذا تمضي القصة.. مزيج من تقاليد الماضي وصراحة الحاضر وضراوته.. ان كل شيء يدفع الابطال الشبان الى الامام بقوة للصدام مع واقع يرفضونه.. ولكنهم مضطرون للحياة فيه.

ويقول النقاد ان «قريش» كروائي من افضل الكتاب تعبيرا عن مشاكل الشباب.. خاصة الشباب الذي تتجاذبه ثقافتان.. وتشده التقاليد ويقوده التمرد..

تقويض شبكة عالمية لدعارة القاصرين في شمال إيطاليا

روما: من سمير القريوتي

اعلنت نيابة مدينة ميلانو في شمال ايطاليا يوم أمس عن اكتشاف أكبر شبكة للاتجار بالقاصرين والقاصرات بهدف الدعارة، بعد اعتقال «عائلة» يابانية مكونة من أب وأم وابنة في الثانية عشرة من العمر الليلة قبل الماضية في مطار ليناتي بهذه المدينة، وقيام السلطات الأمنية في اليابان ـ وفي وقت متزامن ـ باعتقال ثلاثة من افراد عصابة الرقيق هذه في طوكيو. وقال النائب العام المسؤول ان التحقيقات جارية في ايطاليا ومعظم انحاء أوروبا وفي عدة بلدان اسيوية لتحديد خلايا هذه الشبكة ويعتقد ان معظم زبائنها في الولايات المتحدة.

وكانت التحقيقات بدأت في ايطاليا في مطلع شهر ابريل (نيسان) الماضي حين تقدمت عائلة يومها وبنفس التركيبة، اي أم وأب وابنة في الثانية عشرة ايضا، الى الشرطة، في مطار ليناتي نفسه، بثلاثة جوازات سفر يابانية وببطاقات سفر الى لندن. ومن سوء حظ العصابة ان المسؤول عن شباك جوازات السفر كان شرطيا يتقن اللغتين اليابانية والصينية. وبعد أن ختم للأب وللأم على جوازي سفرهما دقق في وثيقة الطفلة وتحدث اليها باليابانية فلم تستطع الجواب، وبعد ان تفحص الصورة وصاحبتها تحدث اليها ببعض الكلمات الصينية، فكشف الأمر، اي ان جوازات السفر مزورة، وتم اعتقال الجميع وتحويلهم الى النيابة.

ومن يومها خصصت قوات الأمن احدى مفوضات الشرطة للأم المزورة التي بنت علاقة متينة معها الى ان استطاعت في اغسطس (اب) الماضي كسر الحاجز النفسي لدى هذه المرأة التي اخذت تروي لمفوضة الشرطة القصة كاملة، وهي ان الطفلة من أرياف الصين وتم شراؤها من عائلتها مقابل 40 ألف دولار، وهو مبلغ ضخم بالنسبة لاقتصاد ذلك البلد الآسيوي. وبعد الصفقة تم تهريب الطفلة الى تايلاند وهناك جرى تزوير جواز سفر ياباني لها وتعيين اب جديد وأم جديدة لها (المرأة المعتقلة) لمرافقتها الى أوروبا ومن هناك الى الولايات المتحدة حيث اشتراها أحد الأثرياء الأميركيين لممارسة الجنس معها.

واستمرت عملية المصارحة، او الاستجواب، الى ان اعترفت المرأة بوجود مجموعة من الأثرياء الأميركيين تشتري غلمانا وفتيات تتراوح اعمارهم بين التاسعة والثانية عشرة لممارسة الجنس معهم وتغذية سوق دعارة القاصرين في أوروبا وأميركا بعد الاستغناء عن خدماتهم.

وفي هذه الاثناء ابلغت السلطات الايطالية نظيرتها في دول الاتحاد الاوروبي واليابان والصين والولايات المتحدة والدوائر المختصة في الامم المتحدة، للتنسيق في ما بينها في هذه التحقيقات التي كشفت اول خيوطها، ان المافيا اليابانية (ياكوزا) والمافيا الصينية المسماة (رأس الأفعى)، تقفان خلف تجارة الرقيق هذه وأن الزبائن هم من الأثرياء الأميركيين في مختلف انحاء الولايات المتحدة. صفت النيابة العامة في ميلانو هذه التحقيقات بعد اعتقالات الليلة قبل الماضية بانها «اكبر تحقيقات تجري على الصعيد العالمي لتقويض شبكة الدعارة هذه نظرا لخطورتها وأبعادها الكثيرة».

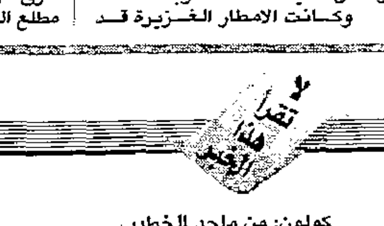
تشييع جماعي لضحايا العواصف الأخيرة في إسبانيا

مدريد: من خالد سالم

امام حجم المأساة البشرية والمادية التي خلفتها العواصف والسيول والفيضانات التي ما تزال تضرب اجزاء من اسبانيا، شارك الامير فليبي دي بوربون ولي عهد اسبانيا وخوسيه ماريا اثنار رئيس الحكومة المركزية في تشييع جثمان ضحايا هذه الكوارث في الجنازة الجماعية التي اقيمت صباح امس. بينما اعلن خوان كارلوس ايبارا رئيس حكومة اقليم اكستريمادورا الحداد لمدة ثلاثة ايام على الضحايا، ويقرر اليوم مجلس الوزراء الاسباني تقديم تعويضات لذوي الضحايا واعلان المدينة منطقة منكوبة.

وكانت الامطار الغزيرة قد اسفرت عن فيضان ثلاثة انهار صغيرة في مدينة باذخوث (بطليوس العربية) يوم امس فغمرت المياه حيا كاملا وجرفت معها الكثير من منقولات المنازل وكل ما مرت به من اشجار ومبان وسيارات. ونظرا لحجم الكارثة شارك في اعمال الانقاذ اكثر من ثلاثة آلاف شخص قاموا بعملهم في ظروف طبيعية صعبة.

ومن المنتظر ان يؤدي هذا الحادث الى مساءلات قانونية للمسؤولين عن السدود المقامة على هذه الانهار، وهذا ليس بالامر الجديد على اسبانيا، فلا يزال حادث انهيار سد توس على نهر توريا ببلنسية ماثلا في اذهان الاسبان، اذ تسبب في غرق قرى كاملة وقتل العشرات في مطلع الثمانينات.



كولون: من ماجد الخطيب

فجر شاب الباني عمره 30 عاما اكبر مفاجأة قضائية في تاريخ مدينة فيزبادن، لا بسبب اعتراف مبكر بتهمة القتل التي كان يحاكم بسببها ولا بسبب شاهد «اثبات مفاجئ» ادخله الادعاء العام الى قاعة المحكمة، وانما بسبب هروبه من قاعة المحكمة الى الشارع عبر النافذة القريبة من منصة القاضي.

وقال ناطق رسمي باسم المحكمة ان الشاب الالباني استطاع الهروب حال بدء الاستراحة التي اعلنها القاضي في منتصف النهار مستغلا حالة «الاسترخاء» الشاملة التي كان رجال الشرطة يقضونها على دكة الحرس، فقفز من النافذة التي فتحها القاضي بهدف تهوية القاعة رغم وجودها في الطابق الأول على ارتفاع اكثر من ثلاثة امتار عن الأرض. ويبدو ان سقوطه على شجيرات الياسمين بالقرب من السياج الحديدي خفف من قوة الصدمة عن قدميه. وكان الشاب الالباني وهو من كوسوفو يعمل كبواب في أحد مراقص مدينة فيزبادن، ودخل في شجار مع شابين اميركيين في فبراير (شباط) 1995 وانتهى الصدام بينهم بأن أطلق الالباني النار على الشابين متسببا في موت الأول واصابة الثاني بجروح بليغة.

نكتة اليوم

الأول: لماذا بعت نصف منزلك لشريكك؟
الثاني: لكي أشتري منه النصف الآخر الذي يملكه، فانني لا أحب ان يكون لي شريك في منزلي!